

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثانية 2023-2024

السبت 2 ديسمبر 2023

20

الجلسة العشرون

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب..... 2118
- 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024..... 2118
- 3- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشؤون الاجتماعية..... 2151
- 4- استئناف الجلسة وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب..... 2156
- 5- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة التربية لسنة 2024..... 2156
- 6- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير التربية 2200
- 7- رفع الجلسة..... 2208

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة التاسعة من صباح يوم السبت 2 ديسمبر 2023 برئاسة السيد إبراهيم بودربالة، رئيس مجلس نواب الشعب وذلك للنظر في مهمة الشؤون الاجتماعية ومهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

افتتاح الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم بكل خير،

باسمكم جميعا، أرحب بالسيد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

نناقش اليوم مشروع ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024، هذه الوزارة تعدّ مجالات نشاطها واسعة وهي وزارة القرب من المواطن، لكونها تضطلع بدور محوريّ ومتعدد الاختصاصات، سواء عن طريق مصالحها المركزية والجهوية والمحلية أو عبر مختلف الهياكل والمؤسسات التابعة لها، كل ذلك في إطار الإحاطة بجميع الفئات الاجتماعية والمضمونين الاجتماعيين وبقية شرائح المجتمع، لا سيما من ذوي الدخل المحدود فضلا على المجهودات المبذولة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من كل تمييز وضمان أسباب الاندماج الكامل لهم في المجتمع وفي الحياة النشيطة.

وأنا ننطلق في التعاطي مع الشأن الاجتماعي من قناعة راسخة بوجاهة الخيارات التي انتهجها سيادة رئيس الجمهورية، الذي حرص على تكريس الدور الاجتماعي للدولة، والذي ما انفك يؤكد على أن الدولة لا يمكن أن تتخلى عن هذا الدور وعن مسؤولياتها في محاربة الفقر والقضاء على كل أشكال التمييز وهو ما يتطلب جهدا وطنيا جامعا وتشريعات جديدة، تكون في مستوى التطلعات التي تأملها مختلف مكونات المجتمع التونسي.

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

كما جرى به العمل خلال الأشغال المتواصلة للجلسة العامة المخصصة للنظر في المهمات وفي المهمات الخاصة، من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، فإن تنظيم سير هذه الجلسة يخضع للترتيبات التي أقرها مكتب المجلس في اجتماعه بتاريخ 7 نوفمبر 2023، وتبعا لذلك، الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام، التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة.

عرض ومناقشة مشروع ميزانية

مهمة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

زميلاتي زملائي الأعضاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة، لتقديم أعمالها حول مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا، إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقمها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها. إذن المصدق للجنة.

السيد نبيه ثابت، رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له،

تقرير لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون

الاجتماعية وذوي الإعاقة

حول مهمة الشؤون الاجتماعية

من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب.

تشرف لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بأن تعرض عليكم تقريرها حول مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

أحيل الكلمة للسيد المقرر لتلاوة التقرير.

السيد رؤوف الفقيري، المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

بدوري أرحب بالسيد الوزير والطاقم المرافق له،

أ. التقديم:

تتمثل استراتيجية مهمة الشؤون الاجتماعية كما ورد بوثيقة المهمة الحالية في دعم وتطوير السياسة الوطنية في المجال الاجتماعي من خلال جملة من المحاور الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة عبر ترسيخ قيم التضامن بين أفراد المجتمع ودعم الرفاه الاجتماعي والمساهمة في تكريس قيم العمل والتعويل على الذات في مجالات الشغل والعلاقات المهنية والصحة والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي والنهوض بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية وتعليم الكبار والإحاطة بالجالية التونسية بالخارج مع العمل على الحدّ من الفوارق بين الجنسين وتدعيم مقاربة النوع الاجتماعي.

تقدر ميزانية مهمة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024 باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات بـ 2853.745 م د مقابل 3303.248 م د سنة 2023.

وتتوزع اعتمادات الدفع لمهمة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024 كالآتي:

- نفقات التأجير العمومي تعهدا ودفعيا باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات: 284.170 م د مقابل 254.490 م د سنة 2023 أي بزيادة قدرها 11.7%

- نفقات التسيير باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات تعهدا ودفعيا: 24.544 م د مقابل 21.690 م د سنة 2023 أي بزيادة قدرها 13.2%

- نفقات التدخلات باعتبار الموارد الذاتية للمؤسسات تعهدا ودفعيا: 2531.032 م د مقابل 3012.068 م د سنة 2023.

- نفقات الاستثمار: 10.235 م د تعهدا و 14 م د دفعا مقابل 6,5 م د تعهدا و 15 م د دفعا سنة 2023.

وتتضمن مهمة الشؤون الاجتماعية خمسة برامج تتفرع إلى 53 برنامجا فرعيا و 25 نشاطا و 11 هدفا و 15 مؤشرا لقياس الأداء يساهم في تحقيقها 11 فاعلا عموميا و 46 مؤسسة تحت الإشراف.

II. أعمال اللجنة

تعهدت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة بإبداء الرأي في مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 تبعا لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023.

وعقدت اللجنة يوم الخميس 09 نوفمبر 2023 جلسة خصصتها للإستماع إلى السيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية حول مهمة الشؤون الاجتماعية من ميزانية الدولة لسنة 2024.

وفي بداية الجلسة أحييت الكلمة إلى السيد الوزير الذي قدم عرضا حول البرامج الواردة بمهمة الوزارة وهي الشغل والعلاقات المهنية والضمان الاجتماعي والنهوض الاجتماعي والهجرة والتونسين بالخارج بالإضافة إلى القيادة والمساندة وهو برنامج مشترك بين جميع الوزارات.

وبين أن من بين الأهداف الإستراتيجية لهذه البرامج العمل على:

- تطوير العلاقات الشغلية وظروف العمل اللائق وضمان السلم الاجتماعي وذلك أساسا عن طريق دعم المفاوضات الاجتماعية وتركيز هياكل الحوار بالمؤسسات وفض نزاعات الشغل الجماعية وتعزيز مراقبة إنفاذ تشريعات الشغل والوقاية من الأخطار المهنية.

- توسيع مجال التغطية الاجتماعية وتطوير خدمات الصناديق الاجتماعية دون إخلال بتوازناتها المالية.

- حوكمة التحويلات الاجتماعية وتصويبها نحو مستحقيها والنهوض بذوي الإعاقة وتسهيل اندماجهم وتطوير آليات الدفاع الاجتماعي والتخفيض من نسبة الأمية.

- إلاحاطة بالتونسين بالخارج وتعزيز علاقتهم بأرض الوطن ومساهمتهم في التنمية.

وأشار إلى أنه رغم أن مشروع ميزانية الوزارة قد تم إعداده في ظروف اتسمت بصعوبات كبرى ناتجة أساسا عن مخلفات جائحة كوفيد 19 والحرب الروسية الأوكرانية وما نتج عنها من ارتفاع في الأسعار العالمية خاصة للحبوب والمحروقات، فإنه قد تضمن الترفيع في الإعتمادات المخصصة للعديد من البرامج ومن ذلك بالخصوص:

*برمجة 60 انتدابا جديدا منها 50 أخصائيا اجتماعيا ستخصص أساسا لدعم برنامج الأمان الاجتماعي بالإضافة إلى تسوية الوضعيات المهنية لمدرسي تعليم الكبار وذلك بكلفة 29,55 مليون دينار

*الترفيع في الإعتمادات المخصصة للمنح المسندة للعائلات المعوزة ب 113 دينار حيث سيتم الزيادة في قيمة المنحة ب 20 دينارا شهريا

*الترفيع ب 50 مليون دينار بعنوان الجزء المحمول على ميزانية الدولة من المنح المسندة للأطفال أقل من 06 سنوات من أبناء العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

*الترفيع ب 8 مليون دينار في المنح المسندة لجمعيات رعاية الأشخاص من ذوي الإعاقة.

*الترفيع ب 2 مليون دينار في الإعتمادات المخصصة لبعث مشاريع صغرى لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

كما بين أن الوزارة قد نجحت في السنوات الأخيرة ورغم محدودية إمكانياتها واتساع مجال تدخلاتها من تحقيق عديد الإنجازات ومنها الحد من انخراط التوازنات المالية للصناديق الاجتماعية حيث تم تسديد جزء هام من ديون الصيدلية المركزية للبلاد التونسية والمؤسسات العمومية للصحة وذلك حتى تتمكن هذه المؤسسات من استعادة توازناتها المالية موضحا أنه تم إلى موفي شهر أكتوبر 2023 خلاص 36 مؤسسة استشفائية عمومية في كامل مستحقاتها لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض إضافة إلى خلاص كافة المستحقات الراجعة للمضمونين الاجتماعيين ومسدي الخدمات الصحية.

كما تم فتح عديد المراكز الجهوية والمحلية للصناديق الاجتماعية من أجل مزيد تقرب الخدمات من المواطن.

أما في مجال النهوض الاجتماعي، فقد أفاد الوزير أنه تم تمكين كل مواطن من معرف اجتماعي كخطوة أساسية في اتجاه المعرف الوحيد، كما تم الترفيع في التحويلات المالية المباشرة المسندة لفائدة العائلات الفقيرة المنتفعة ببرنامج الأمان الاجتماعي من 200 د شهريا إلى 220 د ابتداء من جانفي 2023.

إضافة إلى عديد الإجراءات لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل حيث تم إقرار منحة شهرية قدرها 30 دينارا لكل طفل أقل من 06 سنوات والترفيع في مبالغ وعدد المساعدات المقدمة لأبنائهم بمناسبة العودة المدرسية والتي يتمتع بها حوالي 120 ألف طالب وقرابة 500 ألف تلميذ خلال العودة المدرسية الأخيرة إلى جانب تكفل الوزارة بالتنسيق مع وزارة النقل بمبالغ الاشتراكات المدرسية في وسائل النقل لأبناء هذه العائلات بالإضافة إلى إعداد بطاقات الأمان كبديل عن بطاقات العلاج المجاني وبالتعريف المنخفضة.

أما فيما يخص ذوي الإعاقة فقد تم بعث المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة ب 24 فرعا موزعا على كامل تراب الجمهورية ومن المقرر بعث 75 فرعا آخر خلال السنوات الثلاث القادمة للنهوض بقطاع التربية المختصة كما تم الترفيع في منحة التكفل بالأشخاص ذوي الإعاقة دون سند من 200 دينار إلى 350 دينار إلى جانب تسوية الوضعيات المهنية ل 1350 من أعوان التربية المختصة على أن يتم استكمال تسوية وضعيات البقية قبل موفي 2026.

كما أوضح الوزير أهمية برنامج التمكين الإقتصادي للعائلات المعوزة أو محدودة الدخل (والتي يبلغ عددها المليون عائلة أي حوالي 04 ملايين مواطن) والذي يهدف إلى إدماج هذه الفئات في الدورة الإقتصادية بجعلهم منتجين وليسوا مجرد متلقين للمنح والمساعدات بما من شأنه التخفيف من الأعباء المالية التي تتحملها الوزارة وهو ما يتطلب توفير اعتمادات أكبر لفائدة هذا البرنامج.

وشدد الوزير في تدخله على أن تونس كانت وستظل دولة اجتماعية وأن الحفاظ على دورها الاجتماعي وتطويره يتطلبان مراجعة المنظومة القانونية الحالية بالتعاون بين الوظيفتين التشريعية والتنفيذية وهو ما تسعى له الوزارة وهي بصدد إعداد

مجموعة من مشاريع القوانين في الغرض وسيتم عرضها على مجلس نواب الشعب في أقرب وقت ممكن ومن ذلك مشروع قانون يتعلق بمراجعة نظام التعديل الآلي للجرايات بما يحفظ في الآن نفسه حقوق المتقاعدين والتوازنات المالية للصناديق الاجتماعية.

إثر ذلك أحييت الكلمة الى السادة النواب الذين أجمعوا على ضعف ميزانية الوزارة المخصصة مقارنة بالدور الهام الذي تلعبه وزارة الشؤون الاجتماعية في الدفع بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأشاروا بصفة أخص الى ضعف المبالغ المرصودة لبرنامج التمكين الاقتصادي لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل (06 مليون دينار سنة 2023 وترفع بـ 02 مليون دينار في مشروع ميزانية 2024) مقارنة ببرنامج النهوض الاجتماعي الذي يستأثر بأكثر من نصف الإعتمادات.

كما لاحظ عدد من المتدخلين ضعف الإعتمادات المخصصة لبرنامج الشغل والعلاقات المهنية رغم الدور المحوري الذي تلعبه تفقديات الشغل في إنفاذ القوانين وفرض النزاعات الشغلية، وتساءل المتدخلون حول استراتيجية الوزارة في مجال تحسين علاقات العمل وضمان مقومات العمل اللائق وتفعيل إدارة الحوار الاجتماعي، وخاصة في مجال التصدي لأشكال التشغيل الهش أمام النقص الفادح في الموارد البشرية والمادية.

أما بخصوص برنامج الضمان الاجتماعي فقد تمحورت التدخلات حول ضرورة إرساء منظومة حوكمة رشيدة في إدارة الصناديق الاجتماعية لضمان توازناتها المالية وذلك قصد تحسين نوعية الخدمات المسداة ومزيد التحكم في تكاليف التصرف.

كما تساءل عدد من المتدخلين حول رؤية الوزارة في مجال الحفاظ على التوازنات المالية لأنظمة الضمان الاجتماعي على المدى المتوسط والطويل، وخاصة في مجال توسيع التغطية الاجتماعية. إضافة الى توحيد أنظمة التقاعد الخاصة بمنحطري القطاعين العام والخاص نظرا إلى وجود فوارق مهمة وأحيانا غير مبررة بين منحطري الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية ومنحطري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وفي ذات السياق دعا عدد من المتدخلين الى ضرورة الإسراع بمراجعة قائمة العمليات الجراحية المعترف بها من الصندوق الوطني للتأمين على المرض ونسب ومبالغ التكفل بها وبمختلف الخدمات الصحية بالإضافة إلى حوكمة قطاع الأدوية الخصوصية في ظل وجود إخلالات كبيرة سواء في إسنادها أو في توزيعها (كثرة المطالب المرفوضة، طول فترات الإنتظار، بعد مراكز التوزيع...)

من جهة أخرى تم اقتراح خطة وطنية لمقاومة التهرب الاجتماعي بالشرابة مع الوزارات والأطراف المعنية والعمل على استقطاب القطاع غير المنظم.

وفيما يتعلق ببرنامج النهوض الاجتماعي استأثر برنامج الأمان الاجتماعي بتدخلات عدد من النواب حيث تساءلوا عن مدى تقدم إصدار الأوامر الترتيبية المتعلقة بتطبيق القانون وإحداث المنظومة الإلكترونية "أمان" لفائدة الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل المنتفعة بالبرنامج.

وفي نفس السياق دعا بعض النواب إلى مراجعة معايير إسناد المنح للعائلات المعوزة خاصة وأن نظام التنقيط واعتماد التقاطعات قد حرم عديد العائلات المستحقة من المنحة.

كما نادى آخرون بإقرار مساعدات مالية في شكل منح أو إعفاءات ضريبية لفائدة عائلات أطفال التوحد حتى من غير المعوزين أو محدودي الدخل بالنظر إلى ارتفاع كلفة العناية بهؤلاء الأطفال.

ولاحظ عدد من المتدخلين أن نسبة كبيرة من المواطنين لم تنتفع ببطاقات الأمان لكونها ما زالت غير مفعلة في عدد من المستشفيات والهيكل الصحية حيث يفتقر بعضها حتى للآلات اللازمة لاستعمال هذه البطاقات.

بالإضافة لغياب الشفافية في إسناد المساعدات المدرسية خاصة العينية منها ووجود نقص في المعلومة بخصوص الشركات الأهلية يحتّم على الوزارة ومختلف الهيكل ذات العلاقة بذل جهد أكبر في التوعية والتحسيس في هذا المجال.

كما أكد عدد من المتدخلين على ضرورة توسيع مجالات تدخل برنامج التمكين الاقتصادي لتشمل لا فقط العائلات المعوزة بل وكذلك المرأة الريفية والعاطلين عن العمل خاصة طالت بطالتهم مع ضرورة تخفيف الإجراءات للحصول على التمويل والحرص على الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل قطاع والمنطقة التي سيبعث فيها المشروع والإحاطة بالمنفعة ومرافقته بغية ضمان أقصى متطلبات النجاح للمشاريع المنجزة في إطار هذا البرنامج.

وقد تساءل أحد أعضاء اللجنة عن كيفية إدماج عملة الآلية 20 خاصة بعد أن اشتغل أغلبهم لسنوات عديدة خاصة بوزارتي الصحة والتربية.

وفي ردودهم على مجمل هذه التدخلات بين ممثلو الوزارة أن النصيب الأكبر من نفقات وزارة الشؤون الاجتماعية (88.74%) مخصص للتحويلات الاجتماعية سواء للعائلات الفقيرة ومحدودة الدخل أو للصناديق الاجتماعية في حين تستأثر نفقات التأجير بنصيب الأسد من النفقات في أغلب الوزارات مشيرين إلى أن المشاكل الرئيسية التي تواجه الوزارة وتعد سببا لأغلب الهنات والنقائص المسجلة في تدخلاتها هي ضعف الإمكانيات البشرية والمادية ومن ذلك بالخصوص محدودية عدد متفقدي الشغل الذي تراجع إلى 320 فقط بحكم إيقاف الإندابات مقابل تزايد أعداد المغادرين ونقص الأخصائيين الاجتماعيين حيث يبلغ عددهم حاليا 1203 فقط بما يعني أخصائي واحد لحوالي عشرة آلاف ساكن مقابل أخصائي لكل 7000 ساكن سنة 2015 وأخصائي لـ 4500 ساكن كمعدل عالمي مضيفين بأن الوزارة لم تستفد كثيرا من تسوية وضعيات عملة الحضائر والآلية 20 باعتبار أن أغلبهم قد انتدبوا بعد 2011 لأسباب إجتماعية وليس استجابة لحاجيات مهنية حقيقية ومدرسة.

كما أكدوا كذلك أن اهتراء أسطول وسائل النقل المخصصة لتفقديات الشغل وطب الشغل ووحدات النهوض الاجتماعي يمثل معضلة كبيرة للوزارة ويعد أحد الأسباب الرئيسية التي تواجه العمل الميداني لأعوامها.

كما بينوا أن وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتحمل لوحدها مسؤولية بعض النقائص على المستوى الاجتماعي والتي أشار إليها النواب في تدخلاتهم ومن ذلك عدم البدء في العمل ببطاقات الأمان في بعض المستشفيات أو وجود عدة مشاكل متعلقة بالترخيص في ترويج بعض الأدوية الخصوصية.

وأوضح إدارات الوزارة كذلك أن هذه الأخيرة بصدد تحيين قاعدة بيانات الأمان الاجتماعي التي تضم حوالي 338 ألف عائلة تتمتع بالمنحة القارة و646 ألف عائلة تتمتع بالعلاج بالتعريف المنخفضة وأن نظام التنقيط والتقاطعات قد تم اعتماده منذ فترة وجيزة وسيتم مستقبلا تقييمه وربما مراجعته على ضوء ذلك التقييم.

أما بخصوص برنامج التمكين الإقتصادي فقد أوضحوا بأنه مشروع طموح وهو بصدد التطور وعليه إقبال متزايد من المواطنين حيث تعمل الوزارة على توسيع مجالات تدخله تدريجيا بعد أن كان خاصا بحاملي بطاقات العلاج المجاني فحسب.

وبين مدير عام ديوان التونسيين بالخارج أن التحويلات المالية للتونسيين بالخارج إلى الوطن الأم قد بلغت 9468 مليون دينار سنة 2022 مما ساهم في الحد من عجز المالية العمومية وذلك رغم عديد النقائص ومنها على سبيل الذكر محدودية عدد الملحقين الاجتماعيين بالخارج (56 ملحقا اجتماعيا في خدمة ما يقارب مليوني تونسي مقيمون بالخارج) وضعف عدد المراكز الثقافية والاجتماعية التونسية بالخارج والتي لا تتعدى 12 مركزا رغم أهمية الدور الموكل لها في ربط صلة التونسيين بالخارج بوطنهم وتأصيل الأجيال الجديدة للهجرة في هويتها التونسية بالإضافة لارتفاع تكاليف الخدمات القنصلية المقدمة للتونسيين بالخارج وغلاء تذاكر السفر بين تونس ودول الإقامة وما يسببه ذلك من عزوف عن زيارة تونس أو قضاء العطل بها.

وللحد من هذه النقائص فإنه يتعين بالخصوص الترفيع في عدد الملحقين الاجتماعيين وعدد المراكز الثقافية وإسناد التونسيين المقيمين بالخارج مزيدا من الإمتيازات المالية والجبائية لتشجيعهم على زيارة تونس والإستثمار فيها.

كما أوضحوا أن من بين الأهداف الطموحة التي تشغل عليها الوزارة حاليا إصلاح منظومة الضمان الاجتماعي بناء على فلسفة جديدة ترتكز على الحوكمة وتتجاوز الحلول الجزئية أو الترفيعية مثل الزيادة في نسب الإشتراكات أو الترفيع في سن التقاعد.

كما يتم العمل على تدعيم المراقبة على الهياكل الصحية العمومية لمحاربة إهدار المال العام ومقاومة سياسة الترفيع على حساب الضمان الاجتماعي والتي ينتهجها عدد كبير من مسدي الخدمات الصحية بالقطاع الخاص.

كما تعمل الوزارة كذلك على استكمال إنجاز بنك المعطيات حول العائلات المعوزة أو محدودة الدخل وإعداد الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية والتعلم مدى الحياة بالإضافة إلى إحداث مراكز تربية مختصة عمومية لذوي الإعاقة بمختلف المعتمديات وعدم الإقتصار على الخدمات التي تسديها الجمعيات والقطاع الخاص ويعتبر المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة الذي تم إحداثه في ديسمبر 2022 بمواصفات عالمية وصدور القرار المتعلق بشروط ومعايير إلحاق مراكز التربية المختصة به خطوة أولى على درب تحقيق نقلة نوعية في العناية بهذه الفئة.

كما يندرج في إطار الأهداف الإستراتيجية للوزارة خلال المرحلة المقبلة إحداث مركز عمومي للعناية بأطفال التوحد بكل ولاية وتوحيد المنح المسندة لجميع الأطفال لتجاوز الفوارق في هذا الصدد بين أبناء المضمونين الاجتماعيين وأبناء العائلات المتمتعة بخدمات

النهوض الاجتماعي بالإضافة إلى تدعيم دور الشركات الأهلية لمعاودة مجهودات الدولة في النهوض بالمناطق الأقل حظا من التنمية.

السيد الرئيس، لو تفضل الكلمة للسيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق إلى السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

شكرا سيدي الرئيس،

في نطاق تفعيل أن تونس دولة إجتماعية، فإن لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والمرأة والأسرة وذوي الإعاقة توصي بالتوصيات التالية:

III. توصيات اللجنة

(1) الترفيع في ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية بالنظر إلى ضعفها قياسا باتساع مجالات تدخل هذه الوزارة وأهمية الخدمات التي تسديها لجميع فئات المجتمع.

(2) الترفيع في الإعتمادات المخصصة لبرنامج التمكين الإقتصادي لفائدة العائلات المعوزة أو محدودة الدخل.

(3) برمجة انتداب 300 أخصائي إجتماعي لفائدة الوزارة بمشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

(4) إدراج أحكام جبائية بمشروع قانون المالية لسنة 2024 لفائدة المؤسسات العمومية والخاصة التي تمر بصعوبات اقتصادية تتضمن توظيف ضريبة على السياح قدرها 10 يورو (باستثناء مواطني دول المغرب العربي) والرفع من الضريبة الموظفة على المؤسسات الإقتصادية من 15 إلى 20% ورصدها بصندوق لدعم تلك المؤسسات.

(5) إدراج أحكام جبائية بمشروع قانون المالية لسنة 2024 لفائدة التونسيين المقيمين بالخارج تتضمن:

- التخفيض من المعاليم القنصلية الموظفة عليهم وإعفاء الطلبة منهم من دفع هذه المعاليم.

- انتفاعهم بأسعار صرف تفاضلية لتشجيعهم على الإدخار في المؤسسات المالية التونسية وإعفاؤهم من كلفة التحويلات المالية لفائدة تلك المؤسسات.

- إعفاؤهم من دفع المعاليم الموظفة على تذاكر السفر عبر الناقلتين الوطنيتين وتمكين العائلات التي يتجاوز عددها أربعة أشخاص من تخفيض في أسعار تلك التذاكر.

- سحب إجراء توظيف 1% عند اقتنائهم لعقارات معدة للسكنى على الأراضي الفلاحية.

- تمكينهم من التمتع بالإمتياز الجبائي الخاص بتوريد السيارات مرة ثانية بعد فترة 15 أو 20 سنة من التمتع بالإمتياز الأول.

- الإعفاء من الأداءات لمدة خمس سنوات بالنسبة إلى كل شركة ثم إحداثها أو المشاركة في رأسمالها من قبل تونسيين مقيمين بالخارج والترخيص في تحويل المربايح بالعملة الصعبة نحو بلدان الإقامة بالنسبة إلى تلك الشركات.

هذا وتوصي اللجنة بتبني هذه التوصيات وإدراجها بقانون المالية.

IV. قرار اللجنة

أنهت لجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة النظر في مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد.

قبل الانتقال إلى النقاش العام، اليوم لا زلنا نشهد اعتداءات صارخة على شعبنا الفلسطيني في غزة، فقد استأنف العدوان الصهيوني الاعتداء على المدنيين الأمنيين الرضّع وفتيان وشباب ونساء وشيوخ، بين البارحة واليوم، 240 شهيدا وذلك باستهتار بالرأي العام العالمي، الذي أذان الكيان الصهيوني، وكأن هذا الكيان له ضوء أخضر من قوى استعمارية تبيح له فعل كل ما يشاء وأمام تخاذل عربي غير مسبوق، لذلك فلا يسعني من هذا المنبر، إلا أن أوجه تحية تقدير إلى المقاومة الفلسطينية واستهجان للموقف العربي الذي لم يكن في مستوى مسؤوليته التاريخية التي تحتم عليه الوقوف مع شعبنا في فلسطين وأنهو بالرأي العام العالمي، الذي ما انفك يناصر القضية الفلسطينية ويستهن ما يقوم به الكيان الصهيوني الذي أظهر وحشية غير مسبوقة بالنظر إلى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي ما انفك يقترفها على شعبنا في فلسطين.

تحية للمقاومة،

تحية لنضال الشعب الفلسطيني،

والمجد والعزة للشهداء الأبرار، ونتمنى من العلي القدير أن يغدق عليهم رحمته الواسعة ويسكنهم فردايس جنانه.

الآن ننتقل إلى النقاش العام وتشتمل القائمة الأولية الزميلات والزملاء الأفاضل: منال بديدة، صابر المصمودي، الفاضل بنتركية، عبد الستار زارعي، بسمة الهمامي، مسعود قريرة، عادل ضياف، صالح مباركي، محمد زياد الماهر وعبد الحافظ الوحيشي.

المصداق إلى النائبة المحترمة السيدة منال بديدة غير منتemie لها خمس دقائق.

السيدة منال بديدة

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة إدارات الوزارة، سيدي الرئيس، أنا لا أتقن فنّ المجاملة، أقول للمسيء أسأت وللمحسن أحسنت مهما علا أو قل شأنه وحقيقة تقال في حق السيد وزير الشؤون الاجتماعية، ابن الشعب الذي كلما توجهنا إليه بمشكل في جهاتنا إلا وتدخل لحلّه فورا، فشكرا لك السيد الوزير. السيد الوزير، هنالك حلقة مفرغة تقريبا في كل أعمال الوزارات:

مفهوم الوقاية غائب عن العمل الحكومي في تونس،

جميع الوزارات تعمل وفق استراتيجية رجل الإطفاء،

التدخل فقط بعد حدوث المشكلة،

التدخل فقط لعلاج المشاكل الاجتماعية التي تصيب مجتمعا، ليست لنا استراتيجية للتوقي من بعض القضايا والظواهر التي تحدث اليوم في المجتمع، كل القضايا التي تدخل في إطار مجال عمل الوزارة، كله له سبب أنه لم توضع استراتيجية للتوقي منها.

لماذا توجد لدينا فئة كبيرة من ذوي الدخل المحدود في بلادنا، باستثناء المسنين والأرامل والمعاقين، الذين يجب أن نمد لهم يد المساعدة المادية؟ أما بالنسبة إلى البقية فالسبب هو فقدان ثقافة العمل في بلادنا وانتشار ثقافة الاتكالية على الآخر، ثقافة "رزق البيليك"، ليس هناك ثقافة اقتناص الفرص، ثقافة البناء، ثقافة الثراء، بل تنتشر لدينا عقلية أن كل غني هو بالضرورة سارق أو مرتشي حتى أصبحنا نعيش بعقلية الفقير.

مع الأسف بلادنا أو دولتنا ساهمت في نشر ثقافة "أعطيني" وثقافة الزهد في الحياة.

الطلاق: لماذا تزايد في بلادنا؟ لأننا شعب لا نفقه فن الثقافة الزوجية.

لماذا يتزايد الإدمان؟ لأننا شعب مثقل بالمشاكل الاجتماعية، فاقدر للتوعية النفسية في غياب مرشد اجتماعي أو مستشار نفسي لعموم الناس.

لماذا تزايد التفكك الأسري؟ لأننا أيضا نفتقد إلى الثقافة الأسرية.

السيد الوزير، هذا ما يجب أن تعمل عليه وزارة الشؤون الاجتماعية:

نشر الوعي،

تغيير العقلية،

بناء جديد وسليم للمجتمع.

في اعتقادي يوجد مفهوم جديد للدور الاجتماعي للدولة والذي بإمكان وزارتك وضع خطواته الأولى.

الدور الاجتماعي للدولة، ليس فقط تقديم المساعدة المالية والمادية، الدور الاجتماعي الأفضل والذي يدوم أكثر ونتائجه تكون أفضل، هو أن تعطي لعامة الناس وعي ثقافة عندما وزارة مثل وزارتك تساهم في بناء الإنسان.

حضرة المادة سيدي الوزير، أثبتت فشلها في بناء الأمم، حضارة بناء الإنسان التي تكون: بالتوعية، بالتحسيس، بالدورات التكوينية، بخلق مهن جديدة لها دور اجتماعي مثل المرشد الاجتماعي، المرافق النفسي بالمدارس، المستشار التربوي وغيرها من المهن التي لها علاقة بتطوير المجتمع من الناحية الإنسانية. لذا أدعو وزارة الشؤون الاجتماعية بالشراكة مع وزارة الأسرة ووزارة التربية، إلى وضع نظام إصلاحي مجتمعي واسع يعتمد على ثقافة بناء الإنسان باعتباره أساس نجاح كل المجتمعات.

السيد الوزير، ازداد التفاوت الطبقي في بلادنا، بين فئات المجتمع وصحيح أن السياسة العامة للدولة تغيرت نحو الأفضل، لمزيد تكريس العدالة الاجتماعية، لكن أخاف أن يذهب مجهودكم هباء، لأن عدد كبير من متساكني الأوساط الريفية مثل معتمدية بئر علي بن خليفة، مازالوا غير قادرين على التسجيل والاستفادة من برامجكم العديدة والمتعددة وعلى رأسها برنامج الأمان الاجتماعي ولدي ثقة كبيرة في سيادتكم، بحرصكم على حل هذا المشكل.

السيد الوزير، لماذا لا تكون لدينا منظومة إعلامية لشريحة ذوي الدخل المحدود وتسجيلهم آليا في برنامج الأمان الاجتماعي؟ لماذا نقيّد المواطن بشرط التسجيل ويبقى رهن القبول والموافقة؟

السيد الفاضل بنتركية

شكرا سيدي الرئيس والشكر الموصول للجنة على تقريرها،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية ومرحبا بالوفد المرافق له.

ينص الدستور التونسي، دستور 25 جويلية على تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة عبر ترسيخ التضامن بين أفراد المجتمع والنهوض بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية والاهتمام بالكبار وبذوي الاحتياجات الخاصة.

وإذ أؤمن ما قامت به وزارتك والمصالح التابعة لها من عمل اجتماعي كبير في فترة الكورونا وما بعدها وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية من تدخلات مادية ومعنوية، رغم الصعوبات المادية واللوجستية التي مرت بها والتي تمر بها البلاد إلى الوقت الحاضر ورغم ذلك، فإن البلاد مازالت بحاجة ماسة لتوسيع مجال التغطية الاجتماعية وتطوير خدمات الصناديق الاجتماعية.

كما أن الوزارة بحاجة ماسة لبنك معلومات، بالنسبة إلى هجرة الكفاءات التونسية إلى الخارج وتعزيز علاقاتهم بأرض الوطن ومساهماتهم في التنمية.

كما أطلب من وزارتك مزيد الاهتمام بالمتقاعدين وبحقوقهم وقد كنت رئيس الجمعية العامة للمتقاعدين وكان لي معكم التنسيق وشكرا على ما قدمتموه. فالمتقاعد في تونس وبعد سنين من العمل ومن العطاء يجد نفسه بدون اهتمام لذلك وجب على الوزارة التفكير في برامج مدروسة لهذه الفئة الكبيرة من المواطنين والتي يفوق عددها مليون و250 ألف متقاعد في تونس.

سيدي الوزير، عندما كنت أدخل من الباب وجدت خمس أشخاص ينتظرونك ولكن قلت لهم لقد دخل الوزير من باب ثاني وقلت لهم سأوصل معلوماتهم فهم يقولون بالضبط: في سنة 2019 أخذ مجلس الوزراء قرار بتفويت منازل الـ "SPROLS" المزه الثامن وهذه المنازل عن طريق الكراء ينتهي بالتفويت وتم تكليف وزارتك في ذلك الوقت، بمتابعة الموضوع وتحديد الكلفة للتفويت فيها وهناك محضر جلسة والسكان يطالبون بالتفويت أسوة بما تم العمل به في المنازل الأخرى، حتى يقع التساوي بين جميع المواطنين.

يقولون، هناك عدة عائلات تمر بأزمات اجتماعية ونفسية لعدم وجود حلول لهذا الموضوع كما أخبروني أنه منذ اتخاذ القرار في 2019 من المجلس الوزاري، قرّر المتساكنون عدم دفع قيمة الإيجار مما جعل "SPROLS" توقف أيضا جميع أنواع الصيانة وأصبحت المنازل مهددة بالسقوط.

أنا إخواني بلغت المعلومة.

سيدي الوزير، أخيرا أود تسهيل عودة أبنائنا الطلاب بالخارج، فهناك عدة مشاكل وقد تحدثت سابقا مع وزير الدفاع وأتمنى أن يتم تدخلكم في الموضوع لأن أغلب الطلاب الآن يقع توقيفهم في المطار لمدة ثلاث أو أربع ساعات بينما هو طالب ولديه جميع الوثائق، لا لشيء، للخدمة العسكرية فنأمل وجود حل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الستار زارعي عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

كما نثمن برنامج التمكين الاقتصادي الذي أتمنى أن يحوز بنصيب الأسد في ميزانيات الوزارة في السنوات المقبلة.

السيد الوزير، أريد الحديث أيضا عن حاملي الإعاقات من أصحاب الشهادات العليا، هذه الفئة المظلومة في بلادنا، تعددت القوانين التي تعنى بهذه الفئة، بداية من القانون عدد 83 لسنة 2005 إلى القانون عدد 41 لسنة 2016 وعديد المناشير التي دائما تصدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية بخصوص تشغيل نسبة معينة من أصحاب الشهادات العليا الحاملين للإعاقاة حيث ينص الفصل 29 من القانون الأخير، على أنه تخصص نسبة لا تقل عن 2 % من الانتدابات السنوية بالوظيفة العمومية لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقاة وبالرغم من أن هذه النسبة بسيطة لفائدة الأشخاص ذوي الإعاقاة، إلا أنه لم يقع تفعيلها على أرض الواقع بعد.

وبالمناسبة أتقدم بتحية لإحدى الفتيات المجاهدات في معتمدية بئر علي بن خليفة حنان الرواشد التي تحدثت للإعاقاة وتحصلت على الماجستير في المالية وقد وعدناها جميعا بالمساعدة، لكننا اصطدنا بواقع مبرر وقوانين غير منصفة وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار له دقيقتان.

السيد صابر المصمودي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تم التخفيض في الميزانية وهذا ما لاحظناه حتى من خلال قانون المالية التعديلي لسنة 2023، في ظل اتساع مجال تدخل وزارتك خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة التي عرفتها البلاد وارتفاع عدد العائلات محدودي الدخل، هذه الملاحظة الأولى.

ملاحظة ثانية تهم حاملي الإعاقاة الدائمة، هنا نلتمس من وزارتك تخفيف العبء عند تجديد البطاقات، في الحقيقة حاملي الإعاقاة الدائمة العضوية لا يمكن أن نطلب منه تجديد البطاقة بصفة دائمة كبقية الإعاقات الأخرى.

تدخل سيكون أيضا بخصوص المتقاعدين وكبار السن: نعلم والحمد لله أن هناك ارتفاعا في تونس لمتوسط العمر وهذا شيء نثمنه لأنهم الأكثر عرضة للأمراض ونطالب بنقطتين:

النقطة الأولى وفي الحقيقة هذه النقطة تحدثنا عنها على مستوى اللجنة وهي موجودة في التقرير، تهم مراجعة نسبة الأداء على الجارية قانون 43 لسنة 2007، لذلك إن أمكن أن تمدنا بنبذة حول توجه الوزارة بخصوص هذا القانون، من خلال إجاباتكم وبذلك نقدم رسالة طمأنة لهم.

هناك أيضا مراجعة سقف استرجاع المصاريف للمتقاعدين الذين تجاوزوا سن السبعين سنة، هذا الصنف من المتقاعدين ليسوا كثيرين، أقل من 10 % لذلك نطالب بهذا إن أمكن ذلك وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد عبد الستار زارعي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بوزارة الشؤون الاجتماعية ونحييكم تحية وطنية،

سيدي الوزير، وزارتكم وزارة مهمة وتتكلف بفتة اجتماعية تونسية ضعيفة، فشكرا لكم وأوصيكم بمراجعة القوائم التي تتمتع بمثل هذه الإعانات لأن هناك من لا يستحق وهنالك فئة كبيرة تستحق ولكن إلى حد الآن لم يتمكنوا من مثل هذه الإعانات وأنا أتحدث عن هذا من الواقع، ككتاب شعب، لأن هنالك العديد يأتون ويشتكون ويقول بأن وضعه يستحق وفعلا وضعه يستحق الإعانة والحمد لله لدينا وزارة الشؤون الاجتماعية بسيدي بوزيد السيد المندوب شكرا له، متعاون جدا ويستمتع للناس ولكن نرجو السيد وزير الشؤون الاجتماعية مراجعة مثل هذه المسائل، هذا من جانب.

السيد الوزير، لدي رسالة وهذه الرسالة أرقطني وأرقت البرلمان وحتى السيد رئيس البرلمان على علم بهذا ورسالي هذه من ذوي الاحتياجات الخصوصية والذين أكدوا لي وقالوا لي بأن تسمينا المعاقين.

هذه الفئة جلبوا سيارات ولكن مع الأسف صدر قانون في 1 جانفي 2023 وهذا القانون حرمهم من هذا الامتياز والسيد الوزير، من بين هؤلاء من هو بالقانون وبصدور القانون اضطر وهو يبكي الدم وأعيدت سيارته إلى أوروبا ومن بين هؤلاء السيد الوزير من دفع 100 %، أين الإعفاء الجبائي؟

لقد حملوني هذه الرسالة فإن كان بإمكانك حل هذا المشكل مع وزارة المالية أو إعلام السيد رئيس الجمهورية لرفع هذه المظلمة لأنها مظلمة وهم يستحقون حقيقة النهوض بهم وهم يرون أن هذه مظلمة كبرى وعلى ما أظن هم حاليا والآن معتمدين أمام المسرح البلدي.

السيد الوزير، أرجو منكم حل هذه المسألة وشكرا لكم.

السيد الوزير، هناك وضعيات موجودة في وزارتكم، هي أصلا وضعيات اجتماعية وإنسانية، هناك من يتنقل من سيدي بوزيد إلى الشبيكة وهو موظف له أطفال وزوجة أو زوجته وهي في حالة تستحق بالفعل أن يتم نقلتها إلى سيدي بوزيد وهذه...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسمة الهامي غير منتمية لها ثلاث دقائق.

السيدة بسمة الهامي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية،

نرحب بكل الإطارات المرافقة للسيد وزير الشؤون الاجتماعية،

إن الميزانية المرصودة للوزارة بكل مهامها المذكورة لا تفي بالمهام فميدانيا الحمل ثقيلًا ويتطلب موارد كثيرة، كل القطاعات بها علل وتتطلب رؤية أخرى وتخطيطا شاملا.

ميدانيا، نثمن جهودكم في كل تدخلاتكم والإيفاء بعهودكم في علاقة بالتدخلات الاجتماعية، الإنسانية، تبقى مسألة الصناديق أيضا من المهام الصعبة والتي تتطلب سياسات أخرى ورؤية أخرى مغايرة لما هي عليه تماشى والسياسات العامة للدولة.

سيدي الوزير، ثمة فئة حين صار الانفجار الثوري كان سنها بين 35 و40 سنة لكنهم معطلون عن العمل، بعد أن حصل الانفجار الثوري أصبحوا ضحايا جدد لأصحاب الغزوات والتعويضات، بعد أن غزوا الوزارات والوظيفة العمومية وغيرها.

هؤلاء اليوم يبلغون من العمر عاديا فوق الخمسة والأربعين سنة وسنهم يتجاوز الخمسين سنة، أعلم بأن الدولة تقوم الآن بجهود لمراجعة الانتدابات والغزو الذي حصل بالوزارات أنا أعلم هذا ولكن هؤلاء سيدي، يطلبون من الدولة رؤية أخرى ورد اعتبار وشيء من الضمان الاجتماعي أو التغطية الاجتماعية كرد اعتبار وشيء يفي بأعمارهم في كل الأحوال، كانوا ضحايا عهدين.

في إطار حمل الأمانة، أمدكم بما طرح علي من التنسيق الوطنية للدفاع عن حقوق أصحاب ذوي الإعاقة، سأمدمكم بـ 25 مطلبًا ولكن الوقت اليوم لا يكفي لذلك سأمدمكم بمطلب واحد وهو تفعيل النسبة المئوية 2% لتشغيل أصحاب ذوي الإعاقة في الوظيفة العمومية ويريدون ترفيعها إلى نسبة 5%.

أخيرا وتشريعيا، ضرورة تنقيح النصوص المتعلقة بموضوع انخراط الشركات لصندوق الضمان الاجتماعي في غير المنطقة التي بها النشاط الفعلي لتلك الشركات وأذكر مثلا معامل الكابل الموجود في سليانة، حتى تسهل عملية المراقبة ولنقضي على شيء اسمه التهرب الاجتماعي ونضمن حقوق العمال لاحقا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي له تسع دقائق.

السيد مسعود قريرة

صباح الخير،

شكرا سيدي الرئيس ولنائبكم،

مرحبا بالسيد الوزير والطاغم له،

تحية إلى السادة النواب والإداريين والصحافيين،

وتحية إلى الشعب التونسي وكل من يشاهد ومن يتابع نشاط هذا البرلمان التونسي الجديد،

أيها السادة، بداية أقولها المجد والخلود لشهداء فلسطين عبر التاريخ والتحية لأبطال المقاومة وأقولها عاليا لهم، أثبتتم أنكم شعب الجبارين وأنهم لعابرون، هذا طال الزمن أو قصر وإني أفخر بالموقف السياسي الرسمي والشعبي التونسي وأفخر بالموقف الذي اتخذته الحكومة بمعالجة إخواننا الفلسطينيين فوق أرضنا.

وأقول للشعب التونسي، هلموا وأجمعوا الأدوية والأغطية الشتوية وكل ما بوسعكم لموازة مجهود الدولة وتوجهوا إلى الهلال الأحمر، هذه نقطة أولى.

سيدي الوزير، جزء هام من لوحة القيادة السياسية للدولة التونسية، موجود بوزارتكم لأنكم تملكون المعلومة الاجتماعية الصحيحة ومن يملك المعلومة الصحيحة هو الذي يمكن له أخذ القرار الصائب ويمكن له أن يكون المستشار الصادق.

سيدي الوزير، سأبدأ ببعض الأرقام التي تهم ميزانيتنا في سنة 2024 ميزانية 77,8 مليون دينار منها: 28,1 دين داخلي وخارجي وأكثر من 10 مليون دينار مجهولة المصدر وتسديد ديون 25 مليون دينار، نسبة نمو مقدرة بـ 2,1 أي ما يوفر قرابة 30 ألف موطن شغل فقط في بلد يعد 631 ألف عاطل عن العمل.

نفقات الاستثمار 5,2، الضغط الجبائي سيبلغ 25,1 ينضاف إلى هذا الوضع وإلى هذه الأرقام: نقص الأمطار وعدم التفاعل الإيجابي من قبل شركائنا التقليديين وضغوطات صندوق النقد الدولي، لقائل أن يقول ماذا تقول أنت، ما هذه الأرقام وهذه المقدمة التي قدمتها لنا؟ سأقول للشعب التونسي، كفانا اتكالا وكفانا اعتمادا على الدولة ولغة "الببليك" كفانا، أريد أن أقول "لا تعطيني سمكة بل علمني كيف أصطاد"، أريد أن أقول أيها الشعب التونسي في هذه الظروف عليك أن تعمل لنفسك، عليك أن تنتج وكلمة العمل وردت على كل لسان ومن أغلب المسؤولين وهو ما كان يردده في بداية هذه الحصة وفي كل حصة السيد رئيس البرلمان والسيد رئيس الحكومة والكل يحثون على العمل، لا يجب أن نخجل لا يجب أن نقوم بالشعبوية أقول للتونسيين عليكم بالعمل.

نقطة ثانية، كي لا يقول أحد أنني لست على بينة.

ثالثا، إن هذه الأرقام لا يجب أن تكون تعلقة أو تفسيراً لأي شيء من الإخفاق لا أريد أن أسمع بعد ست أشهر وبعد سنة لدينا رقم كذا كذا، أنت على علم بالمعطى الذي ينطلق منها كل مسؤول في هذه البلاد والمسؤول في نظري في هذه البلاد والمسؤول في نظري أنا، كالبجار الماهر أعيدها للمرة الثانية، الريح ضدك لكن عليك أن تعلم كيف يجب أن تشد القلاع لتتقدم ضد الريح الذي هو ضدك، هذا هو المسؤول، هذه هي ظروفنا، هذا واقعنا وعلينا أن نتقدم بجدية ضده.

سيدى الوزير، في ظل هذا الواقع الوطني والعالمي والاقتصادي ومحاولات أعداء 25 جويلية إرباك المسار وزارتمكم مطالبة بتحقيق تنمية اجتماعية وترسيخ التضامن بين أفراد المجتمع لدعم الرفاه الاجتماعي وتكريس قيم العمل، ضمان قيم السلم الاجتماعي والعناية بالمؤجرين.

سيدى الوزير، تحقيقاً لهذه الأهداف السامية تستوجب ما يلي: التنسيق الدقيق مع الوزارات ذات الصلة لأن وزارتمكم بمفردها لها أهداف سامية ولكن هناك شيء لا يكون إلا بالتنسيق مع وزارات أخرى.

وحيث أن بلادنا تعيش مرحلة تحرر وطني لا بد من تجميع كل القوى الوطنية، على قاعدة 25 جويلية للوقوف ضد جبهة الأعداء التي أصبحت واضحة وتحت شعار "من ليس مع الأعداء فهو معك"، هذا الذي يجب أن نعمل عليه كي ننجح وعلى هذه القوى الوطنية مسؤولية إنقاذ البلاد.

كما أنني من الحريصين على التناغم والتجاوب بين مكونات السلطة السياسية سواء في باردو أو في القصبة أو في قرطاج.

سيدى الوزير، على حد علمنا أنكم ممن يحرص على العدل والإنصاف، هناك فئة من التونسيين الذين عملوا ولكن مساهماتهم كانت أقل من عشر سنوات يتقاضون 220 دينار أو 200 دينار بينما من لم يعمل بتاتا يتقاضى فوق 300 دينار، بودي مراجعة هذه النقطة.

توجد كذلك تشكيات من قبل جمعيات التربية المختصة التي لم تتحصل على منح التسيير خلال السنتين الأخيرتين خلال سنة 2022-2023.

الهجرة والتونسيين بالخارج: ينحصر البرنامج في إشراك المهاجرين في مجهودات التنمية والتحويلات المالية وربط الصلة

يفوق عدد التونسيين بالمهجر 2 مليون نسمة ويمثل هذا الرقم عدد سكان ولايات: مدين وتطاوين وقابس وقبلي مجتمعة. فهل يكفي ديوان لإدارة شأنهم وللإحاطة بهم؟

أرجو التفكير مستقبلا في بعث وزارة الهجرة والمغربين لأن مليوني تونسي عدد ليس قليل لتقوم برفع المظالم في بلد الاستقبال والمفروض تحويل هؤلاء إلى قوة ضغط تخدم مصالح تونس مع احترام قوانين البلدان المضيقة.

سيدى الوزير، توجد تشكيات تتعلق بالمركز الثقافي بفرنسا، مركز "Aubervilliers" حيث يتحدث البعض عن شبكات فساد بوجود خمسة موظفين لتدريس خمسين طفل والرقم المحين وهو ليس الرقم المسجل في بداية السنة، بكلفة تصل لـ 30 ألف أورو أي 100 مليون تونسي بمعي 2000 دينار لكل طفل.

كذلك يوجد أربعة أو خمسة موظفين رفعوا قضايا ضد الدولة التونسية وربحوا هذه القضايا وأعمارهم تجاوزت الستين. أرجو من سيادتكم التحقيق في هذا المركز واتخاذ الإجراء الذي يخدم مصلحة أبنائنا المهاجرين في إطار مصلحة تونس.

سيدى الوزير، في ظل هذه التحديات أؤكد أن مهمات وزارتمكم المحافظة على مواطن الشغل وبالتالي اللجوء إلى التحكيم قبل إحالة القضايا إلى المحاكم.

سيدى الوزير، مشكل الهجرة الوافدة لا بد من النظر فيه وكذلك لدي طلب وهو تخفيف الأوزان التي يتحملها العامل التونسي يحمل 50 كغ نرجو أن تصبح حمولة الكيس الواحد 25 كغ للمحافظة على رأس المال البشري.

وأخيرا سيدى الوزير، تحتاج دائرة جرجيس إلى وحدة ثانية للنهوض الاجتماعي لاتساع المنطقة ومركز للعناية بأطفال التوحد الذين بلغ عددهم 3 آلاف طفل ولكم سيدى النظر وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق، المقعد 134.

السيد عادل ضياف

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية، يجب أن نقول للمحسن أحسنت، شكرا للسيد الوزير على الموافقة على إحداث وحدة ثانية للنهوض الاجتماعي بمنطقة سيدى حسين وهو مطلب شعبي بامتياز نظرا لاتساع رقعة الفقر والاحتفاظ الموجود وتعطل عديد الملفات التي تم ايداعها في وحدة النهوض الاجتماعي الموجودة حاليا والتي أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل المطالب نظرا للضغط الكبير المسلط عليهم.

كذلك هناك إحداث صندوق وطني للتأمين على المرض وهذا استبشر به كل مواطنو المنطقة.

سيدى الوزير، هناك أيضا مشكل آخر من المشاكل الاجتماعية بالمنطقة، هناك من يسكن في "خزنة" الكهرباء وفي المنطقة الحرفية المخصصة للحرف إلى حد الآن، أما أن الأوان لتسليم هذه المساكن الاجتماعية لمستحقها التي اكتوت بنار الكراء؟ إن جلها عائلات معوزة ومحدودة الدخل.

كذلك مدينة عمر المختار فيها مساكن سلّمت منذ سنوات ولكن الى حدّ هذه اللحظة يطالبون بعقود التمليك من أجل إحداث مواطن شغل لأبنائهم أصحاب الشهادات العليا والخروج من الوضع المزري الذي يعيشونه.

كما يعاني حي 25 جويلية منذ أكثر من 20 سنة من تسوية الوضعية مع بلدية تونس وقد سبق أن ذكرنا هذا عديد المرات فمتى ستتم تسوية وضعية المساكن الاجتماعية بحي 25 جويلية؟

سيدي الوزير، يجب أيضا في برنامج الأمان الترفيع في عدد المنح وبطاقات العلاج لأن المنطقة عدد سكانها أصبح يفوق 250 ألف ساكن.

في بعض الوضعيات التي لمستها مؤخرا، هناك إيقاف لهذه المنح لـ 360 مواطن لكن من بينهم من ألغوا له الجارية وهو يستحقها ولدي دليل ومن بينهم من ذوي الإعاقه ولهذا، سيدي الوزير، على الوحدة مراجعة هذه القائمة لأن هناك بعض الظلم من بعض المواطنين.

أيضا وضعية الوحدة الموجودة الآن تستحق سيارة إضافية وتحسين الوضعية الموجودة في الإدارة من حيث التجهيزات.

أشكر على التقدم في برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي حضره عديد المواطنين، لكن نريد زيادة الترفيع والتحسيس أكثر لأن الفئة من حيث المعلوم لم تصل بالكيفية اللازمة وهناك عديد المواطنين الذين لا يعرفون التمكين الاقتصادي والاجتماعي ونود أن نركز على عملية التحسيس الميدانية أكثر.

أردت أن أبلغ سيدي الوزير، وضعية الرياضي والبطل حمادي الفرجاني وهو بطل شرف تونس في عديد المناسبات وهو بطل العالم عديد المرات ورفع راية تونس وهو الآن مقعد في حاجة إلى كرسي متحرك، فالرجاء لفتة كريمة لهذا البطل التونسي وهو أصيل منطقة سيدي حسين وقد خرج عديد الأبطال من الشباب والأطفال.

أيضا الطفل أحمد وهو من منطقة سيدي عبد الله المعيم وهو تلميذ بالإعدادي ينتظر عملية جراحية منذ سبع سنوات على الجهاز التناسلي، إن الوضعية مزرية والعائلة معوزة وفقيرة وقامت وزارة الشؤون الاجتماعية بالدراسة وعينوا الوضعية وهم مشكورون لكن إلى حد هذه اللحظة لم يجر العملية ويتألم يوميا.

في المستوى الوطني، متى سيتم إصدار الأوامر الترتيبية المتعلقة بتطبيق القانون وإحداث المنظومة الإلكترونية "أمان" لفائدة الفئات الفقيرة أو محدودة الدخل المنتفعة بالبرنامج؟ تحيا تونس ويحيا مسار 25 جويلية.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان، المقعد 142.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية.

هناك عديد الآباء والأمهات ممن يتخلى عنهم أبنائهم لسبب أو لآخر، يجرمون في بعض الأحيان من الحصول على دفاتر علاج مجاني خاصة الذين لا دخل لهم بدعوى أن لهم أبناء يشتغلون وهم أولى

بكفالتهم بالنسبة إلى جميع مناحي الحياة بما في ذلك الرعاية الصحية الأمر الذي يؤدي بهذه الفئة من المسنين الى مواجهة مصيرهم بمفردهم.

كما أن بعض الشركات الوطنية التي تعنى بالمساكن الاجتماعية تتلصق في تمكين المنتفعين من الوثائق اللازمة لتسجيل مشتراهم بالسجل العقاري رغم تسديد ما بذمتهم لفائدة هذه الشركات وقد يتواصل هذا التلصق لسنوات ما يترتب عنه حرمان هؤلاء من التصرف في عقاراتهم على الوجه المطلوب وفي الوقت المناسب.

يعود هذا التعسف الى الصيغ التي تحرر بها عقود الشراء والتي لا يوجد بها أي بند يحتمل هذه الشركات أية مسؤولية، وهي في الحقيقة بمثابة عقود إذعان وهو ما يجعل من المنتفع الحلقة الأضعف إزاء القانون وتحت رحمة هذه الشركات.

سيدي الوزير، أتوجه إلى سامي عنايتكم بطلب إحداث مكتب للصندوق الوطني للتأهيل على المرض بحي ابن سينا من معتمدية الكبارية للحدّ من معاناة مرضى هذا الحي وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد زياد الماهر منتني له ثلاث دقائق، المقعد 210.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير،

فرصة اليوم لنثير بعض المسائل الهامة.

سيدي الوزير،

في الحوار الاجتماعي شرط من الشروط استتباب المناخ الاجتماعي وهو ما جعل الدولة التونسية تصادق منذ عام 1957 على الاتفاقية الدولية عدد 87 وعلى هذا الأساس وبعد امضاء العقد الاجتماعي سنة 2013 تم إحداث المجلس الوطني للحوار الاجتماعي بمقتضى القانون عدد 54 لسنة 2017 ورغم ذلك يتواصل تجميد هذا الإطار، علما أن الفصل 3 من القانون المذكور ينص على وجوبية استشارة المجلس في مشاريع القوانين ومشاريع الأوامر الحكومية ذات العلاقة بالشغل والعلاقات المهنية والتكوين المهني والحماية الاجتماعية، وهذا يطرح إشكالا دستوريا سيدي الوزير، وهو مدى قانونية القوانين والأوامر التي صدرت منذ ذلك التاريخ دون خط رأي المجلس الوطني للحوار الاجتماعي.

نقطة أخرى سيدي الوزير، يمثل القضاء على الفقر هدفا ساميا من أهداف الدولة ورغم ذلك مازال المجلس الأعلى للتنمية الاجتماعية المحدث بمقتضى الأمر الرئاسي عدد 441 لسنة 2022 الذي أوكلت له مهمة تنسيق ومتابعة وتقييم السياسات الاجتماعية للدولة في مجال الإدماج الاجتماعي والتمكين الاقتصادي والحد من الفقر لم يجتمع ولو مرة واحدة في حين ينص الأمر المذكور على أن يجتمع مرة واحدة في السنة وكلّما دعت الحاجة.

نقطة ثالثة، صادقت تونس على الاتفاقية الدولية عدد 187 لسنة 2006 بشأن الإطار الترويجي للصحة والسلامة المهنية بمقتضى القانون الأساسي عدد 22 لسنة 2021 ومن أبرز بنود الاتفاقية ضرورة ضبط استراتيجية وطنية للسلامة والصحة المهنية لتجاوز الوضعية الارتجالية والفوضى التي تعاني منها منظومة الصحة والسلامة المهنية وخاصة ضعفا في القطاع العمومي وحسب علمنا لم يقع إلى حد الآن الانطلاق في صياغة الاستراتيجية الوطنية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق المقعد 131.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا على صبرك وسعة صدرك في تسيير أعمال المجلس صعبة مساعدتك،

شكرا لإدارة المجلس على عملها الدؤوب،

شكرا للإعلام ورجال الأمن،

مرحبا بالسيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية وإطارات الوزارة المصاحبة له،

السيد الفاضل وزير الشؤون الاجتماعية،

أحمل لكم تحيات وشكر مواطنات ومواطنو معتمديتي جبنيانة والعامرة وأحمل عبر سيادتكم شكرنا الجزيل إلى سيادة الرئيس قيس سعيد على لفتته الكريمة في تركيز مكتب محلي للتقاعد والحيطة الاجتماعية وهو يعتبر إنجازا عظيما لفئة معينة من المواطنين وجدت في هذا الإنجاز لبنة من الجمهورية الجديدة التي وضع أسسها سيادة الرئيس قيس سعيد منذ 25 جويلية 2021 والتي نسعى جميعا إلى إنجاحها رغم العراقيل العديدة.

سيدي الوزير، إننا كسلطة تشريعية، مؤمنون بدورنا في دفع عجلة التنمية والإصلاح الشامل على جميع المستويات بالتعاون مع السلطة التنفيذية بنشر ثقافة التعويل على الذات والعمل للانطلاق بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة بدفع ورعاية من طرف سيادة الرئيس قيس سعيد.

ونرى في وزاراتكم لبنة أساسية في هذا العمل، لإيمانكم بدوركم في إنجاح المسار فكان عملكم بناء في جميع ربوع الوطن رغم دقة المرحلة وعديد الصعوبات فبادرتم إلى تطوير مقاربات التدخل الاجتماعي وكرستم مفهوم الدولة الاجتماعية الراحية، لكل فئات المجتمع فشكرا لكم سيدي الوزير أنتم وإطارات الوزارة.

اسمحوا لي سيدي الوزير، أن أتوجه إلى سيادتكم ببعض الطلبات:

أولا، التسريع في انطلاق برنامج التعليم مدى الحياة بجبنيانة العامرة خاصة أن البناية جاهزة.

ثانيا، التفكير في بناء مقر للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتأمين على المرض عوضا عن الكراء وذلك بمقر المكتب المحلي للتقاعد والحيطة الاجتماعية والذي أصبح على ذمة الوزارة.

ثالثا، التفكير في بناء مصحة للضمان الاجتماعي بجبنيانة، خاصة أن الأرض موجودة لبعث المشروع.

رابعا، احداث شبك موحد لخدمات وزاراتكم بمعتمدية العامرة وهو مطلب أبلغني إياه جلّ مواطنو المعتمدية.

وفقكم الله لما فيه خير الوطن. عاشت تونس حرة منيعة أبد الدهر. ممتنون لسيادتكم ولسيادة الرئيس قيس سعيد والسلام.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

يستعدّ الزميلات والزملاء المحترمون للتدخل وهم على التوالي: ظافر الصغير، بوبكر بن يحي، منير الكموني، حاتم لبواي، رياض بلال، معز الرياحي، أيمن نقرة، خالد حكيم مبروكي، محمد بن سعيد وسيرين المرباط.

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق المقعد 98.

السيد ظافر الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبكافة إطارات الوزارة،

أريد أن أهني اليوم المعاقين في تونس بيومهم العالمي 3 ديسمبر وهو اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، فحسب الإحصائيات العالمية نصف المسنين في العالم هم من ذوي الإعاقة، 20% من النساء هن ذوات إعاقة و10% من الأطفال ذوو إعاقة ولا أتوقع أن هذه الأرقام هي عالمية لأن في غياب الأرقام في تونس فإن هذه الأرقام هي الموجودة تقريبا في تونس وللأسف الشديد ليس هناك عناية كبيرة بهذه الفئة الهامة ونتمنى أن يتم التركيز عليها أكثر.

أرى أن المشكلة في تونس، أنه لم يعد لدينا مرفقا عموميا أساسا ما معنى ذلك؟ يعني أن الصحة اليوم، المستشفى العمومي لا يقوم بالعلاج لأن المواطن الذي يذهب إلى المستشفى يجد "السكانار" معطلا وأخذ المواعيد يكون بعد سنة وسنة ونصف سيدي الوزير لحالات مستعجلة.

فحين تقدم بطاقة علاج مجاني اليوم أو منخفضة التكلفة وتتم مساعدته بـ 200 أو 50 أو 20 دينار في حين أن "السكانار" يقوم به في مصحة خاصة وهو غير موجود وحين أعطيه بطاقة تنقل فمن هو المواطن التونسي الذي يمكنه أن يمتطي اليوم الحافلة الصفراء أو الميتر بكرامة؟ لا توجد كرامة.

يعني اليوم لا توجد صحة كما لا يوجد دواء ويجب أن يوفره من خارج المستشفى، فالمواد الأساسية غير موجودة حتى يتمكن من توفير رزقه على الأقل ولا تعليم لأنك حين تعطيه اليوم 50 ديناراً وتقول لقد ساعدته فإن دروس التدارك بـ 100 دينار. مع العلم أن جزء من المعلمين والأساتذة هدهم الله—قلت جزء من المعلمين—يفرضون على كل العائلات تدريس أبنائهم وهذه حقيقة فهل أننا نكذب في ذلك؟

إذن، في الصحة عليه أن يتوجه اليوم إلى الخاص ولا يمكنه امتطاء وسائل النقل ولا يجد الحليب ولا السكر ولا الدقيق وفي التعليم يجب أن يدفع معاليم لابنه حتى في التعليم العمومي الذي أتحدث عنه ولا أقصد التعليم الخاص، الجميع يبذل قصارى جهدهم لتدريس أبنائهم في التعليم الخاص كما أن التعليم العمومي أصبح ليس في متناول الجميع.

أيضا سيدي الوزير، بالنسبة إلى السكن والعمل الهش، يعني ما تقدمه الوزارة اليوم من 200 و100 و50 دينار، لقد تمت زيادة 20 ديناراً فماذا عساه تفعل؟ هذا معلوم سيارة الأجرة التي يمتطها من حي التضامن وقصر السعيد أو البرطال أو أية منطقة أخرى للذهاب إلى مستشفى الرابطة.

فما معنى زيادة 20 دينار؟ ما هي الإضافة التي قدمتها للتونسي؟ هذه كلها برامج للأسف الشديد عمرها 40 و50 سنة وهي برامج فاشلة بامتياز ولا تكثر سوى من الفساد والمحسوبية لأنها لا تساعد التونسي لأنه ليس لدينا مصالح عمومية لو كان هناك "services publics" فستصبح هناك برامج ممتازة وكل شيء في الخواص ولا شيء في العمومي، إذن لا أفهم أصلا لماذا تمت هذه البرامج وطبعا الأسواق الأسبوعية وما تساعد به المحتاج كلها "c'est du fiasco" وفقكم الله وان شاء الله زينة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد بوبكر بن يحي عن كتلة الخط الوطني السيادة له خمس دقائق المقعد 113.

السيد بوبكر بن يحي

شكرا سيدي لرئيس،

يستمر العدوان الهجمي البربري للكيان الصهيوني على شعبنا في فلسطين، تحية للمقاومة المسلحة والمجد والخلود لشهداء الأمة.

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له،

من ضمن استراتيجيات مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية هو تحسين خدمات الصناديق الاجتماعية وسيكون تدخلي تقريبا في هذا المعنى.

بداية أثنى سيدي وزير الشؤون الاجتماعية، الإجراءات التي قمتم بها لتصحيح بعض الوضعيات في إطار الإدارات ذات النظر والتي تتمثل أساسا في تكليف المناسب في المكان المناسب وهذا ما ننتظره فعلا لتحسين الخدمات الاجتماعية في الصناديق وفي الإدارات ذات الصلة.

كما نطلب منكم أن يشمل هذا الاجراء الإدارات الجهوية والمحلية لأن المحلي مربوط دائما وأساسا بالمركزي، وهذا مهم جدا على الأقل لإعطاء حركية جديدة في المكاتب الجهوية للصناديق الاجتماعية أو الإدارات الجهوية للشؤون الاجتماعية.

نتحدث أيضا عن وضعية أخرى مهمة وضعية الجرايات، خاصة في إطار الاتفاقية التونسية الفرنسية، للأسف لدينا تأخير كبير جدا ولدينا وقت ضائع بشكل غير عادي يصل إلى حدود عام ونصف أو عامين من تقديم المطلب إلى حدود بداية التمتع بالجراية، يضيع هذا الوقت في إطار هاته الإجراءات وهذا بطبيعة الحال غير ناتج عن إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمفردها إلى جانب نقص في إطارات تسيير هذه المصلحة وارتباطها المهم بالأرشيف المركزي عند طلب ملفات قديمة نعمل عليها وهذا يتطلب منا وقتا.

لقد تم إعداد منظومة للتعامل بهذه المصلحة، ولا أعرف أين وصلت ونتمنى أن تكون جيدة وتعمل في أقرب وقت، لأننا مثلما نعطل الجرايات على المستوى الفرنسي فإننا بصدد تعطيل الملفات عند تكملة رأس المال عند الوفاة وهذه إجراءات تتعلق بمسائل حياتية لا يمكن أن تنتظر. صحيح فيها تكلفة ما ولكن في النهاية هي إجراءات لا بد منها.

الجانب الآخر سيدي الوزير، هو طلب تنفيذ الهيكل التنظيمي لإدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمتمثل أساسا في إحداث الأقاليم وهذا يعطي دفعا جديدا للإطارات الجهوية للمساهمة في التسيير والتخطيط والإنجاز ويسهل العلاقة سواء كان أفقيا أو عموديا مع المركز ويعطي حركية جديدة أيضا في المناطق الداخلية.

إضافة إلى أننا حين نبحث عن الجدية في التسيير، فإن المقرات وتحسينها وتسويتها لتتأقلم مع هذه الوضعية مهم على سبيل الذكر لا الحصر فإن المكتب الجهوي قبلي موجود تقريبا في منطقة محاذية للوادي تقريبا عمره الافتراضي اليوم انتهى، نحن في قبلي نطلب تحسين هذا المكتب أو إضافة "extension" وبطبيعة الحال، الأرض تابعة إلى كل هذه الصناديق الاجتماعية ويمكن أن نجد حلا في هذه الجهة حتى نواصل.

نعود إلى الـ "Smig" سيدي الوزير، نحن نعرف الآليات التي يتم بها تحديد الأجر الأدنى للمضمون الاجتماعي ولكن هذا فيه جزء مهم مؤثر تماما في وضعيات اجتماعية أخرى ولكن هناك وضعيات مرتبطة بنظام الحصة وتتقاضى بالـ "Smig" تقريبا 420 دينارا ويعملون في مؤسسات عمومية يعني في الداخلية أو الشباب والرياضة والثقافة بمعدل 40 ساعة.

حقيقة، هذا لا يتأقلم مع العمل المبذول خاصة أن أغلبهم يعمل عملا إداريا أكثرهم عملة يعني في الهاتف والحجاجة وأصبحت وضعياتهم صراحة تعيسة، السيد وزير الشؤون الاجتماعية، باعتبار أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي الملمة بهذه الوضعية حتى في إطار المفاوضات الاجتماعية أطلب منكم سيدي الوزير، النظر مع بقية أعضاء الحكومة في هذا الموضوع وتسوية بعض الوضعيات التي أمضت تقريبا 13 و14 سنة في العمل.

يعود بنا هذا للحديث عن الضمان الاجتماعي، مثلا لا بد من مراجعة بعض التشريعات للمحافظة على التوازنات المالية داخل الصندوق سواء كانت التوازنات المالية كاملة أو في المالية للأنظمة وأعطى مثلا القانون 2002/32 الذي أحدث كما قيل لأسباب سياسية وآلا لم يعد يؤدي المعنى رجاء إعادة النظر.

إن الحديث طويل ولكن في إطار تحسين الوضعية الإدارية للصناديق الاجتماعية، نبحث عن خط تمويل خارج عن المساهمات الذي يضمن استمرارية الصناديق وموازنتها المالية لأننا سنبقى مربوطين بالمساهمات التي يدفعها الأجير والمؤجر والإدارة لن توصلنا إلى شيء باعتبار تقدم السن...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد منير الكموني غير منتمي له ثلاث دقائق المقعد 215.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة لك،

وزارتكم سيدي هي وزارة الشؤون الإنسانية لأنها وإن كانت تمسّ كل فئات المجتمع في جوانب الصحة والشغل والتقاعد والتدخلات فإنها في الآن نفسه تمس فئات لا يمكن التعامل معها بالمعنى القانوني للكلمة بل ببعد إنساني عميق.

لا يمكن أن تكفيني ساعات للتيان على حاجات الجهة التي أعرفها وإن كان غاب عني وعنكم الكثير ومشاكلهم ومشاكلنا كثيرة والأهم والأمان كبيرة، لأن من يقصد وحدتكم وإدارتكم هم من أعياهم الألم وأغلقت أمامهم السبل وكثير منهم لا يأتون لأنهم لا يعرفون ولا يستطيعون ولا يريدون.

لا أنقص من جهد إدارتكم المركزية والجهوية والمحلية بل أحبيكم وأحييهم على صبرهم وحسن تعاملهم ومحاولاتهم لتضميد الجراح.

وحق ميزانيات التدخل التي تبدو ضخمة للصناديق الاجتماعية وغيرها فهي قطرة في بحر الحاجيات.

جنتكم اليوم سيدي، محملا بنداء عاجل للتدخل في وضعية المركز من الجمعية المحلية لمساندة المعوقين بشريان.

سيدي الوزير، لقد تسلمت الجمعية المحلية لمساندة المعوقين، هذا المركز الذي بني سنة 2016 بكلفة حوالي 527 ألف دينار طبق

وعد كتابي بتكفل مصالح الشؤون الاجتماعية باتخاذ الإجراءات والتراتبية اللازمة لتجهيزه وتخصيص اعتمادات التعهد اللازمة في الغرض وتوفير إطار تنظيمي مختص. ولما بقي الحال على ما هو عليه اجتمعت الجمعية وقامت بحماية هذا المركز بتركيب واقبات حديدية وتجهيزه واليوم هو من أفضل المراكز الموجودة لكنه لا يعمل.

افتتحت الجمعية هذا المركز سنة 20-21 بالاعتماد على متعاقدى برامج الخدمة المدنية التطوعية.

أختصر حتى لا يفوتني الوقت سيدي الكريم، هذا المركز اليوم مغلق وقد جئنا إليكم في 22 جوان 2023 وقدمنا لكم ملف الجمعية وها نحن نجدد النداء مذكرين اياكم بما وعدتمونا وأذكر كلماتكم أنك لن تسمح بأن يعاني هؤلاء الذين تطوعوا لخدمة المعوقين وحدهم، أذكر أن هذا المركز مغلق الآن منذ بداية السنة وهو في انتظار استكمال الإجراءات التي تحتاج وقتا لضمه إلى المركز الدولي لكنه الآن يحتاج إلى منحة خصوصية ليعتني بمن كان يتكفل بهم سابقا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم لباوي عن كتلة صوت الجمهورية وله خمس دقائق المقعد 180.

السيد حاتم لباوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بوزارة الشؤون الاجتماعية.

ما حدث البارحة مؤلم صراحة خاصة عندما نتهم بالجهوية وأريد أن أذكر أيها السادة الكرام أن في حب الوطن، حب للوطن وهذه ليست جهوية بل وطنية وتصل في بعض الأحيان إلى القومية.

أريد أن أذكر أن هذا البرلمان بكتله وايدولوجياته وولاياته وأفكاره هو كتلة واحدة، جاء من أجل هدف واحد، مطالب شعبية بسيطة مثل الصحة والتعليم وغير ذلك وأعيدها للمرة الثانية الصحة المهترئة.

في الدستور التونسي "تحي الدولة كرامة الذات البشرية" واليوم أرى في هذه الدولة أن الذات البشرية تداس تحت الأقدام.

سأختصر نوعا ما سيدي الوزير، ربما هذا الشأن لا يعينكم لكنك عضو في هذه الحكومة، ملف الحضائر كله حالات اجتماعية ولن تجد طبيبا ولا مهندسا ولا ثريا يعمل في الحضيرة كلها مناطق مهمشة وأحدثك عن القصرين ومعتمدية الزهور التي فيها أكبر نسبة والتي قدمت أكثر شهداء ولولا دم الشهداء لما كنا نحن تحت هذا السقف، وهذه حقيقة لا ينكرها أحد لقد شرد الجميع وتم نفهم من القصرين. أم، مرضعة كافلة، معاقة يعلم الله بحالها يُلقى بها في أرياف بنزرت بتعلة التوزيع الحضري هذا ليس معقولا ولا منطقيا.

سيدي الوزير، أحدثك كعضو في الحكومة لا بد من مراجعة هذه التعيينات وهذا النفي كما أسميه أم رضيع تترك أبناءها في القصرين وتعمل في أرياف بنزرت وتتسوّغ منزلا، فهل هذا إنساني ومعقول في دولة تحترم كرامة البشر؟

نقطة ثانية، اليوم هو اليوم العالمي للمعاقين وزارة المعاقين وعندما نقول وزارة الشؤون الاجتماعية هي وزارة المعاقين وشرف لها أن تكون وزارة المعاقين. يعاقب المعوق، الآن ويجرم من حقه في

اقتناء سيارة ومهرسل من أجل قلة فاسدين فكيف تحاسب معاقين تحرمهم وتسلمهم سياراتهم وتضعهم في مأوى لمدة عامين ويقدر اليوم بعشرة دنائير والشهر بـ 300 دينار، فبأي نص قانوني اعتمدتم نزع هذه السيارات؟ ألسنا نعمل بالقانون؟ أم أن أي وزير يقني ويقتن كما يشاء؟ سيدي الوزير، نعول عليك في هذا الأمر.

سيدي الوزير، أنا ابن القصرين وجهوي للنخاع لأنني تونسي للنخاع، فابن المنستير جهوي وكذلك ابن سوسة وكل يعمل من أجل جهته وهكذا يبني الوطن وهذه ليست جهوية بل هذه هي الوطنية الصحيحة.

صيدلية الأدوية الخصوصية، مريض السرطان في القصرين هو مريض وفقير ومهمش يستقل سيارة الأجرة ليقف في الصف في سوسة ويبيت هناك حتى يحصل على علبة دواء على الساعة الخامسة صباحا فهل هذا معقول؟ هل هذا احترام لكرامة البشر؟ أعول عليكم سيدي الوزير والله العزيز سيكتب التاريخ اسمك في تاريخ تونس إذا أحدثت هذه الصيدليات بالمناطق الداخلية ويكون ذلك في ميزان حسناتك عند الله ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد رياض بلال عن الكتلة الأحرار له خمس دقائق المقعد 67.

السيد رياض بلال

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير والطاغم المرافق،

في البداية تحياتي القلبية إلى كافة زملائي المتفاعلين والمباشرين بسلك الشؤون الاجتماعية وخصوصا الصناديق الاجتماعية وألف رحمة ونور على من فقدنا من الزملاء.

سيدي الوزير، ستكون مداخلتي في عديد النقاط المتفرقة، أرجو من الجنب التفاعل معها.

في البداية مراجعة المنح العائلية "les allocations familiales" كلنا يعرف أن من له ثلاثة أبناء يحصل على 58 دينار خلال كل ثلاثة، الطفل الأول 21 دينارا والثاني 19 دينارا والثالث 18 دينارا والجملة 58 بدون تعليق.

بالنسبة إلى موظفي القطاع العام والمنخرطين في صندوق الضمان الاجتماعي لم يشملهم بعد الترفيع في سن التقاعد 62 عاما، إن هذا الاجراء من شأنه التخفيف على ميزانية الصناديق.

بالنسبة إلى آجال جارية التقاعد، سيدي الوزير، بالنسبة إلى صغار الفلاحين يمكن أن يؤجل ملفه ستة أشهر للحصول على جارية التقاعد وبالنسبة إلى من له انخراط في صندوقين أي "CNRPS/CNSS" يمكن أن ينتظر جاريته لمدة عام وهذا ما أبلغني به المواطنون وأردت أن أبلغه لسيادتكم.

بالنسبة إلى التأمين على المرض لا بد من تدعيم التغطية الصحية وذلك بالتكفل بعدد الأمراض غير المتكفل بها حاليا مع تحسين نسب التكفل.

نسبة تدخل "الكنام" في الأعمال الجراحية تبقى متواضعة ومحدودة من حيث نوع العملية ومن حيث المبالغ المرصودة والفرار

كبير جدا، صدقني سيدي الوزير من يصاب بمرض القلب عافانا وعافاكم الله أو الأمراض السرطانية يعرض منزله للبيع لأن المصاريف باهظة.

كذلك مراجعة المبالغ المرصودة للتصوير بالأشعة "IRM" و"سكانار" والمبالغ أصبحت مشطّة.

بالنسبة إلى التكفل بالنظارات الطبية 50 دينارا منذ قانون 60-30 فالبلغ لا يكفي للبلور فقط فما بالك بالنظارات ككل.

بدون أن أتحدث عن الولادة في القطاع الخاص، إذا كانت الولادة عادية يمنح مبلغ 350 دينار وان كانت قيصرية 750 دينار في حين أن أقل ولادة في المصحة الآن تقدر بألفي دينار.

بالنسبة إلى طب الأسنان حدث ولا حرج، تعرفون من يمرض بأسنانه يصل إلى السقف، إلا إذا كان يعاني من مرض السكري وكان سببا في مرض الأسنان فيحق له التمتع بـ "APCI" ولكن من يصاب في سنّ فقط، سيصل إلى السقف المخصص له لذلك يجب مراجعة هذه المنظومة.

تفعيل أعمال الرقابة على مسدي الخدمات الصحية والنظر في آلية لردع التجاوزات التعاقدية، بالنسبة إلى الأطباء العاملين رفعوا في أجرة الكشف بمفردهم بدون استشارة الصندوق ونفس الشيء بالنسبة إلى أطباء الاختصاص، كما أمضى بعض الصيادلة على الاتفاقية ولكنهم لا يريدون التعامل بمنظومة طبيب العائلة لذلك يجب إيجاد آلية لردعهم واحترام الاتفاقية.

النظر في إمكانية تكوين أقاليم إدارية في الصندوق في إطار التقسيم الإداري الجديد.

في الختام، الرجاء النظر في مسألة توحيد أنظمة التقاعد الخاصة بموظفي القطاع العام من المنشآت العمومية والدواوين بغض النظر عن صندوق الانخراط، فمن العدل توحيد الجرايات بين أعوان الصندوق الواحد لأن هناك فرق كبير جدا صراحة وقد تحدثنا في ذلك في المرة الفارطة لتتم المراجعة وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق. المقعد رقم 186.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير للجميع،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق لسيادتكم،

في إطار التفاعل والتعاون والتنسيق بين الوظيفتين أسوق إليكم السيد الوزير بعض المعطيات وبعض المطالب.

أولا، أرجو مراجعة نسبة الفقر في تونس لأن المعطيات الموجودة حاليا غير واقعية في الحقيقة لماذا؟ بالعودة إلى مقاييس منظمة الأمم المتحدة في تحديد الفقر ونسبة الفقر والتصنيف نجد أن من يحصل على 350 دولار يعتبر تحت خط سقف الفقر، فما بالك اليوم مع الفارق في العملة وفي الوضع الاقتصادي الذي نعيشه.

كذلك لا بد أن تشمل التغطية جميع مناطق الجمهورية التونسية السيد الوزير لأنني رأيت بعيني تونسي يسكن في مغارة بجبل على الطريق الحديدية في غار الدماء في اتجاه الجزائر.

رأيت في أرياف بلادنا في باجة وفي دائرتي في مجاز الباب وتستور وقبلاط مواطنون يسكنون في الجبال تحت خط سقف الفقر. لا بد أن تشملهم المعطيات حتى تتوفر لديك قاعدة بيانات واقعية من شأنها كما ذكرتميلي أن تأخذ القرار الصحيح والصائب.

ثانيا، أرجو تمكين المعطلين عن العمل خاصة أصحاب الشهاد العليا من بطاقة العلاج المجاني مع منحة شهرية السيد الوزير لحفظ كرامتهم. وكذلك دعم الفئات الهشة.

بالنسبة إلى السكن الاجتماعي، لا بد من التنسيق مع وزارة أملاك الدولة لتمكين المواطن اليوم من السكن الاجتماعي في إطار البناء العمودي واعتماد التجارب المقارنة في الدول الشقيقة مثل الجزائر وسوريا يعني لديهم طريقة بناء أسهل وكلفتها أقل.

كما أطالب السيد الوزير بتكيز "CNSS, CNAM" في منطقة تستور وقبلاط من ولاية باجة.

أدعو إلى اهتمام الوزارة بوضعية اجتماعية، تخص بعض العملة في مجاز الباب كانوا يعملون في شركة "Noël" وتم تسريحهم ولم يمكنهم المصفي إلى يومنا هذا من مستحقاتهم منذ عدة سنوات السيد الوزير.

أخيرا أطلب دعم الطلبة الفلسطينيين الذين يدرسون في الجمهورية التونسية وإعطاء الأولوية للمعاقين وشكرا السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم أيمن نقرة عن كتلة صوت الجمهورية له ست دقائق. المقعد رقم 29.

السيد أيمن نقرة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

تتعلق النقطة الأولى السيد الوزير، بالمجلس الأعلى للتنمية الاجتماعية أتساءل هنا عن تفعيل هذا المجلس رغم صدور النص القانوني منذ سنتين غير أنه لم يجتمع ولو مرة واحدة رغم قيمته الاعتبارية لتجميع كل التدخلات الاجتماعية لكافة الوزارات.

النقطة الثانية السيد الوزير، تهتم عدم تفعيل الوكالة الوطنية للتنمية والإدماج الاجتماعي كمؤسسة لتنسيق كل البرامج الاجتماعية رغم صدور قانون الأمان الاجتماعي منذ سنة 2019.

السيد الوزير، هناك ضعف في نسبة تغطية الأخصائيين الاجتماعيين، نتحدث هنا عن المرشدين مقارنة بعدد السكان ربما يعود السبب إلى إيقاف الانتداب بالوظيفة العمومية مما أثر سلبا على فئة الفقراء. مثلا في القيروان السيد الوزير، لقد قمت سيادتكم بزيارتها وتعرفها إذ يوجد فيها ريف ممتد جدا وعدد الأخصائيين الاجتماعيين في الحقيقة ضئيل ولا يفي بالغرض.

السيد الوزير، نلاحظ هنا في ميزانية 2024 وجود المحافظة على نفس التموليات المبرمجة للمساعدات الاجتماعية رغم أن الحكومة قررت الترفيع في منحة المعوزين من 220 دينار إلى 240 دينار وإضافة 10 آلاف منتفعا.

في هذا الإطار كأنه ليست هناك استقامة في هذه المقاربة وأتساءل هنا عن المبادرات الخاصة حيث لا يوجد تشجيعا كبيرا للمبادرات الخاصة في بعث المشاريع ونلاحظ أن هناك إقبالا ضعيفا رغم أنها مبادرة ممتازة جدا ونشكر وزارة الشؤون الاجتماعية عليها

ولكن هناك إقبال ضعيف من طرف العائلات المعوزة وهناك كذلك تخوفا من التواصل معهم من فقدان المنحة القارة.

سيدي الوزير، سنتحدث هنا عن موضوع الجرايات فيما يخص "CNSS" كان الأجر سابقا يصل إلى 80 و90 دينار وهي مبالغ ضعيفة، صحيح تم الترفيع فيها ووصلت إلى 180 دينار عندما كانت المنحة 180 دينار وهنا الفرق بين الأنظمة المساهمية وغير المساهمية تطرح إشكالا كبيرا وصلت اليوم إلى 240 دينار فما هو برنامجكم السيد الوزير في هذا الإطار لنصل على الأقل من 180 إلى 240 دينار لتكون هناك عدالة في هذا الإطار؟

المتقاعدون السيد الوزير، هناك فوارق كبيرة بين القطاع الخاص والعام نأخذ هنا على سبيل الذكر "CNRPS" والارتفاع في الجرايات موجود بالنسبة إلى المتقاعدين نظرا للرفع في أجور المباشرين في سنوات 2023 و2024 و2025 وفي "CNSS" نعرف أنه مرتبط بالأجر الأدنى وتم الترفيع في شهر أكتوبر 2020 بـ 7 بالمائة وجميع المواطنين لهم نفس الخصوصيات فما هي برامجكم في الوزارة في هذا الصدد؟

السيد الوزير، إصلاح نظام التقاعد والنقطة التي توقفنا عندها هي الترفيع في سن التقاعد بستين وشمل فئة فقط ولم يشمل البقية. ما هو البرنامج في إطار مواصلة ذلك البرنامج؟ هل هناك مبادرة جديدة لإصلاح هذا النظام؟

السيد الوزير، يدخل كل هذا في إطار تعزيز الدور الاجتماعي للدولة والإحاطة بالفئات ذات الدخل الضعيف وهنا نقطة أخرى وهي وضعية عمال الحضائر خاصة من تجاوزوا سن 45 ما هي وضعيتهم؟

كذلك بالنسبة إلى حاملي الإعاقة، موضوع السيارات الذي طرح عليكم ونعرف مجهوداتكم الكبيرة يمكنك أن تتدخل وتحسب لك السيد الوزير مرة أخرى هذه الإجراءات الكبيرة جدا أعرف السيد الوزير أن رغبتك في العمل وفي الإضافة تتجمع في مجلة للأحوال الاجتماعية التي ستكون جامعة ومرجعا في هذه الأطر.

السيد الوزير، من بين برامج الحكومة ككل، تحسين جودة الخدمات الإدارية نتحدث هنا عن "CNAM" وأعي ما أقول، في الحقيقة مجهوداتكم كبيرة جدا في بطاقة "لاباس" التي ستكون ثورة رقمية، هناك اليوم عمل كبير تقوم به ولا ليت لو أن بقية الوزارات تنسج على منوال العمل الذي تقومون به. إضافة إلى مجهوداتكم الكبيرة السيد الوزير، في توفير السيولة ودعم الصيدلية المركزية ودعم المستشفيات بالمبالغ لتقوم بدورها الايجابي في هذا الإطار.

السيد الوزير، هناك نقطة أعول على تدخلك فيها تتعلق بالأعوان الذين اجتازوا المناظرة الداخلية بنجاح سنة 2018 في الصندوق الوطني للتأمين على المرض والتي تم اجتيازها بعنوان سنة 2013 هناك تأخير بخمس سنوات وتم حرمان الزملاء بأمر من المفعول الرجعي الإداري والمالي رغم أننا حتى ضمن الآليات 40/17 يتمتعون بهذه الأطر.

السيد الوزير، بالنسبة إلى الصندوق الوطني للتأمين عن المرض، أساند كثيرا الإطار في خصوص الترفيع في الأجور، هناك برنامج في انتداب "des pharmaciens" في مراكز "CNAM" في مجال الأدوية الأساسية الذي يتسبب في إشكال كبير وهي مسألة بسيطة

يمكننا توفيرها والانطلاق فيها السيد الوزير ونتمنى أن تفعل على أيديكم.

السيد الوزير، مرة أخرى نحن نبحث عن تحسين الخدمات الإدارية، الوقت لا يكفي، هو موضوع "CNAM" بالقيروان الأرض متوفرة وهي على ملككم ونتمنى أن تكون هناك بنية لائقة ستحسب لك، من باب المرح السيد الوزير على الأقل عندما أعود أجد إدارة جديدة أعمل فيها.

مع الشكر وبالتوفيق لكم السيد الوزير.

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد خالد حكيم مبروكي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان. المقعد رقم 65.

السيد خالد حكيم مبروكي

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية ومرافقيه،

أريد أن أوجه إليه أسى عبارات التقدير والاحترام لما تبذله وزارة الشؤون الاجتماعية من إحاطة بكافة الوضعيات الاجتماعية التي تعاني منها العائلات المعوزة من تغطية طبية وسكن ومنح شهرية كما أؤمن بمجهودات الوزارة للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية والتكفل بجميع المستلزمات الدراسية والتنقل وأنا على يقين بأن تونس تتجه نحو الاستقرار بمزيد المجهودات.

السيد الوزير، أريد أن ألفت نظركم إلى بعض المسائل التي يطالب بها أهاليها، الوحدة المحلية بمدينة الرقاب تحتاج إلى توسعة ومعدات تهيئة بالكامل حيث أن البناء قديم ومتآكل ولا يتوفر إلا على أربعة مكاتب لـ 17 عون ولا يتناسب مع معتمدية تضم 50 ألف ساكن، توفير سيارة لوحدة السيدة وأولاد حفوز كذلك النقص الفادح في الأخصائيين الاجتماعيين.

السيد الوزير، أرجو منكم التسريع في بناء مقر الشؤون الاجتماعية بالسعيدة مع العلم أنه تم تخصيص أرض من طرف البلدية لوزارتكم.

كذلك السيد الوزير، نلفت نظركم أن مصحات تصفية الدم يطالبون بالزيادة في أسعار حصص التصفية رغم تدخلكم السريع والزيادة من 116 دينار إلى 130 دينار فهم يطالبون بالزيادة نظرا لغلاء التكلفة.

وفقكم الله لما فيه خير للبلاد وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد بنسعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان. المقعد رقم 140.

السيد محمد بنسعيد

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسادة الحضور ومرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، سأحدث عن موضوع مهم ومهم جدا، موضوع وحيد يتعلق بالتشغيل الهش لعمال الحضائر وخاصة التابعين لإدارة الغابات.

السيد الوزير، إن عمال الحضائر يستغيثون، حيث يتقاضى هؤلاء 400 و450 دينار كأجرة شهر كامل ولا يحق لهم متابعة دروس تدارك ولا الوقوف على بائع الغلال، هؤلاء يعملون في وقت الذروة وخاصة عند شدة الحرارة وأثناء الحرائق 24/24 ساعة. يتنقل هؤلاء على مسافة 7 أو 10 كلم يوميا للوصول إلى مراكز عملهم.

انطلقت سيدي الوزير، منذ سنتين في تسوية وضعية عمال الحضائر طبق للاتفاق المبرم سابقا والقاضي بتسوية وضعية عمال الحضائر على خمسة أفواج لكنكم لم تسووا سوى فوج وحيد يتيم منذ سنتين.

السيد الوزير، أكيد أنكم ستتحججون بالوضعية والضائقة المالية التي تمر بها البلاد لكننا نرى في بعض الوزارات على غرار وزارة الداخلية ووزارة الدفاع قيامهم بالانتدابات ونحن في سلك اجتماعي لا داعي من دعم الزاد البشري في هذه الوزارات أرى أن توجه هذه الاعتمادات لتسوية وضعية عمال الحضائر وخاصة بقية الأفواج التي لم يقع تسوية وضعياتهم لضمان على الأقل الحد الأدنى من الكرامة في دولة تحترم نفسها وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة سيرين المرباط عن كتلة الأحرار لها خمس دقائق. المقعد رقم 12.

السيدة سيرين المرباط

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له، وزارتكم السيد الوزير وزارة الشعب بامتياز، وزارة من أعمدة الدولة التونسية.

إن الله يأمر بالعدل فكما نقول للمسيء أسأت يجب أن نقول للمحسن أحسنت.

عندما تمت تسميتك السيد الوزير كتبت كلمة واحدة في تهنئي لك كتبت: رجل ميدان صنف أول والأيام أثبتت ذلك.

في الحقيقة لم أعود الشكر دائما لكن هناك عدة نقاط مضيئة وخاصة على المستوى المحلي في منطقة الزهور والسيجومي، حقيقة أثنى كثيرا الزيارات الفجئية التي تقوم بها سيادتكم وخاصة التي كانت في مركز الإحاطة والتوجيه الاجتماعي بتونس ومركز رعاية الأطفال بالزهروني.

أثنى كثيرا مهرجان نوار الملح حيث أقيم حفل اختتام في الملاسين وفي ملعب علي البلهوان وكان لأول مرة يفكر مسؤول في الملاسين بتلك الطريقة.

أثنى كذلك سعيك لإيجاد حلول للقرية الحرفية بجي هلال وهي مشروع رئاسي تبنيته سيادتكم.

لو أمكن السيد الوزير أن أطلب منك شيئا لتلك القرية أن يتم تعيين مشرف قار لتنسيق وتنظيم العمل بين الحرفيات وترشيد مشروع لشركة أهلية. لقد اتفقنا ذات مرة مع السيد المستشار في لجنة أن نجتمع معا ونمكنهم من شركة أهلية بناء على طلبهم.

السيد الوزير، نحن نستعد للاحتفال باليوم العالمي لذوي الإعاقة ولا بد أن نثمن دور الدولة ومن خلال وزارة الشؤون الاجتماعية في دعم وإرساء سياسة الدعم والشراكة والتمكين الاقتصادي لهذه الفئة وتسوية وضعية العاملين في قطاع التربية المختصة.

السيد الوزير، لدي سؤال، متى ستحول الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات مالية تدعم منظورها والحفاظ على التوازن المالي؟

السيد الوزير، هناك سفارة تواصلت معها وتبنت فكرة العلاج على الإدمان في منطقة السيجومي. قالت أنها مستعدة ولكن طلبت القيام بدراسة مشروع وإرساله مع توفير قطعة أرض التي سينجز عليها المشروع.

أريد أن ننسق مع بعضنا ونرى كيف سيتم هذا وسيحسب هذا المشروع لك وسيكون لدينا مركز لأول مرة في منطقة السيجومي لأنه لم يعد لدينا مشكل في الإدمان لقد أصبح لدينا مشكل في العلاج لأنه أصبحت لهم الرغبة والإرادة الحقيقية لتلقي العلاج وهذا ما نتمنه لدى رجال السيجومي.

السيد الوزير، هناك طلب كذلك أردت الإفصاح به، نقوم باتفاقية مع وزارة الشباب والرياضة لتوفير تغطية اجتماعية وجراية تصون كرامة الرياضي الذي رفع ذات يوم راية تونس وخدم بلاده بصحته. أقل ما يمكن القيام به اليوم كرد جميل أن يعيش بكرامة خاصة اليوم عندما يرد علي اسم كبير في النادي الأولمبي للنقل ولن أذكره لأن هناك عدة حالات مماثلة له وتجده حالة اجتماعية وهذا يحزني نفسي قبله. في الحقيقة هذا شيء جدا لأنهم أشخاص لعبوا باسم تونس واليوم نجدهم يتسولون 10 أو 20 دينار من المواطنين لكي يستطيعوا العيش.

السيد الوزير، مثلما ذكرت يجب أن نلتف اليوم على الحالات الاجتماعية أكثر مع دعم وزارتكم أكثر بطلب دعم الميزانية لوزارة الشؤون الاجتماعية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيدة زينة جيب الله غير منتمية لها ثلاث دقائق. المقعد رقم 79.

السيدة زينة جيب الله

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لكم،

تتمثل المهام العامة لوزارتكم في تنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة. لقد كانت لوزارتكم عديد المبادرات في تركيز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وهي خطوة إلى الأمام للقضاء على الفقر في تونس ونذكر منها الشركات الأهلية وما ستحققه من العدالة الاجتماعية، كذلك بعث ببرنامج التمكين الاقتصادي الذي سيرسخ ثقافة التعويل على الذات.

أيضا لا يمكن أن ننسى دور وزارتكم في ضخ ميزانية الصيدلية المركزية وهذا ترسيخ لسياسة الدولة الواحدة ومدى ترابط هياكلها والأکید أن كل هذه البرامج ستؤدي على المدى الطويل إلى الوقاية من الفقر والتقليص من نسبة العائلات المعوزة وترسيخ ثقافة التعويل على الذات ولكن هذا العمل السيادي لوزارتكم، ينقصه بعض الأداء الإداري المتطور على المستوى الجهوي والمحلي وبطبيعة الحال، ليس جلهم إذ يجب أن يكون النسق تصاعديا ومتوازيا مع تمشي وزارتكم وإستراتيجيتها.

أخص بالذكر سيدي الوزير، المركز المحلي لرعاية المعوقين بالزربية حمام، تنقصه الصيانة والدعم المادي ولا يرتقي إلى أبسط الخدمات النسائية التي يجب أن تقدم في هذا المركز.

كما لا يفوتني أن أطرح على سيادتكم مشكل سحب الجراية لبعض المعوزين بتعلة أن أبناءهم يشتغلون في الوظيفة العمومية. للأسف سيدي الوزير، هناك أبناء عاقون لأبائهم وأيضاً في أغلب الأحيان الحالة الاجتماعية للأبناء لا تقل سوءاً على آبائهم وقد عاينت بعض الحالات الاجتماعية للعديد من هذه العائلات وتبين أنهم في الواقع ليسوا في كفالة آبائهم إما بالتخلي عنهم أو عدم القدرة على التوفيق في الإحاطة بهم في ظل غلاء المعيشة. لذلك أرجو منكم سيدي الوزير، إيجاد حل لهذه الفئة المحرومة وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد نبيل حامدي عن كتلة صوت الجمهورية له أربع دقائق. المقعد رقم 91.

السيد نبيل حامدي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير وكل الإطارات المرافقة له،

أردت أن أبدأ اليوم بمهمة وزارة الشؤون الاجتماعية، السيد الوزير هناك برمجة 60 انتداب جديدة من بينهم 50 أخصائي اجتماعي، لمن 50 أخصائي اجتماعي؟ كم ينقصنا الآن في تونس؟ لو نقوم بانتداب ألف أخصائي سنبقى غير قادرين على إتمام الملفات الموجودة والمتراكمة في كل إدارتنا المحلية والجهوية وهذا يعتبر قليلاً.

السيد الوزير، الترفيع في الاعتمادات المخصصة للمنح المسندة للعائلات المعوزة بـ 20 دينار، 20 دينار لا تكفي سعر كيس من الدقيق حيث يتراوح سعره 30 دينار من الشاحنة مباشرة.

أدعوكم السيد الوزير جميعاً، إلى التخلي عن هذه الزيادات ونعتمد التوجه الذي اعتمدته سيادتكم وهو المشاريع والرخص السيد الوزير، منح العائلة رخصة لتعول على نفسها بدون أن تقوم الدولة بالدعم في السنوات المقبلة.

كذلك السيد الوزير، سأحدثك عن إدارتين محليتين الوسلاتية والسبيخة تضم السبيخة 80 ألف ساكن والوسلاتية قرابة 70 ألف ساكن وكل إدارة تضم أخصائيين اجتماعيين ولا وجود لسيارات إدارية السيد الوزير. كيف تحاسب إدارتك والسيارة الإدارية غير موجودة؟ كيف يمكن للموظف أن يقدم خدمة والسيارة الإدارية غير موجودة؟ لكي نحقق ما نريده وخاصة رفع المظالم التي تعرض إليها أهاليها يجب أن تكون هناك سيارة إدارية في كل إدارة فرعية وجاهية السيد الوزير.

هناك طلب آخر السيد الوزير أحطناكم علماً به خلال زيارتك وهو إحداث دار خدمات بالوسلاتية، حيث تبعد الوسلاتية عن القيروان 70 كلم وعن سليانة أكثر من 50 كلم هناك حل من بلدية الوسلاتية يتمثل في إحداث دار خدمات على غرار السبيخة ولكن دار الخدمات هذه ينقصها موزع آلي السيد الوزير فالمكان موجود ومحدد لكنه ناقص.

السيد الوزير، بمناسبة حضورك اليوم أعلمك أن هناك عائلة في سيبسب أبناءها من أنجب النجباء في مدارس هذه المنطقة لكن المظلمة التي تعرضوا إليها تتمثل في الفقر والموتل الآيل للسقوط يراسلون الولاية تعلمهم بأن الاعتمادات غير متوفرة لديهم ونفس الشيء بالنسبة إلى معتمدية السبيخة. اتصلوا بي البارحة وطلبوا

مني توجيه نداء إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية ليلتفت إلى أبنائنا فهم متحصلون على 18 و 19 معدل إذا لم يجد مساندة من وزير لهذه المناطق النائية التي عشنا فيها جميعاً وتحطمنا في كل شيء.

السيد الوزير، هناك معطى آخر ربما لا تعرفه، هناك هيئات يتحكمون في الجمعيات التابعة لذوي الاحتياجات الخصوصية غير منتخبين السيد الوزير يعني أنهم يمارسون السياسة ونعرف ما فعلته السياسة في الجمعيات. كذلك هناك قطعة أرض السيد الوزير تبرعوا بها أهاليها في السبيخة لجمعية المعاقين مضى عليها أكثر من عشرة سنوات ما دام هناك شركة أنبوب بالغاز المار من البلاد التونسية على السبيخة اتصلنا بها سابقاً ومستعدون لتوفير جميع المستلزمات للجميع.

نرجو أن تتصل بهم السيد الوزير وتنظر في الوضعية وبحضوركم نعرف أن الوزارة من أصعب الوزارات الموجودة وأن الاعتمادات غير كافية الآن ولكن ما ذنبك في الوضعية التي نعيشها ونتمنى أن تكون تونس بخير بإذن الله وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان. المقعد رقم 193.

السيد لطفي الهمامي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، إن الاعتمادات المرصودة لوزارتكم ضعيفة جداً مقارنة بأهمية الخدمات التي تسديها للمواطن.

سيدي الوزير، نطلب منكم الترفيع في منحة العائلات المعوزة نظراً إلى ضعف القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار. كما نطلب منكم التحري في إعطاء هذه المنحة للمتفيعين بها بالاعتماد على مقاييس موضوعية لا للمحاباة والمحسوبية. أيضاً عدة عائلات لم تصرف لها هذه المنحة في المدة الأخيرة فما هو سبب التأخير؟

كنتم قد صرحتم بأن عدد المنح غير محدود ولكن إجابة الموظفين بالوحدات المحلية للنهوض الاجتماعي عكس ذلك. هناك أيضاً من يتمتع بجراية تقاعد 160 دينار، ماذا ستفعل 160؟ عندما يطالب بمنحة يعلموه بأنه ليس له الحق.

هناك عدة تشكيات صادرة عن أشخاص من ذوي الإعاقة حول الانتدابات بالوظيفة العمومية وشعورهم بالضيم والظلم.

أخيراً، نطلب منكم دعم جمعية قدماء مصحة الضمان الاجتماعي بالعمران نظراً إلى تمتع الأعضاء والمنخرطين بخبرة وكفاءات وهم متطوعون وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان. المقعد رقم 7.

السيد طارق الربيعي

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والوفد المرافق له،

سأسوق بعض التساؤلات لمواطنين بصورة برقية مع الشكر على مجهوداتكم المبذولة في مهمة الشؤون الاجتماعية.

السيد الوزير، هل هناك مشروع أو أمر لاستثناء العمل بعد سن التقاعد القانوني بالنسبة إلى أعوان وإطارات مؤسسات المالية على غرار البنوك؟

كذلك هل هناك إمكانية لإحداث فرع للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمنطقة حي التضامن بصفة أحادية أو في إطار دارالخدمات؟

مزيد العناية بالوحدة المحلية بالتضامن مع شكرنا للمجهودات المبذولة من طرف الأعوان الإطارات القائمين على هذه الوحدة.

كما أن هناك نقصا مثلما تبين ذلك السيد الوزير خلال زيارتك لها في الموارد البشرية والتجهيزات والبنية في حد ذاتها غير لائقة.

كذلك السيد الوزير بصفة برقية وضعية عمال الحضائر يواجهون إشكالية كبيرة ونريد لفظة كريمة لعاملات المنازل في النظافة في حي التضامن لا يتمتعن بالتغطية الاجتماعية.

السيد الوزير، هل هناك مشروع أمر للترقية في انتداب ذوي الإعاقة في الوظيفة العمومية أو المنشآت الراجعة للدولة أو حتى وجود تخفيض للمؤسسات الخاصة لتشغيل هذه الفئة؟

السيد الوزير، نشكر مجهود الملحقين الاجتماعيين بالخارج لكننا نريد كذلك إعادة مراجعة التعيينات على أساس الكفاءة والعمل والجدية التي تتمتع بها سيادتكم.

السيد الوزير مع الشكر وشكرا السيد الرئيس مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق. المقعد رقم 38.

السيد حسن الجربوعي

مرحبا بك السيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

تحية للسيد وسيم العبيدي على المجهود المبذول وقد زارنا في منزل شاكر واطلع على الوضعيات هناك.

هذه فرصة اليوم لتبادل بعض المشاكل المطروحة على نطاق ولاية صفاقس وعلى نطاق معتمدية منزل شاكر.

بالإطلاع على ولاية صفاقس عدد السكان يناهز تقريبا مليون و28 ألف ساكن بإدارة وحيدة للشؤون الاجتماعية وعندما نأخذ تونس العاصمة عدد السكان لا يتعد عن صفاقس فصفاقس كمساحة جغرافية تسمى من أكبر الولايات مساحة جغرافية ومن أكبر الولايات في نسبة الفقر ونسبة الإعاقة وسأقدم لك النسب.

لدي طلب لتوفير قسمين للنهوض الاجتماعي وقسمي طب شغل لأن الإشكاليات مطروحة كثيرا في أغلب المعتمديات عدة مشاكل ونتمنى منك التفاعل معنا.

النقطة الثانية، متعلقة بمركز صنع الآلات المقومة للأعضاء بصفاقس هذا المركز يشع تقريبا على عشرة ولايات. قمت بزيارة هناك صدقني السيد الوزير حالة يرثي لها تصور إنسان يأتي من قايس أو من قبلي أو من قفصة أو من سيدي بوزيد مستعملا سيارة على وجه الكراء أو من المهديّة عوض أن يبقى ثلاثة أشهر يبقى ثلاث سنوات بدون أن يصل إلى ما يريده حتى في السيق كان يتوفر به تقنيين وآل لا يتوفر فيه إلا اثنين أو ثلاثة تقنيين فالرجاء النظر في هذا المركز.

المسألة الثانية والتي لا نختلف فيها في صفاقس هي أن أكبر نسبة إعاقة وتأخر ذهني وصعوبة تعلم عند الأطفال موجودة في ولاية صفاقس معتمدية منزل شاكر للأسف هي تعاني من أكبر نسبة من الأطفال الذين يعانون من نسبة توحد تقريبا في المعتمدية يفوق العدد 70 طفلا يعاني من طيف التوحد و50 لديهم إعاقة ذهنية.

ليس هناك جمعية تعني بهؤلاء الأطفال، أغلبية العائلات هي عائلات معوزة فعندما ذهبت مع السيد المندوب الجهوي لاحظت أن أغليتهم عائلات معوزة لهم أطفال لا يمكن أن نقول ليس لهم حنان على أبنائهم ولكن ليس لهم إمكانيات فربّ العائلة عامل يومي في حضيرة للبناء يتقاضى 20 دينار يوميا وفي أغلب الأحيان يكون عاطلا عن العمل ولديهم طفل معاق في المنزل.

بلغ بهم الأمر إلى حبسه في المنزل بأتم معنى الكلمة ويغلق عليه بالمفتاح ونحن لا نلوم الأب لأن ليس له إمكانيات لأن النقل إلى صفاقس منعدم، حافلة ابن سينا تصل إلى رقم 11 ولا يمكنها أن تتقدم أكثر، فالرجاء بعث جمعية هناك ولم لا يتدخل المجتمع المدني والمؤسسات المنتصبة هناك لأن منزل شاكر مثل "لحمة الكرومة متاكلة ومدمومة" أكبر الشركات البترولية منتصبة بالجهة وأكبر ملاحه نجدها في ولاية صفاقس ونسبة خمس إنتاج الحليب في ولاية صفاقس يخرج من ولاية صفاقس وأكبر المركبات الفلاحية نجده متوفرا فيها وأكبر نسبة فقر وتهميش نجدها كذلك هناك.

يعني معتمدية بكل هذا، لذلك لابد من بعث جمعية للاعتناء بهؤلاء الأطفال ذنهم الوحيد أنهم ولدوا حاملين لإعاقة وهذا ابتلاء من الله.

الرجاء النظر في الموضوع حتى إذا لم يتوفر مقر، لو أنه موجود هناك ولكن لا بد من التنسيق ومن توفر حافلة لنقل الأطفال أو نساعد المنتصبين للحساب الخاص نحن ندعمه حتى إذا أنجز مقرا هناك لأن 30 دينار التي نقدمها لا تكفي لمجة هذا بدون الحديث عن طبيب مختص وأخصائي تدليك وأخصائي اجتماعي. حقيقة وضعية قاسية جدا خاصة في ظل هذه الظروف.

المسألة الثانية، أطلب من سيادتكم التنسيق مع أغلب الوزارات لتكون هناك دار خدمات يعني معتمدية للتنقل مثلا من عمادة الحاج قاسم التي تبعد عن صفاقس 60 كلم يتنقل الفرد لتسديد فاتورة اتصالات تونس أو فاتورة الكهرباء والماء لأنه لا يوجد مقر بالمعتمدية لإسداء هذه الخدمات.

لا بد من توفر دار خدمات تجمع كل هذه الإدارات لتسهيل عمل المواطن يعني ليستخلص فاتورة ما لابد أن يتنقل 60 و30 كلم لولاية صفاقس لمالا تكون وسط المعتمدية دار خدمات تليق بهؤلاء وتسهل عليهم الأمر.

يعني السيد الوزير، لكي أستخلص فاتورة كهرباء في معتمدية يجب أن أنتقل إلى صفاقس كذلك الأمر بالنسبة لسداد معالم الأنترنيت.

لا بد من توفر دار خدمات تجمع هذه الوضعيات أتمنى أن أرى منكم تفاعلا وأنا لا أشك في هذا وبارك الله فيك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم سامي السيد غير منتهي وله دقيقتان. المقعد 114.

السيد سامي السيد

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

لا بد من تبيين المجهودات التي يقومون بها في الشأن الاجتماعي بصفة عامة وكذلك مجهودات الإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بجهة بنزرت، طبعا لا تخلو الأمور من النقائص هذه مشاغل الجهة في بنزرت هناك عدم برمجة بعض المشاريع التي تهدف إلى تقريب الخدمات من المواطن على غرار بناء وحدتين محليتين للنهوض الاجتماعي بكل من بنزرت الشمالية وغار الملح وخاصة أنه تم تخصيص قطعتي أرض لهذه المشاريع.

هناك موضوع يتعلق بمحدودية المنظومة المعلوماتية وعدم ربطها بالقاعدة البيانية القطاعية الأخرى خاصة مع وزارة المالية والصناديق الاجتماعية مما يحد من نجاعة التدخلات والبرامج.

سن مجلة خاصة بالإجراءات للضمان الاجتماعي وتحيين وتجميع كافة النصوص القانونية المتعلقة بالضمان الاجتماعي في نص قانوني واحد يسمى "مجلة الضمان الاجتماعي".

تطوير عمل الصندوق من حيث استخلاص الديون وتقريب الخدمات من المنظورين بإحداث مكاتب محلية بكل المعتمديات.

دراسة توحيد نسبة التقاعد بين كافة الصناديق والتعجيل بإحداث أقاليم الصناديق الوطنية للضمان الاجتماعي.

فيما يخص المساكن الاجتماعية بجهة بنزرت، فإن هذه المدينة تعاني من غياب الرصيد العقاري وهو ما يتعلق بإنجاز هذا البرنامج.

هل هناك استراتيجة للعمل والتنسيق مع وزارة الأسرة والمرأة وكبار السن في المشاغل الاجتماعية؟

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق تفضل.

السيد عصام البحري جابري

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

نعلم جيدا أن وضع المالية العمومية صعب للغاية لكن حافظت الدولة على الدور الاجتماعي للمالية العمومية لذلك سيدي الوزير سيكون لكم دور كبير جدا في تنفيذ السياسة العامة للدولة.

السيد الوزير، هناك بعض النقاط التوضيحية حول حقيقة اختفاء 500 ملف تخص الإنتدابات المشبوهة وعلاقته بإقالة المديرية العامة نريد توضيحها لذلك نظرا إلى وجود "polémique" كما تم حذف منحة المعوزين فنحن مع التثبت والتحري كون أن هذه المنح موجهة لمستحقها لكن سمعنا أنه وقع حذف آلاف المنح للمعوزين خاصة أننا نعلم أن هناك العديد من الأطراف التي تسعى إلى تأجيل الوضع الاجتماعي في تونس ولكن سنتعاون معا لإرساء سقيفة 25 جويلية إلى بر الأمان لذلك سيدي الوزير عليكم التحري جيدا، كما يجب مراجعة المعايير والمقاييس للخطط الوظيفية وكل ما وقع من محاباة فنحن الآن في مسار جديد يجب أن تكون الخطط الوظيفية ممنوحة على أساس الكفاءة.

لقد تناهى إلى مسامعنا مؤخرا أن هناك هرسلة للمبلغين عن الفساد لذلك يجب اتخاذ إجراءات حمائية لهؤلاء المبلغين.

السيد الوزير، على المستوى الجهوي، لقد تلقينا وعدا من مركز الأدوية الخصوصية بولاية قابس أنه سيتم اتفاق مع وزارة الدفاع قبل رأس السنة والسيد وزير الدفاع مشكور فقد ذكر أن الأشغال متواصلة وبطبيعة الحال هناك جانب الشؤون الاجتماعية الذي بإمكانه إعطائنا السقف الزمني لانتهاء الأشغال فصراحة فإن المركز ينتظره الكثير من المواطنين وخاصة منهم مريض السرطان.

هناك نقطة أخرى تتمثل في إقليم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لولاية قابس ونحن نأمل أن يقع تركيز هذا الإقليم وتعلمون جيدا أن قابس هي بوابة الجنوب الشرقي والغربي وتنتمي أن يقع تركيز إقليم الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة لها ثلاث دقائق تفضلي.

السيدة نورة الشبراك

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، السياسة الاجتماعية والتوجه نحو خيار الدولة الاجتماعية سيواجه حتما إكراهات ومخاطر منها الارتفاع المطرد لغلاء الأسعار والتضخم وغيرها من التداعيات الناتجة على الأزمات الاقتصادية المرتبطة بالنظام الرأسمالي هذا بصفة إجمالية، من ناحية أخرى لا يمكن مطلقا أن توكل جميع الأهداف السامية لوزارة الشؤون الاجتماعية بمفردها، بمعزل عن بقية المهام وأخص بالذكر من هذه الأهداف دولة الرفاهية وحماية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

السيد الوزير، أود أن أسوق بعض الأمثلة التي توحى بها هذه الترابطات أو التداخلات بين المهام مثل ترسيخ قيم التضامن بين الأفراد الذي لن يجدي نفعا إذا كانت في عزلة عن مهام وزارة التربية ولابد أن يدمج هذا الهدف مع مهام وزارة التربية لترسيخ هذه المبادئ منذ نعومة أظافر الطفل والتخلي عن الممارسات المتصنعة التي شوهت هذه المبادئ وقد شهدنا منها ممارسات على سبيل التضامن الاجتماعي والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ولكن هذا حصل في المجتمع.

السيد الوزير، أيضا لابد من الإشارة إلى الترابط بين مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة شؤون المرأة والأسرة وهذا الترابط جليل لا يحتاج إلى تفسير.

في علاقة بالتشغيل سيدي الوزير، لابد من إعداد منهجية في إسناد القروض المدعمة بأفكار مشاريع قابلة للتنفيذ تجنباً للإخفاقات والتعطيلات التي يشهدها المناخ الاستثماري حاليا والذي يحتاج إلى مراجعة جذرية والذي بات من العناصر المنفرة للشباب سواء كانوا من حاملي الشهادات العليا أو أصحاب المهن أو غيرهم.

السيد الوزير، لابد أيضا من الإشارة إلى أن هناك فئات ضعيفة تحتاج إلى إسناد من وزارتك الموقرة وأذكر على سبيل المثال العائلات التي لديها طفل أو أكثر من حاملي طيف التوحد والتي تحتاج اليوم إلى مراكز تأهيل في غياب هذه المراكز ومحدودية استيعاب مراكز رعاية المعاقين بشكل عام.

السيد الوزير، لابد أيضا من الإشارة إلى أن جريات الشيوخوخة في القطاع الخاص التي لا تزال في حدود 180 دينار لا ترتقي حتى إلى المنح المسندة للعائلات المعوزة أيضا هناك فئة من تأخر زواجهن للفتيات اللواتي ليس لديهن عائل لابد من تسليط الضوء على هذه الفئة.

السيد الوزير، أريد أن أشير أيضا إلى الجمعيات المتخصصة في رعاية المعاقين التي لا يشملها قرار السيد رئيس الحكومة الصادر في مارس 2023 والذي يعفي بعض الجمعيات من توفير ملف للحصول على المنح من الدولة أو من الجماعات المحلية لقد بقيت هذه الجمعيات في علاقة عضوية على مستوى المعرف الجبائي للضمان الاجتماعي وبقيت رهينة تحيين الوضعية الجبائية، أقترح السيد الوزير أن تحظى كل جمعية بمفردها على معرف جبائي فرعي لكي لا نعامل كل الجمعيات على قدر المساواة خصوصا أن سيادكم تفضلتم في الجلسة الحوارية بأنه ليس كل الجمعيات تنشط بنفس الجاهزية وتسند مراكز رعاية المعاقين بنفس الكيفية.

شكرا السيد الوزير على حسن الإصغاء وأتمنى لكم التوفيق.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة،

في البداية نثمن مجهودات الوزارة المبذولة في مجال الشؤون الاجتماعية وفي مختلف المجالات ذات الصلة نظرا لارتباط هذه الوزارة بالمواطن مباشرة ولضعف الميزانية مقارنة بالميزانيات الأخرى.

كما نثمن أيضا خطوة تأسيس المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة والذي سيعطي انطلاقة جديدة للتعهد بالأشخاص ذوي الإعاقة ويتساءل هنا المربون والمربون المختصون حول تفعيل العقود التي تم إبرامها مع هذا المركز، وكذلك يتساءلون حول الوضعية المستقبلية خاصة أن الفصل الخامس ينص على عقود عمل محددة المدة إلى حين صدور النظام الأساسي. إضافة إلى ذلك أن المربين العاطلين عن العمل يتساءلون حول إمكانية وجود إندابات نظرا للشغورات الحاصلة في عديد المجالات وخاصة بعد هجرة الإطارات إلى الخليج وأوروبا.

فيما يخص المراكز الاجتماعية وخاصة في سيدي ثابت اليوم يتطلب مركز المكفوفين بسيدي ثابت عناية كبيرة ومزيدا من الاهتمام.

كذلك بالنسبة إلى مركز السند الاجتماعي والتربوي فهذا يعتبر مكسبا كبيرا لتونس وللجهة نظرا إلى الخدمات التي يقوم بها في مختلف المجالات ومن هنا أسوق تحية إلى السيد المدير والإطارات المشرفة على الخدمات التي يقومون بها لذلك وجب علينا العمل أيضا على تطوير المركز من حيث الاعتمادات المخصصة، كذلك فيما يتعلق بالموارد البشرية إضافة إلى ازدياد عدد المقيمين ولا ننسى البطلة نهال بن علي التي حققت نتائج إيجابية وممتازة جدا ونأمل أن نراها بطلة برا أولمبية ومزيد الاهتمام بها إن شاء الله.

فيما يخص جمعية "أمل" بقلعة الأندلس فهي تعاني اليوم بعض المشاكل نظرا لعزوف الناس على تحمل المسؤوليات صلب

الجمعيات ولديها إشكال اليوم متعلق بـ "CNSS" نأمل أن تسوى هذه الوضعية لكي تتمكن على الحصول على المنحة العمومية من البلدية.

ضرورة الاهتمام بالفئات الهشة والضعيفة وتمكينها من الحصول على بطاقات علاج ومنح وهنا ضرورة مراجعة معايير الإسناد وشكرا.

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، صباح الخير للجميع،

صباح الخير زملائي الأفاضل،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية السيد مالك الزاهي وكافة الفريق المرافق له من إطارات الوزارة وكفاءاتها ونثمن دور الوزارة المحوري والأساسي في تحقيق الرفاه الاجتماعي رغم الإعتمادات الضعيفة المرصودة. وشكرا.

الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم لطفي سعداوي عن كتلة لينتصر الشعب له ست دقائق تفضل.

السيد لطفي سعداوي

شكرا سيدي الرئيس،

السادة النواب،

نرحب بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة الإطارات المرافقة له،

بما أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي التي تعنى بأحوال المجتمع فإن أهميتها تستمد منها من جملة خدماتها التي تسديها لكل فئات المجتمع باختلاف مكوناته لذلك فإن الإنتظارات منها كبيرة أمام ارتفاع نسبة الفقر والبطالة.

وإذ نثمن ما تقوم به وزارتك الموقرة من مجهودات في هذا السياق فإن لنا بعض الاستفسارات سنسوقها بإيجاز:

أولا، ماهي خطة وزارتك في تقليص نسبة عجز الصناديق الاجتماعية التي تزداد وضعياتها تدهورا يوما بعد يوم؟

ثانيا، ملف أصحاب الشرائح العليا الذين طالت مدة بطالتهم لم يرح مكانه هل من توضيح السيد الوزير؟

ثالثا، توقف إسناد الإعانة القارة في ظل تنامي نسبة الفقر وغلاء الأسعار وتدهور المقدرة الشرائية للمواطن، هل من تفسير سيدي الوزير؟

رابعا، استثناء الأخصائيين الاجتماعيين من الترقيات خصوصا أن الكثير منهم لا يزالون في نفس الرتبة لأكثر من عشرين سنة، هل من تفسير سيدي الوزير؟

خامسا، نقص فادح في الإطار في كثير من الوحدات المحلية خصوصا بالمناطق ذات الكثافة السكانية الكبيرة، ما هو برنامج الوزارة في ذلك؟

سادسا، مراجعة نظام التنقيط الذي أصبح يمثل معضلة حقيقية في عملية إزداء الخدمة لمستحقيها، هل من تدخل قريب من وزارتك في هذا الشأن؟

سابعا، ضعف تغطية شبكة الأنترنت بالوحدات المحلية، هل من برنامج في الأفق لتلافي هذا المشكل؟

ثامنا، ما هو مصير الوكالة الوطنية للإدماج والتنمية الاجتماعية الذي لم ير النور منذ سنوات، هل من إفادة السيد الوزير؟
تاسعا، وحدة العيش بمعتمدية الشبكة تم افتتاحها وتجهيزها منذ مدة ولم تنطلق بعد في إزداء خدماتها، هل من توضيح السيد الوزير؟

عاشرا، فرع الصندوق الوطني للتأمين على المرض بحفوز يعمل ببنية كبيرة على وجه الإيجار مستغلا ثلثها أو أقل ليس من الممكن تركيز فرعا للصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بالجزء غير المستغل في إطار تقرب الخدمة من المواطن ليس لأهالي معتمدية حفوز فحسب وإنما لباقي المعتمديات المجاورة.

أخيرا، فرع الاتحاد التونسي لإعانة المتخلفين ذهنيا بحفوز يعمل في ظروف غير مريحة نظرا لعدم توفر اعتماد لاستكمال القسط الثاني من المقرغم ما يبذله المشرفون عليه من مجهود كبير، فهل من لفظة سيدي الوزير لهذا المرفق العام؟

إن كتلة لينتصر الشعب إذ ترفع هذا الشعار مبدأ وطنيا فإنها تثمن كل عمل يستحق الثمن وتنتقد كل عمل عرضة للنقد. وفي هذا الإطار لا يفوتي أن أتقدم بالشكر لكل الإطارات والأعوان بالإدارة الجهوية للشؤون الاجتماعية بولاية القيروان على تعاملهم الجدي وتعاونهم الكبير ونشاطهم الغزير خدمة للمواطن بالجهة. كما أشكر الجميع وخصوصا الأخصائيين الاجتماعيين على اجتهادهم في الإحاطة بالمواطن وإسداء الخدمات رغم ما يلاقونه أحيانا من هرسلة وعنف لفظي ومادي وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم طارق مهدي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد طارق مهدي

شكرا رئيسة،

تحيتي الحارة للسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة السادة والسيدات كوادر الوزارة،

أولا، لا يسعني إلا أن أشدّ على أيديكم على المسؤولية الكبيرة المناطة بعهدتكم، فمنذ أن سرفت ثورتنا من أناس حكمونا أكثر من عقد من الزمن ادعوا أنهم مناضلون، حقوقيون، مهضومي الحقوق ومن طالبي اللجوء السياسي رغم أنهم كانوا يعيشون في أرغد عيش في عدد من دول العالم، وعندما مسكوا مقاليد هذه البلاد تركوا جميع الأبواب مفتوحة، ففي المجال السياسي تم إسناد مئات التأشيرات لأحزاب وأشخاص من مختلف التوجهات حتى الأكثر متطرفين تطرفا مطبقين المثل القائل "فرق تسد" بكل حذافيره ليكونوا المجموعة الأكبر في هذه الفوضى التعددية.

وفي نفس السياق طبقت هذه النظرية على الجمعيات لنجد أنفسنا أمام مئات من الجمعيات في شتى المجالات ومنها الأكثر خطورة على مجتمع هش كمجتمعنا مازال يتلمس أول خطوات الحرية والتحرر، لنجد التناقضات فيها في أقصى التشدد الديني إلى جمعية الشذوذ الجنسي وبينهم عدد كبير من الجمعيات الممتازة في شتى المجالات والذين جعلوا لهم قانونا مطابقا ومتطابقا في الحقوق والواجبات، هذا موضوعنا الأول سيدي الوزير، فهذه القوانين التي يجب أن نتعاون على تغييرها فهل من المعقول أن تتساوى جمعية

كجمعية لأطفال التوحد مع جمعية لصيانة المباني القديمة مثلا؟ أو تتساوى الجمعية التونسية لمساعدة الصم مع جمعية شمس؟ أو جمعية لرعاية المعوقين مع جمعية لا أدري ماذا؟
سيداتي سادتي،

أظن أنه من واجبنا اقتراح قانون يجعل بعض هذه الجمعيات تحت جناح وزارتك الموقرة ودعمهم بكافة الإمكانيات المتاحة ولو أن الإمكانيات قليلة.

ثانيا، أريد التحدث عن الفروع الجهوية للتضامن التي يديرها أناس متطوعون تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، أغلب هذه الفروع سيدي الوزير يجد رؤساءها المتطوعون أنفسهم يشتغلون لوحدهم أو في أقصى الحالات مع عضو أو عضوين من الفرع بدون أي دعم من أي جهة رسمية، مثلما حدث لرئيسة أحد الفروع الجهوية بصفاقس بعد أن درست بالجامعة ثماني سنوات ومتطوعة لهذه المسؤولية مثلها مثل غيرها تجد نفسها وحيدة في أغلب أعمال الفرع، تجد نفسها رئيسة وحمالة وموزعة وحتى المخازن التي تخزن فهم الإعانات يجب عليها توفيرها والأهم أن تحت مسؤوليتها والسيارات التي تنقل بهم سياراتها الخاصة أو التي توفرهم والعمال الذين يساعدونها توفرهم على حسابها الشخصي كما تضطر عند توزيع الإعانات إلى جلب أمها وأخواتها وبعض الأشخاص من أهلها للقيام بمساعدتها، كما يذكرها أحد المسؤولين بين الحين والآخر أن أي خطأ حتى إن كان عن غير قصد ستحاسب عليه بنفسها أمام المحاكم.

السيد الوزير، إن الفروع المحلية للتضامن هم من أحسن الحلول في الإعانات العائلية والحالات المعوزة والأكثر ضمانا ومسؤولية نطالب منكم فقط سيدي الوزير هيكلية رسمية ودعم بشريا ولوجستيا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد طارق مهدي تفضل.

السيد طارق مهدي

السيد الوزير، أعيد الفروع المحلية للتضامن هم من أحسن الحلول في إعانة العائلات والحالات المعوز والأكثر ضمانا ومسؤولية، نطلب منكم فقط سيدي الوزير هيكلية رسمية ودعم بشريا ولوجستيا بوضعه تحت تصرفهم ليقوموا بما هو موكل لهم من أمانة بكل أريحية وسهولة.

وأخيرا تقبلوا مني فائق عبارات الاحترام والتقدير وكان الله في عونكم على هذا الحمل الثقيل ونأمل أن تكون تونس أفضل في المستقبل وتحياتي للجميع وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي الحاج عمر غير منتهي له أربع دقائق تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بك سيدي الوزير ومرحبا بكافة الإطارات في قبة البرلمان، السيد الوزير، نحن لا نشك في الدور الاجتماعي الذي تقومون به فقد شهدنا نقلة نوعية خاصة في التطبيق لأوامر وقرارات السيد

الرئيس في الإحاطة الاجتماعية في المنح عند العودة المدرسية وهنا أتحدث على ولاية المنستير فالحمد لله هناك بواذر أفضل من السابق.

سأطرق إلى العديد من المواضيع سيدي الوزير،

النقطة الأولى هي مراجعة بطاقة الإعاقة، أقتراح أن تكون هناك بطاقة اسمها "بطاقة إصابة" وبطاقة اسمها "بطاقة إعاقة" يمكن لأي شخص أن تعرض لحادث بسيط ثم يطلب بعد ذلك بطاقة إعاقة وشراء سيارة ومنحة في حين أنه قادر على العمل لذلك يجب علينا تبويب ذلك للأشخاص التي لديها إعاقات حقيقية وأقتراح أن تمنح لأشخاص بطاقات إصابة وأن يتمتعوا ببعض الامتيازات.

ثانيا، كما ذكرت زميلتي يجب إدماج صاحبي الاحتياجات الخصوصية والمعاقين في سوق الشغل خاصة المكفوفين ولدينا مركزا في سيدي ثابت، فماذا يمكن للمكفوف أن يعمل؟ حقيقة فهو مكفوف وأغلى نعمة رزقنا بها الله هي نعمة البصر وهو لا يتمتع بذلك فيجب تمكينه على الأقل بمنحة لحفظ كرامة المحتاج ولا يجب التعويل على عمل والديه مهما كانت وظيفتهما فيجب على الدولة أن تمكنه من حقه وأن تحفظ له كرامته اليوم وغدا.

النقطة الثالثة تتمثل في العائلات المعوزة وتقدر المنحة التي تسند لهم بـ 220 دينار ولن أقول بأن هذا المبلغ زهيد بل علمتهم التواكل وعندما أتحدث مع البعض منهم عن عمل يشترط أن تكون في "noir" لأنه يريد أن لا تنقطع عنه المنحة وأنا لن أقوم بذلك.

فما رأيكم إن اعتمدنا طريقة أخرى تشجيعية وتصبح المنحة 280 عوض 220 لو أنك تبحث عن عمل، فهذا المعوز لا يريد أن يصبح مديرا أو أستاذا أو معلما فالمهنة التي سيجدها هي عامل نظافة أو غير ذلك، وما الذي قمنا به عندما نقوم بتشغيله قانونيا فما قمنا بزيادته له ستأخذه الدولة وبذلك يساهم في النسيج الاقتصادي ولم تخسروا أي شيء في آخر الأمر فما قدمتموه باليد اليمنى أخذتموه باليد اليسرى في نفس الوقت وشجعتموه على العمل وتعلمون جيدا أن هذه المنحة غير كافية وضعيفة جدا لو لم تكن هناك جمعيات خيرية لما كَفَّتهم وهنا نتحدث بطبيعة الحال عن الجمعيات القانونية.

المسألة الرابعة السيد الوزير هو أن تكون زاهي ليس في اللقب بل في الصفة، أطال الله عمرك وعمر الجميع إن شاء الله وقد دافعت عن هذا المطلب منذ سنين، فبعد عمر طويل سيأخذ الله أمانته في الخير إن شاء الله.

بالنسبة إلى مسألة الحصول على رأس مال عند الوفاة، هل ستحصل عليها المرأة أو الرجل ثم تقوم بعد ذلك برش "الزبوان" على القبر والترحم عليه وهنا أقتراح أن يقع تقسيمها إلى قسطين يعطى قسط الأول منها في الإحالة على شرف المهنة ليتمكن كل من يريد الحج من ذلك لأننا لسنا قادرين على توفير ذلك طيلة حياتنا العملية وأعلم أن ذلك مضحك قليلا ولكنه اقتراح مهم جدا وأنا أريد الحصول على حقي في الدنيا أريد أن أسافر وأرشفه عن نفسي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد سامي الحاج عمر تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

ونكون بذلك قسمناها إلى قسمين الأولى الإحالة على شرف المهنة لأن نقوم بإهدائه باقة أزهار وكتاب قرآن ونشكره على ما قدمه من

عمل وتфан بل أطلب أن تكافئني لكي أرفه عن نفسي أطلب بالحصول على نصفها في حياتي ثم سيحصلون على نصفها عند مماتي.

هناك فتاة تحصل على منحة الإعاقة مع والديها التي تقدر بـ 350 د وبعد وفاتها تصبح تلك المنحة 220 فهل بإمكانكم أن تبقوا على المنحة الأعلى قدرا وشكرا على حسن الاستماع وإن شاء الله "دائما يزهدنا سي الزاهي".

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إن شاء الله زميلي المحترم.

الكلمة للسيد الزميل المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق تفضل.

السيد المعز بن يوسف

شكرا رئيسة،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية وكل الطاقم مرحبا بكم في البرلمان التونسي،

السيد الوزير، عندما مر السيد محمد الناصر على وزارة الشؤون الاجتماعية 77/74 وترك بصمته في هذه الوزارة، أسسها لكل التونسيين ولجميع المناطق ولكل الولايات فاليوم لا نريد لصوت الجبهة أن يعود من جديد لأنه هو الخطر الذي يحرق بالدولة ونحن كتونسيين في كل المواقع وفي كل مواقع السلطة تنفيذا وتشريعا نحن مهمتنا الوحيدة أن نبني هذه البلاد لكل التونسيين ولأبنائنا غدا كما فعل السابقون وعندما قدم السيد محمد الناصر استقالته سنة 1977 في معركة مع التوجه العام وكان مع الإتحاد العام التونسي للشغل واستقال من الوزارة لأنه كان صاحب موقف ولأنه كان ابن الدولة.

هذا التقديم فقط إشارة صغيرة لما قد يقال اليوم من هنا وهناك بأن هناك بعض الوزراء لهم أجندا غير وزراء آخرين، مهمتنا أن نبني هذه البلاد ومهمتنا أن نكون مع بعضنا البعض لرتقي بهذا الوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه التونسيون.

وأعود السيد الوزير إلى ملف التعويض للعائلات المعوزة فاليوم هذه العائلات والتي تمثل 700 ألف عائلة في تونس تعيش تقريبا بالمنحة التي تقدر بـ 200 دينار والتي لم تعد كافية اليوم فالدولة ووزارة الشؤون الاجتماعية وهي ليست مهمة وزارة الشؤون الاجتماعية فحسب لأن هناك تداخلا مع وزارة المالية ووزارة الاقتصاد وكل الذين لديهم علاقة بأموال الدعم يجب على هذه العائلات أن تحصل على منحها اليوم دون 200 دينار، فإذا كانت هذه العائلات تستحق 500 دينار في الشهر أتصور أن ذلك ليس صعبا لأننا نعرف 700 ألف عائلة وبإمكاننا أن نبدأ بهم فإذا لم يقع حل هذا الملف فإلى متى سيبقى كذلك في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة وأعتقد أن ذلك أصبح أولوية اليوم بالنسبة إلى هذه الوزارة حقيقة سيدي الوزير فالمنحة التي تقدر بـ 200 دينار غير كافية فهي لا تكفي البعض في شرب القهوة.

السيد الوزير، هناك بعض الأخبار تقول أن تعيين المحققين الاجتماعيين في المدة الأخيرة بالسفارات ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد معز بن يوسف تفضل.

السيد المعز بن يوسف

السيد الوزير، بإمكانك توضيح مسألة الموالاة ونحن نريد معرفة الشروط هذا ما يقال ونحن ننزهك سيدي الوزير.

كما أن بعض التعيينات الأخيرة بالوزارة يقال أن فيها ولاءات ويقولون أن بعض الأسماء من المقربين للسيد الوزير نحن نريد التوضيح وماهي الشروط فقط؟ كذلك بالنسبة إلى بعض التعيينات الأخيرة في الوزارة نفس الشيء ما تبقى السيد الوزير نحن نثمن دائما مجهوداتكم ونثمن خاصة العمل في القواعد خاصة في الإدارات المحلية والجهوية ولموظفيكم وشكرا ونأمل أن يتحسن الوضع الاجتماعي بالبلاد إن شاء الله.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم يسري البواب عن كتلة الأحرار له ثلاث دقائق تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بالوفد المرافق،

الورقة الأخيرة أصبحت الأولى سأبدأ بما كنت سأنتهي،

الدور الجوهري الذي يقوم به أعوان وإطارات الوزارة في ترسيخ الدور الاجتماعي للدولة والذي نعتبره سبب نجاح مسار 25 جويلية اليوم أقترح استثناء هذه الوزارة من منع الانتداب ومضاعفة هذه الميزانية المزرية التي لن تمكن من إعطاء أي دور سيدي الوزير.

السيد الوزير، هناك بعض الأسئلة وهي كالتالي:

ماهي استراتيجية الوزارة في الشباب الذي تم ترحيله من الدول الأوروبية إلى تونس بسبب الهجرة غير النظامية؟ السيد الوزير، لقد خرج من تونس وهو فاقد لكل أمل وكما نقول بلغتنا العامية "خرج مطيقر" وسيعود وهو لا يقل خطورة عن العائدين من بئر التوت.

السيد الوزير، التعطيلات التي يعاني منها أبنائنا بالخارج الذين لديهم انتماء كبير لتونس يجتمعون في إطار أشخاص أو جمعيات ويقومون بـ "collecte" للأدوات الطبية وشبه الطبية أو "les ambulances" وكراسي وأسرة ويحاولون إرسالها باسم الإتحاد الوطني للتضامن لأنها "exonéré" من الديوانة ولكن هناك الكثير من التعطيلات سيدي الوزير وهناك أجهزة تتعطل في مخازن الديوانة وهذا يعد مشكلا كبيرا.

السيد الوزير، هل هناك رؤية لدعم المرحلة السياسية القادمة، هناك محليات وبلديات وهل هناك استراتيجية لنقل "le savoir faire" للوزارة، للمجالس المحلية والبلديات في المستقبل خاصة أن هناك أعضاء في هذه المجالس المحلية وفي البلديات من ذوي الإعاقة؟

نحن نثمن الحملة الوطنية الأخيرة لتشغيل ذوي الإعاقة لكن السيد الوزير إلى أين وصلت؟

أول مقترح، إن الصم والبكم لديهم لغة موحدة عالميا ولدينا تجربة ناجحة في نظامنا الاجتماعي وفي الإحاطة بهؤلاء الأشخاص لماذا لا نبادر بإطلاق قناة تلفزيونية وطنية تبث على العالم تجربتنا حتى نبين التجربة التونسية في هذا المجال الاجتماعي والأكثر من ذلك أن

تروج سياحيا لتونس بكل الطرق التي نريدها فمن المهم جدا أن نتوجه نحو شريحة معينة.

السيد الوزير، سأحدث عن معاناة أسر أطفال التوحد.

أولا، غياب الإحاطة النفسية ذلك أن هذه الأسر متهازة نفسيا بسبب غموض مستقبل أطفالها المصابين بالتوحد،

غياب رؤية وطنية لطفل التوحد في علاقة بتصنيف طبي واجتماعي واضح، هل هو معاق أو متخلف ذهني؟

ماهي الجهة الحكومية المناسبة للتعامل مع حالته؟

غياب دعم مالي لهذه الأسر في ضوء التكاليف الباهظة للإحاطة بطفل التوحد؟

غياب مؤسسات متخصصة لتحسين مردود طفل التوحد،

مردود محتشم لمحاولة دمج طفل التوحد في مؤسسات تربوية عمومية نظرا لعدم توفر مدرسين متخصصين من جهة وازدحام الأقسام من جهة ثانية، تعلمون أن القانون ينص بتنقيص 5 تلاميذ على كل طفل توحد،

غياب التنسيق بين الدولة التونسية ودول أخرى لها نجاعة في مشكل التوحد،

هناك رسالة أرسلها إليكم السيد الوزير أهالي هؤلاء الأطفال، نطالب كعائلات أطفال التوحد بمقاربة عادلة وناجعة تنصف أطفالنا وتنصفنا في ضوء ارتفاع تكاليف الإحاطة بأبنائنا ولكم جزيل الشكر.

مع الشكر سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الشغباني عن كتلة لينتصر الشعب له سبع دقائق، غير موجود.

الكلمة للزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

سيدي الوزير، كل الزملاء يشكرونك ونحن نتمنى أن نعمل معا ونقدم أشياء جميلة.

بالنسبة لمنطقتي سكرة أريد أن أتحدث أساسا عن تقرب الخدمات خاصة الصناديق الاجتماعية لأن منطقة الزوايدية سيدي فرج حي الفاتح وشرطانة بعيدة للذهاب إلى أريانة وبها كثافة سكانية كبيرة هذا بالنسبة للمنطقة.

بالنسبة للهجرة، أريد الحديث معك سيدي الوزير اليوم عن بلدان المنشأ هل قمنا بندوات معهم، نستطيع واليوم لدينا اتصالات مع شباب فاعلين في بلدان المنشأ الوافدين منهم الأفارقة من جنوب الصحراء ويمكننا تنسيق أمور جيدة مثل ما يحدث في أوروبا وما تقوم به مع تونس نحن كذلك نستطيع القيام به مع البلدان الإفريقية ويتم التواصل ونفسر لهم أن تونس ليست منطقة عبور فكفى توافدا لكي لا تكون منطقة عبور.

الأمر الثالث سيدي الوزير في ميزانيتكم لسنة 2024 هناك زيادة في عدد المنتفعين بالإعانات المسندة للعائلات المعوزة وهذا أمر جيد وأكثر من ذلك هناك زيادة بـ 20 دينارا في المنحة لتصبح إجمالا 240

دينارا، سيدي الوزير، منذ حين وأنا أعد في مداخلتي ولا أعرف ماذا سأقول لكم، ال 20 دينار "même pas" تشتري بها دجاجة، يمكن شراء دجاجة بدون رقبة لأن التونسيين كرهوا "العنكوش" الدجاجة ب 24 دينار، هل هناك إمكانية اليوم أن تصبح الزيادة 30 دينار لتصبح المنحة 250 دينار لأن ال 20 دينار يشتري بها إما 4 علب طماطم أو دجاجة كما قلت لكم أو قطعة ثياب من السوق المستعملة ب 20 دينار ويمكنكم الذهاب سيدي الوزير لمنطقة حي الانطلاقة وتري أقل قطعة ثياب كم ثمنها، فهل يمكننا التحسين من ذلك حتى ينتفع أكثر التونسيين ونعمل على ثقافة العمل سيدي الوزير؟ مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد الشعباني عن كتلة لينتصر الشعب له سبع دقائق، تفضل.

السيد محمد الشعباني

شكرا السيدة الرئيسة،

بسم الله الرحمن الرحيم،

أهلا بالسيد الوزير والوفد المرافق له بيننا،

في البداية أحبي الشعب التونسي الصامد في كل شبر من تراب الجمهورية، تحية إلى كل الشهداء الذين وهبوا دمائهم لتحيات تونس مستقلة تتساوى فيها الحقوق والواجبات.

من هذا المنبر أقول والخطاب ليس موجها لك سيدي الوزير أنه يتوجب على كل مسؤول احترام نواب الشعب لأنهم منتخبين وأقول أنه كان من يكون في هذه الدولة أن يتجاوز أو يتناول أو يتناسى قصدا أي جهة من تراب الجمهورية، كل المناطق في الجمهورية التونسية هي تحي تونس وتقوم بواجباتها وأقول أن المسؤول الذي لا يحترم النائب هو لم يحترم الشعب لأن الشعب هو من انتخب السيد النائب ليمثله هنا، وسأكون واضحا مع السيد الوزير البارحة لولا دماء الجرحى والشهداء في بعض الولايات التي تغاضى ولم يرد ذكرها لما كان هو ولا نحن ولا أحد يستطيع الوصول لهذا المنصب وأقول له أن هؤلاء الناس الذين تجاوزتهم مازالت جروحهم تنزف ومازال ملف الشهداء ثورة 17 ديسمبر إلى اليوم لم يعالجوا وإلى الآن ليس لديهم مستشفى للتداوي فيه.

وأقول من هذا المنبر نحن سنتصدى لأي شخص يتناول أو مازال في مخيلته منطق الجهوية ومنطق شعب درجة أولى وجهة درجة ثانية نحن كلنا تونسيون ولا نؤمن ولا ننساق وراء الجهويات تونس لكل التونسيين، كل مرة تزداد فائدة في أي نقطة من البلاد التونسية نسرها جميعا ولسنا من دعاة الجهوية وليس من حق أي كان تجاوز حق أي جهة كانت وأقول ستحي تونس بشعبها ولكل شعبها أيضا وستضع أي مسؤول وأي كان يساوي بين التونسيين فوق رؤوسنا وأي إنسان تخيل له نفسه أن يتناول أو يغرس منطقة الجهوية أو يمرر "implicite" أمورا ليستفز جهة على حساب جهة أخرى نقول له لن تمر لن تمر نحن تونسيون ونؤمن بتونس كاملة واحدة موحدة وشكرا.

في الموضوع الثاني أعود السيد الوزير وأعذرني، نص دستور 25 جويلية 2022 على الدور الاجتماعي للدولة وتري كتلة لينتصر الشعب أن وزارتكم هي وزارة سيادية بالفعل نظرا إلى ارتباطها بالمواطن التونسي من الولادة إلى الوفاة وفي مقابل ذلك فإن ميزانية

الوزارة لا تمثل إلا حوالي 4% من ميزانية الدولة جزءا منها لتغطية احتياجات 4 مليون مواطن تحت خط الفقر ضمن برنامج النهوض الاجتماعي وعليه تری كتلة لينتصر الشعب ضرورة الترفيع في ميزانية الوزارة حتى تتمكن من الترفيع في مقدار منحة العائلات المعوزة ومحدودي الدخل يعني أن منحة ال 240 دينار مع الزيادة الجديدة أصبحت دون قيمة مع ارتفاع الأسعار ومتطلبات الحياة.

سيدي الوزير، ندعوكم إلى ضرورة تكفل وزارتكم بمتابعة ملفات المعوقين لدى بقية الوزارات الأخرى مثلا ملف الامتياز الجبائي لتوريد السيارات لدى وزارة المالية تتولى مصالحكم إعداد وتقديم ومتابعة الملف لأنه معاق ولا يستطيع متابعة هذا الملف تكرم وزارتكم بمتابعة جميع مراحل هذا الملف.

فيما يخص تجديد بطاقة الإعاقاة العميقة يكون التجديد بصفة آلية لا داعي كل سنة أو كل مدة لتجديد العقد.

وفي إطار التمييز الإيجابي للمناطق الداخلية والمناطق الأكثر فقرا التي تفتقر إلى مواطن شغل وتتميز بنسبة عالية من الفقر نطالب بالتفيع في عدد المنتفعين ببرنامج التمكين الاقتصادي لضمان الحد الأدنى من العيش الكريم ولإنجاح برنامج التمكين الاقتصادي والتشجيع على المبادرة الخاصة والاستثمار والانتصاب للحساب الخاص نقترح بعث غرفة أو شبك موحّد تجمع جميع الوزارات المتدخلة في هذا البرنامج لتسهيل وتسريع الإجراءات اللازمة.

ليس بمقدور كل المعطلين عن العمل من أصحاب الشهادت العليا وخريجي مراكز التكوين المهني الحصول على عقد الكرامة أو SIVP يعني من لديه واسطة أو شخص يعرفه يمكن أن يتمتع بهما والآخر لا يستطيع ولهذا نقترح ومن باب العدالة الاجتماعية بعث خط تمويل في وزارتكم لإسناد منحة اجتماعية موحدة لمدة سنتين حتى يتسنى له البحث عن شغل كذلك معالجة إشكال التأخير في صرف جارية المتقاعدين وتعيين أجورهم.

في نقطة أخرى سيدي الوزير، ومن عاش اليتيم يعلم ما معنى يتيم اليتيم حالة خاصة، في الأعياد أو في العودة المدرسية تنمى أن يتم بحث من قبل وزارتكم خاصة فيما يخص العائلات المعوزة وشديدة الفقر أن نعتني بهم قبل أن تحين مناسبة الأعياد أو غيره لإيصال ما يحتاجونه لأن ما يشعر به اليتيم في تلك المناسبات لا يعرفه إلا من عاش اليتيم، ونشد على أياديكم ووفقكم الله والسلام.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم فتحي المشرقي غير منتهي له دقيقتان تفضل.

السيد فتحي المشرقي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن مهمة وزارتكم الأساسية هي تنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية لتحقيق تنمية اجتماعية متوازنة وترسيخ قيمة التضامن بين أفراد المجتمع ودعم الرفاه الاجتماعي.

سيدي الوزير، إن الصندوق الوطني للتأمين على المرض مدين للمؤسسات الصحية بمبلغ جملي قدره 2515 مليون دينار منها أكثر من 53% لهياكل الصحة العمومية كما أن الكنام مدين للصيادلة المركزية ب 437 مليون دينار وكذلك 90 مليون دينار لفائدة مصحات الضمان الاجتماعي وكذلك مبلغ 450 مليون دينار لفائدة مسدي الخدمات.

سيدي الوزير، ما هي استراتيجية وزارتك للخروج من هذه الأزمة المالية الخائقة التي تؤثر على عمل الصناديق وقدرتها على تسديد الخدمات للمنخرطين ومن ثمة تعطيل المرفق العام؟

سيدي الوزير، أطلب منكم التدخل مباشرة في حالة اجتماعية صعبة وصعبة للغاية بمنطقة تسكراية بمنطقة بنزرت الجنوبية عائلة مكونة من 4 أشخاص معوقين وذلك بشهادة الشؤون الاجتماعية ببزرت كيف يتم حرمان 2 من المنحة مع العلم أن الأبناء الأربعة يستعملون الحفظات.

سيدي الوزير، ما هو مآل مقترح إحداث مركز لإيواء فاقد السند بمنطقة حشاد سيكما ببزرت الجنوبية وذلك بالنظر لتعدد الحالات بولاية بنزرت ومحدودية طاقة استيعاب مراكز الإيواء بالولايات المجاورة مع الإشارة إلى انطلاق إجراءات تخصيص عقار كامل بمنطقة حي حشاد سيكما.

في الأخير سيدي الوزير لا يفوتني أن أشكرك في شخصك وفي كافة إطارات الوزارة وخاصة الإدارة الجهوية ببزرت على العمل المبذول من أجل دولة اجتماعية عادلة، شكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق تفضل.

السيد كمال كرعاني

شكرا سيدة الرئيسة،

السيد وزير الشؤون الاجتماعية،

السادة الزملاء النواب،

أود في مستهل مداخلي أن أرحب بكم سيدي الوزير وبالسادة إطارات الشؤون الاجتماعية تحت قبة مجلسنا الموقر.

سيدي الوزير، أود في البداية أن أنوه بالمجهودات التي تبذلها وزارة الشؤون الاجتماعية من خلال البرامج موضوعها آليات العمل التي تعتمدها في ضبط منتفعي الإعانات الاجتماعية وخاصة منها منظومة الأمان الاجتماعي وأحيي في هذا الصدد كافة رؤساء وحدات الشؤون الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين على ما يبذلونه من مجهودات لتحديد المنتفعين اجتماعيا وتمكينهم من الإجراءات اللازمة للإحاطة بهم.

سيدي الوزير، أردتم في أكثر من مناسبة أن يكون التوجه العام متمثلا في بناء دولة قوية وعادلة، عادلة في قوانينها وعادلة اجتماعيا ومن هذا المبدأ أطلب بمزيد الترفيع في حصة ولاية القيروان والولايات الداخلية من المنح القارة نظرا إلى نسبة الفقر المرتفعة والوضعيات الاجتماعية الصعبة التي ساهمت الظروف الاقتصادية في تعميقها، نقص حاد في الإطار البشري لدى الجمعيات المحلية للنهوض بحاملي الإعاقة بمعتمدية نصر الله، حفوز، الحاجب، بوحجلة مما ينعكس سلبا على منحة التسيير التي تحتسب 10% من الدخل السنوي للأعوان العاملين بالجمعية مع العلم أن أغلب الجمعيات التي ذكرت لا يتفاوت عدد أعوانها 3 وعدد التلاميذ بين 25 و30 من إعاقات مختلفة ونحيطكم علما أن ولاية القيروان هي في المرتبة الأخيرة في عدد الأعوان العاملين بالجمعيات التي تعنى بذوي الإعاقة رغم أن عديد من الجمعيات الأخرى يفوق دخلها السنوي تقريبا 20 مليون وتطالب بحصتها من الحافلات لشساعة

المناطق الريفية جغرافيا بالإضافة نعلم سيادتكم رسميا بتكوين جمعية جديدة تحت عنوان الجمعية المحلية للنهوض بذوي الإعاقة بمعتمدية منزل المهيري وتنتظر دعمكم المادي واللوجستي.

سيدي الوزير، برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي والذي يمثل نقطة هامة في عمل وزارتك الذي يجب العمل على تطويره وتعميمه ليشمل أكثر الفئات وخاصة ذوي الاحتياجات الخصوصية وخاصة بالمدن الداخلية والأرياف، كما أطلب في هذا الصدد الترفيع في منح الدعم المسند لفائدة الجمعيات والنهوض بذوي الاحتياجات الخصوصية لما لها من أهمية في الإحاطة بهاته الفئة.

سيدي الوزير، المنحة القارة التي تسند للعائلات المعوزة أصبح من الضروري مراجعتها خاصة وأنه حاليا ومع ارتفاع المواد الأساسية أصبحت لا تغطي الحاجيات الأساسية للعائلات ضعاف الحال.

برنامج التنقيط سيدي الوزير، غير مناسب ولا يفي بحاجة ضعاف الحال.

مشروع المركز الإقليمي للإحاطة الاجتماعية بمنزل المهيري ينتظره المواطنون بربوع ولاية القيروان والولايات المجاورة وهو مكسب يتطلب مزيد التسريع بإنجازه مع العلم أنه خصصت قطعة أرض للغرض فالمرجو سيدي الوزير التنسيق بين وزارتك ووزارة أملاك الدولة لتخصيص أرض المرازقية الموجودة وسط معتمدية نصر الله لبناء وحدة متكاملة للتربية المختصة للمعاقين مع العلم أن الاعتمادات مرصودة للغرض.

ننتظر منكم سيدي الوزير برامج جديدة هادفة تدفع نحو التنمية والاقتصاد بالجهات والتعويل على النفس من قبل الحالات الاجتماعية، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حمادي العشاري غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق، تفضل.

السيد حمادي العشاري غيلاني

شكرا سيدة الرئيسة،

سيدي الوزير، مرحبا بك ومرحبا بكل إطارات ورؤساء هياكل الوزارة.

في البداية وفي إطار سياسة المساندة النقدية البناء لا بد من تثمين موقف سيادة رئيس الجمهورية وحرصه الشديد على مزيد العناية بالفئات الاجتماعية الهشة والإحاطة بالعائلات المعوزة ودعم حقها في النهوض والرفاه الاجتماعي.

في الحقيقة، وزارة الشؤون الاجتماعية من الوزارات القليلة التي تؤصل هذه السياسة من خلال ملاحظتنا في التغيرات النوعية في سياساتها سواء من خلال التسيير أو الحوكمة وحسن التصرف في علاقة بكل البرامج التي تطرحها هذه الوزارة ولكن لنا بعض التحفظات في علاقة ببعض الإشكاليات على المستوى الجهوي وخاصة الإطارات المؤتمنة على تنفيذ سياسة الوزارة التي مازالت في جهة القصرين تجد بعض التعثرات وعدم الخروج من المنطق القديم في تنفيذ سياسة الدولة.

سيدي الوزير، سأؤكد أكثر على القصرين لأن وضعها وغياب التنمية الحقيقية التي تنهض بمستوى معيشة الأهالي تترك بعض الثغرات والتي وللأسف تجعلنا نطالب دائما ببعض المساعدات والمجارة مع الوضع الصعب للبلاد.

النقطة الأولى هي صيدلية الأدوية الخصوصية، أهاليها في القصرين يعانون كثيرا فالأدوية الخصوصية لبعض الأمراض تجبرهم على التنقل إلى جهة صفاقس وسوسة للحصول على علبتي دواء.

المسألة الثانية وأنتم سيدي الوزير في ردكم قلتم أن العدد المرتبط بمنح العائلات المعوزة أو بطاقة العلاج المجانية غير محدد ولكن نلاحظ أن هناك تلكؤ من المرشدين الاجتماعيين في تنفيذ الزيارات الاجتماعية ونجد ملفات عديدة لأشخاص يحتاجون لهما ولم يستطيعوا الحصول عليهما بتعلة التعويض أو الوفاة إلى غير ذلك.

نفس الشيء، سيدي الوزير، بالنسبة للحضائر، الدفعة الأولى التي رُسِّمت وأنا سأنتقل من وضعية ليلى اليوسفي بعد معاناة 13 سنة عمل في الحضائر تجد نفسها في ولاية بن عروس وفُرض عليها التخلي عن عملها لأنها غير قادرة على مجابهة الحياة وترك عائلتها في سبيطة ابنتها وأمها لتجد نفسها في ولاية بن عروس بدون سكن وليس لها ما تقاوم به الحياة ولذلك أدعوكم بالتنسيق مع رئاسة الحكومة إلى مراجعة هذه التعيينات وكأنها وأعتذر عن اللفظ عقوبة لهم.

نفس الشيء سيدي الوزير، سأعطيك ملاحظتين، أولاد خليفة من عمادة المزارعة معتمدية سبيطة ومزرق الشمس وضعية اجتماعية رديئة جدا ونحاول أن أدعوكم لزيارة القصرين وخاصة هذه المناطق بما فهم أنني تقدمت لأحد إدارات الوزارة بخصوص وضعيتين في مزرق الشمس مصابان بمرض الصدفية وتعلمون ما يعانون ورغم منحة الـ 222 دينارا فإن المعاناة والوجع غير قادرين على مجابهة هذه الحياة.

كذلك أريد التذكير بوضعية المسرحيين من شركة "SOTACIB" ونظامهم التكميلي الذين ينتظرونه منذ سنتين ولم يتم إلى حد الآن تسوية الوضعية.

ملاحظة أخيرة فوزي البليلي شاب ضريح من أرياف القنة موجود حاليا بمعهد التغذية وله إشكالية في إحدى عينيه وهو يطلب منكم ويناشدكم أن تتحملوا وضعيته بإجراء عملية على مستوى الشبكية لإنقاذ إحدى عينيه على الأقل.

نقطة أخيرة لدينا جمعية وحيدة تتكفل بالأطفال المتوحدين هذه الجمعية ليس لها إمكانيات، نفس الشيء لدي ملف جمعية ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكر والكلمة للسيد الزميل المحترم عمار عيودي عن كتلة لينتصر الشعب وله ست دقائق، تفضل.

السيد عمار عيودي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير،

مرحبا بالوفد المرافق،

تدخلي سيكون في ثلاث مستويات:

رسالة أولى موجهة إلى السيد رئيس الجمهورية، رسالة ثانية موجهة إلى أهاليها في المناطق النائية، في المناطق المحتاجة بكل جهات الجمهورية بصفة عامة وفي جهة القصرين بصفة خاصة وفي دائرة تالة-حيدرة فوسانة بصفة أخص والرسالة الثالثة موجهة للسيد الوزير.

سيادة رئيس الجمهورية، قال الله تعالى: "وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا" سورة يس الآية 9.

أدعوك السيد الرئيس، أن تنزل بمفردك إلى عمقك الشعبي لأنهم يُخفون عنك الحقيقة. نقطة انتهى.

رسالة إلى أهاليها في كل الجهات المحرومة من تراب الجمهورية ومن ولاية القصرين ومن تالة حيدرة فوسانة: ليس لكم حظ في التنمية من ميزانية الدولة لسنة 2024، ليس لكم حظ في التنمية، ليس لكم حظ في التنمية، ليس لكم حظ في التنمية.

السيد الوزير، رسالتي الأخيرة،

أولا، مرحبا بك أنت والوفد المرافق لك، ولا أسوق ملاحظة تمس من كرامتكم ومن شخصيتكم، أنتم معززون مكرمون تحت قبة البرلمان، فقط ثمة وضعيات عالقة، وضعيات تستدعي التدخل العاجل:

أولا، معمل الحلفاء بالقصرين، لنا صنفان من العملة: صنف أول العملة المباشرين وتأخر أجورهم وهم يعانون كل شهر. الصنف الثاني العملة المتقاعدون، هناك تحيل عليهم في سداد رواتبهم وفي تحديدها وهناك ملف فساد مطروح منذ مدة وقد أغفلت الأطراف المعنية النظر فيه.

بالنسبة إلى عمال معمل الجير بتالة: وضعية المعمل تتراوح بين التفويت وبين تسريح العمال وبين تأخير الأجور، ندعوكم سيادة الوزير إلى النظر مليا وبكل سرعة في هذا الملف.

التغطية الاجتماعية، عمال الحضائر المحليين على التقاعد والذين يتراوح سنهم بين 45 و55 سنة، لا بد أيضا من النظر في هذه الوضعية وكذلك المبعدون عن مواطن سكائهم، لدينا من القصرين عملة في بنزرت، لدينا عملة في قرقة ولدينا عملة في قرقبالية ولدينا الأخت التي ذكرها السيد حمادي غيلاني منذ حين في بن عروس وقد اضطرها الظرف إلى أن تتخلى، دافعنا عنها كم مرة ولم نفلح في مطلبها.

المساكن الاجتماعية:

السيد الوزير، هناك عائلات شُرِّدت جزاء سوء توزيع المساكن الاجتماعية وقد تم وعدهم وتم التخلي على الوعد وأصبحوا الآن حالة اجتماعية، فالرجاء النظر في وضعياتهم في أقرب وقت.

بطاقات العلاج: المراجعة والإسناد لمن يستحق وهذا مطلب ضروري، مع المطالبة بجملته من المقرات.

توسيع مقر وحدة الشؤون الاجتماعية في فوسانة الاكتظاظ والأخصائيين عدد قليل جدا يشتغل بين 65 و70 ألف ساكن سيدي الوزير وهذه الوضعية لا يمكن أن نطالب فيها الإداريين بأن ينجزوا أعمالهم في الأوقات المطلوبة.

جمعية الطموح للإحاطة بالمعاقين في فوسانة كذلك تستحق التدخل والدعم السريع ثم تعميم بطاقات الأمان الاجتماعي على المستحقين والترفيه في المنح المسندة.

هناك وضعية خاصة سيدي الوزير، وقد بلغناكم ملف حول هذه الوضعية: وضعية الشاب الذي وقع طرده تعسفا من شركة "SERGAZ" الذي أصبحت ضحية للتلاعب الإداري، تقام له محاكم في الإدارة بعد طرده تعسفا وبعد أن تم التشفي منه، شاب في مقتبل العمر يطرد ظلما ولا يجد آذانا صاغية تستمع إليه. ندعوكم من هذا المنبر السيد الوزير، أن تنظروا في حالته وفي وضعيته في أقرب وقت.

وفي الأخير، نحن كنواب شعب ونحن كنواب جهة، عندما رفعنا -وهنا أتحدث خاصة عن كتلتى- شعار لينتصر الشعب، فإننا رفعناها مبدأ وقيمة نؤمن بها ووطني الكبير أجل من أطماعهم. تبنت يد تمتد نحوك يا حرم

من أرض بنزرت المتوجة الثرى

تهفو حنيننا نحن أطلسها الأشم

نحن لا نرضخ، نحن لن نرضخ نحن من طول جبل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم وليد حاجي عن كتلة الأحرار وله ست دقائق، تفضل.

السيد وليد حاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

صباح الخير للجميع،

مرحبا بالسيد الوزير والمرافقين له،

السيد الوزير، الانتفاع ببطاقة العلاج المجاني والعلاج بالتعريف المنخفضة، خدمة اجتماعية هدفها ضمان علاج الأسر والأشخاص الفقراء، أو ذوي الدخل المحدود مجانا أو بالتعريف المنخفضة وهنا وجب إسناد بطاقة العلاج لكل شاب عاطل على العمل أو معطل، غير منخرط بالصناديق الاجتماعية وليس بالضرورة أن يكون متزوجا وهنا نطرح السؤال، ما علاقته بهذه البلاد إن لم يتحصل على بطاقة علاج وحقه في الصحة؟

السيد الوزير، لماذا يتم سحب بطاقات العلاج من أصحاب السيارات ويكون ذلك بالرجوع إلى ملكية قديمة؟ السيد الوزير، هناك من كانوا يملكون سيارات من نوع 404 أي يعملون بنوعية قديمة وهناك من اضطر لبيعها لمعالجة أسرته أو أنه تعرض للإفلاس إلى غير ذلك.

السيد الوزير، نطالب بمراجعة هذا القرار.

لماذا لا يتم التفكير في إسناد منحة مالية قدرها 200 دينار للشباب طيلة سنة، قصد مساعدتهم على البحث عن تشغيل أو إعداد ملفات خاصة بمشاريع؟

شباك الاستخلاص بدار الخدمات بحاجب العيون، ضرورة ملحة، نظرا لبعد المسافة 70 كلم عن ولاية القيروان وصعوبة التنقل إلى معتمدية حفوز.

السيد الوزير، حُملتُ بملفين لمواطني: مواطن متقاعد من بلدية حاجب العيون منذ 2007، يتوجه خلال شهر نوفمبر لسحب جارية التقاعد فلا يجدها، عند التوجه إلى الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بالقيروان، يجد نفسه ميتا منذ 2009 (وأظهر السيد النائب وثيقتين) هذا مضمون الولادة وهذه بطاقة التعريف وشهادة الانخراط وأسماؤكم بالمعطيات اللازمة. إن كان ميتا منذ 2009 إلى حدود شهر أكتوبر، فمن يتقاضى أجرته، ربما يكون خطأ ويمكن تلافيه.

السيد الوزير، مواطن آخر من حاجب العيون، اشتغل سائق بوزارة الفلاحة منذ 1985 إلى حدود 1997 أو سنة 1998 وعند التقاعد تحصل على 70 دينار كجارية تقاعد ثم 180 دينار تقريبا في حدود 2017. عند التقاعد تأكد أنه لم يتمتع بالتغطية الاجتماعية،

فقام برفع قضية في الغرض وأنصفه القضاء في حكم ابتدائي وحكم استئنائي وبقرار تعقيبي. فاستجابت وزارة الفلاحة وحولت مبلغ قيمته 27 مليون و306 و1240 ملهم بتاريخ 13 جانفي 2022 طبعا لدي كل الوثائق الخاصة بهذا الملف، على أن يتمتع بجارية تقاعد كاملة منذ سنة التقاعد 1998 والرجل توفي سنة 2014 وواصل ورثته التقاضي في هذا الشأن.

الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، ارتأى أن يمتع أرملة المتقاعد بـ 400 دينار منذ تاريخ تحويل وزارة الفلاحة للتعويضات أي سنة 2022 وهي تتقاضى الآن قيمة 400 دينار في الوقت الذي وحسب معلوماتي وأنتم أدري بذلك ويمكنكم التثبت، لا بد أن تتقاضى مبلغ قيمته 600 دينار. لذلك نطلب من سيادتكم التثبت من الأجر الذي يجب أن تتقاضاه ثم التعويض لها عن السنوات السابقة تقريبا منذ سنة 1998، هذا المواطن مسجل تحت عدد 0071397252.

السيد الوزير، في موضوع آخر جمعية أمل للنهوض بحاملي الإعاقة بحاجب العيون وكنت كاتبها عاما بهذه الجمعية، رصد لها 180 ألف دينار أي تقريبا في سنة 2016 أو في سنة 2017، رصد لها 180 ألف دينار على دفعتين لبناء مركز مختص وتم صرف 90 ألف دينار تقريبا في سنة 2019 وتم صرفها في البناء.

عند المطالبة بصرف القسط الثاني، يأتي الجواب بضرورة أن يكون الإنجاز في حدود 60 % طبعا عندما يتم رصد 90 ألف دينار من سنة 2016 وأريد أن أعمل بهذا المبلغ في سنة 2019 هذا المبلغ لم يعد بإمكانه تلبية الحاجيات التي كانت مطلوبة في سنة 2016 أو في سنة 2017 وهذا نتيجة غلاء الأسعار السيد الوزير.

طبعا لا يمكن تحقيق نسبة 60 % من الأشغال بـ 90 ألف دينار التي رصدت سنة 2019، ثم 90 ألف دينار أخرى، القسط الثاني بدورها لا يمكنها أن تفي بالحاجة لإتمام بقية الأشغال. نرجو من سيادتكم سيدي الوزير، النظر في هذا الموضوع ومساعدتهم فهؤلاء معاقين، هو مركز خاص بالمعاقين نحاول أن نقف إلى جانبهم جميعا. نقطة أخيرة، لا بأس السيد الوزير أن تتدخل وزارة الشؤون الاجتماعية لتوفير كراسي إلكترونية متحركة لأصحاب الإعاقات ويمكن أن يكون ذلك بالتنسيق مع الجمعيات وهو مطلب ملح من عديد أصحاب الإعاقات ولكم الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة فاطمة المسدي غير منتمة ولها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا.

سيدي الوزير، نحن اليوم في جبهة مفتوحة، من أجل الإصلاح ومكافحة الفساد، لنضمن نجاح مسار 25 جويلية، لذا نحن لا نهادئ وننقد ونفضح كل النقاط السلبية خدمة لمصلحة الشعب، انتهى برلمان "التمكميك" والتغطية والكلام الجميل، نحن نفضح كل شيء لأننا نريد فقط أن نصلح وأن ننجح في مسار 25 جويلية.

لهذا السيد الوزير، أريد أن أسأل اليوم عن الإصلاحات التي قامت بها وزارتكم؟ فقد عاد عجز الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية إلى الارتفاع منذ سنة 2022 وقد بلغ هذا العجز

600 مليون دينار بعد أن انخفض لـ 158 مليون دينار سنة 2021 ومن المتوقع أن يواصل في الارتفاع خلال السنوات القادمة ويعاني الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من عجز حيث بلغ 1900 مليون دينار سنة 2022.

أما الصندوق الوطني للتأمين على المرض، فبالرغم من تسجيله لفائض خلال السنوات الماضية إلا أنه يفقد للسيولة المالية وعدم حصوله على مساهمته من الصندوقين فماذا فعلت وزارتك بوصفها وزارة إشراف لإنقاذ الصناديق الاجتماعية التي تمثل أهم مكسب اجتماعي في بلادنا؟ وما زالت وزارتك غير منتبهة للعديد من التونسيين المحرومين من التغطية الاجتماعية ونرى أن العاملات الفلاحيات تتعرض كل يوم إلى حوادث طريق قاتلة دون الحصول على تعويضات.

لذلك أتساءل، متى سيتم تعميم التغطية الاجتماعية بما يحقق الحماية الاجتماعية الشاملة؟

كما أن المتقاعدين من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يشكون من ضعف جراياتهم ومن عدم تحيينها بصفة دورية لارتباطها بالأجر الأدنى. فمتى سيتم مراجعة جراياتهم ومتى سيتقاضون رواتبهم كممثل زملائهم المباشرين؟

وأريد أن أنهي مداخلتي بمسألة مكافحة الفساد سيدي الوزير، ماذا فعلت بخصوص مكافحة الفساد مثلما حصل في ملف التعيينات وفي ملف الجمعيات، كما تعلمون السيد الوزير، أن هناك عديد الانتدابات في العشرية وهناك العديد من الجمعيات المتورطة إلى آخره، فما هي الإجراءات التي قمتم بها بخصوص هذه المسألة؟

وأخيرا، ما هي حقيقة انتداب أختك وزوجها في المدرسة التونسية بطرابلس على إثر إجراء مناظرة متشعبة ومحدودة العدد، بعد إغلاق دام تسع سنوات؟ لأننا نريد التدقيق في كل شيء وغير مستعدين للرجوع للمحسوبية والمحابة في التعيينات وفي الانتدابات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدي الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة إدارات الوزارة، أنقل لكم سيدي الوزير، مطلب أهالي جزيرة جربة وخاصة الفئات المريضة عفانا وعفاكم الله بمرض السرطان والذين يتنقلون إلى مدينة صفاقس على بعد 300 كلم إيابا وذهابا بالإضافة لمعالجتهم في المركز بتونس العاصمة لغياب العلاج الكيميائي بجزيرة جربة. لذلك سيدي الوزير، نطلب منكم لما لا إحداث مصحة تابعة للضمان الاجتماعي بجزيرة أو تكون على مستوى الولاية على الأقل في إطار تقريب الخدمات للمواطنين؟

كذلك تساؤل حول الغياب المستمر للمساكن الاجتماعية في جزيرة جربة سواء في القائمات التي تقدمونها لوزارة التجهيز أو المساكن الاجتماعية التابعة لصندوق التقاعد والحيطة الاجتماعية؟ حيث لم أربطتا في جربة أي مسكن اجتماعي، جزيرة جربة يمكن أن يشملها التمييز الإيجابي لكن بها فئات مفقرة ومعوزة وتعيش

الخصاصة، لما لا يتم التفكير في تخصيص مساكن اجتماعية لسكان هذه الجزيرة ولعتمدياتها الثلاث: أجم وحومة السوق وميدون؟

أيضا سيدي الوزير، في علاقة بالتغطية الاجتماعية وخاصة للعمال في الوحدات الاقتصادية الكبرى، وكما تعلمون أن أغلب المؤسسات الاقتصادية المنتصبة بجزيرة جربة هي وحدات سياحية وفندقية، نريد أن نحملهم خاصة عن طريق تفقدية الشغل التي نجدها في أغلب الأحيان غائبة، نرى تشغيل هش، طرد تعسفي، غياب الترسيم ونحن نفتخر بالسياحة لأنها توفر يد عاملة كبرى لكن لا يجب أن تكون بهذه الهشاشة وبهذه الموسمية، عديد العمال يشكون من الوحدات السياحية وهي دائما تتعلل بالصعوبات الاقتصادية، لذلك نرجو تعزيز دور متفقدية الشغل في جربة وعلى مستوى وطني من خلال تعزيز الانتدابات من معهد الدراسات الاجتماعية لأنهم يقومون بدور كبير.

كما ندعوكم كذلك سيدي الوزير، إلى تنقيح مجلة الشغل لأنه يوجد بها عديد الثغرات القانونية، لتكون مدخلا لاستغلال العامل والمؤجر ونحن كسلطة تنفيذية وكسلطة تشريعية واجب علينا أن نحكي هذا العامل لأنه طرف ضعيف في ذلك العقد.

لذلك أدعوكم أن تقوموا بمراجعة مجلة الشغل بالشراكة مع وزارة التشغيل والتكوين المهني.

هذا ما لدي سيدي الوزير وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم الصغير غير منتمية ولها خمس دقائق، تفضلي.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد،

أريد أن أتقدم بتحية شكر وتقدير إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية لحملته لملف مرضى سرطان الدم الذي كان متوقفا على مستوى "الكنام"، إن تفاعلكم هذا سيدي الوزير، يحسب لك وأنت مثال للوزير العملي، الإنساني الذي يؤسس لخدمة المواطن الإنسان دون منازع.

سأتحدث اليوم عن فئة من المجتمع التي تركت إعاقاتها جانبا ودعمت هذا المسار، لعلها تظفر بالقليل من المكتسبات وأخص بالذكر الشاعرة ممي أصيلة معتمدية منزل بوزلفة. هذه الشاعرة قالت أنا مورد بشري ويمكنني أن أؤثث إلى أمسيات شعرية في كامل ربوع مؤسسات الوطن القبلي. هذه المواطنة مقعدة سيدي الوزير، على كرسي وتملك ثقافة الشعر ولكنها لا تمتلك كرسيها صغيرا حتى لقضاء احتياجاتها اليومية.

سأتحدث عن المواطن منير الجلاصي بالهويشات الذي يعيش بالحي القصديري ويعاني أطفاله من إعاقات بصرية بينما هناك في منطقة العيثة سيدي الوزير، لست أدري 400 متر مربع لمنزل يمكن أن يحل مشكل سكن اجتماعي، تدرس المرجعية الملكية لمن تعود ويمكنك أن تحل به مسألة هذا الملف.

سأتحدث عن الأخطاء الطبية وسأتحدث عن صبري الغريبي أصيل معتمدية الميدة فرتونة ذو الـ 34 سنة فاقد البصر بمجرد عملية بسيطة فقط ليقوم بها في ألمانيا ويرى تونس بعد 25 جويلية.

سأحدث عن آية الفتني، عنوان مرضى "السيليك" سيدي الوزير، تعلم بأن هناك أشخاص يأكلون عن جهل بالنسبة إلى هذه الفئة مما يؤدي إلى سرطان القولون. هنا كنت قد اقترحت على السيدة الوزيرة، وزيرة المالية، إن كان هناك إمكانية لدعم هذه الفئة من المرضى؟ أجابت، لا توجد لدي أي إشكالية في صورة أن وزارة الشؤون الاجتماعية تقدم هذه الرؤية.

الفصل 49 سيدي الوزير، كذلك من مشروع قانون المالية لسنة 2024 الذي ينظم استيراد سيارات المعوقين خيرة الفاهم هنا وغرس الله القصيرين وهؤلاء 39 معوق، يعتبرون أن هذا الفصل، فصل جائر بأتم معنى الكلمة بالنظر إلى وضعياتهم الاجتماعية، نرجو التفاعل الجدي في هذا الموضوع.

كنا السيد الوزير، قد قدمنا لكم مطلب بخصوص إحداث حلقات تكوينية تتعلق بالشركات الأهلية في منطقة الرحمة من معتمدية منزل بوزلفة ومنطقة سيدي بوعلي من معتمدية الميدة لتأسيس نوع من هذه الشركات وإدخال الدائرة في دورة اقتصادية، نرجو كذلك التفاعل.

سأحدث أيضا عن المواطن حسان الرقيق وهو من المكفوفين مستعد أن يعمل ويدخل أيضا في الدورة الاقتصادية ويعيل عائلته يريد تقديم مطلب في إمكانية انتدابه كموزع هاتف "standardiste" في بلدية منزل بوزلفة أو في الولاية ولكن مطلبه يجابه دائما بالرفض، بتعلة أن الدولة لم تفتح باب الانتدابات.

هنا سيدي الوزير، أسألكم حول تفعيل قانون 2 % في انتداب وتشغيل مثل هذه الفئة من الأشخاص صلب المؤسسات، لماذا لا يتم تفعيله على أرض الواقع؟ شكرا ودام عزكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم الطيب الطالبي غير منتني وله أربع دقائق، تفضل.

الطيب الطالبي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، وزارة الشؤون الاجتماعية، وزارة محورية ووزارة هامة، في ظل ارتفاع عدد الأسر الفقيرة، وما هو ملفت في الميزانية السيد الوزير، هو تراجع الاعتمادات المرصودة لوزارتكم قرابة 500 مليار وهذا لا يتماشى مع عدد الأسر الفقيرة والتي في حاجة للتدخلات وللمساعدة وخاصة الأسر التي ترغب في الانتفاع بالبرامج الشهرية والتزايد الكبير لها خلال السنوات الأخيرة وخاصة بعد جائحة الكورونا.

السيد الوزير، الملاحظ هنا أن مجموعة من الوزارات بالإضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، هناك وزارة التشغيل وهناك وزارة المرأة والطفولة، وزارة الصحة ووزارة التجهيز نجد هناك بعد اجتماعي بهذه الوزارات. نريد هنا أن نسأل: هل هناك تنسيق خاصة في إطار أن يكون البعد الاجتماعي موحد ويكون الهدف موحد والحال أن كل الوزارات تشهد المبادرات الخاصة وتشجيع الشباب على خلق الفرص، هنا يوجد تشابك خاصة في ظل دستور 25 جويلية 2022 التي نريد به توحيد مركزية الدولة ومركزية القرار.

الملاحظة الثانية تتمثل في أن نحاول أن تصبح وزارة الشؤون المحلية وخاصة بعد الثورة وزارة ما يسمى بوزارة التوكل الاجتماعي وليست وزارة الشؤون الاجتماعية، أي أن كل العائلات والشباب المعطلين عن العمل يلتجئون لوزارة الشؤون الاجتماعية للمساعدة. هل هناك استراتيجية هنا سيدي الوزير، لتغيير نهج الوزارة لجعلها وزارة خلق الفرص، وزارة تحرير العمل، وزارة التشجيع على المبادرة الخاصة وبعث المشاريع؟

وهنا نعرف مجهوداتكم ونعلم بأن هناك مساعدات وأنه يوجد توجه في هذا الإطار لكن مع الأسف الشديد أن كل هذه المشاريع التي يتم إنسانها للشباب تذهب سدى أي لا تيم عن نتيجة لأنه ليس هناك متابعة ولا استراتيجية واضحة أن الشاب الذي أعطيناه مشروع ذلك العمل لماذا يكون ماله الفشل؟ لماذا لم ينتج ولماذا لم يواصل؟ وهنا وللأسف الشديد منذ الاستقلال وإلى حد اليوم، لدينا عقلية "رزق البيليك" مثلا عندما يتسلم الشاب تجهيزات أو مبلغا ماليا ما قيمته 10 ملايين يقوم بصرف تلك الأموال ويندثر المشروع وتكون النتيجة انعدام خلق مواطن الشغل.

وبالرجوع إلى الشأن المحلي الذي مع الأسف لا بد أن نتطرق إليه وهو يتعلق بجهة القيروان التي يوجد بها دارا للمستن هناك مشروع وأشغال بناء معطلة منذ سنوات بمقر دار المستن والمقيمين بهذه الدار تم توزيعهم على الولايات المجاورة أما الإطارات والأعوان العاملين فقد بقوا في دار المستن بالقيروان وهم يتقاضون رواتبهم ويتمتعون بكل الامتيازات من سيارات إدارية وغير ذلك. وهنا نتساءل ماهي الخدمة التي يقدمونها هناك في ظل ما يتمتعون به في غياب المقيمين من المستن؟

ثم لدينا وحدة العيش والإيواء للمعاقين بمنطقة أولاد العيادي، وقد تشرفت سيادتكم بافتتاح هذه الوحدة التي تضم 40 إطارا وإلى حد اليوم لم يستقبل هذا المقر ولو مقيما، نتساءل لماذا؟

ثم سيدي الوزير، وضعية عملة الحضائر الذين تتراوح أعمارهم بين 45 و55 سنة وهم ينتظرون إلى حد اليوم تسوية وضعيتهم للقطع مع العمل الهش وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة أسمة الدرويش غير منتنية ولها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة أسمة الدرويش

السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير والإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، أريد أن أشكركم على رحابة صدركم وتفاعلكم الإيجابي والسريع لكل ما فيه مصلحة المواطن وخاصة مع النواب.

السيد الوزير، ندعوكم ونرجوكم باسمي وباسم كافة نواب الشعب داخل قبة البرلمان لمجلس نواب الشعب، وبالتنسيق مع السيدة وزيرة المالية وبمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي تُحييه تونس مع سائر دول العالم والموافق ليوم الغد 3 ديسمبر تحت شعار "الأشخاص ذوي الإعاقة يجب أن يكونوا مساهمين في صنع القرار" وخاصة على المستوى المحلي لمحاولة حلحلة ملف سيارات الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أن دستور 25 جويلية 2022 نص على التزام الدولة بحماية الأشخاص ذوي الإعاقة

و لضمان حقوقهم في الانتفاع بكل التدابير التي تضمن لهم الاندماج الكامل في المجتمع.

السيد الوزير، إن أغلبية الأشخاص من ذوي الإعاقة، هم من عائلات محدودة الدخل ويعتبر مشروع بحث مورد رزق عبئا كبيرا عليهم وهناك مجموعة منهم أملها الوحيد في الحياة أن تطبقوا القانون عدد 432 للامتياز الجبائي لسيارات الأشخاص ذوي الإعاقة مع رفع الحواجز الديوانية ليتمكنوا من العمل وتحقيق أدنى سبل العيش الكريم.

السيد الوزير، أملهم فيكم وفي زيارتكم اليوم للبرلمان كبير ورهن إعادة الثقة والأمل في تونس.

سيدي الوزير، ذكر السيد رئيس الجمهورية في توطئة دستور 25 جويلية أننا سنعمل ثابتين مخلصين على أن تكون التنمية الاقتصادية والاجتماعية مستمرة دون تعثر أو انتكاس في بيئة سليمة تزيد تونس الخضراء اخضرارا من أقصاها إلى أقصاها فلا تنمية مستمرة دائمة إلا في بيئة سليمة خالية من كل أسباب التلوث. لنصقّي النية ونغلق هذا الملف وبعد ذلك نغيّر القوانين التي تضمن حق كل تونسي وتقضي على الإجراءات البيروقراطية المقيتة وحتى وإن كانت أثمان السيارات باهضة، فإن هذا لا يعتبر مبررا لنحرهم من هبات وصلتهم من دول أخرى مجانا، علما وأن أسعارهم عالية مقارنة بأسعار تونس وسعرها لا يمكنه تغطية سوى جزء من مشروع مورد رزق هذا إن أرادوا بيعها، هذه مبررات غير مقبولة في أغلبها الأشخاص ذوي الإعاقة يتمتعون بمجانية مطلقة في كافة مستلزمات الحياة.

السيد الوزير، من غير المعقول اليوم أيضا شخص حامل لإعاقة خاصة منها الواضحة للعيان لا يتمتع بالامتيازات المخصصة له حسب المشرع التونسي إلا بعد الاستظهار ببطاقة إعاقة، إعاقة واضحة ولا يجب أن نهكه أكثر وهو يلهث من إدارة إلى إدارة ويتم إيقافه بالساعات حتى يتم التثبت من البطاقة كدليل للإعاقة واضحة للعيان.

السيد الوزير، الإعاقة البصرية اليوم لا يتم اعتبارها إعاقة، حاملها له الحق في سيارة لماذا لا يتمتع بها إذ يمكن أن يرافقه شخص ويتنقل به.

السيد الوزير، بما أنّ بلادنا تونس يحلو فيها العيش فلا بد أن نقضي على العنف والكراهية ووزارتكم دورها محوري في إنجاح هذا المسار. لدينا 39 مليا بإمكاننا نحن كنواب أن نجلب لكم ملفهم الاجتماعي لكل واحد فهم في يوم واحد، دعوة للتسريع في النظر فيه. السيد الوزير، الرجاء النظر في مطلب المواطن فتحي الهادي الذي توجه إليكم بتاريخ 9 أكتوبر 2023 للحصول على الترخيص لتسويق دواء السرطان بالبلاد التونسية التي تخفف من آلامه. وهذه الأمانة حفظتها وقدمتها لكم.

أضمت صوتي إلى صوت زميلتي ريم الصغير وأؤكد على حق مرضى...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد يحيوي عن كتلة الأمانة والعمل وله ست دقائق.

السيد محمد يحيوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير ومرحبا بإطارات الوزارة،

كما نرحب باللجنة على مجهوداتها بما فيها التقرير الذي وقع إعداده.

السيد الوزير، نحن في البداية ككتلة الأمانة والعمل، نثمن الدور الاجتماعي الذي تلعبه الدولة وخاصة من السنتين الماضيتين من خلال الترفيع في منح العائلات المعوزة والاهتمام بأطفال العائلات الفقيرة والأيتام وخاصة عند العودة المدرسية وهذا شيء يُحسب لكم.

ثانيا السيد الوزير،

نحن نتساءل عن مدى اهتمام الوزارة بإصلاح الصناديق الاجتماعية لمنعها من العجز الذي عرفته في السنوات القليلة الفارطة، فلا بد من تصورات جديدة ولابد من برامج لتجذب عجز هذه الصناديق الاجتماعية ولما لا تتحول هي في حد ذاتها إلى استثمار حتى تجد مداخيل قارة لها.

أيضا على مستوى التغطية الاجتماعية سيدي الوزير، نحن نتساءل عن بعض الفئات التي لم يشملها وخاصة النساء العاملات في القطاع الفلاحي، إضافة إلى الرفع من مساهمات بعض القطاعات أو بعض العمال الذين يقومون بالدفع بصفة خاصة، فهي ترجع إلى تاريخ قديم جدا وربما الترفيع في مساهماتهم سيؤدي إلى تحسين مداخيل الصناديق الاجتماعية، إضافة إلى تحسين وضعهم الاجتماعي عند الالتحاق بالتقاعد.

أيضا على مستوى أنظمة التقاعد سيدي الوزير، إلى متى سيظل هناك صناديق مختلفة ما بين "CNSS et CNRPS"، لا بد من توحيد أنظمة التقاعد اليوم في تونس تحت صندوق واحد وربما هذا سيحدث نوع من التوازن على مستوى الموارد.

أيضا السيد الوزير، هناك في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، هناك أنظمة خاصة أُقرت صحيح في فترة سابقة ولكن أعتقد حان الوقت إلى ضرورة توحيد أنظمة التقاعد، فلا توجد امتيازات في دولة اجتماعية حاضنة لجميع أبنائها، فهذه الامتيازات في اعتقادي أنها امتيازات تعود إلى القرون الوسطى في نظام إقطاعي ونحن نرغب في دولة اجتماعية شعبية، تكون حاضنة للفئات الفقيرة والمهمشة.

أيضا لا بد من الاهتمام ببعض الفئات الهشة التي لم يشملها القانون، خاصة عمال الحضائر ما بين 45 و55 سنة، إضافة إلى وجود مجموعات سيدي الوزير، عملوا في بعض الجمعيات خاصة في جهة جندوبة، عملوا في الجمعيات المائية وفي الجمعيات التنموية ولم يشملهم أي انتداب أو لم تشملهم تسوية في أي انتداب. هذه المجموعة أعدادها كبيرة تقريبا في حدود 250 شخص ورغم أن التسوية كانت في بعض الولايات، دون ولاية جندوبة التي لم تتمتع بهذه التغطية وخاصة في الآلية 20 التي لم تشمل أي شخص.

النقطة الثالثة والتي أريد التدخل فيها أيضا تتعلق بتوزيع المساكن الاجتماعية:

سيدي الوزير، إلى متى سنبقى في تردد؟ هاته المساكن أصبحت في حالة رثّة وهي تكلف المجموعة الوطنية أموالا جديدة من أجل صيانتها، فلا بد من التعجيل بوضع قائمة نهائية وتوزيع هذه المساكن.

النقطة الرابعة، سأحدث عن ذوي الاحتياجات الخصوصية ولهم عديد المطالب سيدي الوزير ومن خلال التنسيقية الوطنية للدفاع عن ذوي الاحتياجات، قدموا جملة من المطالب سأسرد على مسامعكم البعض منها:

لقد طلبوا سيدي الوزير، بضرورة الترفيع في نسبة انتدابهم في الوظيفة العمومية من 2% إلى 5%، إضافة إلى إحداث صندوق خاص بذوي الإعاقة لدعم المشاريع الخاصة إن وجدت.

تمكينهم من منحة بطالة لأنه لا يعقل سيدي الوزير، أن ذوي الاحتياجات الخصوصية سيتحول إلى عائلة على العائلة وعلى المجتمع، فلا بد من التفكير جيدا في منحهم منحة ولو قليلة لتصريف شؤونهم.

أيضا لابد من تمتيع هؤلاء من الإعفاءات عند إدخالهم لبعض التجهيزات الطبية لأنهم يستحقونها.

سيدي الوزير، بصفة عامة هذه الفئة موجودة بكثرة خاصة في المناطق الريفية بدائري طبرقة - عين دراهم لدينا تقريبا حوالي 2000 شخص من ذوي الاحتياجات الخصوصية ووضعهم كارثي ويتطلب التدخل.

فهذه المناطق هي مناطق فقيرة وهي مناطق تعاني من أمراض عديدة مثل فقر الدم إضافة إلى مشكل الإعاقة وهو عدد كبير وأعتقد أنه لابد من وجود برنامج خصوصي خاصة بجهة عين دراهم وأرياف طبرقة لأن هذه الفئات يزداد عددها يوما بعد يوم وهي فئات مهمشة.

سيدي الوزير من يزور هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخصوصية ويرى حالهم الكارثية تقريبا يبقى يومين أو ثلاثة لا يستطيع أن يأكل لأن منهم من يزحف على ركبتيه ومنهم من يزحف على ظهره، التدخل غير موجود، ففي ظل انتشار الفقر لابد من التقليل منه وذلك بمنح هذه المناطق امتيازات على مستوى التعريفات المنخفضة وأيضا منحهم نسبة مرتفعة على مستوى المنح المخصصة لبقية العائلات.

وأخيرا سيدي الوزير، أتساءل عن بعض التعويضات لسكان المناطق الجبلية التي تعرضت للحرائق والتي أذن بها سيدي الرئيس وخاصة طبرقة وعين دراهم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد مليك كمون عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق. المقعد 131.

السيد مليك كمون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الوفد المرافق لك،

سأبدأ بفكرة الدولة الاجتماعية، دائما نتحدث ونعرف أن تونس دولة اجتماعية، في الحقيقة، الواقع لا يقول هذا، يعني فكرنا وفلسفيا الدولة الاجتماعية هو انصهار في المجتمع والدولة في حين يعيش الشعب التونسي اليوم في أزمة انتماء حيث أصبح التونسي لا يشعر أن هذه بلاده سيدي الوزير.

أقول هذا الكلام وبدأت هكذا، لأنني أعتقد أن أهمية الوزارة ومجالكم أوسع بكثير مما انحصرت فيه، الانحصار سواء في المجال أو حتى بالميزانية لأنني أعتقد أن دولة تعرف نفسها أنها دولة اجتماعية في هذه الظروف الصعبة يجب أن تتضاعف الميزانية مرات ومرات.

مسائل سريعة، سأبدأ بها وأنتقل إلى الموضوع الرئيسي، أولا، في علاقة بملف المساكن الاجتماعية، وزارة الشؤون الاجتماعية مبدئيا

هي الوزارة التي لها المعطيات الخاصة بالعائلات المحتاجة للإعانات أو المساعدات، أريد أن أتساءل حول دوركم الذي قمت به في توزيع المساكن الاجتماعية في الفترة الفارطة؟ لأنني شخصيا شاهدت العديد من الخروقات، أريد أن أعرف ما هو الدور الذي قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية في توزيع هذه المساكن؟

مسألة أخرى، تتعلق بالبيانات والمعطيات للعائلات التي في حاجة للإعانات سيدي الوزير، لأنك تعرف أن في تونس في كل مناسبة تكون هناك فترة لتقديم المساعدات والإعانات سواء في الأعياد أو شهر رمضان أو العطلة المدرسية، فهل أن قاعدة البيانات محينة؟ ومتى تم تحيينها آخر مرة؟ ونعرف سواء في الفترة ما قبل 2011 أو ما بعدها كانت هذه القائمة تعتمد على كثير من الولاات والمحاباة فهل وقع تحيين أو متى سيكون ذلك؟

حين دخلت المجلس كرهت كلمتين: الإجراءات والدراسات والحقيقة لا يمكن أن أفهم سلطة أو وظيفة تنفيذية أمام وظيفة تشريعية ونقف أمام صعوبة أو تعقيد إجراءات.

نطلب منكم سيدي الوزير، مشاريع قوانين لتسهيل هذه الإجراءات على من خاصة؟ على الجمعيات التي تقوم بالإحاطة بالفئات الهشة.

اليوم، سيدي الوزير، فرع جمعية الإحاطة بالقاصرين ذهنا لديهم هبة حافلة لأنهم لم يتحصلوا على حافلة من الدولة قدموا مطلبنا منذ شهر ونصف لفهم الإجراءات التي يجب اتباعها والملف منذ شهر ونصف في الولاية، اتصلنا بهم في الأسبوع الفارط فأعلمونا أنهم لم يتسلموا أي شيء في حين أن وثيقة الاستلام موجودة يعني إجراءات في مسائل إنسانية، قبل أن تكون سياسية أو قانونية.

هنا حقيقة نقطة استفهام كبيرة وأرجوك سأقدم لك الملف، وكذلك ملفا آخر يتضمن مطالب إخواننا من ذوي الإعاقة، يعني سأسلمك ملفين فيما بعد وأتمنى أن يتم التفاعل.

أمر إلى موضوع أهم فئة، ذوي الإعاقة وقد تحدثنا في هذا حتى خلال الحملة الانتخابية ولم يكن ذلك شعارا سياسيا بل كان من منطلق إنساني والآن أريد أن أخطب فيك الأدمية أو الإنسانية وفيكم سادتي الحضور وليس الرجال السياسيين.

هذه الفئة، إضافة إلى أنها هشة بطبعها فإننا نحن في تونس يبدو أننا لم نقدر على البارونات الكبار فيبقينا نضغط على الذين كما نقول لا يملكون الحيلة وهذا ما يقوم به بعض زملائك.

"الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" "ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ".

ستصل هذه الرسالة إلى بعض زملائك سيدي الوزير، كثير من الإجراءات تثقل كاهل هذه الفئة، التي تجاهد على الأرض وفي هذه الغابة البشرية لتكرم ذاتها وتعيش بكرامة وهذا أبسط حقوقها فهم لا يطلبون امتيازات ولا مسائل كبيرة بل يطلبون أبسط الحقوق.

من هذا المنبر أدعو زملائي، إلى الالتفات كما أدعوك سيدي الوزير إلى الانضمام لتحقيق امتيازات والترفيع من مكانة هذه الفئة وإعطائها حقها وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق، المقعد 34.

السيد فتحي رجب

شكرا سيدي الرئيس،

باسم الكتلة الوطنية المستقلة نرحب بالسيد الوزير وبكافة اطاراتكم المحترمة.

سيدي الوزير، بعد أن تناقشنا في موضوع الميزانية على مستوى اللجنة، تبين لي أن لكم إشارات من وزاراتكم من المستوى الرفيع لهم حرفية وانضباطا ونكرانا للذات الى غير ذلك وفي القيادة نقول "tel chef telle troupe"

إذن نشكركم ونشكر كل إشاراتكم على مجهوداتكم التي تذكر فتشكر، إن كل النواب يقرون بهذا وخير دليلا على ذلك زميلكم بالأمس السيد وزير الصحة ثمن مجهوداتكم وتفاعلكم معه وقد سددتم قسطا كبيرا من دين الصيدلية المركزية والمستشفيات وهذا ما من شأنه تحسين الخدمات الاجتماعية للمواطن التونسي حين نضع اليد في اليد وأقول لا تقطعوا هذا الأمر وابدلوا كل ما في وسعكم حتى نواصل في هذا التمشي.

الآن، على المستوى المحلي، صحيح، سيدي الوزير، هذا من جهة ولكن من جهة أخرى، إرضاء البشر غاية لا تدرك حتى وان أشعلت أصابعك شمعا فلا يكفهم، فالمواطن دائما يستغيث وهو محق لأن هناك عدة إشكاليات.

مثلا طلبت في عديد من المرات لأن أهالي بلدي الجم يعانون من التنقل من وإلى مكتب "CNRPS" المهدية ولا أعرف لماذا؟ لقد طلبنا ومكتب "CNAM" موجود وكذلك العون موجود في المهدية يريد النقلة وطلبت العديد من المرات تسوية هذه الوضعية لكنني لا أعرف سيدي الوزير لماذا لم يفعل.

عون فقط يقوم بالخدمات فلماذا يبقى المواطن يتنقل إلى المهدية ويخسر معالم التنقل ويضيع الوقت خاصة وأن المتقاعدين متقدمون في السن ونود أن يفعل مكتب "CNRPS" في أقرب الآجال.

النقطة الثانية، سيدي الوزير تتعلق بالأعوان الناجحين في المناظرة الداخلية 2013 لماذا لم يتمتعوا إلى الآن بالمفعول الرجعي الإداري والمالي لهم خاصة أنه وقع تفعيله لزملائهم 40-17 وقد طرحت الموضوع في المرة الفارطة سيدي الوزير ولا بأس مادام في مستوى وزاراتكم هم أيضا لهم الحق في اجتماع على غرار الجميع.

الآن، على المستوى العام سيدي الوزير، إذ تشكل الأمراض الخطيرة عافانا وعافاكم الله مشكلا كبيرا، حيث يتنقل المريض خلال العلاج بعد مدة للعلاج الكيماوي ونوفره له بعد عناء ودوما مفقود أو ناقص ويحصل على قسط لاستعمال الدواء والبعض منهم يموت والآخر يموت بدون الحصول على الدواء فلماذا لا يقع التنسيق مع وزارة الصحة والصيدلية الموجودة على الكنام فتكون موجودة بجانب الكيماوي بالمستشفى وقد جربتم ذلك واقترحتمها وقمتم بالتجربة في المرة الفارطة في مستشفى صالح عزيز فماذا تنتظرون؟ يستغرق تركيبها مثلا على مستويات سوسة وقتا كبيرا فهناك إشكالية كبيرة لأن هناك عدة أدوية تقدم ثم يموت المعني بالأمر ويتم إلقاؤها أو حين يوجد نقص في الدواء فلا يتمكن من التداوي.

سيدي الوزير، من فضلكم أوفوا لهذه الاشكالية حقها وشكرا لكم ولكافة إشاراتكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد علي بوزوزية عن كتلة الخط الوطني السيادي. له ست دقائق المقعد 74.

السيد علي بوزوزية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير،

سيدي الوزير، تعتبر وزارة الشؤون الاجتماعية. أهم وزارة في تونس فهي وزارة الفقراء، وزارة العائلات المعوزة، وزارة المعاقين، وزارة الفئات الهشة الضعيفة، يعني في ظل دولة اجتماعية فمن الطبيعي أن تكون الميزانية أكثر من السنة الفارطة وليس أقل. 500 مليار هذا يعتبر تمشيا خاطئا من قبل الحكومة لأنه لا يعقل أن نفكر اليوم بعقلية ليبرالية بحتة.

لذا سيدي الوزير، أريد أن أقول شيئا بدون مجاملات إنني لم أعود على المجاملات، لقد كنت ناجحا على رأس هذه الوزارة وهذا بشهادة المواطنين وأعرف الكثير منهم، الذين يذهبون إلى وزارة الشؤون الاجتماعية فيجدون الباب مفتوحا أمامهم، مواطنون بسطاء لا يمكنهم في بعض الأحيان مقابلة معتمد أو مدير جهوي لكنهم حين يتوجهون إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، يجدون من يستقبلهم وفي الغالب تتم حل مشاكلهم وهذا يحتسب بدون مجاملات.

مسألة أخرى سيدي الوزير، وزارة الشؤون الاجتماعية وأنت على رأسها. أعتبرك الناطق الرسمي باسم الفئات الهشة والفقراء والمعوزين لكن سيدي الوزير، هذا لا يمنع أن هذه الحكومة فاشلة بامتياز لأن أغلب أعضائها يأتون إلينا بكم هائل من المعلومات والدراسات من خلال الإشارات والمستشارين الذين يعملون معهم ويأتون بكم هائل من المعلومات والدراسات والبرامج وبالطبع هم ليسوا في حاجة إلى النواب لتقديم النصائح أو التعبير عن مشاكلهم ومشاغليهم، يعني كل عضو حكومة يأتينا وقد حفظ محفوظاته ويعرضها علينا ثم ينصرف.

لكن سيدي الوزير، في ظل هذه الظروف كانت وزارة الشؤون الاجتماعية هي الشمعة التي تضيء، من أية ناحية نجحت الوزارة؟ الناحية الأولى هي أن هذه الوزارة نجحت في تأجيل الأزمة لأنها تلعب دورا آلة الاوكسيجين حين يشرف المريض على الموت نضع له الاوكسيجين والآلات ونؤجل الإعلان عن وفاته للأسف، هذا هو الوضع الذي نمر به في تونس لأننا اليوم في ظل انعدام البرنامج وبدون برنامج اقتصادي ولا منوال تنمية واضح ولا إرادة حقيقية وما زالت قوى الجلب إلى الوراثة واللوبيات موجودة في كل الإدارات التونسية من أصغر موظف إلى الإشارات في مؤسسات الدولة مازالوا يتآمرون ويعودون بنا إلى الوراثة ويحاولون التعطيل بأقصى ما في وسعهم إلا أن الوزارة وعلى رأسها السيد الوزير مازالت تستमित في إنقاذ ما يمكن إنقاذه من الفقراء وأقصد بذلك المعطلين عن العمل والموظفين الذين يعيشون ظروفًا اجتماعية قاسية وحتى صغار الموظفين والمعاقين وغيرهم.

لذا، لقد نجحت الوزارة كما قلت في تأجيل الأزمة لأنه يجب علينا مجارة الوضع إلى حين إخراج تونس من عنق الزجاجة لكن أعضاء الحكومة لا يشعرون بكل هذا الكلام ولا بالمعاناة التي يعيشها المواطن التونسي على خلاف وزارة الشؤون الاجتماعية التي تعي

الوضعية كما هي لكن يبقى دائما هناك نقصا كبيرا في عدد من الأشخاص الاجتماعيين حيث يسعى العاطل عن العمل إلى الحصول على بطاقة علاج بتعريفه منخفضة للتداوي بها في المستشفى يمكن أن يبقى شهرا وشهرين حتى تزوره المرشدة للقيام بالمعينة وكذلك بطاقة العلاج البيضاء نفس الشيء حتى تتمكن المرشدة من إيجاد النقل لمعينة وضعيته وكل هذا لا يعيه أعضاء الحكومة.

ثانيا، هناك نقص كبير في متفقد الشغل فهل يوجد اليوم متفقد شغل يزور معملا أو شركة خاصة ويرى كيف أن مهندسا أو أستاذا أو صاحب إجازة يتقاضى راتباً يقدر بـ 700 دينار وقد لا يتمتع بالتغطية الاجتماعية فأين هم متفقدو الشغل في تونس؟ أظن أن لدينا 300 متفقد شغل فقط.

إذن، يتكون أصحاب المؤسسات يرتعون في البلاد ومن هنا أدعو السيد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة إلى التركيز مع وزارة الشؤون الاجتماعية ودعمها دعما مطلقا وكاملا وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة له سبع دقائق. المقعد رقم 7.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير وكافة اطارات الوزارة،

حين نتحدث عن وزارة الشؤون الاجتماعية، فإننا نتحدث عن التظاهرات الكبرى في الحكومة التونسية وعن وزارة هي بنفسها تتفاوض للوزارات الأخرى، يعني أنها لا تعنى فقط بمشاكلها بل تحمل كل هموم بقية الوزارات واليوم هي المفاوض لبقية الوزارات سواء في الأجور وفض الإشكاليات مع الاتحاد العام التونسي للشغل وإيجاد أرضية تفاهم في الأخير كل القطاعات تعود إلى وزارة الشؤون الاجتماعية.

بالتالي، فإن وزارة الشؤون الاجتماعية على علم بكل ما يحصل في كل وزارة وملمة بكل الإشكاليات فيها كما تعرف معيشة التونسي وتعرف الزيادة التي طلبها الأستاذ والمعلم وأي شخص في أي قطاع، لذلك، نقول أن الوضعية الاجتماعية موجودة هناك وهي أم الوزارات إن أردنا تفسيرها بلغة أوضح.

لكن الوزارة في حد ذاتها لديها اليوم معاناتها ولا يمكن بميزانية كهذه أن نحقق الإصلاحات الكبرى، لن أتحدث اليوم عن الوضعيات التي تحدثنا عنها سابقا ونعرفها جميعا وتحدث عنها الزملاء لكنني سأحدث اليوم عن وضعيات أصبحت مستجدة، أتحدث عن هجرة غير نظامية لتونس ولم نكن مهئين لها وكانت نسبة ضعيفة من الهجرة باعتبار تونس بلد عبور واليوم أصبحت بلد إقامة وارتفع عدد المهاجرين في البلاد فما هي الاستراتيجية التي أعدتها الوزارة في هذا المجال؟

يمكن أن نستفيد من هذه الوضعية اليوم ماديا إذا أتقنا التفاوض واستغلال الملف، سأحدث هنا بكل وضوح، فالالاتحاد الأوروبي يتفاوض مع إيطاليا وماذا تقدم لنا إيطاليا؟ لا شيء ومن يحمل العبء حاليا هو الجمهورية التونسية والمواطن التونسي في قوته وغذائه.

نحن إنسانيون أكثر مما نعتقدون ونحن مع الاتفاقيات الدولية، لكننا لن نتاجر بالبشر مثلما يفعل غيرنا، بل نريد اليوم أن يتفاوض الاتحاد الأوروبي مع تونس مباشرة في هذا الموضوع ونحن من يستغل ملف الهجرة هذا بشكل جدي، لأن اليوم مثلما تمارس علي الخناق فأنا كذلك لدي "les atouts" لتضييق الخناق وأنا اليوم بوابة المتوسط ويجب أن تتفاوض معي في هذه الوضعية مباشرة كاتحاد أوروبي ولا نتفاوض عن طريق إيطاليا التي تأخذ المساعدات وحين تستغيث فإن الاتحاد الأوروبي يمولها مباشرة ونحن نعرف هذا وحين تتأزم إيطاليا وتتوقف المالية لديها تطلق المهاجرين على أوروبا لقد وضعنا اليوم في قائمة الانتظار وكاننا عنصر الاحتياط لديها وتسوق لهذا الشيء، وهذا يدخل في باب السيادة الوطنية وفي التفاوض في هذا المجال.

تعليم الكبار السيد الوزير، لا أقصد هنا محو الأمية وكبار السن، اليوم أنت تعرف سيدي الوزير نسبة التشرذ الموجودة في الشوارع التونسية والمشاكل الموجودة، إذا أردت أن نتحدث عن المشاكل الحقيقية علينا أن نزور مراكز الإصلاح الاجتماعي الموجودة على ذمة الشؤون الاجتماعية، مراكز الإدماج حيث يغادرها الصغار ليلا وفيها فساد كبير جدا في الداخل وأنت على علم بهذا والجميع كذلك وهذا جعل عديد الأطفال الجانحين والذين اعتقدنا أنهم دخلوا إلى تلك المراكز لتعلم حرفة والتكوين فتجده في الشارع ويستغله أناس آخرون ويستعملونه في إطار ترويج المخدرات وأشياء أخرى من شأنها أن تكرر الفساد في الشارع التونسي.

إذن، يجب أن يمس تعليم الكبار اليوم هذه الجوانب، هناك شابة اليوم لم تدرس هي بدورها ستنجب غدا طفلا مستقيما بفضل طريقة تعاملها الجيدة مع طفلها، فالיום هناك منظومة بأكملها للتربية مرتبطة فأنا لا أفصل بين تعليم الكبار عن إيجاد شغل عبر منظومات التشغيل في الوزارة إلى الرعاية الأساسية لهم ولأطفالهم لأنه إذا تشرذت عائلة فإن جميع أفرادها سيتشردون.

يجب القيام بإصلاح من الداخل لهذه المراكز، إن نقص الإطارات وعدم تكوينهم في حد ذاته هم موجودون هناك سيدي الوزير، وفي مجالات أخرى أقول لك هناك عديد الإطارات الموجودة ولكن في هذا المجال بالذات هناك إخلالات موجودة داخل هذه المراكز وهذه المعاهد.

في الأخير، سيدي الوزير، نرى اليوم "score" الذي يقع الاعتماد عليه من الأشخاص الاجتماعيين حيث جعلتموهم والمرشدين الاجتماعيين في مشاكل مع المواطنين لم يكن التونسي أبدا مجرد منظومة آلية سيدي الوزير، أنت تعرف أنني أكن لك كل الاحترام وتقوم بعديد الإصلاحات وأنا أتحدث في نقاط موضوعية مسكوت عنها تقريبا ولكن يجب أن نراجع هذا الملف، فالتونسي ليس منظومة آلية بل هو معاناة مباشرة ولا يمكن أن نقول أن "score" لا يمكنه أن يحقق لك ما تريد مثلا في بني خيار كانت هناك 750 عائلة تحصل على منحة المعوزين فأصبحوا 200 حسب المنظومة فهل 550 الباقية لم تعد محتاجة سيدي الوزير؟

أعطيك أمثلة في السواسي وإن يكن غير محتاج فلا تعطيه لقد أغلقت اليوم باب الاجتهاد للمرشدين والأخصائيين واتبعت التطبيقية ومن قام بوضع التطبيقية هو محنك فعلا لقد أغلق الباب على الجميع بتعلة أن التطبيقية هي التي أرشدت لذلك فالتونسي ليس

منظومة آلية بل هو معاينة حقيقية وهذه حقيقة يجب مراجعتها بصفة جدية وتصرح بأنه لم يعد هناك "quota" وفي نفس الوقت تم الغلق، إذن أعد "quota" سيدي الوزير سيكون أفضل بالنسبة إلى هذا الموضوع فهوهم الجميع.

الموضوع الأخير الذي أريد الحديث عنه هو موضوع العاملة الفلاحية ومراجعة قانون الشغل الذي لم تتم مراجعته منذ سنوات، لماذا تتقاضى المرأة التونسية في أي مجال أقل من الرجل؟ ولماذا الاستغلال الفاحش لهذا الأمر؟ لذلك لا بد من مراجعة قانون الشغل سيدي الوزير، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة. له خمس دقائق المقعد 63.

السيد ياسين مامي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة الوفد المرافق،

نرفع دائما شعارات كبرى في الحقيقة لتكريس مفهوم الدولة الاجتماعية، من خلال اطلاعي على تقرير وميزانية الوزارة، ألاحظ أنه إذا كان سيتم تحقيق هذا البرنامج حقيقة يجب أن تكون الاعتمادات أضعاف الأضعاف من الميزانية المقدمة حتى تكون الدولة فعلا حاضنة لكل الفئات الاجتماعية الهشة.

على مستوى الإصلاحات التي يمكن أن نقوم بها سيدي الوزير وهنا نريد أن نعرف رأيك، لم لا يتم التفكير في توحيد أنظمة التقاعد تحت صندوق واحد يعني اليوم لدينا "CNSS et CNRPS" يتم توحيدهما لنجاعة أكثر تحت صندوق واحد؟

سيدي الوزير، أريد أن أتحدث عن الحمامات، في الحقيقة بمناسبة مناقشتنا لميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية أقول، لدينا عدة إشكاليات في الحمامات وهناك العديد من الإخوة لا يصدقون ذلك ولكن الأرقام تجعلنا نصدق سيدي الوزير.

نسبة التغطية من الأخصائيين الاجتماعيين في الحمامات لدينا أخصائي لكل 30 ألف ساكن، والطبيعي يكون لدينا أخصائيا لكل 5 آلاف وحتى أقل واليوم لدينا في الحمامات 180 ألف ساكن كمعتمدة كاملة، الحمامات وسيدي الجديد، لدينا اليوم لكل 30 ألف ساكن أخصائي ويحد إذن الرجاء تدعيم مقر النهوض الاجتماعي بالحمامات بأكثر إطرارات لازمة إن أمكن ذلك.

برنامج بناء مقر بوحدة النهوض الاجتماعي بالحمامات حيث تم تخصيص فضاء وراء مصحة الحمامات وأعرف جيدا هذا المكان وهي تابعة لأمالك الدولة لبناء مقر هذه الوحدة والحقيقة سيدي الوزير هي بعيدة جدا خاصة أننا نتحدث عن تقريبات الخدمات من المواطن فهذه المنطقة بعيدة جدا عن هذه الفئات وفي الحقيقة قد يكون المكان غير ملائم، أقترح اليوم أن هناك مساكن جاهزة في الحمامات خاصة القديمة فنشتري مسكنا جاهزا يكون مقرا لهذه الوحدة يربحنا الوقت والإجراءات وحتى المال فالرجاء التفكير في هذا الموضوع سيدي الوزير.

حين نقول اليوم الأوضاع الاجتماعية هي المرأة الحقيقية للمجتمع ككل أيضا امرأة حقيقة الأوضاع الاجتماعية في معتمدة الحمامات، اليوم لدينا 1500 شخصا حاملا لبطاقة إعاقة في الحمامات، لكن كما تعرف ليس كل شخص معاق من حقه الانتفاع

بالمنحة فهناك شروط معينة ومن 1500 معاقا هناك 30% فقط يتمتعون بالمنحة.

700 عائلة منتفعة بمنحة العائلات المعوزة هو عدد ضعيف مقارنة بالعائلات الموجودة.

3500 ينتفعون بالعلاج بالتعريف المنخفضة وهم أسر محدودة الدخل يتحصلون في بعض الأحيان على منحة في الحقيقة حتى في الترفيع في المنح لم لا يتم التفكير فيها وفي العودة المدرسية 30 دينار لا تكفي حتى ثمن كتابين.

تقوم اللجنة الاجتماعية المحلية للتضامن الاجتماعي بدور كبير في الحقيقة في الحمامات، والمشرفون عليها هم متطوعون ويقومون بعمل كبير، لكن أيضا سيدي الوزير، لدينا جمعية التناول التي تحتضن المعاقين في الحمامات، لقد خصصت لهم البلدية اليوم فضاء في مقر الياسمينية وتدخلنا لهم في السابق منذ ثلاث سنوات وخصصت الدولة فضاء ليتم بناء مركز رعاية المعاقين بالحمامات وراء مصحة الحمامات.

هناك 15 طفلا يريدون الدخول إلى هذه الجمعية اليوم ولكن لا يمكن أن تتبناهم وتحتضنهم أولا، لأنهم يريدون فضاء أكبر وهو موجود وقد تحصلوا على رخصة البناء وقاموا بـ "les plans" يجب إذن إيجاد الاعتمادات والأموال والإمكانات للتسريع في إنجاز المقر الجديد لهذه الجمعية.

هناك ثلاث مبريات كن موجودات في هذه الجمعية يتقاضين أجورهن من وزارة الشؤون الاجتماعية تم تحويلهن إلى مناطق أخرى ولم يقع تعويضهن والمشرفون على الجمعية الآن هم متطوعون وهناك إشكاليات نود النظر في موضوع المبريات الثلاث.

وحين نتحدث عن الحالات الاجتماعية، فإنني أريد الحديث عن ذوي الهمم، ذوي الاحتياجات هم أشخاص متميزون تعرفت على العديد منهم خلال المسؤولية التي تحملتها ورأيت مدى تقصير الدولة تجاههم في مناهج وظروف التعليم وفرص التشغيل والإدماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية رغم الطاقات الكبيرة التي لديهم مما جعلهم يخلقون من ضعفهم قوة، عائلات تعاني من إهمال المنظومة الصحية وأعرف العديد من المتميزين والمبدعين في الرياضة وفي كل المجالات وهم ذوو الهمم قولا وفعلا وشرف لتونس نود أكثر إحاطة بهم سيدي الوزير وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة صوت الجمهورية غير منتمية لها دقيقتان المقعد رقم 30.

السيدة ريم المعشاي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطرارات وزارة الشؤون الاجتماعية،

سيدي الوزير، نشتمن مجهوداتك وتفعيل تحديات وزارتك وأعتبر أن وزارة الشؤون الاجتماعية هي الوزارة السيادية الأولى في الدولة التونسية، الوزارة الوحيدة التي مسّت المواطن الضعيف وأغلينا ضعفاء سيدي الوزير، وبدون مجاملة أعتبرك الوزير الناجح في هذه الحكومة رغم ضعف الميزانية المخصصة للوزارة وأمام تحديات كبيرة نحن نعلمها.

أثمن مجهوداتك على المستوى الإداري والمالي خاصة من ناحية نسق الخلاص تجاه الصيدلية المركزية والمستشفيات في آجال مختصرة ثم أثمن مجهوداتك في الإحاطة بالفئات الهشة وذوي

الاحتياجات الخصوصية والنقلة النوعية التي شعرنا بها في جهاتنا وأحدثت عن جهة الكاف وأطلب من سيادتكم المزيد من الإحاطة ودعم وحدات النهوض الاجتماعي بالكاف من أعوان وأخصائيين وتجهيزات وخاصة السيارات.

سيدي الوزير، نحن في انتظار زيارتكم لولاية الكاف.

تتعلق النقطة الثانية، سيدي الوزير، بالإجراءات المقدمة من طرف الوزارة بخصوص منحة المعوزين ودفاتر العلاج وإصلاح منظومة التقاعد الى غير ذلك من الإجراءات الرائدة للوزارة نطلب تضمينها في إطار مجلة للأحوال الاجتماعية.

النقطة المالية بخصوص جريات التقاعد هناك فوارق كبيرة بين القطاع العام والخاص ونتحدث بين "CNSS et CNRPS" وأحيانا سيدي الوزير، في نفس الإدارة ونفس الرتبة ونفس المدة لكن هناك فوارق كبيرة في جريات التقاعد، الطلب هو توحيد الإجراءات بخصوص جريات التقاعد في إطار العدالة الاجتماعية بين جميع مكونات الشعب.

وفي الأخير سؤال سيدي الوزير، يهم القرار الصادر عن وزير الشؤون الاجتماعية المؤرخ في 4 جانفي 2013 يتعلق بالمصادقة على الاتفاقية المشتركة القطاعية لأعوان جمعيات رعاية الأشخاص المعوقين، ما هو مدى تفعيل هذا القرار؟ وشكرا على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة، نحيل إثرها الكلمة إلى السيد وزير الشؤون الاجتماعية ليتولى الرد على النقاش العام شكرا.

(كانت الساعة الواحدة وعشرة دقائق بعد الظهر)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير الشؤون الاجتماعية

(كانت الساعة الواحدة وخمس وأربعين دقيقة بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية. فليتفضل.

السيد مالك الزاهي، وزير الشؤون الاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة نواب الشعب،

في بداية هذا اللقاء نترحم على شهداء فلسطين الصامدة ونجدد دعمنا للشعب الفلسطيني الشقيق وإقرار حقه التاريخي في أرضه رغم وحشية وبطش الكيان الصهيوني.

الحضور الكريم،

نلتقي اليوم في رحاب مجلس نواب الشعب تجمعنا نفس الفكرة ونفس النبض لتحقيق مطالب واحتياجات شعبنا ضمن الدولة الاجتماعية العادلة لأننا جئنا من رحم هذا الشعب ومن رحم نفس المسار الثوري الذي يؤسس إلى دولة اجتماعية قائمة على العدل والإنصاف وصوص الكرامة وحق المواطن في التعليم والصحة والنقل والشغل والعدالة الاجتماعية وغيرها من الحقوق التي يجب أن يضمها المرفق العام. لهذا نتفق جميعا على مبدأ تحقيق المصلحة الفضلى للمواطن صاحب السيادة.

مرة أخرى أشدد كما أكد السيد رئيس الجمهورية الأستاذ قيس سعيد، مرارا بأن تونس لن تتخلى عن دورها الاجتماعي وماضون قدما نحو إرساء الدولة الاجتماعية الراحية وأن تونس الجديدة التي تبتكر منهج الرائد وتمضي على طريق السيادة الوطنية بخطى ثابتة نحو تحقيق إرادة الشعب في حاجة إلى هذه اللقاءات الهامة التي تؤسس إلى ثورة تشريعية تنمهي مع المبادئ العامة التي يقرها الدستور التونسي.

فلا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بقوانين جديدة تقطع مع الماضي وتدفع نحو التنمية وتحقق العدالة الاجتماعية المرجوة.

وهنا السادة نواب الشعب أدعوكم أيضا إلى تحمل المسؤولية وأن تكونوا قوة اقتراح لجعل مبادئ ثورة 17 ديسمبر واقعا عبر التشريعات اللازمة.

في علاقة بميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية، بشكل خاص حيث تعتبر سنة 2024 سنة محورية، تواصل خلالها الوزارة تجسيم جملة من الخيارات الوطنية والاستراتيجية والإصلاحات الكبرى في القطاع الاجتماعي المضمنة بمخطط التنمية 25/23.

وفي هذا الصدد تكلف وزارة الشؤون الاجتماعية بتنفيذ السياسة الاجتماعية للدولة الرامية إلى تحقيق تنمية اجتماعية متوازنة وترسيخ قيم التضامن بين أفراد المجتمع وفئاته وأجياله ودعم الرفاه الاجتماعي وتساهم في تكريس قيم العمل والتعويل على الذات.

وتتمثل مجالات تدخل وزارة الشؤون الاجتماعية، في الشغل والعلاقات المهنية والصحة والسلامة المهنية والضمان الاجتماعي والنهوض بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية وتعليم الكبار والإحاطة بالجالية التونسية بالخارج.

وفي هذا الإطار أتشرف أن أعرض على مجلسكم الموقر الملامح الكبرى لمشروع ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية لسنة 2024 التي تم إعدادها وفق منهجية التصرف في الميزانية حسب الأهداف التي شرعت الوزارة في اعتمادها منذ سنوات حيث يشمل التقسيم البرامي خمس برامج، 53 برنامج فرع، 25 نشاطا و11 هدفا استراتيجيا و15 مؤشر لقياس الأداء هذا الجديد.

كما تستهدف التدخلات القطاعية للوزارة كافة شرائح المجتمع التونسي بمختلف مكوناته خاصة في قطاع الشغل والعلاقات المهنية يعني المؤسسات الاقتصادية وأجراؤها وبعض الأصناف من العاملين لحسابهم الخاص.

في قطاع الضمان الاجتماعي، هنا أتحدث عن الأجراء يعني في الدولة المؤسسات الاقتصادية المنتصبين لحسابهم الخاص والمضمونين الاجتماعيين في القطاع العام والخاص ومسدي الخدمات الصحية والمتقاعدين.

في قطاع النهوض الاجتماعي يهم خاصة العائلات الفقيرة ومحدودة الدخل وكما نعرف نسب الفقري في حدود 16.6 بالمائة وأيضا من مجالات النهوض الاجتماعي الأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال المهددين في النزاع وفي نزاع مع القانون والأشخاص غير المتكفيين اجتماعيا والأمين ونعرف أن في تونس هذا الإرث وجدناه وانطلقنا في محاربة الأمية بكل ما أوتينا من قوة وجهد وبلغت نسبة الأمية إلى 17.7 بالمائة من عدد السكان.

في قطاع الهجرة والتونسيين بالخارج في مجالهم الجالية التونسية المقيمة بالخارج وعائلاتهم داخل أرض الوطن والأجانب المقيمين بتونس وهنا دور الملحقين الاجتماعيين.

أريد أن أقول في نفس الوقت في إطار إجابة عن سؤال لأحد نواب الشعب لأول مرة يخرج الملحقين الاجتماعيين بتمثيلية حقيقية وتمثلت في جميع الجهات على قدر السواء لأنهم في السابق كانوا يخرجون من المركز وكتكريم قبل أن يحال على التقاعد يخرج ملحق اجتماعي هذا تغير الآن حيث أصبح دور مهم للملحق الاجتماعي يكون كفاءة وأنشأنا أكاديمية لتكوينهم وكل الوزارات مساهمة في تكوين الملحقين وأصبح الأخصائيين الاجتماعيين في كل الجهات وفي الخطوط الأمامية في الوحدات المحلية يخرجون تكريم ليس فقط الكبار بل الصغار منهم قمنا بها وخرجنا من المركز نحو كل الولايات.

وهنا أريد أن أعرج على نقطة أثرت وغير مقبولة بتاتا في تونس الجديدة وخاصة في وزارة الشؤون الاجتماعية لأننا هنا نمارس قناعاتنا ومبادئنا لأن تونس ملك لجميع التونسيين ليس هناك فرق بين شمال أو جنوب أو شرق أو وسط أو ساحل أو غرب تونس لجميع التونسيين وجميع التونسيين لهم الحق في هذا البلد ولا نميز أحد على جهة وإنما الدولة لا تدار بالإشاعات وبالكلام الفارغ.

هذا المسار يهم الشعب التونسي بأكمله يكفي من الحديث على ترهات فارغة ولّي عليها الزمان.

أمر إلى برنامج مهم وهو برنامج يهم جميع الشعب التونسي وهو برنامج الضمان الاجتماعي. منذ بداية إشرافنا على وزارة الشؤون الاجتماعية تم إيلاء قطاع الضمان الاجتماعي مكانة مميزة ضمن أولوياتنا حيث أمكن تحقيق عدة مكاسب على مستوى التغطية الاجتماعية التي بلغت نسبتها الفعلية في القطاعين العمومي والخاص 87,7 بالمائة سنة 2022 حيث بلغ عدد المضمونين الاجتماعيين في القطاع العمومي والخاص، ما يناهز أربعة ملايين و600 مضمون اجتماعي وهو ما يعادل حوالي 8 مليون تونسي باحتساب أولى الحق علاوة على تحسن المؤشر الديمغرافي في القطاع الخاص.

إن المكاسب التي تم تحقيقها على مستوى التغطية الاجتماعية والمنافع المسداة، لا يجب أن تعجب عنا الإشكاليات والتحديات التي تواجهها منظومة الضمان الاجتماعي التي شهدت خلال السنوات الأخيرة وخاصة منظومة التقاعد، ضغوطات مالية جراء عدة عوامل هيكلية وأخرى متصلة بطبيعة الأنظمة علاوة على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

يعني منذ أن تولينا الوزارة، فتحنا الملفات من العمق ودخلنا في إصلاحات هيكلية رغم وجود تضارب في التوجهات مثل الإحالة على التقاعد المبكر أو الزيادة في سنوات التقاعد أو إحالة أشخاص على التقاعد وتمتعهم بالتغطية الاجتماعية بدون أن يعملوا أو يقدموا "cotisation" كل هذا له انعكاسات على أنظمة والموازنات المالية للصناديق الاجتماعية.

كل هذه العوامل فرضت علينا اليوم تعديل استراتيجية تدخلنا من خلال ضرورة إيلاء الأولوية المطلقة لإعادة النظر في حوكمة التصرف في منظومة الضمان الاجتماعي، التي تطلبت منا الجهد الكثير تبعا للآثار الثقيل الذي وجدناه وغياب رؤية إصلاحية ضمن هذا الإطار، حيث عملنا على التدخل قصد تفعيل الاستخلاص في القطاع العمومي والخاص وإقرار عفو اجتماعي مكن من توفير سيولة مالية هامة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مكنت من توفير مبلغ يقدر بـ 500 م د.

كما عملنا على توسيع شبكة المكاتب الجهوية والمحلية تكريسا لمفهوم الضمان الاجتماعي عن قرب وتقديم الخدمات للمواطن.

كما عملنا على تحسين جودة الخدمات المسداة خاصة بالنسبة إلى منظوري الصندوق الوطني للتأمين على المرض من خلال إيجاد آليات التمويل الضرورية لتحويل المساهمات بما سمح لنا باستعادة نسق خلاص المستشفيات العمومية ومسدي الخدمات في القطاع الخاص والمضمونين الاجتماعيين والصيدلية المركزية وغيرها من الملفات.

هنا أردت تقديم مؤشرات حيث من سنوات طويلة لم تتم هذه الانجازات حيث قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بخلاص 36 مؤسسة استشفائية في كامل مستشفيات المتخلدة لدى الصندوق الوطني للتأمين على المرض كما تم خلاص كامل المستشفيات الراجعة للمضمونين الاجتماعية علاوة على خلاص كامل مستشفيات مصحات تصفية الدم وأيضا خلاص كامل مستشفيات المستشفى العسكري بتونس.

كما تعلم وزارة الشؤون الاجتماعية، أنه تم خلاص 30 مؤسسة استشفائية عمومية في جزء هام من مستشفيات المفوترة وخلاص جزء هام من مستشفيات مسدي الخدمات في القطاع الخاص بما سمح باحترام الآجال التعاقدية، علاوة مثلما ذكرت على التحويلات المالية الهامة للصيدلية المركزية وإيماننا منا بالدور الاجتماعي للدولة وأن المواطن يجد الدواء متوفرا في المصحات مثلما يجده في الصيدليات.

مشكورة وزارة الصحة ووزير الصحة المنكب على هذا الملف مثلما قال البارحة يعمل بصمت نعم هو يعمل بصمت لأنه من غير المعقول أن نجد الأدوية في الصيدليات ولا نجدها متوفرة في المستشفيات وهذا ملف كبير نشغل فيه مع بعضنا كوزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة وإن شاء الله سيأتي أكله في الأشهر القليلة القادمة.

ثم في علاقة بتعديل جريبات التقاعد، الإطار القانوني الحالي لتعديل جريبات التقاعد، يختلف بين القطاع العام والقطاع الخاص. في القطاع الخاص يتم التعديل بمناسبة كل ترفيع في الأجر الأدنى المضمون وتم في الغرض على إثر الترفيع في الأجر الأدنى المضمون خلال سنة 2022 تم تعديل جريبات التقاعد في القطاع الخاص بـ 312 م د سنويا بمعدل 26 م د شهريا.

فيما يخص القطاع العمومي، إن خصوصية التعديل في القطاع العمومي، يتم الترفيع بمناسبة الزيادة في الأجر الأساسي أو المنح الخاضعة للحجز بعنوان التقاعد، تم هذا بإذن من سيادة رئيس الجمهورية تم خلال سنة 2022 تعليق الاقتطاع على جريبات التقاعد بعنوان مساهمة المشغل بتكلفة قاربت 90 م د خلال سنة 2022 وتم التمديد في الإجراءات والتمديد في إجراء الاقتطاع خلال سنة 2023 بتكلفة قاربت 138 م د.

ما هو مطروح يفرض تدخل تشريعي لمراجعة منظومة التعديل الآلي لجريبات التقاعد خاصة في القطاع العمومي، تعمل الوزارة حاليا على دراسة مختلف الفرضيات من كل الجوانب بهدف صياغة نص قانوني جديد سيحال عليكم خلال سنة 2024 مع العمل وهذا الشرط الأساسي، على المحافظة على الحقوق المكتسبة للمتقاعدين وضمان التوازن المالي أيضا من ناحية أخرى لأنظمة التقاعد.

أما بخصوص توحيد أنظمة التقاعد بين القطاع العام والخاص وأمام الاختلاف بين هذه الأنظمة وطرق احتسابها وخضوعها لنسب مساهمات مختلفة سيتم خلال سنة 2024 العمل على تقريب هذه الأنظمة لتجاوز الاختلافات بينها وبيننا.

وضمن نفس الرؤية حيث أن الإصلاحات التي شرعنا في إنجازها مكّنت خاصة بالنسبة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي من تسجيل تراجع نسب العجز مقابل مواصلة تحسن نسب التوازن بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين على المرض فإن هذا الجهد يتطلب تدعيمه من خلال الإصلاحات التشريعية التي كنت بصدد ذكرها.

كما نعلن أنه سيتم خلال سنة 2024 تحويل الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات مالية وهذا لضمان توفير مصادر تمويل أخرى للصناديق الاجتماعية وأيضا هذا كله سيكون لمصلحة وأكد لكم الموظفين والعاملين في القطاع العام والخاص.

فيما يخص التصرف في الجرايات في القطاعين العمومي والخاص، تبلغ تدخلات كل من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية في باب الجرايات خلال سنة 2022 ما مجموعه 10640 م د بمعدل شهري يقارب 900 م د.

وفي إطار العمل على تحسين الخدمات وتقليص آجال تصفية الجرايات تم اعتماد الإجراءات التالية:

بالنسبة إلى الـ "CNSS" تم اعتماد التصفية الأولية للجرايات من خلال اعتماد السجلات الإعلامية للصندوق بالحسابات الفردية مما مكن من تقليص أجل تصفية الجرايات إلى 34 يوم. يتم على إثر ذلك التدقيق في التصاريح بالأجور وتعديل مبلغ الجرايات لاحقا.

على مستوى "CNRPS" وإيماننا منا بأهمية تقليص آجال تصفية الجرايات وتجاوز مختلف الإشكالات المنجزة على منظومة دفع المساهمات وآليات تصفية ملفات الجرايات في القطاع العمومي، تم العمل على تفعيل منظومة الحسابات الفردية أيضا حيث تم بداية من شهر أفريل 2023 الشروع في استغلال هذه المنظومة التي مكنت من تصفية حوالي 97 بالمائة من ملفات التقاعد وتقليص آجال صرف الجرايات إلى 30 يوم. كما مكّنت هذه المنظومة من الاستغناء نهائيا عن قائمة الخدمات المهنية للكون العمومي. كما مكنت هذه المنظومة الجديدة من الشروع في التصفية الإلكترونية للملفات.

يبقى أن نشير إلى أن الوزارة تعمل على التسريع في استكمال تطوير المنظمات المعلوماتية بالنسبة إلى صناديق الضمان الاجتماعي وتحسين آليات التواصل مع المضمونين ونعمل حاليا على تطوير منظومة المعرف الاجتماعي وتسريع إرساء منظومة التبادل الإلكتروني للتأمين على المرض أيضا تشريك المنظومات مع تفقدية الشغل والصناديق الاجتماعية ومختلف الهياكل الإدارية والوزارات الأخرى وخاصة على غرار وزارة التربية ووزارة الصحة.

هذا فيما يخص الضمان الاجتماعي أظن أنني أجبت على بعض أسئلة السادة النواب المحترمين.

فيما يخص برنامج مهم جدا يأخذ حيزا كبيرا من ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية وهو برنامج النهوض الاجتماعي وقبل الدخول فيه بما أنني ذكرت ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية هي لم تقلص

مقارنة بالسنة السابقة تجد نفس الميزانية لكننا حوكمنا التصرف فيها وتمكننا من إيجاد حلول كبيرة وخاصة للقضاء على مظاهر التشغيل الهش.

وهنا أعلمكم أن وزارة الشؤون الاجتماعية لم يعد فيها مظاهر التشغيل الهش وهذا عبر تسوية وضعية قطاع التربية المختصة والمربين المختصين ومدرسي التربية الاجتماعية أو ما يعرف بمدرسي التعليم الكبار لم نطلب أي اعتماد إضافي.

نعود إلى برنامج النهوض الاجتماعي وتمثل استراتيجية العمل الاجتماعي في العمل على تنفيذ السياسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية عبر برامج وآليات ترمي إلى توفير الحماية والرعاية الاجتماعية والنهوض بالتشغيل وخلق فرص العمل وتعزيز نفاذ المواطنين إلى الخدمات الاجتماعية وتقريبها وتبسيط الإجراءات في إطار مقارنة مبنية أساسا على حقوق الإنسان والرجوع إلى الجهات حتى لا أقول كلمة تمييز ايجابي بناء على مؤشرات التنمية الجبهية ولبعض الفئات مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والأطفال.

وتمثل سياسة الحماية الاجتماعية في القطاع غير المساهماتي بمختلف برامجها وآلياتها أهم ركائز هذه التوجهات الاستراتيجية.

كما يهدف البرنامج على المدى المتوسط إلى تدعيم الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للفئات المستهدفة خاصة من خلال تعميم موارد الرزق للعائلات الفقيرة إضافة إلى دعم مساهمة الهياكل الاجتماعية ومقاومة مظاهر العنف، خاصة تجاه النساء والأطفال وأخيرا استهداف النساء الأميات بالمناطق الداخلية والريفية من خلال اعتماد برامج خصوصية جديدة في الغرض.

يعني عندما أقول برنامج النهوض الاجتماعي، يعني لا يجب أن ننسى أكبر إنجاز وفخر لتونس هو برنامج "الأمان الاجتماعي"، الذي يشمل الآن أقولها مع الأسف أكثر من 986 ألف عائلة بين معوزة ومحدودة الدخل، 380 ألف عائلة معوزة لا دخل لها والبقية من محدودي الدخل. هذا ما وجدناه.

عندما نقول تقريبا مليون عائلة أتحدث هنا عن 4 مليون تونسي. وتوجهنا قدر المستطاع نحو توفير الخدمات والرعاية والحماية للمواطنين وقمنا بتدخلات كبيرة من خلال التحويلات المالية.

مرة أخرى أقولها وذكرتها في الجلسة الفارطة لا يوجد فقط 220 دينار، صحيح بودنا أن نمج الجميع حتى ألف دينار ولكن لا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

قلنا أننا بصدد بناء بلادنا ونعول على ذواتنا والحل في العمل أن يعمل المواطنون هذا واقع فلنقله وأنتم نواب شعب وتعرفون مشاغل الجهات هناك من يتوكل يتمتع ب200 دينار أو 220 وتصيح 240 في سنة 2024 وستصبح 260 في سنة 2025 ويبقى يتمتع بالمنحة ولا يعمل أو تحذف له المنحة عندما يعمل. لا بد أن يعي الجميع بضرورة العمل وبناء بلادنا الذي يستوجب العمل ونبتعد عن سياسة التوكل.

صحيح، من بينهم من لا يستطيع العمل ولهم الأحقية في التمتع بالمنحة وحق على الدولة وليس فضلا منا ولكن لا يوجد فقط 220 كمنحة مقدمة بل هناك منح للأطفال كل طفل يتمتع بـ 30 دينار من العائلات المعوزة ومحدودة الدخل وبدون سقف، من لديه ثلاثة أطفال يتمتع بـ 90 دينار ومن لديه أربعة أطفال يتمتع بـ 120 دينار إضافة إلى منحة 220 دينار.

هناك مساعدات في العودة المدرسية وفي شهر رمضان المعظم وفي عيد الإضحى وفي عيد الفطر تتدخل الدولة وتقدم مساعدات مالية وعينية لأننا نعرف وضعية هذه العائلات. بالإضافة إلى ذلك بالنسبة إلى الطلبة كل طالب يتسلم 120 دينار بالإضافة إلى "Bourse" التي يتسلمها عبر وزارة التعليم العالي.

كذلك في العودة المدرسية بعد أن كان كل تلميذ يتسلم 50 دينار منحنا لكل تلميذ 100 دينار في سنة 2023، والمنح التي سلمناها من يوم يولد الطفل إلى غاية أن يصل سنه 18 سنة بالنسبة للعائلات المعوزة ومحدودة الدخل حتى لا يكون في أذهاننا المنحة القارة فقط، وهنا أريد أن أقول بأن الدولة تقوم بمجهوداتها وبما أوتيت من قوة وتنمى القضاء على ظاهرة الفقر المتعدد الأبعاد أيضا وبالرغم من أننا سنضيف 10 آلاف منتفع في برنامج الأمان الاجتماعي بالمنح القارة في سنة 2024 ولكن الحل ليس في التوسيع الحل كيف يمكننا القضاء على الفقر والتخفيف من نسبه وقدمنا بدائل وذهبنا في برنامج التمكين الاقتصادي ورأيت نتائج على موقع وزارة الشؤون الاجتماعية، ففي سنة 2022 تم بعث 586 مشروع في إطار المقاربة الجديدة والحل الجديد والمتمثل في التعويل على الذات وتوفير موارد رزق لأن المواطن يخرج من "population" الأمان الاجتماعي نحو الضمان الاجتماعي هذه هي المقاربة الجديدة والصحيحة.

تم في سنة 2022 بعث 586 مشروعا ووافقت نسبة نجاح المشاريع الـ 80% وفي سنة 2023 إلى غاية الآن تم بعث 350 مشروع وقدرت نسبة النجاح إلى غاية الآن 90% ولماذا قلنا 350 تحت 22 ولم تنته السنة ولكن لأننا رفعنا في سقف التمويل وأصبحنا نعطي 50 ألف دينار وأكثر من 50 ألف دينار وأقول هنا "fond perdu" منحة وليس قرضا ونسب النجاح كبيرة جدا ونطلب منكم متابعة النجاحات فنحن بصدد تنزيل نجاحات هؤلاء الناس والشباب أبناء العائلات المعوزة ممن لم يتوفر لهم الحظ في إيجاد وظيفة بالوظيفة العمومية فتحنا لهم مجال كما فتحت سائر الوزارات الأخرى العديد من المشاريع والعديد من البرامج لتمويل المشاريع، هنا في وزارة الشؤون الاجتماعية وأنا دائما أستشهد بذلك الشاب من توزر الذي هو من أصحاب الشهادات ومن المعطلين عن العمل ومن بين من طالبت بطالهم فقد رأيناه في السنة الماضية كان نوعا وهذه السنة وجدناه نوع آخر وهذا مثال للشباب الناجح بـ 56 ألف دينار أرجع الصحراء خضراء، فعندما تتوفر الإرادة أود أن أحيي السيد وائل المباركي من هنا (تصفيق).

كذلك أود أن أدعو شباب تونس إلى الانخراط في كل البرامج التي قامت بها الحكومة، برامج مهمة وقد سهلنا في الإجراءات لا يجب مغالطتهم وأن تقولوا لهم بأن الإجراءات معقدة لقد سهلنا في كل الإجراءات والحلول موجودة فقط عليك أن تشمر على ساعدك وأن تعمل وستجد الدولة إلى جانبك.

وفي علاقة بوزارة الشؤون الاجتماعية أننا نأمل ونعمل أيضا في سنة 2024 لأننا لم نتوقف على الميزانية المخصصة فقط المقدر بـ 10 مليارات كميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية ومن المالية العمومية فقط، لقد فتحنا الباب وتفاوضنا مع شركائنا حتى من الدول الصديقة وعبرت عن رغبتها عندما رأت هذه النجاحات في دعم برنامج التمكين الاقتصادي وأقول أننا إن شاء الله سنصل في سنة 2024 لبعث 1000 مشروع وسيكون إن شاء الله سنويا في برنامج التمكين الاقتصادي ومن هنا نتمكن من خلق الثروة ومن هنا نبني بلادنا.

فيما يخص بعض الأسئلة بخصوص ذوي الإعاقة سأحدث اليوم معكم بصراحة، عندما تسلمنا مهام وزارة الشؤون الاجتماعية وجدنا قطاع هذه الفئة مهمش وغابت الدولة عنه بحيث أن نسبة إدماجهم لم تتجاوز 2% وهذا غير معقول فهم أناسنا وعائلتنا وأولادنا وأخوتنا، كان بالإمكان الذهاب في توجه مبني على المهرج وعلى الصور وأرى وجود حملة حتى في وسائل الإعلام على وزارة الشؤون الاجتماعية خاصة في هذا الملف وسأذكر سبب هذه الحملة، فكان بإمكاننا أن نخرج وأن نلتقط صورا معهم ويكون هناك المهرج بأننا قد زرناهم والتقطنا صورا مع المعاقين ربي يشفيهم ونطلب من الله أن يعيننا عليهم لنقدم بعض الكراسي المتحركة أو كذا وانتبه لقد قمنا بواجبنا ولكن قلنا لا، يجب ترتيب البيت من الداخل كيف ذلك؟

وجدنا 328 جمعية تعمل على رعاية ذوي الإعاقة منهم جمعيات صادقة ويعمل من قلبه ومنهم من يتحيل على هذه الفئة والدولة توفر أكثر من 60 مليار، 60 مليون دينار سنويا لرعاية ذوي الإعاقة وقاموا بما يسمى بالفيدرالية لتدفع لهذه الجمعيات، ما هذا؟ مستحيل أن نسكت على هذا وأصبحنا نسمع أصوات بعض الجمعيات تقول أين منح التسيير؟ ففتبتنا من هذه المنح فوجدنا جمعيات أصلا وبالقانون كان من المفروض أن تلغى لأنها سنوات وسنوات لم تقدم لا تقرير مالي ولا أدبي ولم تعقد جلسة عامة وتتقاضى منح من الدولة ونجد أشخاصا يأتون بأربعة أو خمسة أو عشرة أو عشرين من ذوي الإعاقة للسمرسة والمتاجرة بهم ويكترون مقرا ويقولون نحن جمعية، يجب مدنا بالأموال ونجد نفس الشيء التهميش موجود وهذا تم الإمساك به.

بالطبع أنا أحترم هناك العديد من الجمعيات تعمل بضمير ولكن هناك فئة من هذا النوع موجودة لقد تمت السمرسة والمتاجرة بهذه الفئة فقمنا بإيقاف هذا وكما نقول بالعامية "سكرنا السبالة" على هذه العملية وطلبنا من كل جمعية في إطار القانون أن تقدم تقريرها المالي والأدبي والجلسة العامة وتخضع للرقابة من طرف الهيئة العامة للنهوض الاجتماعي والإدارة العامة المكلفة بشؤون الإعاقة وتخضع للمراقبة وتستجيب عبر لجنة موجودة للغرض في وزارة الشؤون الاجتماعية لكي نمكثها من منح التسيير غير هذا عليهم أن ينتظروا.

عملية التشويه الممنهجة التي تحصل ضد وزارة الشؤون الاجتماعية وهناك من بين هؤلاء من كان يقوم بتحريض وتهيبج هؤلاء أصلا ويقول أستنكر لما تقوم به وزارة الإشراف لأنه وقع اللبس بجيوبهم هذا ما حصل وهذا واقع مع الأسف ولكن نحن سنتصدى لهؤلاء وذهبنا في توجه جديد وأحدثنا المركز الدولي للنهوض بالأشخاص ذوي الإعاقة في سنة 2022 وفي سنة 2023 تم بعث 26 فرع نموذجي ونحن نهتم بهذا ونشتغل على هذا وقد وفرنا إعانات كبيرة لهم ووجدنا برنامج نموذجي وبرنامج بيداغوجي لأول مرة في تاريخ تونس ستلتزم به المؤسسات العمومية الراعية لذوي الإعاقة والمؤسسات الخاصة.

لذلك عندما نقول نحن نعمل فهذا قول وعملا ولا يصح القول إلا بالعمل هذا بالنسبة لرعاية ذوي الإعاقة، هناك شيء آخر سأقوله أيضا لقد خصصنا لهم خط تمويل سميناه "التمكين الاقتصادي لذوي الإعاقة" وأيضا هذا باب جديد سيمكنهم من الإدماج الاقتصادي والاجتماعي وخصصنا لهم الآن على ميزانية

الدولة 3 مليون دينار وهناك موارد مالية أخرى ستصل إن شاء الله في سنة 2024 سنوسع أكثر ومن يريد بعث مشروعا مرحبا به.

هناك سؤال تم طرحه بخصوص هذه الفئة وهو بطاقة الإعاقة، نعم بطاقة الإعاقة من الضروري أن يتم تجديدها كل خمس سنوات لأن العلم يتطور هذا أول شيء ونحن نسير نحو استخراج بطاقة إلكترونية وذكية توجد بها كل البيانات لذوي الإعاقة. هذه الفئة نشغل عليها وقد انطلقنا في بعث برنامج الأمان الاجتماعي لهم نحو منصة وحيدة وخاصة بهم لأنه سيتم تصويب برامج كبرى لهم عندما يتم بعث برامج لفئة بمفردها.

ثم في علاقة بالإعفاء الديواني للسيارات لذوي الإعاقة، لنقل بأننا كل أبناء الشعب وكلنا جئنا من الأسفل ونعلم بأنه حصل تلاعبا كبيرا في هذا الملف لإسداء هذه التراخيص الهدف هو جلب سيارة من الخارج والإعفاء من المعاليم الديوانية وتم التلاعب أيضا بهذه الفئة وضحكوا عليهم ليحلب سيارة من الخارج ثم يتم تسجيلها باسمه ثم بعد ذلك لن يلتفت له لذلك كان لا بد من تغيير القوانين، تم في سنة 2022 تغيير في القانون صحيح كان أمرا صعبا نوعا ما ولكن بوجود نقاشات كبيرة مع وزارة المالية بآرك الله فيها التي تفهمت هذا وتم تغيير النص القانوني ليسمح بأكثر مرونة وسيروى النور إن شاء الله قريبا ويتم إيجاد حل نهائي لهذا المشكل الموجود.

هناك سؤال أيضا نسيت من المفروض أن أتحدث عنه في برنامج الضمان الاجتماعي وهو في علاقة بالأدوية الخصوصية، سأحدث حوله وهو مهم وكما تفضل السيد النائب من القصرين الذي ذكر بأن المرضى يجدون عناء كبيرا في التنقل من القصرين إلى سوسة ليتحصل على علية دواء، لماذا سوسة؟ لأن لدينا مصحة تابعة للضمان الاجتماعي تقوم بتوزيع الأدوية "spécifique" تؤكد لكم أنه إن شاء الله في بداية سنة 2024 سيتولى أيضا مستشفى القصرين توزيع الأدوية الخصوصية على الجهة، ثم قابس أيضا تم ذلك بالاتفاق مع وزارة الدفاع وبتنسيق من وزارة الشؤون الاجتماعية التي ستفتح مركزا لتخفيف الضغط على أهلنا في الجنوب وإن شاء الله نعدكم كوزارة شؤون اجتماعية أنه من هنا إلى آخر سنة 2024 في إطار بعث الاستراتيجية الجديدة التي قمنا بها سيتم توزيع الأدوية الخصوصية في كل ولاية سيكون هناك مركز لتوزيع الأدوية الخصوصية لتوفر على أبناء شعبنا عناء التنقل وهذا سيتم القيام به من هنا إلى موفى سنة 2024 سيتم توزيع على كل ولاية الحصص الخاصة بها.

هناك العديد من الأسئلة الأخرى جاءت في علاقة بالمنح القارة وقد أجبنا على ذلك.

تذكرت أريد أن أجب السيد النائب الذي قال "système de scoring" صعب، نعم الـ "système de scoring" برنامج التنقيط الذي قمنا به صعب ولا بد أن يقع تطبيقه وأيضا لا بد من أن تتم مراجعته لأن برنامج التنقيط أعطى أكله وأثبت نجاعته في الأوساط الريفية ولكن مع الأسف النقائص الموجودة فيه والتي سيقع تداركها خلال الأشهر الأولى من سنة 2024 الموجود في الأوساط المدنية صحيح يقصى المدن ويقصى العديد من الحالات وسيتم تدارك هذا إن شاء الله الآن.

ولكن أريد أن أقول لقد وجدنا أشخاصا يتمتعون بطاقة العلاج البيضاء ويملك 100 هكتار، لقد وجدنا من هم يتمتعون بدفتر العلاج

الأبيض وتوجد سيارتين في عائلته، لقد وجدنا من يتمتع بدفتر العلاج الأبيض ولديه دكان ووجدنا من يتمتع بدفتر العلاج الأبيض ويملك عقارات على وجه الكراء وتمكننا من حذف 62 ألف ومازلنا نواصل في هذا لأنه عندما نتحدث عن العدالة الاجتماعية يجب أن يأخذ كل إنسان حقه من لا يستحق لا يستحق لا يجب التسامح في هذا هناك أشخاص أولى بهذا ويجب أن يفهم الناس هذا وأعلم أنكم السادة النواب تتعرضون لضغوطات من المواطنين حول هذا ويأتون لكم يشكون ويقولون لقد تم حذف بطاقة علاجي البيضاء ولكن نحن لم نعلم أحد، نحن نسلم هذه البطاقة لمن يستحقها، صحيح ربما تحصل حالات منفردة ولكن كما ذكرت وزارة الشؤون الاجتماعية هياكلها أبوابها مفتوحة لكم والأخصائيين الاجتماعيين يخرجون ويقومون بدور كبير أيضا في التقاطعات وفي العمل الميداني وهم يقومون بالتثبت في هذه الوضعيات من يستحق ومن لا يستحق.

وفي الأخير، فإنه من يتمتع بدفتر العلاج الأبيض والأصفر أقول سيتم التخلي عنه في سنة 2024 سيصبح بطاقة الأمان الاجتماعي ولن تعود هناك تلك التفرقة "ségrégation" بين دفتر العلاج الأبيض والأصفر كلهم سيتمعون بالبطاقة نفسها والمنظومة الإلكترونية هي من ستفرق وستميز وفي الأخير لن يتحصل كل شخص سوى على ما يستحقه فمن لا يستحق عليه أن يعمل والدولة وفرت كل آليات العمل وكل الآليات التي سترافقه لكي ينجح فكفى من سياسة التواكل مرة أخرى أقول هذا نحن نجتهد حتى لا نعلم ولكن لكل ذي حق يتحصل على حقه، يبدو لي السادة النواب باستطاعتكم أن تجيبوا وكما ذكرنا إذا كانت هناك وضعيات وزارة الشؤون الاجتماعية بجميع هياكلها أبوابها مفتوحة وبإذن الله يتم إنصاف هؤلاء الناس.

سؤال طرح بخصوص دور وزارة الشؤون الاجتماعية في علاقة بالمساكن الاجتماعية كلنا نعلم بأن المساكن الاجتماعية موجودة تحت إشراف وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الشؤون الاجتماعية لها دور وهو الإشراف المتعدد، أيضا تساهم وزارة الشؤون الاجتماعية والسلط الجهوية في إعداد القوائم ويقتصر دور وزارة الشؤون الاجتماعية في البحوث الاجتماعية التي تقوم بها الوحدات المحلية والأخصائيين الاجتماعيين لتحديد الحالات والأولويات وهناك برنامج إلكتروني موجود لدى وزارة التجهيز والإسكان هو الذي يحدد ويصنف الأولويات ومن المنتفع وتسند النقاط و"Score" وتحدد من أولى بالانتفاع فدور وزارة الشؤون الاجتماعية يقتصر على البحوث الاجتماعية.

قبل أن أجب على سؤال النائبة المحترمة السيدة فاطمة المسدي، نحن نحترم تطبيق القانون في كل المجالات ومنها المناظرات ولا نسمح بأي تجاوز تحت أي مسمى ولا علم لي بأي تجاوز وقع في الغرض ولكن كنت آخر من يسمع.

فقط أذكر بواجب احترام كرامة الأشخاص قبل التشهير كماؤكد أيضا بأن الدولة لا تدار بالإشاعات ونحن نعمل وفق معطيات الدولة.

بالنسبة إلى عديد الأسئلة من السادة النواب في وضعيات وملفات خاصة فقد تم تدوينها كما ذكر لي من طرف مصالح الوزارة وستتم الإجابة عنها والتفاعل معها كل على حدة، مرحبا بكم ونحن

نرحب بالسادة النواب وبكل ما يقدمونه من مطالب ومن ملفات للمواطنين.

وفي الختام أود أن أشكركم على تفاعلهم ونؤكد أننا دائما في خدمة المواطن ونحن شركاء أيضا في تلبية كل طلباته واستحقاقات الشعب التونسي.

وعاشت تونس وعاش شعبها وإن شاء الله ماضون نحو الأفضل ورسالة كما ذكرت كونوا قوة اقتراح وشكرا والسلام عليكم (تصفيق).

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد وزير الشؤون الاجتماعية وكافة أعضاء الوفد المرافق له على حضوره بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها وعلى خطاب الواقعية الذي تقدمتم به فضلا على رسالة الأمل التي تم إرسالها إلى الشعب التونسي ونتمنى لكم المزيد من التوفيق على رأس هاته الوزارة.

والآن نمر إلى التصويت على اعتمادات مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على أن لا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا.

ونحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قصد تمريرها على التصويت.

السيد رئيس لجنة الصحة والشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة

شكرا سيدي الرئيس،

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة الشؤون الاجتماعية

اعتمادات التعهد.....2.848.235.000 دينار

اعتمادات الدفع..... 2.852.000.000 دينار

الحسابات الخاصة في الخزينة.....807.500.000 دينار

-الصندوق الوطني للتضامن الاجتماعي..... 7.500.000 دينار

- حساب تنوع مصادر تمويل

الضمان الاجتماعي.....800.000.000 دينار

شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

النتيجة: 132 نعم، 4 محتفظ و4 لا. المجموع: 140.

هل صوتتم جميعا؟

إذن النتيجة النهائية 132 موافقون، 4 محتفظون و4 رافضون.

تبعاً لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة الشؤون الاجتماعية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا موصولاً للسيد مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لكم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلاً للجنة الصحة وشؤون المرأة والأسرة والشؤون الاجتماعية وذوي الإعاقة، شكرا لجميع السيدات والسادة النواب.

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذه الحصة الصباحية على أن نواصل أشغالنا على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال لمناقشة بقية المهمات والمهمات الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة الثانية بعد الظهر وخمسة وأربعون دقيقة)

استئناف الجلسة

وكلمة السيد رئيس مجلس نواب الشعب

(كانت على الساعة الثالثة والنصف بعد الزوال)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير،

باسمكم جميعاً أرحب بالسيد محمد علي البوغديري وزير التربية وكافة أعضاء الوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

وإذ ناقش مشروع ميزانية وزارة التربية لسنة 2024 فإننا نتطرق اليوم إلى قطاع حيوي وعلى قدر كبير من الأهمية لارتباطه بمستقبل تونس وأجيالها القادمة.

وبهذه المناسبة نجدد التأكيد على انخراطنا في الخيارات التي أسس لها سيادة رئيس الجمهورية من خلال دسترة الحق في التعليم العمومي المجاني بكامل مراحله ودسترة المجلس الأعلى للتربية والتعليم من جهة والإذن بتنظيم الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم لأنه لا معنى للإصلاح لا يُنجز ضمن توجه تشاركي موسع يضمن مساهمة أكبر طيف ممكن من المجتمع ومن الخبراء وأهل الاختصاص في الشأن التربوي.

ولأن مجلس نواب الشعب يتطلع إلى المساهمة الفاعلة والجادة وفقا لما يخوله له الدستور من صلاحيات في مختلف البرامج الإصلاحية التي تهم مستقبل البلاد ومعاودة جهود بقية هياكل الدولة التي تعمل وفق رؤية جامعة تؤمن التجديد والتطوير في شتى المجالات وتسعى فيما يخص المجال التربوي إلى جعل المدرسة فضاءً جاذباً ومُنْتِجاً للفكر المستنير والمبدع فنحن ننطلق من التشخيص العلمي والموضوعي ونحرص على تجنب هفوات الماضي مستفيدين من دروسه مستخلصين منه العبر لكي لا يكون إصلاحاً شكلياً لا علاقة له بمقتضيات المرحلة وبالتطلعات والانتظارات ودونما شك عرفت سقفاً عالياً لدى جميع المتدخلين وخاصة لدى الأسرة التونسية.

عرض ومناقشة مشروع ميزانية

مهمة التربية لسنة 2024

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة الزملاء الأفاضل،

يتم تنظيم سير هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة للنظر في المهمات والمهمات الخاصة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 عملاً بالترتيبات التي أقرها مكتب المجلس بتاريخ 7 نوفمبر 2023 وتبعاً لذلك الرجاء من الأعضاء الراغبين في التدخل في النقاش العام

التفضل بتوجيه طلباتهم كتابيا إلى رئاسة الجلسة وذلك قبل الانتهاء من تلاوة التقرير الذي أعدته لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

قبل أن أحيل الكلمة إلى اللجنة المذكورة لتقديم أعمالها حول مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024، يسعدني أن أتوجه باسمكم جميعا إلى مكتبها وكافة أعضائها وطاقتها الإداري بالتحية والشكر على المجهودات المبذولة وأدعوها لكي تستعرض تقريرها.

المصدق للجنة.

السيد فخر الدين فضلون، رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة
شكرا السيد الرئيس،

إذن أصالة عن نفسي ونياية عن جميع زميلاتي وزملائي أعضاء لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة نرحب بالترحاب الحار بالسيد الوزير الدكتور محمد علي البوغديري وبكافة الفريق المرافق له وهم بالطبع زميلاتي وزملائي ويشرفني أن ألتقي بهم تحت قبة هذا البرلمان الموقر.

السيد الرئيس، قبل البداية لا يفوتني أن أتوجه بأحر وأخلص عبارات الشكر والامتنان إلى كافة زميلاتي وزملائي باللجنة وكذلك الفريق الإداري والمستشارين على أدائهم المتميز خلال الجلسات التي خصصت لمناقشة المهام الموكولة للجنة وأخص بالذكر مهمة مناقشة وزارة التربية إذ أنه كان هذا اللقاء سيدي الرئيس مناسبة لتبادل الأفكار التي ارتقت إلى مستوى مرموق والتي كانت في شكل مقترحات وجمة، مقترحات مفيدة يمكن الاستئناس بها لتقويم أو إصلاح ما يمكن إصلاحه سيمًا ونحن نعيش محطة مهمة ونحن نعيش محطة وطنية بامتياز انطلقت منذ 15 سبتمبر ألا وهي الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس وبالمناسبة أجدد دعوتي إلى كل المواطنين التونسيين والتونسيات على اختلاف شرائحهم العمرية وانتماءاتهم الاجتماعية أن يساهموا في هاته الاستشارة التي من شأنها أن تدفع بالمنظومة التعليمية في تونس إلى المكانة التي يأملها كل تونسي على اعتبار أننا لا يمكن أن نمضي إلى المكانة المستحقة لهذا الوطن دون إصلاح منظومة التعليم.

لا يفوتني أيضا السيد رئيس مجلس النواب، أن أشكر كل المتدخلين في تنظيم اليوم الدراسي الذي أشرفتم عليه والذي جمع في محاولة كانت مبادرة من لجنة التربية ونظمتها أكاديمية المجلس مشكورين وكانت مناسبة تلاقت فيها الهياكل والجهات والوزارات ذات العلاقة المباشرة ورغم قلة العدد الذي حضر فيها كانت مخرجات هذا اليوم الدراسي لعُمري مهمة جدا كانت تصورات يمكن الاستئناس بها.

وبالمناسبة أجدد اقتراحي إلى السيد رئيس الجمهورية وإلى السيد رئيس الحكومة وكذلك إلى عنايتكم السيد الوزير بأن ننظر في إمكانية التمديد في آجال الاستشارة الوطنية لإصلاح نظام التعليم في تونس حتى يتيسر لنا تشريك وانخراط بقية الجهات وبقية المواطنين على أهمية هذا الحدث كما ندعو كذلك إلى تنظيم أيام جهوية في كافة الجهات لما لا تشفع بيوم وطني يكون مناسبة تشارك فيها

مختلف الهياكل والوزارات خاصة ونحن نعيش على هذا الأمل الذي تجسّم في الباب الثامن من الفصل 135 من هذا الإحداث الدستوري المهم الذي يتمثل في المجلس الأعلى للتربية وفيه من الأمل ما يكفي لننطلق الانطلاقة الجادة في رؤية مشتركة بين الوزارات المعنية ألا وهي التربية، التعليم العالي والتكوين المهني وهذا حقيقة ما نحتاجه لكي نُحوّكم عملية التعليم.

بدون إطالة أجدد شكري لكم، أجدد شكري لكل الزميلات والزملاء خاصة الذين حضروا منهم خلال مناقشة المهمة والكلمة الآن إلى السيد المقرر فليتفضل لتلاوة التقرير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيد المقرر.

تقرير لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

حول مشروع ميزانية مهمة التربية لسنة 2024

السيد نجيب عكرمي، المقرر

شكرا السيد الرئيس،

شكرا لكافة أعضاء اللجنة لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة،
شكرا للسادة النواب،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

اليوم سنناقش أو نقدّم لكم تقرير لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة حول مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدة والسيد نائبي رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد وزير التربية،

السيدات والسادة أعضاء مجلس نواب الشعب،

تشرف لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بأن تعرض على أنظاركم تقريرها حول مشروع مهمة التربية لسنة 2024.

أولا: التقديم العام:

عُهد الى لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة إبداء الرأي في مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك تبعا لقرار مكتب مجلس نواب الشعب بتاريخ 19 أكتوبر 2023. وفي هذا الإطار اطّلت اللجنة على مهمة التربية التي تضمنت تقديمها عاما، ومجمل النفقات الخاصة بها وتوزيعها حسب البرامج.

وتقدّر ميزانية مهمة التربية لسنة 2024 بحوالي 7.917.500 أ د مقابل 7.550.000 أ د بعنوان سنة 2023 أي بزيادة قدرها 367.500 أ د تمثل نسبة تطور بـ 4.86% وهذا وتمثل ميزانية المهمة 15,10 % من إجمالي ميزانية الدولة. وتتوزع كالتالي:

- نفقات التأجير: 6.725.000 أ د

- نفقات التسيير: 444.044 أ د

- نفقات التدخلات: 114.000 أ د

- نفقات الاستثمار: 654.500 أ د

ثانياً: أعمال اللجنة:

اجتمعت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة بتاريخ 14 نوفمبر 2023 للاستماع إلى السيد محمد علي البوغديري وزير التربية حول مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 الذي تولى تقديم المهمة مؤكداً أن قطاع التربية يحتل أهمية كبرى في السياسات العمومية للدولة، حيث تمثل مهمة التربية مكوناً هاماً من مكونات المنظومة الوطنية لإعداد الموارد البشرية ورافداً من روافد التنمية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ في مختلف أبعادها وتنشئته على حب الوطن والاعتزاز به وترسيخ الوعي بالهوية الوطنية.

كما أفاد أن مهمة التربية تتميز بوظيفتها التعليمية والتربوية التي تسعى من خلالها إلى ضمان تعليم جيد للجميع يتيح اكتساب ثقافة عامة ومعارف علمية ونظرية تمكن من تنمية مواهب المتعلمين وتطوير قدراتهم، وأكد أن الهدف الأسعى لمهمة التربية يبقى جودة المنظومة التربوية وتعزيز مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص ضمن بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة.

وبين من جهة أخرى أن عدد التلاميذ بمختلف مراحل التعليم يبلغ 2.356.630 تلميذاً، كما أن عدد الاعوان القارين لمهمة التربية بعنوان 2024 يبلغ 202.626 موظفاً أي ما يعادل 30,8 % من جملة موظفي الدولة، وأن عدد المؤسسات التربوية يبلغ 6139 مؤسسة بما يعكس جسامته والمسؤولية المنوطة بعهد الوزارة.

وأكد في ذات السياق أنه رغم اهتراء البنية الأساسية للعديد من هذه المؤسسات وضعف الإمكانيات المتوفرة فقد اختارت الوزارة تحدي كل الصعوبات ورفع شعار فوق كل ربه مدرسة حديثة وهو شعار يهدف لخلق مدرسة تتماشى مع متطلبات المرحلة القائمة على الرقمنة، وذلك في إطار المقاربة التنظيمية التي اتبعتها رئاسة الحكومة.

وبالتنسسيق مع وزارة تكنولوجيا الاتصال فقد تم هذه السنة الشروع في ربط 3300 مدرسة بالألياف البصرية عالية التدفق، كما ثمن مجهودات وزارة الداخلية للتصدي للعنف بمحيط المدارس وتعاطي المخدرات.

وأكد وزير التربية أن الوزارة قامت بمجهود كبير لإنقاذ السنة الدراسية الفارطة وأن العودة المدرسية كانت ناجحة رغم وجود بعض النقائص، حيث قامت الوزارة بإيجاد حل لمشكلة حجب الأعداد مشيدا بوطنية المرين الذين استجابوا لنداء الواجب ومكنوا التلاميذ من نتائجهم.

من جهة أخرى أفاد أن الوزارة تسعى للقطع نهائياً مع كافة أشكال التشغيل الهش، إذ تم في هذا الإطار إقرار الترفيع في منحة الأساتذة النواب من 750 دينارا إلى 1250 دينارا بداية من شهر سبتمبر 2023 وتوفير التغطية الاجتماعية لهم. ثم تولى السيد الوزير تقديم نسب توزيع نفقات مهمة التربية حسب المقاربة البرامجية كالتالي:

- برنامج المرحلة الابتدائية: 2818507 أ د

- برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي: 40451873 أ د

- برنامج القيادة والمساندة: 1078497 أ د

كما أشار إلى أن الإنتدابات المرخص فيها ضمن ميزانية مهمة التربية تقدر بـ 2372 بتكلفة جمالية بقيمة 89,220 م د حيث سيتم

انتداب 2272 من حاملي الإجازة التطبيقية في علوم التربية دفعة 2022 و100 من خريجي دار المعلمين العليا دفعة 2023.

وتقدر الاعتمادات المرسمة بقسم التدخل العمومي ضمن ميزانية مهمة التربية لسنة 2024 بـ 114 م د وهو نفس الاعتماد الذي تم رصده ضمن ميزانية المهمة بعنوان سنة 2023 منها 103,581 م د مخصصة لتسديد مستحقات الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية بعنوان تنفيل الأعوان المحالين على التقاعد المبكر.

أما بالنسبة إلى النفقات الاستثمار تقدر نفقات التعهد بـ 933.000 م د و654.500 م د بالنسبة إلى نفقات الدفع، وتوجه للقيام بجملته من المشاريع خاصة منها بناء وتوسيع وتهيئة عدد من المدارس الابتدائية والاعدادية والمعاهد الثانوية، إضافة إلى اقتناء تجهيزات تعليمية وإعلامية.

وفي الختام بين القدرة على الأداء لمهمة التربية لسنة 2024 حسب أهداف المقاربة البرامجية كالتالي:

1- برنامج المرحلة الابتدائية، يُعنى هذا البرنامج بتسيير المرفق العمومي التربوي في مرحلته الابتدائية في إطار السياسات العمومية الهادفة إلى تحقيق جودة المنظومة التربوية وتعزيز مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص من خلال:

- ضمان التحاق كل التلاميذ إناثا وذكورا بالسنة التحضيرية.

- تجويد مكتسبات التلاميذ، إناثا وذكورا، بالمرحلة الابتدائية.

- دعم الحياة المدرسية.

2- برنامج المرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي، يهدف إلى تحسين مكتسبات التلاميذ وتأمين امتلاك المعارف واكتساب الكفايات التي تؤهلهم للمشاركة الفاعلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعلم مدى الحياة من خلال:

- تنمية مكتسبات المتعلمين والمتعلمات

- الحد من الانقطاع المدرسي

- مقاومة العنف المدرسي

3- برنامج القيادة والمساندة يهدف إلى:

- تطوير حوكمة المهمة

- تطوير الموارد البشرية

- ضمان ديمومة الميزانية وترشيد التصرف في الموارد المالية.

سيدي سâحيل الكلمة إلى نائبة الرئيس السيدة نجلاء اللحياني.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق إلى السيدة نائبة رئيس اللجنة.

السيدة نجلاء اللحياني، نائبة رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا زميلي،

النقاش العام:

وفي إطار تفاعلهم مع العرض المقدم من طرف السيد وزير التربية والوفد المرافق له لاحظ السادة النواب أن الميزانية ضعيفة لا تمكن من الإيفاء بكل الحاجيات والانتظارات لتحقيق التحول المعرفي والإصلاح التربوي المرتقب وتحسين البنية التحتية المهترئة،

مؤكدين على أهمية وزارة التربية باعتبارها ركيزة من الركائز الأساسية لتنمية الرأس المال البشري بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة والرفع من جودة التعليم الذي يبقى من أهم الأولويات الوطنية لإرساء مجتمع المعرفة وإعادة إحياء المصعد الاجتماعي كعامل أساسي للتطور المجتمعي.

وبالنسبة إلى المنظومة التربوية، عبر عدد من النواب على أهمية دعم المهارات الحياتية الفردية للتلاميذ وتطوير منظومة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة والاتجاه نحو جعل السنة التحضيرية إجبارية.

كما دعا المتدخلون في ذات السياق إلى ضرورة مراعاة اختلافات التعلم حسب الميولات والمهارات وإعداد مناهج تعليمية مبتكرة تساعد على تطوير المهارات الفكرية للطفل وترسيخ روح الخلق والإبداع لديه وتوفير البيئة الملائمة الحافزة لذلك.

كما دعا النواب إلى دعم آليات الإحاطة بالأطفال حاملي الإعاقة وفاقدي السند وأبناء العائلات المعوزة وتفعيل وتطوير المرافقة النفسية والاجتماعية والصحية في الوسط المدرسي، وحذروا من مخاطر الانقطاع المدرسي المبكر، وتساءلوا عن استراتيجية الوزارة لمقاومة العوامل المتسببة في هذه الظاهرة، ولاحظوا نقص الأخصائيين النفسيين بالمؤسسات التربوية، كما تمت دعوة الوزارة إلى التفكير في خلق فرص ثانية للتعلم والاندماج وتكريس مبدأ التعلم مدى الحياة.

وفي ذات الصدد ثمنوا إحداث منصة رقمية لرصد أولي للتلاميذ المهددين بالانقطاع المدرسي وبعث مكاتب للإصغاء والإرشاد بالمؤسسات التربوية في إطار ما يعرف بمدرسة الفرصة الثانية.

ومن جهة أخرى نبّه الحاضرون من مخاطر تنامي أشكال العنف بالمؤسسات التربوية وتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات بالمحيط المدرسي وشددوا على ضرورة تعزيز التصدي لهذه الظواهر بالشراكة مع مختلف الوزارات والهيئات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة.

كما تمحورت عديد التدخلات بخصوص تكافؤ الفرص التعليمية ودعا النواب إلى ضرورة العمل على إزالة كل العقبات الاجتماعية والاقتصادية التي تخلق تفاوتاً بين مختلف الجهات ومواصلة ترسيخ مبدأ إجبارية ومجانية التعليم والتوزيع العادل والمنصف للإمكانيات البشرية والمادية والبيداغوجية بما يمكن من المساواة في التحصيل العلمي والمعرفي للجميع، مع انتهاز سياسة التمييز الإيجابي للجهات والفئات الهشة والقضاء على جميع أشكال التمييز.

وتم التساؤل في ذات السياق حول مدى تقييم الوزارة لتجربة التعليم النموذجي مع الدعوة إلى مراجعته وإن اقتضى الأمر التخلي عنه في صورة رسم استراتيجية جديدة مجدية.

وحول تعزيز دعائم جودة التعليم والتكوين أكد عدد من المتدخلين على أن الارتقاء بمؤشرات ومخرجات المنظومة التعليمية والتكوينية إلى مستوى المعايير الدولية يستوجب خلق بيئة محفزة على التحصيل المعرفي والخلق والابتكار من خلال إحكام الترابط والتكامل بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية والتكوينية بإرساء منظومة وطنية موحدة للتوجيه وتفعيل المعابر بين مختلف مكوناتها.

كما تمت الدعوة من جهة أخرى إلى مراجعة المناهج والأساليب العلمية والانتقال بالتعليم من التلقين إلى تنمية القدرة على التحليل

والتأليف لمواكبة حاجيات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية والمعرفية السريعة ودعوا إلى ضرورة مراجعة مبدأ التقييم بالمرحلة الابتدائية والتشديد على الانفتاح أكثر على اللغات الأجنبية ومراجعة التدريس بنظام الفرق في بعض المدارس الريفية لما له من نتائج سلبية.

ولاحظ عدد من المتدخلين النقص الفادح في قاعات المراجعة مما أدى إلى تنامي العديد من الظواهر والسلوكيات الخطيرة في محيط المؤسسة التربوية، هذا إلى جانب التصحر الثقافي والرياضي، واقترحوا تثمين التربية البيئية وإدراجها بمختلف المواد المدرسية وإحداث أكاديميات جهوية للفنون واستقطاب الطاقات الشبابية بالتنسيق بين وزارات الشباب والرياضة والتشغيل والتكوين المهني والشؤون الثقافية، تشفع بأكاديمية وطنية، وتفعيل الشراكة مع وزارة الشباب والرياضة والجمعيات الرياضية لاستغلال الفضاءات الرياضية خدمة للمواهب الرياضية.

كما تطرق الحاضرون إلى الفصل 24 من القانون التوجيهي عدد 80 لسنة 2002 المؤرخ في 23 جويلية 2002 المتعلق بالتربية والتعليم المدرسي والذي ينصّ على تدريس المواد الاجتماعية والعلمية والتقنية والفنية باللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي ثم باللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية، وطالبوا باعتماد لغة موحدة للتدريس.

وبمراجعة هذا الفصل لما له من تداعيات على مكتسبات المتعلمين وهو موضوع مطروح ضمن الاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم.

ولئن ثمن بعض النواب مجهودات ديوان الخدمات المدرسية في صيانة بعض المبيئات وتوفير الإعاشة اللائقة للتلاميذ، كما نبّه البعض الآخر إلى تردّي الخدمات ببعض الجهات بالإضافة إلى النقص في التزود الكافي بالوجبات ومعالجة الإشكالات المتعلقة بالمزودين.

وتساءلت مجموعة من النواب حول إمكانية انتداب الأساتذة النواب بعد انتهاء نتائج التدقيق المتعلقة بالانتدابات بين سنة 2011 وسنة 2021، كما تساءلوا حول تحيين قاعدة بيانات الأساتذة النواب ونشرها وصرف متخلداتهم المالية وإقرار قاعدة التنفيل العمري بالنسبة لهم وتنزيل العقد المزمع إبرامه.

وبخصوص مناظرة المرشدين التطبيقيين للتربية أثير تساؤل حول إمكانية إعادة النظر في نتائج المناظرة المذكورة واعتراضات المترشحين من عدمه. ودعا أغلب المتدخلين إلى البحث عن موارد ذاتية أخرى لتمويل مشاريع وأشغال الصيانة والتهيئة للمؤسسات التربوية على غرار فكرة إحداث صندوق وطني للإصلاح التربوي، وتم اقتراح تنقيح الفصل 12 من القانون عدد 98 لسنة 2000 المؤرخ في 25 ديسمبر 2000 المتعلق بقانون المالية لسنة 2001 بخصوص إحداث صندوق دعم المؤسسات التربوية وصيانتها وتعديدها.

وحول الاستشارة الوطنية المتعلقة بإصلاح نظام التربية والتعليم، شدد المتدخلون على ضرورة توسيع نطاق صياغة المخرجات النهائية للاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم بتشريك أكثر للأكاديميين والخبراء والمؤسسات العلمية ذات الصلة على غرار المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون بيت الحكمة مع ضرورة التعويل على لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة في هذه المهمة.

وأوصت اللجنة بتعزيز الحصص التوعوية للتلاميذ لتنشئتهم على حب الانتماء إلى الوطن وتأسيس الهوية العربية الإسلامية والانتصار للقضية الفلسطينية بالمناهج التعليمية والتصدي للتطرف الفكري ومخاطر الفضاء الافتراضي الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي واسترجاع هبة المدرسة العمومية وتحسين الوضعية الاجتماعية والمادية للمربين.

وفي ذات السياق دعا بعض النواب الى حوكمة العملية التعليمية في بعدها التشاركي بين الوزارات المعنية على غرار التربية والتعليم العالي والبحث العلمي والتشغيل والتكوين المهني من أجل رؤية استشرافية استراتيجية تراعي الحاجيات الوطنية والدولية.

بالإضافة إلى ضرورة استرجاع المدرسة لإشعاعها ووظيفتها في التصدي إلى مختلف المظاهر والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر وفي صيانة وتحسين المنظومة القيمية للمجتمع التونسي.

وتعرض السادة النواب الى عديد المشاغل الجهوية المتعلقة بالقطاع تمحورت خاصة حول عدد من المشاريع المعطلة والإحداثيات الجديدة:

وفي هذا الإطار، تمت الدعوة إلى التسريع في أشغال المدرسة الإعدادية حمام بورقيبة بعين دراهم والمدرسة الإعدادية جاب الله بطبرقة.

وأشار أحد النواب إلى عدم الشروع في إنجاز كل من إعدادية منطقة أولاد غيلان من معتمدية العيون وإعدادية منطقة عين الحمادة من معتمدية جليلان.

ودعا نائب آخر إلى التسريع في أشغال تهيئة مدرسة الهادي العجلاني بفريانة والنظر في إمكانية توسعة مدرسة منطقة تلابت التي تعاني من الاكتظاظ.

ونبّه أحد المتدخلين إلى خطورة عدم مطابقة أشغال إنجاز معهد رمادة بولاية تطاوين للمواصفات الفنية.

كما تم التطرق إلى إنشاء مدرسة ابتدائية وإعدادية بمنطقة الخليج في إطار معالجة مشكل اكتظاظ التلاميذ بأقسام المؤسسات التربوية بجهة بومهل البساتين.

كما تمت الدعوة إلى إحداث معهد إقليمي للرياضة بتالة وتوفير فضاء للأنشطة الرياضية في ظل تواصل غلق قاعة الرياضة بمعهد الامتياز بسبب أشغال الصيانة، والتسريع في الدراسات لإنجاز مدرسة جديدة بمعتمدية السرس من ولاية الكاف وإحداث مدرسة إعدادية بالغربية من ولاية صفاقس ومعهد إقليمي للرياضة بولاية قفصة.

هذا إلى جانب ضرورة التعهد بملاعب الرياضة بعدد المؤسسات التربوية على غرار المدرسة الإعدادية بالنصر من معتمدية أريانة المدينة التي يفتقد ملعبها إلى سياج.

إجابة السيد وزير التربية:

وفي رده على مقترحات وتساؤلات النواب أفاد السيد وزير التربية أنه قدم الوضع الحقيقي لمهمة وزارة التربية لسنة 2024 وأنه من الضروري العمل المتواصل لإيجاد حلول تكون ثمرة مجهود مشترك بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية وأكد أنه سيعمل على مزيد تعزيز العلاقة الشفافة بين نواب الشعب والمندوبين الجهويين للتربية.

وبخصوص قلة عدد الأخصائيين النفسانيين بين أن عددهم يبلغ 52 وهو عدد غير كافٍ لتغطية كافة الاحتياجات مع وجود عدد آخر من الأخصائيين يعودون بالنظر إلى وزارة الشؤون الاجتماعية يتابعون وضعية ذوي الاحتياجات الخصوصية، وأشار إلى أن الوزارة تطمح لتوفير أخصائيين نفسانيين بكل المؤسسات التربوية.

وبخصوص التصدي للانقطاع المدرسي الذي من بين أسبابه عدم توفر الأكلة المدرسية وغياب وسائل النقل أكد الوزير أن الوزارة توفر يوميا 450 ألف أكلة مدرسية، أما بالنسبة إلى النقل المدرسي فقد تولت الوزارة توزيع 100 حافلة هذه السنة على الولايات من بينها تخصيص 6 حافلات لولاية القصيرين، ولمعالجة مشكل نقص عدد السواق أشار إلى إمكانية تكوين عدد من عملة الحضائر في اختصاص السياقة.

وحول صيانة المؤسسات التربوية وتهيتها بين أنه يمكن للأولياء والجالية التونسية بالخارج معاضدة مجهود الوزارة وأفاد أن الوزارة انطلقت في تسييج عديد المدارس.

وتمن مقترح النواب حول إحداث صندوق وطني للإصلاح التربوي داعيا لمزيد بذل مجهود مشترك والتنسيق الكامل مع مجلس نواب الشعب في تحيين النصوص التشريعية المتعلقة بقطاع التربية والتعليم.

وحول إلغاء المدارس والمعاهد النموذجية أبرز الوزير أن هذا القرار يتطلب موقفا جماعيا والتدرج في التنفيذ.

وبخصوص مشكل المياه بالمدارس ذكر أن الوزارة تعترم التوجه نحو حفر آبار بعدد من المدارس على غرار ما تم بمدرسة الصخيرة.

وحول وضعية الأساتذة النواب أكد أن الوزارة تعمل على وضع خطة استراتيجية لحل مشكل الأساتذة النواب نهائيا على مراحل، حيث تم تحيين القوائم في مرحلة أولى، وتم إعداد قاعدتي بيانات في الغرض، تتعلق الأولى بالتعليم الابتدائي والثانية بالتعليم الثانوي، كما تم الانطلاق في عقد جلسات مع وزارة المالية ومصالح الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة للمراجعة الفنية للملف والتوصل إلى تسوية قانونية.

ثالثا: قرار اللجنة:

أنهت لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة النظر في مهمة وزارة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024. وشكرا لكم.

وأحيل الكلمة إلى زميلي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق إلى السيد رئيس اللجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

قبل الشروع السيد الرئيس في التدخلات اسمح لي أن أذكر السادة والسيدات رؤساء الكتل كذلك كافة الزميلات والزملاء النواب بأنه بإمكانهم التوجه بمقترحاتهم حول إصلاح المنظومة التربوية إلى إدارة المجلس وذلك لأننا توجهنا بمراسلة في الغرض وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنة على عملها القيم والجاد والآن ننتقل إلى النقاش العام.

القائمة الأولية للمتدخلين الزميلات والزملاء المحترمون: حسام محجوب، هشام حسني، هالة جاب الله، المعز بنيوسف، حاتم الهواوي، بسمه الهمامي، ياسين مامي، محسن هرمي، سيرين المرابط، إبراهيم حسين.

إذن المصداق للنائب المحترم حسام محجوب عن كتلة الأمانة والعمل وله خمس دقائق.

السيد حسام محجوب

شكرا السيد الرئيس،

حضرات النواب المحترمين،

نرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

شهدت تونس منذ الاستقلال تجارب إصلاحية في مجال التربية والتعليم وردت كل واحدة منها في سياق تاريخي وسياسي معين حيث قام إصلاح 1958 على الإلزامية والمساواة والتوحيد في إطار بناء الدولة الوطنية. أما إصلاح 1991 الذي تميز بإقرار المدرسة الأساسية والجذع المشترك وحذف التعليم المهني ولا يزال قانون 2002 إلى الآن ساري المفعول رغم بعض التعديلات الطفيفة ونلاحظ هنا أن الفعل التربوي حتى هذا التاريخ هو فعل سياسي بامتياز في المقابل تعطل هذا المصعد الاجتماعي التي كانت تمثل المدرسة العمومية نتيجة عدم مواكبته للمتغيرات الاجتماعية والعلمية ولتأخر الإصلاحات الضرورية.

من هنا تنتزل الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم التي ستشفع بحوار وطني ثم إقرار نظام تربوي حسب المخرجات مواكب لتغيرات المجتمع ولحاجياته وهذا ما سيوكل للمجلس الأعلى للتربية والتعليم عملا بأحكام دستور 25 جويلية 2022، رغم بقاء هذه الاستشارة حيث شارك إلى حدود اليوم فقط 449972 مواطن وهذا ناتج عن عدم وعي بأهميتها وكذلك الانخراط الغير الجدي لمؤسسات الدولة فيها، في المقابل تفاجئنا وزارة التربية بقرارات أحادية الجانب فيما يتعلق بتغيير بعض البرامج التربوية وضرب عديد المكاسب التي حققها المدرسون منذ عشرات السنين منها حركة النقل وإسناد إدارات المدارس الابتدائية فكان من الأجدر انتظار مخرجات الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم للانطلاق في تغيير فعلي وليس حلولاً ترقيعية تعتمد عليها الوزارة منذ سنين فالإشكال هنا واضح هو أن الصراع السياسي كان طاغيا في السنين الأخيرة وعلى وزارة التربية حيث أن كل وزير يشرع في تطبيق مقاربة إصلاحية تتوقف عند مغادرته الوزارة وهذا ما نأمل أن نقطع معه اليوم عملا بأحكام الدستور الجديد للبلاد التونسية.

عمليا السيد الوزير، لا يمكن الحديث عن إصلاح المنظومة التربوية دون تشريك كل الأطراف المتداخلة وانخراط كل شرائح المجتمع في إبداء رأيها، واقعنا الآن هو أن المدرسة العمومية في أسوأ حالاتها منذ الاستقلال من حيث البنية التحتية والبرامج التعليمية التي وقع تجريدتها من الفكر النقدي ووضعيتها المدرس التي تهاوت شيئا فشيئا ماديا واجتماعيا نتيجة خيارات سياسية بحثة لم تضع

في أولوياتها التعليم، فعندما نتحدث اليوم عن 7% نفقات استثمار بميزانية وزارة التربية تأكدوا أنه ليس هناك أي إصلاح كان فالإصلاح رهين تصور كامل وتوفر الاعتمادات في المقابل تعيش المدرسة الابتدائية اليوم تحت عنوان الصدقة الجارية في ظل عدم تمكينها من أي ميزانية منذ عشرة سنوات والتي لا تتجاوز 800 دينار سنويا، فكيف لهذه المدرسة بتلك الظروف أن تبقى قاطرة للتقدم والرقى وتلعب دور المصعد الاجتماعي.

ومن العوامل التي تعيق جودة الأداء التربوي نقص الموارد البشرية وأقدم لكم السيد الوزير هذه الأرقام الدالة التي تعكس واقع جهة سوسة:

أولا، نقص بـ 32 معلم بالمدارس الابتدائية،

ثانيا، 15 مدرسة ابتدائية بدون عمال،

ثالثا، نقص بـ 330 أستاذ تعليم ثانوي منهم 33 أستاذ تعليم تقني في الإعداديات التقنية،

رابعا، نقص بـ 200 عامل بالمؤسسات التربوية،

خامسا، نقصا بـ 80 إداري،

سادسا، نقصا بـ 80 قِيم،

وتظل آمالنا كبيرة في الرقي بالمدرسة العمومية واستعادة مكانتها وطنيا وعالميا يلعب فيها المدرس دورا محوريا.

في النهاية أطالبكم السيد الوزير، بتسوية وضعية النواب المكلفين بتسييد الشغورات بالمدارس الابتدائية والإعداديات والمعاهد والقطع مع وضعية الهشاشة التي يكابدونها منذ سنين ووضع حد للتشغيل الهش الذي تنتهجه الوزارة فالرجاء تمكينهم من حقهم في الانتداب حفاظ على مصداقية الدولة.

وأخيرا السيد الوزير، أطلب منكم مراجعة قرارات الإعفاء من خطة مدير مدرسة ابتدائية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للنائب المحترم السيد هشام حسني غير منتعي وله خمس دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالطاقم المرافق له،

"ما شاء الله بحضور كافة الطاقم الوزاري معنا اليوم" وأنا ابن هذه الوزارة منذ أن كان عمري خمس سنوات إلى يومنا هذا وهو ما يشرفني كثيرا وسوف يجعلني أتكلم بكل موضوعية وبكل أريحية.

نتبين اليوم أن هناك ميزانية بقيمة 8 آلاف مليار منها 7 آلاف مليار كتلة أجور ولم يبق سوى ألف مليار. إذا قمنا بقسمة هذا المبلغ على 2.5 ملايين تلميذا تقريبا سنجد أن كلفة التلميذ 400 دينار سنويا وعندما نحتسب 200 يوم دراسة تكون كلفة التلميذ الواحد تُقدَّرُ بدينارين ونحن نتحدث عن إصلاح تربوي ومنظومة تربوية بدينارين تشمل الوسائل التعليمية والخدمات المدرسية والكهرباء والماء كل ذلك بدينارين، عن أي إصلاح تريدون أن نتحدث؟ وأي مسألة سيقع ذكرها؟ لن يصدقها أي شخص لأنها مستحيلة بدينارين ونتأسف لذلك فتلك هي المالية العمومية.

أخيرا لأن الوقت لم يعد كافيا، أمل أن تقع المصادقة على مقترحي وأتمنى أن يقع التعهد بالمؤسسات التربوية على مستوى البنية التحتية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للنائبة المحترمة السيدة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار ولها دقيقتان.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة،

السيد الوزير، سأحدثكم عن الوضعية في ولاية سوسة، مؤشر تكلفة التلميذ في ولاية سوسة هي الأضعف وطنيا وهذا دليل على النقص الكبير في إطار التدريس والبنية التحتية والتجهيزات واليوم لدينا نقص بأكثر من 330 أستاذ تعليم ثانوي و200 عامل و80 إداري و80 قيم، نسبة الاكتظاظ هي الأعلى وطنيا، 30.7 في التعليم الابتدائي جهة سوسة من أكبر الجهات الجاذبة قرابة 3 آلاف تلميذ سنويا يأتي إلى ولاية سوسة في المقابل أقل نسبة انتدابات.

بالنسبة إلى معتمدية سوسة الرياض، وضعية رديئة، بنية مهترئة اكتظاظ بأغلب المؤسسات نذكر منها مدرسة بورقيبة، المعرفة، طارق ابن زياد، الأمل ولم تتم الصيانة إلى حد اليوم، نقص في الكراسي والمناضد، ظروف صعبة بالنسبة للتلميذ وللمعلم ولذا نطلب منكم التأكيد على القيام بالأشغال اللازمة وأدعوك السيد الوزير إلى زيارة معتمديتنا.

صحيح أن موارد الوزارة ضعيفة ولكن لماذا لا تصبح هناك إلزامية لكل المدارس الخاصة أن تقوم بـ "parrainage" للمدارس في الجهات وتتعاون معكم في الصيانة في إطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.

بالنسبة إلى المهام الكبرى للوزارة والتي تتمثل في التعليم والتربية لن أتحدث كثيرا عن التعليم وعن البرامج التي تتطلب مراجعة عاجلة ولكن التربية فالمؤسسات التربوية لا توجد بها تربية ليس هناك سعي لتربية أبنائنا على الفن وعلى التطوع والثقافة والرياضة وروح الانتماء والمبادرة، فهذه المفاهيم مهمة جدا لتكوين مجتمع سليم لذلك نحن نتساءل حول تمييز أبناء بلدان أخرى لأنه تربوا على هذه المفاهيم منذ نعومة أظفارهم.

لدينا ارتفاع في نسبة الانقطاع عن الدراسة ولكن الإحصائيات ناقصة لماذا انقطعوا وإلى أين ذهبوا فنحن لا نعلم ذلك، فالصغار المنقطعين إذا لم يتوجهوا إلى التكوين المهني فسيصبحون قنبلة موقوتة يتوجهون نحو الإرهاب والإجرام وهنا أتساءل لماذا ليس هناك تنسيق بين وزارة التربية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنضيف دقيقة للأستاذة هالة جاب الله.

السيدة هالة جاب الله

شكرا، هنا نتساءل لماذا ليس هناك تنسيق بين وزارة التربية والتكوين التي وجدناها عاجزة على استيعاب عدد الكبير من المنقطعين وغير قادرة على توفير اختصاصات سوق الشغل؟

هناك ظاهرة أخرى سيدي الوزير، الأثاث الذي زال الانتفاع به، يوجد بأغلب المؤسسات مكان للخردة يُجمع فيه الأثاث فيكون

فما الذي قمنا به لترشيد هذه الميزانية؟ بل بالعكس أعتقد أن هناك إهدارا للمال وعلى سبيل الذكر مثلا وهنا سأركز مداخلتي حول الإعداديات التقنية، فما هي المهمات التي تقوم بها هاته الإعداديات؟ هي مدارس إعدادية تقنية تقبل تلاميذ مستوى السنة السابعة أو السنة الثامنة أساسي بصفة "aléatoire" لتحضيرهم بالالتحاق للتكوين المهني الذي لا يفسح المجال لاحقا لحصول التلميذ على آفاق، فلماذا لا يكمل دراسته إلى أن يبلغ من العمر 16 سنة سواء بالارتقاء الآلي أو بأي مسألة تريدونها للمحافظة على الموارد فتلك هي ظروفنا. وقد تحدثت معك السيد الوزير وأبلغتك أنهم لا يقومون بالتدريس والسيد محمد يعلم بأن كل من يلتحق بالمدارس الإعدادية التقنية تعتبر عقوبة "et la majorité à cheval" يتوجهون إليها لإكمال الساعات الناقصة وأنا أعتبر ذلك إهدارا للمال وبإمكاننا المحافظة عليه.

إضافة إلى ذلك، فقد تقدمت بمقترح للجنة المالية وأطلب من زملائي تدعيم هذا المقترح المتمثل في دعم صندوق التعهد والصيانة ونأمل من خلال هذا المقترح أن يحقق 22 مليارا وأعوّل على زملائي للتصويت عليه، أعلم أن هذا المبلغ ليس بالمهم ولكنه يعتبر لا بأس به كبداية وكمورد قار.

ثانيا، بالنسبة إلى المدارس الابتدائية هناك مادة اسمها الإعلامية، هل تعلم السيد الوزير ما الذي يقوم به مدرّسي مادة الإعلامية؟ هم يقومون بإنجاز أعمال المديرين وبإمكانكم معاينة قاعات الإعلامية الشاغرة من الحواسيب وكذلك لا تجد أناس "qualifiés" لأنه ليس لدينا اختصاص إعلامية، فلماذا نقوم بتكوين أشياء لا تتماشى مع الواقع؟ وفي اعتقادي أن ذلك إهدارا للمال أيضا وهنا يكمن الترشيح.

فعندما نقوم بمراجعة منظومتنا التربوية ليس للتوصل إلى حلول ترقيعية قديمة بقيت بالية بل يجب اليوم أن تحدث ثورة لنواكب التطورات. فإما أن نرجع التعليم التقني مثلما كان في السابق "التعليم الطويل والتعليم المهني" وقد درست المرحلة الأولى في المدرسة الإعدادية ثم تحولت إلى المعهد التقني بأريانة وكان يوجد به الثانوي الطويل والثانوي القصير المهني وكان يوجد به "des laboratoires" وتخرج منها يد عاملة "qualifié" مطلوبة في سوق الشغل العالمية.

وبالرجوع إلى الحديث عن مشكل تربوي آخر يتعلق بأبنائنا الذين يعانون من طيف التوحد ويلتحقون بهذه المعاهد أو المدارس التي لا يتوفر بها أخصائي العلاج الوظيفي مع ذوي طيف التوحد وقد تحدثت عن هذه المسألة مع السيدة وزيرة المرأة لأن التكوين يجب أن يكون بداية من رياض الأطفال ونحن ليس لدينا تكوين المختصين في هذا الشأن فهذا التلميذ التوحد عندما يلتحق بالقسم يصبح تائها ويصعب على زملائه التعامل معه كما يرهق مدرّسه معه فلا بد من مراجعة هذه المسألة فالسياسة لن تكون على حساب هذا الشعب وعلى حساب أبنائنا ثم نقول بعد ذلك بأن النتائج سلبية فبالطبع ستكون النتائج كذلك إذا كانت الخيارات خاطئة.

ثالثا، بالنسبة إلى مسألة ملف المدرسين النواب، لماذا نثقل كاهلنا؟ فهناك خريجي المعاهد الذين لا يقع انتدابهم كل سنة وبإمكاننا اعتمادهم كنواب لكي لا نعاني مشكل سدّ الشغورات ثم نعاني مشكل الانتدابات.

عرضة للشمس والأمطار والتهللكة ويصبح نفايات تتكاثر كل يوم، وهنا يجب أن نجد حلاً لهذه المسألة.

لماذا ليس هناك تنسيق مع مراكز التكوين ودور الشباب والبلديات لرصدها بإمكاننا صنع "des banquettes" في المساحات الخضراء وبالمستشفيات كل ذلك بإمكاننا أن نخلق منه ثروة عوض الفضلات ومثال على ذلك كريم عرفة الذي توصل إلى حلول بإمكانياته الخاصة وصنع من الخردة قناطر فالحلول سهلة وموجودة إذا تضافرت الجهود بين الوزارات ومؤسسات الدولة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاث دقائق.

السيد المعز بن يوسف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والفريق المرافق لكم،

السيد الوزير، إن الوضع التربوي بولاية سوسة اليوم هو وضع صعب جدا كما أن زملائي الذين قاموا بإعداد التقرير لم تعترضهم أي مؤسسة تابعة لسوسة في حين أنها اليوم المنطقة الجاذبة لأكثر الناس الذين يريدون الاستقرار يتوفر فيها العمل وفرص حياة أفضل.

السيد الوزير، ليس بإمكان ولاية سوسة أن تواصل دفع الناس التي جاءتنا بالتمييز الإيجابي والتي عملت عليه 12 و 13 سنة وفي الأخير لا المناطق الداخلية تحسن وضعها ولا المناطق التي لديها القليل من الإمكانيات تحسنت. بل بالعكس فسوسة اليوم تعاني بالرغم من مجهودات السيدة المندوبة وهي امرأة محترمة وتقوم بمجهود كبير ولكن هناك تراكمات كبيرة وليس هناك حلولاً. وكما ذكر زملائي منذ حين أن أقل قيمة مالية تخصصها الدولة لفائدة التلميذ التونسي في المدارس العمومية هي موجهة للتلميذ في مدارس سوسة.

السيد الوزير، لدينا اليوم عدة مؤسسات مهم مؤسسة علي بورقيبة بالقلمة الكبرى وهي منارة من منارات التعليم في سوسة وهي اليوم في حالة صعبة جدا بها 2500 تلميذا ويحتاج المعهد إلى تدخل عاجل رغم التدخلات التي وقعت ولكنها لا تفي بالحاجة.

السيد الوزير، اليوم المدرسة الوطنية تُلقي في الشارع تقريبا في تونس كل سنة بـ 60 أو 70 ألف تلميذا حتى أنها وصلت إلى 100 ألف تلميذا فهؤلاء أبناءنا فما هو الحل الذي يمكن أن نقوم به تجاههم؟ فإذا خرجوا إلى الشارع فسيقع الاحتطاب فيهم السيد الوزير، سيحتطب فيهم في الإرهاب والمخدرات وفي كل أنواع المشاكل التي نشهدها في المجتمع التي تمر عن طريقهم كما أن هناك نسبة كبيرة منهم قاموا بالهجرة الغير شرعية السيد الوزير، فإلى أين المصير؟

الوضع التربوي العمومي اليوم في خطر منذ سنوات، أعلم جيدا أنها ليست مسؤوليتك بل هي تراكمات سنوات ولكن اليوم فإما أن تكون لدينا مؤسسة تربوية وطنية عمومية أو سنقوم بغلقها. فالجميع يلحقون بأبنائهم في التعليم العمومي كما يؤسفني أنه لا يوجد بهذا التقرير أي إشارة للقطاع الخاص فأنا أعتبره اليوم شريك فهو ينقذ ما أفسدته المدرسة العمومية رغم كل السلبيات التي توجد به حتى أنه لم تذكر فيه أي كلمة حول القطاع الخاص.

السيد الوزير، نفس الشيء بخصوص الوضعية المادية للأساتذة والمعلمين ويؤسفني كثيرا لما وقع لهم في العطلة فهم يعانون ماديا فراتهم لا يتجاوز 1300 و 1400 دينار فإن وضعه المادي اليوم صعب جدا ثم لا يحصل في شهر جويلية على راتب، أعلم جيدا السيد الوزير أنك رجل تعليم فاضل ونأمل أن الوضع الاجتماعي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية وله أربع دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالطاقم المصاحب،

كلل الله عملكم إن شاء الله بالنجاح،

سيدي رئيس المجلس، أخذت عهدا على نفسي أن أذكر في كل يوم بعد ذكر التاريخ النقاط التي أخذت عهدا على نفسي أن أذكرها كي نصل إلى حل.

سيدي رئيس المجلس، جندوبة دون خدمات "SCANNER" إلى حد هذا اليوم.

سيدي رئيس المجلس، المركز الإقليمي للأمراض السرطانية دون صيانة للألات الثقيلة وهذا يمثل خطرا.

سيدي رئيس المجلس، موضوع الأدوية الخصوصية لم يُفعل بعد للقطع مع معاناة المنتفعين.

سيدي رئيس المجلس، 70% من أرياف جندوبة دون ماء صالح للشرب كذلك غار الدماء وبوسالم دون مركز لتصفية الدم.

فيما يخص مهمة التربية ومشكورة لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة الذي نطالب به كما نطالب به وزارتنا الموقرة ونحن أبناء هذه الوزارة التي لنا شرف الانتماء إليها نأمل في تسوية وضعية وانتداب أعوان التأطير وأعوان المخابر تحت الأمر عدد 46/10 السيد الوزير.

النقطة الثانية، ديوان الخدمات المدرسية في جندوبة ومعضلة شح الموارد البشرية، بالنسبة للإدارة الجهوية بجندوبة نحن بحاجة إلى قاعات مراجعة، نحن بحاجة إلى موارد بشرية خاصة منها المهندسين والتقنيين، نحن بحاجة إلى سيارات رباعية الدفع تتماشى والتضاريس الوعرة.

ثم نهاية سيدي الوزير، أوصيكم خيرا بالفتاة بأريافنا ومشكلة الانقطاع المدرسي المبكر وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة بسملة الهمامي غير منتمية ولها ثلاث دقائق.

نعم لديك أربع دقائق، تفضلي.

السيد بسملة الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية،

نرحب بكل الإطارات المرافقة للسيد وزير التربية،

سيدي، نثمن جهودكم في الوزارة ونشكركم على تدخلكم في اللحظة الحاسمة نصرة لتونس ولأجيالها.

منذ بدايات بناء الدولة التونسية الحديثة كان التعليم أولى أولويات البناء عبر فرض تعليم مجاني إجباري وموحد لكل التونسيين وكانت تخصص له ميزانية مهمة من ميزانية الدولة وكان يُنظر للتعليم على مدار عقود على أنه مصعد اجتماعي لدى كل الطبقات وخاصة الوسطى منها والفقيرة:

"فالعالم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيوت العز والكريم"
شكرا على الدوام أحمد شوقي.

هاته الميزة للتعليم التونسي بدأت تختفي وتفاقت في السنوات الأخيرة حين أصبحت مجانية حتى عشنا زمنا أصبح فيه التلميذ رهينة لدى النقابات للحصول على المستحقات. فأصبح التعليم الخاص هو عنوان التعليم الجيد والمدرسة العمومية عنوان المشاكل. كما تمثل ارتفاع كلفة العودة المدرسية عائق اقتصادي للعائلة التونسية الكلفة التي تزداد كل سنة والمشاكل تتفاقم كل سنة ومن مشاكل التلميذ إلى مشاكل مدرّس التلميذ حيث وجبت سيدي الرئيس تسوية وضعية الأساتذة النواب والمعلمون النواب، القيمون، المرشدون التطبيقيون. المرشدون التطبيقيون خاصة المشاركون في مناظرة 2021 الذين إلى اليوم ينتظرون تسوية وضعياتهم ويطالبون تدخلكم سيدي.

كما نود أيضا التسريع في إقامة المجلس الأعلى للتربية بتونس فتونس تزخر بالكفاءات ذات الإضافة والبناء الحقيقي للفرد وإعلاء قيم العلم.

سليانة، شهدت في سليانة إغلاق المدارس في الأرياف ومن خلال حضوركم سيدي الرئيس، أجدد اعتذاري لأبناء قرية الجوزة التلاميذ الذين أغلقت مدرستهم في قريتهم ولم يعودوا كبقية التلاميذ يوم 15 سبتمبر 2023 لانعدام وسيلة النقل تقلّهم من قريتهم إلى منازلهم.

عين الجوزة هي قرية تصاعد جبلا بنيت فيها مدرسة سنة 1963 حين لم يكن هناك تلاميذ ولكن الدولة بدأت في عملية بناء للدولة الحديثة فبنت المدرسة حتى يحضر التلميذ اليوم سنة 2023 تغلق المدرسة نفسها وتترك للنهب والانهيار والتلميذ حاضرا وشاهد ولم يوفر له وسيلة النقل لتقلّهُ إلى المدرسة فالمدرسة تبعد ثلاثة كيلومترات في حين أن الأخرى تبعد 10 كيلومترات.

أي دراسات وأي استشراف وأي تخطيط هذا الذي كانت تتبعه وزاراتكم سابقا؟ أنا لا أحملكم المسؤولية سيدي الوزير، فأنا أتساءل مثلكم وأي استراتيجية تتبعها المندوبية حين تنفق ما يقارب 200 مليون على "deux salles d'eau" ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سنضيف دقيقة للسيدة بسمة الهمامي، تفضلي.

السيدة بسمة الهمامي

حين تنفق ميزانية 200 مليون على "deux salles d'eau" لنفوس المدرسة وتغلق بعد سنة؟ أي سياسات يسعون إليها حين يبدوون بالغلق ولا يوفر من يلزم من تأمين لوسيلة نقل آمنة أو من محيط كامل شامل وآمن للتلميذ؟

سليانة المركب الرياضي للمعهد الثانوي بسليانة هذا المشروع الذي كان ممول من البنك الأوروبي للتنمية لماذا توقف المشروع سيدي هل الوزارة بصدد البحث عن تمويل جديد له وهل ستتنازلون عن المشروع؟ وشكرا سيدي.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم السيد ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة وله أربع دقائق.

السيد ياسين مامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكل الوفد المرافق،

السيد الوزير، سأحدث في البداية على معتمدية الحمامات التي تعتبر وضعية وحالة استثنائية نظرا لأن نسب النجاح في مناظرة البكالوريا شهدت تراجعا إلى المرتبة الأخيرة على المستوى الجهوي من بين 16 معتمدية على ولاية نابل تحصلت الحمامات على المرتبة الأخيرة وهذا ضرب عرض الحائط كل الدراسات والأرقام التي طالما تحدثت أن نسب النجاح مرتبطة بمستوى المعيشة أو تترجم خارطة الفقر في تونس وهذا ما أشار له المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فعدد المؤسسات التعليمية في معتمدية الحمامات مقارنة بعدد التلاميذ والسكان أقل من المستوى والمعدل الجهوي والوطني نظرا لسوء توزيع خارطة المؤسسات التربوية في السابق.

والحمد لله أن السيد وزير التربية ما إن أعلمته وتم إعلامه بالوضعية واطلع على الأرقام والمعطيات كان تفاعله في الوقت وحيثي خاصة أننا في الحمامات لا نريد إضافات صحيح أن هناك اكتظاظ بالمدارس وسط المدينة ولكن إضافات الأقسام لا تكون على حساب ملاعب الرياضة وإضافات المدارس في الوسط المدينة مثل المدرسة المبرمجة أنه سيتم إضافتها وسط المدينة لا تكون في حلول ترقية وأريد أن أشكر السيد الوزير من هذا المنبر باسم كل متساكني معتمدية الحمامات لأنه تدخل لنتمكن من الحصول على عقارات تليق بالمعتمدية وتليق بالحمامات وقادرة أن تحتضن أكبر عدد من التلاميذ وكذلك على حل المشكل بصفة نهائية وأنا أشكره على التجاوب.

كما أن لدينا إشكال في أرياف الحمامات التي تفتقر لأبسط المرافق ونأمل أن يتم تجاوز ذلك في المستقبل.

السيد الوزير، هناك تقسيم في منطقة المرازقة وهو لشركة "SNIT" منذ عشرات السنين مبرمجة عقار مخصص لإحداث مدرسة نأمل أن يتم إدراج ذلك خاصة أننا نعول على تفاعلهم وعلى إلمامكم بالمشاكل التربوية وإرادتكم الصادقة في أن يتم حلحلة هذه المشاكل. كذلك بالنسبة لمسألة الدروس الخصوصية نحن في الأصل هي دروس للتدراك ولإعطاء الإضافة للتلاميذ على المضمون الذي يكون داخل القسم. في الحقيقة تحولت بعض الدروس الخصوصية التي أصبحت الأصل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للنائب المحترم السيد محسن هرمي عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق.

السيد محسن هرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة الإطارات المرافقة لسيادته.

إن وزارة التربية هي وزارة نعتبرها سيادية لما لها من دور فعال لذا وجب إيلاءها المكانة التي تستحقها من حيث الميزانية كما لا يفوتني أن أنهو بمبادرة السيد الرئيس بإطلاق الاستشارة الوطنية

لإصلاح المنظومة التربوية أملين في نجاحها وإرساء إصلاح جذري يمس المناهج والبرامج والأهداف حتى يتسنى لنا اللحاق بالركب فلا تطور إلا بالتعليم، سيما وأنّ بلادنا تعجّ بالكفاءات في كل المجالات لضمان مردودية أفضل ونتائج أنجع من شأنها أن ترتقي بالمنظومة التربوية لأن ليس أماننا من خيار إلا التعويل على أنفسنا وأمام هذه التحديات أريد أن ألفت انتباهكم لجملة من النقاط مساهمة منا في بلورة رؤية مستقبلية شاملة للتربية والتعليم في بلادنا.

أولا، الإسراع في طرح تصور شامل لإصلاح التعليم يمس المناهج والبرامج والمقاربات والزمن المدرسي مواكبة لمتطلبات العصر الراهن عصر التكنولوجيا والثورة الرقمية.

ثانيا، مزيد العناية بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد من حيث البنية التحتية بولاية جندوبة.

ثالثا، العمل على تشخيص الأسباب الحقيقية لتدني النتائج بولاية جندوبة في الامتحانات الوطنية وإيجاد الحلول المناسبة، مراجعة التوقيت والتخفيف من البرامج، هيكلة الإدارة خصوصا المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية.

التوجيه المدرسي، يجب أن يكون مسيرا لسوق الشغل مع العمل على الرفع من مستوى الربط بين التكوين والتعليم.

السيد الوزير، بعض المشاغل الآتية مجموعة المدرسين ابتدائي وثانوي الذين درّسوا في الخليج لم يتمكنوا ولأسباب عديدة من دفع معلوم متخلد بذمتهم لصالح الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية ويرجون من وزارتهم دفع ما هو متخلد بذمتهم باحتساب رواتبهم خلال سنوات الإعارة مع تسهيل عملية الدفع وحذف الخطايا إن أمكن.

مسألة النواب وموضوع قاعدة البيانات التي تم استيفائها، السيد الوزير، ما هو الحل أمام السيد مدير المؤسسة عند الشغور بسبب المرض أو الولادة أو غيره؟

كذلك صيانة المعاهد والمدارس الإعدادية بجندوبة الشمالية وفرنانة النقص الكبير في العملة وعدم تعويض المتقاعدين.

مركزية الشراءات في ديوان الخدمات المدرسية، أثبتت التجربة مراجعتها خاصة في المناطق الداخلية، تخصيص الحصص المسائية ليوم الجمعة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة سيرين المرباط عن كتلة الأحرار لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرباط

شكرا سيدي الرئيس،

أرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له في رحاب مجلس نواب الشعب.

في بداية المداخلة أريد أن أؤمن استجابة السيد الوزير لمطالب جهة الزهور والسيجومي تثمين زيارته الميدانية يوم 3 أكتوبر للمدرسة الابتدائية بالطبران، معهد الملاسين، المدرسة الابتدائية بوعكاز نهج الإكليل وإن شاء الله تليها زيارات أخرى لمؤسسات أخرى في انتظار حلحلة المشاكل التي عاينها آنذاك خاصة مشاهد الفضلات والتخريب وأثار عمليات الخلع والحرق والتخريب على مستوى تفقدية بدائرة الزهور (قامت السيدة النائبة بعرض صور).

هنا أردت أن أقول وأشكر سيادة الوزير أنه جاءت في أقل من ساعة الدفعة الأولى من المعدات اللازمة من طاولات وكراسي وحواسيب لقاعة الإعلامية (قامت السيدة النائبة بعرض صور) نحن في تونس نقول "الثقة بالوثيقة" سيدي الوزير يجب أن يرى المواطن بأعينه.

إذن أريد أن أفتح قوس آخر سيدي الوزير في بداية الجلسة لأتحدث عن مطلب لأولياء تلاميذ السنة السادسة ابتدائي، الأولياء يا سيدي الوزير قدموا لي مطلبا وحيدا وهو التمديد في فترة التسجيل في مناظرة السنة السادسة للالتحاق بالمعهد النموذجي، حسب قولهم سيدي الوزير أن الأولياء تفاجؤوا بإجبارية الطوابع الإلكترونية وهذا ما فوت عليهم الأجل، مهما كان السبب في تأخير التسجيل أطلب منكم وبكل لطف تمديد هذه الفترة خاصة أن التمديد سيكون للإيجابي ولصالح التلاميذ.

سيدي الوزير، قبل أن أبدأ مداخلي اليوم في مناقشة ميزانية وزارة التربية أريد انتهاز الفرصة وأذكر الشعب التونسي من أولياء وأساتذة ومن يهيمه الإصلاح التربوي بالمشاركة والانخراط في الاستشارة الوطنية فهذا واجب وطني اليوم.

وزارة التربية، سيدي الوزير ليست وزارة التعليم والتدريس بل ينبغي لها أن تكون وزارة مشتركة مع النواة الأولى للمجتمع وهي الأسرة في صناعة مواطن تونسي بفكر سليم ومبادئ إنسانية وبأخلاق عالية، أصبحنا للأسف نتحسر على التربية كلما نستحضر كلمة "القراءة قبل" لأن من بين الأشياء التي كنا نفتخر بها بين الأمم هي مجانية التعليم وتعميمه على كل شرائح المجتمع وفي كل أرجاء البلاد، رجال التعليم ونسائه بنينا الدولة الوطنية وبهم حررنا العقول ورفعنا راية هذا الوطن الحبيب، التعليم كان المصعد الاجتماعي الوحيد وبناء عليه بنينا منطق الأحقية للأكفأ ومنطق الكفاءة قبل الأقدمية وقبل المحاباة وقبل الانتهازية والتسلق، للأسف سيدي الوزير هذا المصعد أصبح اليوم معطلا والبقاء أصبح للأقرب من قلب المسؤول على قاعدة الأقربون أولى بالمعروف.

سابقا سيدي الوزير، كان التعليم عموميا ومجانيا وكان تتوجها للمساواة بين المواطنين حيث نجد في القسم كل الشرائح المجتمعية الغني والفقير يتقاسمون نفس الدرس ونفس الكراسي ونفس المعلم ونفس اللمجة ولا يفرق بينهم إلا الأعداد التي يتحصلون عليها آخر السنة أما التعليم الخاص فكان للأقل حظا في ضارب الذكاء وكان ملجأ في شكل فرصة ثانية لمن لم ينجح في التعليم العمومي كان "pour les ratés" على ما أذكر، نريد سيدي الوزير أن نفهم منكم اليوم كيف انقلبت المعادلة؟ نعلم بأنها أصبحت تركة سنين، كيف أصبحت التربية تقتصر على التدريس؟ وكيف أصبحت التربية سلعة تباع وتشترى؟ كيف أصبحت المدرسة العمومية خاوية على عروشها ومتروكة في حال سبيلها؟ ملخص القول التخلي عن التربية العمومية هي المتسبب الأول في استثناء الفساء وهي المتسبب الأول في انعدام القيم وهي المتسبب الأول فيما آلت إليها البلاد من حالة هوان وضعف في كل المجالات وأنا أعلم أن سيادتكم من داعي المدرسة العمومية وستتصدى للذين يريدونها عكس ذلك.

وأخيرا مهما كانت تكلفة مدارسنا فهي بخسة مقارنة بتكلفة شعب جاهل.

عن العنف سيدي الوزير، العنف أصبح يصدر لأطفالنا عبر قصص الأطفال تنمى أن تصبح برامج بطريقة مرنة تجلب انتباه الطفل عن العنف وخاصة العنف ضد المرأة.

سيدي الوزير، لدينا اليوم مطلب لتخفيف البرامج اليوم التلميذ الصغير يقضي كامل اليوم بالمدرسة ويعود للمنزل بواجبات ويجب عليه النوم باكرا ونحن الأولياء حفظنا البرامج أكثر منهم حتى أوشكنا على الذهاب لاجتياز الامتحان معهم، امتحانات صعبة والمشكل أن مستوى التلاميذ في تدني، عدد التلاميذ سيدي الوزير في القسم 38 و40، أنا أولادي في مدرسة خاصة وعندما نصل إلى 28 "c'est un chiffre alarmant pour eux" في الحقيقة لدي الكثير لأقوله ولكن خمس دقائق لا تكفي ولكن لدي ثقة أنك ستحل كل هذه الإشكاليات وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد إبراهيم حسين غير منتهي له أربع دقائق.

السيد إبراهيم حسين

شكرا سيدي الرئيس، مرحبا بالسيد وزير التربية وإطارات الوزارة في رحاب مجلس نواب الشعب،

تحية شكر من أهالي معتمدية الصخيرة، كما نثمن زيارتكم الأخيرة وإعطائكم الأولوية للجهات، كما أدعو سياحكم إلى زيارة كل من معتمدية المحرس والغربية وبئر علي وعقارب.

سيدي الوزير، لابد من إيلاء الأهمية القصوى للظروف المادية والاجتماعية للمدرسين والموظفين والعملة بجميع أصنافهم مع ضمان التكوين المستمر لتحسين جودة التعليم والخدمات وأخص بالذكر:

تسوية وضعية الأساتذة النواب الذين يعملون منذ 10 و15 سنة في ظروف اجتماعية صعبة دون تغطية اجتماعية وصحية وضعف التأجير،

تسوية وضعية القيمين والمرشدين المتعاقدين، التسريع بإنشاء المجلس الأعلى للتربية بتوسيع فرص استقطاب الكفاءات التونسية ومختلف مستويات التعليم وطنيا ودوليا،

التفعيل الجدي لمبدأ المسؤولية المجتمعية في المجال المدرسي من خلال اقتطاع سنوي، وأقترح في هذا الصدد المؤسسات الوطنية والخاصة بعنوان المدرسة التونسية.

كما أشير إلى ضعف مساهمة هذه المؤسسات في الصخيرة والمحرس والغربية في إنقاذ المدارس من حالة التردّي التي هي فيها من بنية تحتية ونقص معدات،

الترفيع في الميزانية المرسودة للصيانة الدورية والسنوية للتنمية الأساسية التربوية بما في ذلك ظروف المبيت والإعاشة وأقترح في هذا الصدد إجبارية رفع تقرير سنوي لتشخيص هذه الأوضاع مباشرة بعد انتهاء الموسم الدراسي لمعالجتها قبل انطلاق السنة الدراسية الجديدة.

وفي هذا الصدد أدعو إلى رفع شعار لا مدرسة بعد اليوم بدون ماء صالح للشرب، بدون مرافق صحية نظيفة ولاتنفة كذلك بالنسبة إلى الربط بخدمة الأنترنت بما في ذلك المدرسة الريفية تحقيقا للعدالة التربوية،

الحل الجذري لمعضلة النقل المدرسي إذ تفسر الإحصائيات ما تسبب فيه أسطول النقل المدرسي إن وُجد في تأخير تلاميذنا وعدم التحاقهم بفصول الدراسة وحرمانهم من الإمتحانات خصوصا عندما تكون الظروف المناخية قاسية وهذا من أسباب الفشل المدرسي والانقطاع الدراسي المبكر، حيث عاينا في السنة الماضية بإحدى المعاهد الثانوية بالصخيرة وخلال الثلاثي الأول والثاني 90 ساعة تأخير وغياب في الحصة الصباحية قس على ذلك الكثير،

دعم المدارس الريفية بالمشايخ الرياضية، الثقافية والترفيهية بنسبة كبيرة من مدارس جهات الغربية، المحرص، الصخيرة تفتقر إلى الملاعب الرياضية والفضاءات الترفيهية لممارسة الهوايات وهذا يحرم أبناءنا من ممارسة هواياتهم والكشف عن مواهبهم مما يضطرهم للبقاء في الشارع وعرضة للمخاطر،

ضرورة إحداث مدرسة إعدادية بالغربية أمام ارتفاع عدد التلاميذ بالإعدادية الوحيدة بالمنطقة حيث فاق 1000 تلميذ ومع الإكتظاظ الشديد إضافة إلى نقص العملة والقيمين،

إشكالية نقل الأساتذة التي جعلت من الصخيرة والمحرص والغربية وبئر علي أكثر المتضررين والسبب في ذلك عدم استقرار الإطار التربوي ويتمثل الحل في إجراء مراجعة جذرية لمقاييس نقل الأساتذة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، قائمة للسادة النواب المحترمين للاستعداد للتدخل: الطيب الطالب، النوري جريدي، الفاضل بنتركية، صالح الصيادي، وليد حاجي، محمد ضو، عماد الدين سديري، عمر بن عمر، فتحي رجب.

والكلمة الآن للنائب المحترم السيد أنور المرزوقي عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد أنور المرزوقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا مجدداً بالسيد الوزير العزيز علينا تعلم أننا نحبك كثيرا سيدي الوزير، ومرحبا أيضا بالوفد المرافق.

سيدي الوزير، لن نسمع "l'avis d'un historien" فقط أنا مغروم بال "littérature" سأبدأ بمقولة للأستاذ المؤسس للنظام التعليمي في تونس المرحوم الأستاذ محمود المسعدي يقول "أعطوني زراعة أضمن لكم حضارة" ومن هنا الانطلاق "le point de départ"، نحن اليوم لن نتحدث في الميزانية والمهمة لأنني رأيت "deux chiffres"، "j'ai fait un recul" رأيت أن نفقات التأجير 85% والاستثمار 8% وأنا لست ببعيد عن وزارة التربية فقد كنت في التعليم العالي وعندني فكرة وأعرف لماذا ولن أدخل في التفاصيل كيف وقع إغراق وزارة التربية منذ سنة 2011، لا أتحدث عن الإطار التعليمي والإطار التربوي بل الإطار الإداري وما إلى ذلك لا داعي للدخول في التفاصيل أنت تفهمني وفهمت قصدي.

من أولوية الأولويات سيدي الوزير الإصلاح التربوي نحن اليوم "en pleine consultation" في قلب الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم وهذا هو موضوعنا ووضعتم التعليم موضوع استشارة شعبية وبكل أمانة سأقولها لكم سيدي الوزير سأعطيك "un avis personnel" يهمني أنا فقط سيدي الوزير رأيت ولن أسبق الأحداث، هل أن الاستشارة فاشلة أو غير فاشلة أو ناجحة؟ ليس هذا لكن في

اعتقادي أن إصلاح التعليم بكل صراحة ليس مسألة تقنية فقط عدد الساعات والعطل بل أكثر من ذلك هو مشروع دولة "c'est un projet politique, c'est une politique d'état" مسألة سيادة وطنية لكن لا نقوم بالأخطاء السابقة نعطي هدية أخرى للمشاريع البعيدة كل البعد عن ثوابتنا وعن انفتاحنا وعن هويتنا وما إلى ذلك وتفهمي سيدي الوزير بطبيعة الحال وماذا أعني، المسألة تخص مواصفات وخصوصيات المواطن في المستقبل الذي نحن بصدد تكوينه وأحكي في تونس المستقبل أيضا.

نحن سيدي الوزير، نريد تربية تساوي الجميع، متساوية كما قال André Malraux: une éducation égalitaire et non "différenciée" سأقول لك أننا نعيش "une éducation les résultats" عندما ترى "différenciée elle n'est pas égalitaire des concours nationaux" سيدي الوزير ورأيت أن هناك تفاوتاً جوهرياً مقلقا قليلا وغير مقبول وبكل أمانة يقلقني إذن مسألة الخيارات الوطنية في مجال التعليم والتربية لابد من توفير أمرين وهما الإستئناس بالتجارب الوطنية الناجحة وسأعطيك مثالا لنجاح ورأي الخبراء و"les spécialistes" الأخصائيين في القطاع وهم كثيرون سيدي الوزير.

رأيي أيضا أن مسار الإصلاح يبدأ وأنا مدرس وفي الإصلاح مدرس ثلث التعليم الابتدائي سيدي الوزير لم يقع تكوينهم في البيداغوجية قلت لكم المرة الماضية في لجنة التربية أول كتاب "le premier livre de pédagogie" في تونس يرجع للقرن التاسع ميلاد ونحن سابقين في مجال البيداغوجيا يعني هي أساس "la pédagogie" سيدي الوزير وأنت تعلم هي أساس العملية التعليمية.

سيدي الوزير، لا يمكن التعامل مع هذا القطاع الحيوي كمجال للحلول الإجتماعية لذلك وجب حسب تقديري توفير الإمكانيات اللازمة لمعاهد الإنسانيات التطبيقية لتمدنا بالمدرسين الذين لديهم كفاءة وتكوين بيداغوجي.

عن التجاء الأولياء سيدي الوزير إلى مدارس خاصة وهذا تطرق إليه السادة الزملاء يتضاعف والسبب هو تراجع الثقة نمتى ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الطيب الطالبي غير منتهي له خمس دقائق.

السيد الطيب الطالبي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وإطارات الوزارة.

سيدي الوزير، نعتقد أن السادة الحضور من السادة النواب والإطارات الموجودة تحت قبة هذا البرلمان هم من خريجي المنظومة العمومية، المنظومة التربوية العمومية التي تحتضر اليوم، وضعية منظومة تربوية متردية، والأسباب متعددة يمكن حصرها في أن المنظومة العمومية التربوية سابقا كانت تمثل مصعدا اجتماعيا وكان يتسنى للفقر الدراسة والوصول إلى احتلال مراتب عليا في الدولة ونحن اليوم بفضل المنظومة التربوية موجودون تحت قبة هذا البرلمان.

النقطة الثانية سيدي الوزير، المربي اليوم ليس هو مربي الأمس فمربي الأمس كان يمثل القدوة والعنوان، مربي اليوم أصبح في

وضعية اقتصادية أقل ما يقال عنها متعبة، سيدي الوزير نطالبكم ونطالب الحكومة ككل إلى مراجعة توحيد منظومة الأجور لأن المربي سواء كان معلما أو أستاذا "Bac+4" في قطاعات أخرى يتقاضى ضعف أجر المربي "Bac+4" الذي يتقاضى تقريبا المعدل ألف وخمسمائة دينار، في قطاعات أخرى نجد الضعف بين 2000 و3000 دينار وهنا نقطة هامة جدا والتي مثلت تراجع للمنظومة التربوية وأدت إلى ما يسمى بالدروس الخصوصية والتي أصبحت معضلة اليوم كانت دروس تدارك يتدارك فيها التلميذ نقصه وكنت أستاذ تعليم ثانوي وأدرس للتلاميذ مجانا وكذلك زملائي كانوا يدرسون مجانا أصبح المربي اليوم يلتجئ إلى الدروس الخصوصية لتغطية النقص الحاصل له لمواجهة مصاعب الحياة وغلاء المعيشة.

سيدي الوزير، نعود إلى الوضع التربوي بالقيروان بجهتنا ، القيروان ولاية شاسعة عدد المؤسسات التربوية في الجهة أكثر من 400 مؤسسة والتقسيم هو تقسيم عادل ولكن على حسب المؤسسات ليس بالعدل يتم تقسيم وزارة التربية على 26 مندوبية وهو ظلم كبير وحيف لولاية منسية ولولاية تعاني مؤسساتها التربوية من عدة نقائص كبرى، وهنا نطالبكم في المقام الأول في هذه الولاية بضرورة إحداث مندوبية ثانية لأن المندوبية الوحيدة وأي مندوب يأتي هو غير قادر على تسيير المؤسسات التربوية الموجودة ثم أن المدارس والمعاهد والإعداديات في الجهة تعاني الأمرين، نقص في المياه، في التجهيزات، في الطاولات، ونقص في الإطار التربوي، مدارسنا أكثر من 20 % هي نسب المتعاقدين والأساتذة المعلمين والأساتذة النواب وهنا نطالبكم سيدي الوزير بضرورة القطع مع العمل الهش، إن المعلم أو الأستاذ النائب غير قادر أن يقدم بالتعليم ويقدم لنا ناشئة سوية وهو غير سوي في ظل خلاص وفي ظل وضع مهني غير متوازن لا يعلم متى ينتهي التعاقد .

سيدي الوزير، لدينا أيضا ديوان الخدمات المدرسية عندما درسنا في الثمانينات والتسعينات كانت اللمجة المقدمة تمثل للناشئة وتلاميذنا الغذاء الرئيسي له في ظل أوضاع اقتصادية متردية لكن اليوم في ظل غياب لم يبق إلا العنوان بقية الأشياء مفقودة والديوان موجود والخدمات لا تقدم.

في الأخير وضعية القيروان والمدرسة الإعدادية مدرسة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نجدد الترحاب بالسيد الوزير محمد علي البوغديري وزير التربية وكافة الفريق المرافق له من إطارات وكفاءات الوزارة ومعا جميعا سيدي الوزير وكل من موقعه وحسب صلوبياته الدستورية من أجل تكريس شعار رفعة ولا زلنا نرفعه وسنبقى نرفعه دوما "مدرسة شعبية، تعليم ديمقراطي، ثقافة وطنية من أجل واقع ومستقبل أفضل للتعليم في تونس إن شاء الله".

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد النوري جريدي عن كتلة لينتصر الشعب له عشر دقائق.

السيد النوري جريدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

شكرا للمقاومة الفلسطينية الصامدة الباسلة التي علمت البشرية درسا عظيما أن حق الشعوب في الوجود لا يسقط بالتقادم.

في البداية ثمن كتلة لينتصر الشعب مجهودات وزارة التربية في مختلف محاولاتها لإصلاح الوضع التربوي رغم أن هذا الوضع في السنوات الأخيرة قد تردى في مستوى البنية الأساسية التي إهترأت إما لتقادمها أو لغش في الإنجاز من قبل المقاولين أو لانعدام الصيانة والتعهد أحيانا أو لنقص فادح في التجهيزات في مخابر الإعلامية وعلوم الحياة والأرض والفيزياء والتقنية وحالة قاعات التدريس وفضاءات الرياضة ولا ننسى معدات مواد هامة في تكوين المتعلم وتنمية مهاراته ومواهبه كالموسيقى والمسرح والتربية التشكيلية التي تتوزع أحيانا توزعا غير عادل بين المؤسسات التربوية.

وكل هذا الوضع في التعليم الثانوي والإعدادي ناتج في تقديرنا عن تخفيض ميزانيات المؤسسات التربوية في السنوات الأخيرة بسبب بعث ديوان الخدمات المدرسية هذا الديوان الذي نعتبره في كتلة لينتصر الشعب صفقة مشبوهة أضرت بالقطاع التربوي واقتطعت من ميزانيات المؤسسات التربوية فشحت مواردها المالية وباتت عاجزة في الآونة الأخيرة عن توفير أبسط مواد التدريس للمربين من طباعة وأقلام مما أثر على السير الطبيعي للدرس والامتحان.

ونلفت انتباهكم إلى أن تركيز صفقات ديوان الخدمات المدرسية في مناقصات مركزية أمر دبر ليليل أضرب بتنشيط الاقتصاديات المحلية والجهوية وخدم للأسف الشديد فئة معينة احتكرت هذه الصفقات على مستوى الجمهورية كنت مديرا لمعهد الكتار وكنا نجبر على أشياء ما أنزل الله بها من سلطان في علاقة بمركزة الصفقات.

أما في مستوى التعليم الأساسي فإن المشاكل تكاد تتكرر بل تكاد تكون أكثر وأخطر نظرا لعزلة مئات المدارس وعدم قدرتها على تسيير شأنها التربوي لغياب الميزانيات الخاصة بها.

وباسم كتلة لينتصر الشعب ومن قبة البرلمان نتوجه بتحية إجلال وإكبار وتقدير إلى السادة المربين المعلمين وخاصة إطار الإشراف من مديرون وواب الذين يتكبدون مشاقا عديدة تصل بهم في أغلب الأحيان إلى اقتطاع نصيب من موارد عائلاتهم من أجل إنجاح العملية التربوية تنمى من الله أن يقوهم ثم نسجل النقاط والتوصيات التالية:

التعجيل بتسوية نهائية ملف النواب في الأساسي والإعدادي والثانوي والقطع نهائيا مع كل أشكال التشغيل الهش ونثمن لا نخجل من ذلك ما اعتمدته الوزارة من تمشي في الأشهر الأخيرة ومن تعاطي إيجابيا جدا مع هذا الموضوع.

أن الأوان سيدي وزير التربية لتحسين أوضاع المربين المادية، لا يمكن لمرب أن ينجز كامل أعماله والهواجس المادية تثقل كاهله وتثقل كاهل عائلته.

تركيز المجلس الأعلى للتربية والتعليم كضمان للقطاع يضبط إستراتيجيات التربية ومنها واستعجاليا سن القانون الأساسي المنظم للتعليم الثانوي هذا القانون الأساسي الحلم الذي ناضلت من أجله نقابة من أعرق نقابات الجمهورية التونسية نقابة التعليم الثانوي وكان لي شرف الانتماء إليها.

ضرورة الانتباه إلى الأقسام النهائية التي لم تدرس إلى حد الآن بعض المواد الأساسية في تناقض صارخ مع مبدأ تكافؤ الفرص، العيون من ولاية القصيرين نموذجا.

كذلك مراجعة الاقتطاع من أجور المعلمين الذين أضرب بعائلاتهم وتعهداتها المختلفة ونعوّل على سماحة أخلاق الوزارة في هذا الباب.

مراجعة السن القصوى لاجتياز اختبار المتفقد في التعليم الأساسي حسب قانون 2017.

اعتماد الإجازة الأساسية في علوم التربية وتفعيلها.

التدقيق في مناظرة المرشدين التطبيقيين لسنوات 2017 إلى سنة 2021 وما شابه من تجاوزات كبيرة.

أين وصلت وضعية أعوان التأطير والمراقبة وأعوان المخابر المتعاقدين الذين يبلغ عددهم 1200 ويطالبون بانتدابهم حسب اتفاقية 2023/08/30 ويرفضون تراجع الوزارة عن هذه الاتفاقية ويصرّون على أن يشملهم الأمر عدد 54.

ندعو الوزارة أيضا إلى التفاعل الإيجابي مع المطالب القطاعية لعملة التربية والسلك الإداري تقديرا لمجهوداتهم في إنجاح العملية التربوية

نلفت انتباه الوزارة إلى الوضعية الكارثية في بعض المبيئات المدرسية والتي تعاني من نقص كبير في التجهيزات ودورات المياه المعطلة والتي تلاعب بها العديد من المقاولين الذين لم يلتزموا بأدني الشروط المتفق عليها على غرار معهد رمادة.

نسأل عن الإحداثيات سيدي الوزير لماذا تأخر الإنجاز؟

الرجاء إيلاء مسألة الانقطاع عن الدراسة العناية اللازمة، هذا الانقطاع الذي ارتبط في كثير من الأحيان بخدمات النقل المدرسي الذي يعاني في المناطق الداخلية خاصة من انقطاعات متعددة تحرم أبنائنا من تواصل نسق التعلم والغياب عن الامتحانات، العيون من ولاية القصيرين نموذجا.

ظاهرة الاكتظاظ، ندعو الوزارة إلى التعاطي معها إيجابيا وندعو الوزارة إلى التنسيق مع مصالح وزارة الداخلية للتصدي إلى كل مظاهر العنف اللفظي والمادي في محيط المدارس والمعاهد لحماية أبنائنا من الجنوح والمخدرات.

نهب بالوزارة أيضا إلى وضع خطة استعجالية لإزالة النفايات من المعاهد.

نقترح تعميم تدريس مادة الإنجليزية حلا لبعض مشاكل الانتداب لأنها صارت لغة العصر.

أخيرا ثمن كتلة لينتصر الشعب مجهود الوزارة في تفعيل الميزانيات المرصودة للصيانة وبعض الإحداثيات المعطلة منذ سنوات وكذلك الترفيع في أجور الأساتذة النواب.

غير أننا نلفت انتباهكم إلى الحيف الكبير والظلم الأكبر الذي سلط على العديد من أصحاب الشهادات العليا المعطلين عن العمل والذين حرموا لسنوات من أبسط حقوقهم الحق في النيابة بتعلات لا أساس لها إلا التقديرات الذاتية للمشرفين على هذه العملية في المندوبيات الجهوية. هذا الموضوع خطير جدا سيدي وزير التربية لأنه تقع فيه عمليات تلاعب خطيرة وخطيرة جدا.

السيد الوزير، هناك وضعية عاجلة لمعلمين موجودين حاليا في قطر بعد إبرام عقود عن طريق وكالة التعاون الفني يعني هم تقريبا عالقون يطالبون بأحد أمرين...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد فاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد فاضل بنتركية

شكرا السيدة الرئيسة،

الشكر موصول للجنة على التقرير المقدم،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، مثلما نعلم أن الفصل 44 من الدستور التونسي الجديد ينص على أن التعليم إلزاميا إلى سن 16 سنة وتضمن الدولة الحق بالتعليم المجاني في كامل مراحلها كما تسعى إلى جودة التعليم في تونس، لكن مشروع الميزانية المقترح لا أعتقد بأنه يفي بهذه التعهدات.

السيد الوزير، هناك عدة أطفال يحرمون من التعليم لا شيء إلا لبعد أماكن السكن عن المدرسة ورغم توفير وزارتكم وهي مشكورة لحافلات نقل إلا أنها تبقى دائما غير كافية.

السيد الوزير، الانقطاع عن الدراسة في مراحل متقدمة فهل هناك استراتيجية من الوزارة لحلحلة هذا الإشكال؟

كيف نتحدث على هذه الميزانية الضعيفة ونحن نتابع إهتراء البنية التحتية لعدد كبير من المدارس والمعاهد وضعف الإمكانيات والتجهيزات المتطورة والحديثة فعدد كبير من المدارس تحتاج إلى صيانة وتهئية وتجهيزات أولية تعليمية ولا نتحدث عن تجهيزات الحاسوب.

كما أطلب منكم السيد الوزير، الحرص على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع المؤسسات التعليمية في جميع الجهات.

السيد الوزير، مع كل بداية سنة دراسية يتجدد الجدل حول الدروس الخصوصية فيبينما يشكي الأولياء من أعبائها يتهافت عليها التلاميذ بشكل مكثف حتى أن هذه الظاهرة أصبحت منتشرة حتى في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي فهل هناك تدابير جديدة في هذا الشأن؟

السيد الوزير، عند زيارتي إلى فنلندا وزيارتي إلى مدارس مختلفة فهناك التعلم حسب المهارات وهناك مناهج مبتكرة تساعد على المهارات الفكرية وترسيخ روح الخلق والإبداع وأهم من ذلك اهتمامهم الكبير بموضوع الجودة في التربية فألى جانب الهيئة الوطنية في الجودة نجد مختصين ومتابعة في الجهات وفي كل المدارس فنحن في تونس نفتقد إلى ثقافة الجودة إلى حد الآن رغم محاولتنا والتجارب تقول لا يمكن تطوير التعليم ومخرجاته بدون الاهتمام بهذا الموضوع.

في الأخير السيد الوزير لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى جميع موظفي الوزارة من إدارات إدارية وتعليمية وعملة على التضحيات الجسيمة التي قاموا بها في فترة جائحة كورونا وأنا أعتبركم السيد الوزير أنكم من الوزراء الناجحين في هذه الحكومة كيف لا وتلامذتنا وأبنائنا يباشرون دروسهم بطريقة منظمة والدروس تسير حسب البرنامج الذي ضبطته الوزارة.

نتمنى لكم التوفيق والإعانة من الله.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد صالح الصيادي غير منتتم له ثلاث دقائق.

السيد صالح الصيادي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

أعتبر وزارة التربية سيادية رقم 1 لأنه بفضل منتوجها ومضمونها تدار الأمور وتحارب كل أشكال العنف والفساد لكن بالرغم من أهميتها فإن ميزانيتها تمثل 15.10 بالمائة من ميزانية الدولة فهي ميزانية ضعيفة لكن تلك هي إمكانيات الدولة.

السيد الرئيس، المنظومة التربوية في حكومة الاستقلال في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة كانت تحظى بثقة الجميع وشهائدها العلمية معترف بها في أغلب بلدان العالم لأنها كانت هناك إرادة سياسية وبعد تعاقب عديد السياسات والتوجهات وإرادة الحكومات أصبحت هذه المنظومة مهترئة ولا تقوم بدورها النبيل والدليل على ذلك ما نعيشه اليوم من رشوة وفساد وجرائم وانحطاط أخلاقي وحتى الوطنية تغير مفهومها.

السيد الوزير، كلنا ثقة وأمل في إرجاع هذه المنظومة إلى مسارها الصحيح وتلعب دورها النبيل في السيد الرئيس قيس سعيد الذي أعطى الإذن للقيام بالاستشارة الوطنية الشعبية وذلك لتحقيق التحول المعرفي والإصلاح التربوي.

السيد الوزير، قال الشاعر أحمد شوقي:

"قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"

ونحن نقول اليوم كاد المربي أن يكون فقيرا فجميعنا نعرف الوضعية السيئة التي يعيشها رجل التربية وكلنا نقر بأن حقوقه المادية والمعنوية مهضومة وفي آخر مسيرته المهنية يقع تكريمه بشهادة تقدير اعترافا له بجميع الخدمات التي قدمها مع بعض الصور وهي لا تسمن ولا تغني من جوع وهنا أقترح تكريم رجل التربية عند تقاعده بتكفل الوزارة بعلاجه في المصحات الخاصة.

السيد الوزير، لماذا وزارة التربية لا تشجع وتؤطر وتساعد التلامذة العباقرة فخلال السنة الدراسية 2023/2022 شارك العشرات منهم في المناظرات الدولية في العديد من المواد الدراسية فمثلا التلميذ آدم بيزيد المرسم بالسنة الثالثة رياضيات بالمعهد النموذجي بالمنستير شارك في أولمبياد الرياضيات بالمغرب وأحرز على ميدالية ذهبية والكلفة المادية كانت في حدود 3500 دينار. شارك في أولمبياد الرياضيات برواندا وأحرز على الميدالية الذهبية والكلفة المادية في حدود 4000 دينار. شارك في أولمبياد الرياضيات باليابان وأحرز على ميدالية برنزية والكلفة المادية في حدود 9000 دينار وفي كل مسابقة يتسلح بالعلم والجدية والشاشية.

سيدي الوزير، هؤلاء التلاميذ إذا لم يقع تشجيعهم وتأييدهم فبسهولة تامة يقع احتضانهم من طرف الدول وبذلك نكون قد ساهمنا في هجرة كفاءتنا.

سيدي الوزير، لماذا لا يدرس متخرجي شعبة الإنجليزية المادة بالمدارس الأساسية؟

لماذا لا يقع إنشاء معهد الرياضة بالمنستير؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أرجو من السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بقاعة الجلسة من أجل أخذ الكلمة وهم على التوالي السيدات والسادة:

وليد الحاجي، محمد ضو، عماد السديري، عمر بن عمر وفتحي رجب.

الكلمة الآن للزميل المحترم السيد عمر بن عمر عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد عمر بن عمر

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المرافقة لكم،

جلستنا اليوم السيد الوزير تندرج في إطار مناقشة مهمة وزارة التربية لا أعرف ما سنناقشه في ميزانية فيها أكثر من 90 بالمائة موجبة للأجور مع أن هذا القطاع يتطلب إصلاحا جذريا.

السيد الوزير، أريد أن أتطرق إلى بعض الإشكاليات التي تمثل المستوى الجهوي والمحلي منها معالجة النقص الفادح في العملة والإداريين والقيمين وأعوان المخابر في جهة المنستير في ظل تقاعد عددا كبيرا من الأعوان من جهة وتزايد عدد التلاميذ باعتبارها جهة وافدة من جهة أخرى فالمرجو منكم ولو بصفة استثنائية فتح مناظرة انتداب عملة بصيغة التعاقد على غرار بعض المندوبيات الأخرى.

سيدي الوزير، المرجو الحرص على النهوض بسلك إداري التربية خاصة من حيث تكثيف الحلقات التكوينية في إطار برنامج وطني سنوي وذلك لمزيد تطوير قدراتهم المهنية هذا بالإضافة إلى تمثيهم بمنحة العودة المدرسية على غرار القيمين والمعلمين والأساتذة.

السيد الوزير، المرجو الحرص والتسريع في حلحلة المشاكل وانجاز المشاريع المعطلة وهنا أريد أن أتطرق لبعض الإشكاليات على مستوى الجهة.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية ابن خلدون بالأريام بمنزل حياة هي مدرسة آيلة للسقوط وفيها قرار هدم وإعادة بناء منذ قرابة خمس سنوات وتمثل خطرا على التلاميذ والمربين وإلى حد اليوم التلاميذ يدرسون فيها السيد الوزير بعد إنشاء الأقسام "préfabriqué".

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية بالعلالشة بمنزل حياة تفتح على غابة ولا يوجد بها سور.

السيد الوزير، المعهد الثانوي بمنزل حياة بنيته الأساسية إهترأت ولا توجد لا قاعة مراجعة ولا مخابر.

السيد الوزير، المعهد الثانوي بزرمدين منجز منذ 30 سنة ويشكو مشكل بيئي وصحي كبير نظرا لعدم ربطه بشبكة الصرف الصحي مع العلم أن الشبكة تمر من أمام المعهد.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية 3 جانفي بزرمدين فيها "Bloc" كامل مغلق لأنه متداعي للسقوط ونفس الشيء بالنسبة إلى مدرسة شارع بورقيبة بزرمدين فيها "Bloc" مغلق متداعي للسقوط والاعتمادات مرصودة وكل سنة نقول سيقع التدخل لكننا لم نر شيئا.

السيد الوزير، المدرسة الإعدادية بالغنادة لا تتوفر بها لا قاعة مراجعة ولا قاعة متعددة الاختصاصات لتدريس مواد التنشئة والمواد الاجتماعية والفنية.

السيد الوزير، المدرسة الابتدائية بالعثامنة والغنادة مشكور تدخل فيها المجتمع المدني لكن قسم التحضيري فيها بلا سور ولا

توجد به التجهيزات اللازمة بالإضافة إلى أن هذه المدرسة تعرف اكتظاظا وتتطلب إضافة قسم آخر والملاعب يتطلب بعض التهيئة لتمكين التلاميذ من ممارسة النشاط الرياضي به.

السيد الوزير، مدرسة المستقبل بالجنايحة لا يتوفر بها مكتب لمدير مدرسة هذا بالإضافة إلى تقادم وعطب وإتلاف الوحدات الصحية بها.

السيد الوزير، المدارس الابتدائية ببني حسان بالمنستير تعرف اكتظاظا كبيرا وهناك دراسة لإنجاز مدرسة أخرى نريد معرفة مآل هذه الدراسة.

السيد الوزير، ملعب المدرسة الإعدادية ببني حسان يشكو من العديد من النقائص على مستوى البنية التحتية ويمثل المتنفس الوحيد للتلاميذ وهنا أريد أن أعلمك السيد الوزير أن هناك أبطال في الألعاب الفردية وألعاب القوى يزاولون تمارينهم بهذا الفضاء بعد التنسيق مع المندوبية الجهوية للتربية بالمنستير مشكورة مع العلم وأن المجتمع المدني بالتنسيق مع الجمعيات يجهز مثال هندسي لكيفية تهيئة وانجاز هذا المشروع.

فالمرجو من سيادتكم التدخل السريع لرفع هذه النقائص والمطلوب من سيادتكم برمجة زيارة للجهة للوقوف بنفسك على هذه الإشكاليات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للزميل المحترم السيد وليد حاجي عن كتلة الأحرار له خمس دقائق.

السيد وليد حاجي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والطواقم المرافق له،

ألف تحية لزملائي المعلمين والأساتذة في كافة ربوع الوطن، ألف قبلة لكل أبنائنا التلاميذ في كل المؤسسات التربوية.

السيد الوزير، من غير المعقول أن يتواصل غياب الاستقلالية المالية والإدارة عن المدارس الابتدائية العمومية وغياب العديد من التجهيزات رغم مجهودات الدولة في هذا الشأن خاصة على مستوى البناءات.

السيد الوزير، لا بد من تكوين لجان خاصة للقيام بجرد كل ممتلكات المؤسسات التربوية.

السيد الوزير، أذكر بأن المعلم اليوم هو الذي يشتري الطباشير وخاصة الطباشير الملون.

المعلم هو الذي يقوم بشراء "cartouche d'encre" لكي لا تتعطل الدروس وهو الذي يساهم في تنظيم الحفلات المدرسية وتوفير الجوائز المدرسية وطبعا هناك أولياء يساهمون في هذا الشأن وهم مشكورون.

المعلم يعمل في مدارس خالية من دورات مياه ولا يتوفر بها مياه إلى حد اليوم عدة مدارس لا يتوفر بها الماء.

المعلم يعاني من الحالة الكارثية للقاعات بلور مهشم وشباك يغلق بمسمار ونفس الشيء بالنسبة إلى الباب. أنا معلم عملت 20 سنة وأعرف هذه القاعات.

المعلم يقوم بواجبه في ظروف لا ترتق للمطلوب وفي كل هذا يعاني التلميذ من غياب الماء وغياب الطرقات والمسالك الفلاحية التي توصله للمدرسة.

التلميذ يعاني من النقل المدرسي هذه المسألة السيد الوزير تتطلب الكثير من التنظيم ولا بد من العمل على توفير حافلات خاصة بالتلاميذ الصغار في كل المناطق.

السيد الوزير، معاقبة المعلم وتهديده ليس حلا بل بالعكس هذا ضرب للمدرسة العمومية، وقع خلق عداوة بين المعلمين والأولياء وهذا لا يستقيم طبعاً أعتقد أنه بطريقة مباشرة إقصاء النقابة الأساسية للتعليم الأساسي لا يخدم القطاع فالإصلاح والعمل يكون في إطار تشاركي.

السيد الوزير، أدعو سيادتكم إلى تنزيل أجور شهر جويلية 2023 وهذا حق كل المعلمين خاصة وأنهم قاموا بتنزيل الأعداد في أجل اقترحتموه ليس هناك مبرر لحجز أجر جويلية ونريد توضيحاً في هذا الشأن من فضلكم.

السيد الوزير، جمعية العمل التنموي بالمدراس الابتدائية تعاني، الوزارة تضخ أموالاً لا تكفي مثلاً 340 دينار للمدرسة يقطع منها تقريبا 60 دينار أو أكثر في المؤسسات البريدية وهم مطالبون في كل عملية تسجيل بالقباضة كلما يتغير الإطار التربوي يكون التسجيل تقريبا بمبلغ 30 دينار وطبعاً هنا نطالب بالترفع في هذه القيمة ولكن أعود إلى المسألة الأولى وهي الاستقلالية الإدارية والمالية للمدرسة هذا أمر ضروري السيد الوزير.

من يراقب المدارس والمعاهد الخاصة؟ نحن لسنا ضد التعليم الخاص ولكن وجب مراقبة هذه المؤسسات خاصة التجهيزات.

السيد الوزير، تأتينا حالة من القيروان لمعهد خاص حافلة يدفع التلاميذ مقابلها 70 دينار هذا إلى جانب دفع معلوم مقابل التعليم ولكن الحافلة في حالة مزرية بلور مهشم وكراسي في حالة سيئة وهذا غير معقول والصور موجودة فالرجاء مراقبة هذه التجهيزات والتأكد على توفير الظروف الملائمة.

السيد الوزير، متى سيتم إيجاد حلول للأساتذة النواب المصنفين خارج اتفاقية 2018 وخارج قاعدة البيانات ومنهم 78 نائبا في ولاية القيروان واعتقد أن الوزارة لديها كل المعطيات.

أخيراً وأهم نقطة تقريبا، نطالب بإحداث مندوبية ثانية بولاية القيروان وهو ما سيسهل العمل ويساعد على تجاوز العديد من المشاكل، شكراً وتحياتي لكم مجدداً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للزميل المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب له أربع دقائق.

السيد محمد ضو

شكراً السيدة الرئيسة،

شكراً زملائي زميلاتي،

مرحباً بالسيد وزير التربية والسادة والسيدات المديرين العاميين وإطارات وزارة التربية.

في البداية أريد أن أشكر جزيل الشكر والتقدير الدكتور محمد علي البوغديري وزير التربية للتواصل والتعامل الإيجابي حقيقة مع كل السادة النواب وإيمانه أيضاً بالعمل التشاركي بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية.

سيدي الوزير، وزارة التربية تضم أكثر من 200 ألف من معلمين وأساتذة وإطار بيداغوجي وموظفين وعملة وتشرف على حوالي 2,5 مليون تلميذ وهي وزارة إستراتيجية وداعمة أساسية في بناء الشخصية والإنسان التونسي وصقل المواهب ومهاراته منذ المرحلة التحضيرية إلى حين حصوله على شهادة البكالوريا لذلك نطالب بالترفع في ميزانية هذه الوزارة الإستراتيجية.

سيدي الوزير، نحن نثمن مجهودكم خلال السنة الفارطة وهذه السنة أيضاً في تجاوز ومعالجة كل الإشكالات والأزمات وهذا طبعاً بحكمة ووطنية أبناء القطاع.

سيدي وزير التربية، نعرف أن الإشكالات والصعوبات كثيرة وتراكمت طيلة سنوات سواء من إهتراء البنية التحتية ونقص التجهيزات في المؤسسات التربوية خاصة في المناطق الداخلية على غرار الجنوب الشرقي الذي فعلاً سيدي الوزير يتصدر مراتب هامة من حيث نتائج الامتحانات الوطنية رغم محدودية الإمكانيات.

سيدي الوزير، المؤسسات التربوية بولاية مدين وخاصة بمعتمديتي مدين الجنوبية وسيدي مخلوف تشكو صدقاً عدة نقائص من حيث البنية التحتية لبعض المؤسسات ونقصاً في الإطار التربوي أيضاً خاصة في التعليم الثانوي في بعض الشعب.

سيدي الوزير، أريد أولاً أن أتساءل عن وضعية البناية المعدة لمركز جهوي لتطوير الكفاءات بمدين وهي جاهزة منذ سنة 2018 لكنها للأسف تحولت إلى وكرفساد وعايئت هذا المقر.

سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية بحاسي عمر بدون سياج وهو ما يهدد سلامة التلاميذ وإطار التدريس.

أيضاً وضعية المدرسة الابتدائية بالقصبة الشرقية بمعتمدية سيدي مخلوف وكنت سيدي الكريم قد أعلمتكم بالموضوع في جلسة سابقة، مدرسة بها بناية تضم 370 تلميذ بخمس قاعات وهو ما تسبب في اكتظاظ كبير مما ينجر عنه تراجع في النتائج والتحصيل العلمي فالرجاء من سيادتكم التدخل لحل هذا الإشكال.

أيضاً سيدي الوزير، أعلمكم أن جل تلاميذ المناطق الريفية والداخلية بهذه المؤسسات التربوية لا تأتي في الوقت المحدد بل تأتي متأخرة نظراً للنقل المدرسي الذي يشتكي من إهتراء الأسطول وغياب الحافلات وهذا ما تسبب في التأخر وقد تقدم الأولياء والإطار التربوي بشكوى في خصوصه...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للزميل المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، غير موجود.

الكلمة للسيد فتحي رجب عن الكتلة الوطنية المستقلة له أربع دقائق.

السيد فتحي رجب

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد الوزير وبالإوفد المرافق،

سيدي الوزير، كلما أذكر ما حصل في السنة الدراسية الفارطة مع ذكر ما عشناه من تذبذب نحن وأبنائنا وبناتنا ثم كيف تم تعيينكم على رأس وزارة التربية والشكر يعود للسيد رئيس الجمهورية لاختيار الرجل المناسب، ثم نتذكر كيف تداركتم الوضع

الصعب والكارثي بالعمل والتجاوز وهنا أشكر كل رجال ونساء التعليم الأوفياء الأتقياء مع شكري لكل الأولياء على صبرهم وبتوفيق من الله تم تدارك الوضعية هنا لسانی يعجز عن أي كلام وعبارات الشكر قليلة وكلمة الثناء لا تستطيع أن تفيدكم حقكم أنتم ورجال التعليم ونساء وأمهاتنا للتضحية.

هنا السيد الوزير، باسم الكتلة الوطنية المستقلة لدي بعض الملاحظات أسوقها بكل لطف.

اللغة الإنجليزية أصبحت لغة العصر ولغة العولمة وأصبحت مفروضة علينا ونرى بعض الدول الصديقة قد غيرت هذه اللغة وأصبحت اللغة الثانية ويعتمدون التدريس باللغة العربية ثم الإنجليزية وتبقى الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية لغة ثانوية اختيارية فهل فكرتم في ذلك وماذا أعددتكم لذلك هل جهزتم معلمين وأساتذة للتدريس باللغة الإنجليزية؟

هل قمتم ببرامج مثلما فعلت "TBS" في بئر القصعة يعني اعتماد "Business School" باللغة الإنجليزية يعني هل فكرتم في تكوين معلمين من الآن لكي نجدهم جاهزون في ظرف أربع سنوات، أستاذ الإنجليزية يدرس اللغة الإنجليزية ولكن أحدثت عن تدريس العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية إلى غير ذلك.

النقطة الثانية، السيد الوزير الاستشارة الوطنية للإصلاح التربوي ونجد في بابها الأول تغيير للزمن المدرسي وهو مطلب شعبي ماذا أعددتكم لذلك؟

طرحنا هذا السؤال على السيدة وزيرة الثقافة هل أعدت دور الثقافة والفضاءات لكي يجدوا تلامذتنا أين يذهبون ونريد أن نقوم بنوادي في المدارس.

هل جهزتم أساتذة مكونين موسيقى، مسرح، تربية تشكيلية، ألعاب فكرية وإعلامية إلى غير ذلك فبعد الاستشارة هل أعددتكم الفضاءات؟

النقطة الثالثة، أصبحت منظومة التعليم الخاص أنا أقول مضرّة قليلا بالتعليم العام لأن زوجاتنا تعملن طيلة النهار فنضطر للتعليم الخاص صحيح أنهم يؤمنون أبناءنا ولكن لكي لا نقول تجاوزات هناك أشياء لا تسير كما ينبغي مثل الإرهاق لأطفالنا سبع ساعات عمل وبرامج الفرنسية غير معتمدة ولا يوجد مساعدين بيداغوجيين والمتفقد البيداغوجي لا يقوم بالتفقد إلى غير ذلك، عدة إشكاليات وأدوات التدريس باهظة الثمن يصل سعر كتاب التدريس إلى 120 دينار وتكلفة الدراسة السنوية من ثلاث ملايين إلى سبع ملايين وهذا كثير فيضطر للاقتراض السيد الوزير.

سؤالي، عزوف المواطن التونسي عن ترسيم أبنائه بالمدارس العمومية واللجوء إلى الخاصة هل تعود أسبابه إلى تدهور المستوى العلمي بالقطاع العام أو الاكتظاظ بالمدارس العمومية أو للأجواء داخل المدارس وبمحيطها غير المطمئنة أو إلى كل شيء ما رأيكم في ذلك؟ وشكرا السيد الوزير ومرحبا بكم وبالوفد المرافق.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم ياسين مامي عن الكتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا لأنكم تثبتتم من التوقيت وأكملتم لي حصتي إذن أردت في تكملة لما تقدمت به وعلى مستوى معتمدية الحمامات وفي معهد

محمد بوزينة السيد الوزير هناك نقص فادح في صفوف العملة يعني تمت إضافة قاعات جديدة في المدرسة وتوجد أشغال حاليا وهناك عملة وأعوان على أبواب التقاعد في سنة 2024 وفي المقابل هناك نقص كبير في العملة حاليا والمعهد يضم 2800 تلميذ وفي المقابل الطبيعي أن يكون هناك عون أو قيم على كل 100 تلميذ ونحن نجد تقريبا على 400 تلميذ هناك قيم فقط فالرجاء تدعيمه.

كذلك هناك نقصا في المرشدين التطبيقيين في معهد محمد بوزينة وبصفتنا سيدي الوزير كمسؤولين حين نطرح المشكل نقدم بعض الحلول هناك عقار تحدثت عنه في تقسيم "SNIT" فيه 2245 متر مربع في منطقة المرازقة الذي تم تخصيصه على أساس أن يكون مؤسسة تربوية نود النظر فيه ولم لا تفعيله ويكون هذا المعهد قادرا على تخفيف العبء على وسط المدينة.

كذلك تفعيل مشروع بناء معهد في منطقة بئر بورقية فالمشروع موجود والتمويل موجود من البنك الإفريقي للتنمية نود أن يتم تفعيله خاصة أنه حين تتم برمجة هذه المعاهد تخفف العبء على المعهد الذي بوسط المدينة.

تحدثت عن الدروس الخصوصية وهي كظاهرة وطنية وموجودة أيضا في الحمامات هي أصلا دروس تدارك لتدارك ما تم في القسم وتحولت في بعض الأحيان اليوم أصبحت الدروس الخصوصية هي الأصل والبقية للقسم حتى لا نعمم للفسحة في بعض الأحيان نود النظر فيه مستقبلا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم رشدي الرويسي غير منتهي له خمس دقائق تفضل.

السيد رشدي الرويسي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية والإطار المرافق له، أبدأ بالتحية، تحية تربوية كما أعتمدنا وأنا مدرس في التعليم الثانوي.

يقول الفيلسوف الألماني "Friedrich Engels": "إن تاريخ البشرية هو تاريخ تصحيح الأخطاء والاستعاضة عن الأخطاء القديمة بأخطاء جديدة أقل خطورة".

لم أعود أن أبدأ في مداخلاتي بالشكر لكني أجد اليوم نفسي ملزما أن أبدأ بشكر خاص للسيد وزير التربية وهو شكر حقيقي على خلفية البطولة العربية الأولى للرياضيات والمنطق التي نظمتها اليونسكو في تونس وشاركت فيها تونس بتلميذين من منظوري وزارة التربية بتدريب زياد الراجحي وتحصلت تونس على المرتبة الأولى.

هذا الفوز يجعلني أطرح العديد من المشاكل وأفسر لماذا توجهت بالشكر لوزير التربية؟ فلولا تدخله لتم تعويض التلميذين المرشحين للفوز الذين تحسلا على علامة كاملة.

هذه التدخلات من قبل جمعيات وأشخاص نافذين تجعلنا نطرح مشكلة أكبر، كيف كانت تونس تشارك بهذه المسابقات وعلى أي أساس؟ أطالب وزير التربية بفتح تحقيق في كل المسابقات السابقة التي شاركت فيها تونس وتركنا نخسر مراكز متقدمة في ترتيبنا العالمي في مجال جودة التعليم.

أعود للمهمة الأساسية لوزارةنا فهي بناء الإنسان لكننا لا يمكن أن نبني إنسانا بإنسان أو مكُون محطم، هنا أطرح جملة من

الإشكاليات الوطنية وهي إشكاليات موروثية ونرجو أن نرجع لها بالنظر ونرمّم ما يمكن ترميمه.

الملف الأول هو ملف التشغيل الهش، ماذا أعدت الوزارة خاصة للأستاذة النواب 2023-2016؟ هؤلاء يطالبون بعقود منظرة كما حدث مع خريجي معاهد التربية يطالبون بعقد يضمن حقهم في الشغل ولو بعد حين ولا يطالبون بالترسيم غدا فليقل لهم سترسم بعد خمس سنوات فهم راضون.

التغطية الصحية لهؤلاء ولكل النواب ما قبل وما بعد 2016 سيدي الوزير إنهم يقتطعون من أجورهم لكنهم لا يتمتعون بالتغطية الصحية حقيقة، نرجو معالجة هذا الأمر مع الوزارات الأخرى المعنية.

أعود أيضا إلى الإنسان في التربية والمربي، المربي اليوم السيد الوزير هو في أسفل سلم التّأجير لكن الذنب ليس على وزارة التربية نطلب بفتح حوار وطني شامل من أجل التنظير في الأجور بين القطاع العام والوظيفة العمومية، هذا الحوار العام يمكن أن ينقذ لا قطاع التربية فقط بل قطاع الصحة الذين خسرنا فيه كفاءات ذهبت الى الخارج نظرا لأن قطاع الصحة العمومية يعاني ما يعانيه قطاع التعليم.

وأنا أتحدث عن الإنسان أيضا سأذكر اسما آخر مدير مدرسة الروسين القديمة السيد كمال بن زايري هذا أحد الكفاءات حوّل مدرسته الريفية الى مدرسة شبه نموذجية، مما جعل أبناء المدينة يرسمون أبناءهم في هذه المدرسة لكن اقتطع أجر شهر جويلية لهذا المربي كما اقتطعت لمعلمين آخرين، نرجو من السيد الوزير مراجعة هذا الأمر المتعلق بأجور ومرتبات زملائنا المعلمين ومديري المدارس الابتدائية.

بالنسبة إلى الملاعب الرياضية التابعة للمؤسسات التربوية، الرجاء من وزارة التربية وضعها في عين الاعتبار إما أن تشرف عليها كاملة أو تحيلها لوزارة الشباب كي تتعهد بها.

نعود إلى الشأن الجهوي نطلب من السيد الوزير جلسة عمل في ولاية سليانة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان تفضل.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية ومرافقيه،

أولا، إن كرامة رجال التربية والتعليم بكافة أصنافهم من كرامة الشعب التونسي والدولة التونسية وحقهم في تحسين الوضعية الاجتماعية وفي أجر يحفظ كرامتهم ليس هبة منا ولا منة من الدولة التونسية وهنا علينا جميعا وضع خطة مستعجلة لتحسين وضعيتهم المادية.

ثانيا، الكل يعلم مدى تدهور البنية الأساسية بالمؤسسات التربوية وخاصة بدائرة بوسالم وبلطة بوعوان في ظل الإهانة التي تلحق بالمؤسسة التربوية عندما يتم تخصيص 70 دينار لصيانة قاعة تدريس لكامل السنة الدراسية فهل هي للطلاء والدهن أم لصيانة النوافذ أم مواد التنظيف أو لصيانة الشبكة الكهربائية؟ لا أعلم.

ستقول لي سيدي الوزير، إن وزارتك خصصت ملايين الدنانير لصيانة المؤسسات التربوية هذا صحيح ولكني أقول هنا أن أغلب الإدارات الجهوية عاجزة على هضم تلك الإعتمادات بسبب عدم توفر الموارد البشرية لإنجاز الدراسات ومتابعة الأشغال وخلص المقاولين والذين عزفوا عن المشاركة في مشاريع وزارة التربية بسبب البطء في إجراءات خلاصهم ولكم هنا مثال الإدارة الجهوية للتربية بجندوبة والتي رصدت لها أكثر من 50 مليون دينار ولكن نسبة هضم تلك الإعتمادات ما زالت ضعيفة ولنفس السبب.

ثالثا، أين وصل ملف تسوية وضعية المعلمين والأساتذة النواب؟ والمرشدين التطبيقيين والقيمين والذين فوجئوا أخيرا بعقد مدته تسعة أشهر على عكس ما صرحت به سيادتكم سابقا بأن العقد سيكون لمدة سنة كاملة وبأجر 1250 دينارا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق زعفروري عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد شفيق زعفروري

بسم الله الرحمن الرحيم،

مرحبا بالجميع،

مرحبا بكل المصلحين في هذا الوطن،

كما نوه له بعض الزملاء، موضوع خريجي مادة الإنكليزية وتزامنا مع انطلاق برنامج الإصلاح التربوي الشامل الذي أذن به السيد رئيس الجمهورية إضافة الى مدى أهمية اللغة الإنكليزية لغة العصر والعلم والعالم، فلم لا يتم انتداب أساتذة وخريجي شعبة الإنكليزية لتدريس اختصاصهم في المدارس الابتدائية العمومية لضمان مبدأ العدالة التربوية بين القطاعين الخاص والعام؟

أكرر هذا الموضوع للمرة الرابعة او الخامسة سيدي الوزير واني أعني جيدا لأنني ابن الميدان مصلحة البناءات، مراجعة التعيينات وأخص بالذكر منها كيف لرئيس مصلحة في البناءات أن يكون من غير أهل الاختصاص؟

أما فيما يخص المنطقة غياب مدرسة إعدادية فلو جمعنا منطقة الطويلة والصادقية وأم العظام أي ما يقارب 40 ألف ساكن مع عدم توفر النقل المدرسي فلم لا يتم إحداث مدرسة إعدادية او تغيير إحدى المدارس الابتدائية منها الى مدرسة إعدادية.

نمر الى الجانب الإنساني، أبناء المناطق الداخلية طفل يحمل ضعف وزنه يتنقل في الوحل للوصول الى المدرسة أو شبه مدرسة فنحن نعملنا حمل الهموم ونحن صغار فلا خوف علينا.

سيدي الوزير، رفقا بأبنائنا فقد أصبحنا نتعلم كي لا ترتفع نسب الانقطاع عن الدراسة لا غير.

الانقطاع عن الدراسة جراء عدم توفر النقل المدرسي بعمادة الصادقية وأم العظام.

مدرسة 2 مارس ومدرسة الرقي حالة يرثى لها في منطقة الطويلة.

أولاد بوعزيز من منطقة الهيشية لا ماء صالح للشرب.

سيدي الوزير، سيدي بوزيد تمتد الى ما وراء الطريق الحزامية وصولا الى ولاية القصيرين كي يمتد التهميش والفقر والنسيان ويلتقيان بكل فخروعز.

أخيرا، المعهد الثانوي ابن خلدون الرجاء أخذ الموضوع بجدية وتغييره الى معهد رياضي فلا طاقة لنا بنقل أطفالنا الى الولايات الأخرى مع أزمة التنقل ألا يكفي تنقلنا للتداوي والبحث عن أمل في الحياة؟ أخاطبك بكل حب وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة الآن للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة لينتصر الشعب له ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات وزارة التربية،

لولا سيدي المعلم وأنستي المعلمة لما كنا جميعا في هذه القاعة نناقش شأن الأمة أغتنم هذه الفرصة لأحيي كل مربّي ومربية يسعى لإنارة عقول مظلمة.

سيدي الوزير، لدي رسالتان الرسالة الأولى الى السيد وزير التربية الموضوع البحث عن المصادقية.

أما بعد سيدي الوزير، نحن القيمون المتعاقدون نبحث عن المصادقية لماذا بعد ما صرحت به في عديد الندوات الصحفية بأن وضعية أعوان التأطير والمرافقة وأعوان المخابر ستسوى؟ وإن كان عقدا يكون عقدا منظرا كما أكدته مدير الموارد البشرية على القناة الوطنية يوم 2023/11/27 بأن وضعية القيمين المتعاقدين والمرشدين التطبيقيين للتربية المتعاقدين مخالفة لوضعية النواب وأن الوضعية ستتغير إثر الانتهاء من عملية التدقيق في الملفات وأن الميزانية المالية المرصودة لهم وأن عددهم قليل لا يتجاوز 1200 شخصا إلا أننا نتفاجأ بصدور عقد مدته تسعة أشهر مثل الذي سبقه أو أتبع ثم تغيير المنحة من 750 دينار الى 1250 دينار.

نحن نرفض هذا العقد ونتمسك بالتسوية ونعلمكم أننا اجتازنا عديد المناظرات ولن نمضي هذا العقد وسننتظر عملية التدقيق في الملفات الى أن تتم تسوية هذه الوضعية.

أما الرسالة الثانية سيدي الوزير، تحية تربية، نحن الأساتذة النواب بالكاف نلتبس من سيادتكم تسوية وضعيتنا عبر دفعوعات علما وأن معظمنا من سنة 2010 وهو أستاذ نائب لينتهي مسلسل المعاناة للأستاذ الذي قضى عمره بين المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية التابعة للولاية يقترض للتنقل وإعداد الامتحانات وحتى حين يودع راتبه يجد نفسه أنه تداين مبلغا أكثر منه ولا تغطية اجتماعية فحتى من يمرض لا يجد سبيلا للتداوي.

تلامذتنا من علوم التربية يتم انتدابهم وتسوية وضعيتهم بصفة متربص وخزينة الدولة والمالية العمومية تفتح لهم أبوابها أساتذتهم ومن درسهم يتم هرسلتهم بعقود هشة تسعة أشهر يعني وجود الانقطاع وهي كالعادة ولا تغطية صحيحة ولا تغطية اجتماعية والأجر حسب الساعات المنجزة يعني يتم استغلالك كالعادة ويتواصل مسلسل المعاناة.

سيدي الوزير، ضاع العمر وراء النيابات وتدهورت صحتنا قهرا.

سيدي الوزير، أين عقد 12 شهرا الذي تحدثتم عنه في المنابر الإعلامية وأين دفعة الألف؟

الرجاء سيدي الوزير، تفهم موقفنا معظمنا أصحاب عائلات وفي العطلة الصيفية فينا من يشغل...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن جربوعي عن كتلة الاحرار له خمس دقائق، تفضل.

السيد حسن جربوعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

ستكون مداخلي على ثلاث نقاط، النقطة الأولى هي سلك مديري المدارس أساتذة مكلفون بخطة وظيفية لا يتمتعون بامتيازات أساتذة ولا الامتيازات الإدارية ولا يتمتعون حتى بمنحة العودة المدرسية وليست لهم عطلة مدرسية فالرجاء تحسين وضعية هذا القطاع.

النقطة الثانية هي فيما يخص القرار الحكومي الذي صدر يوم 2023/11/17 والذي يضبط أسعار الدروس الخصوصية بالمؤسسات التربوية.

سيدي الوزير، إن القيمة المقترحة غير مناسبة للعائلات التي تدرس أبناءها دروس التدارك في المدارس ونعرف أن من يدرس في المدارس هو متوسطو الدخل والأقل و30 دينار على كل مادة تقريبا حتى 40 دينار والعائلة التي بها ثلاثة وأربعة صغار مع متطلبات الحياة اليومية وغلاء الأسعار والظروف الموجودة فكيف يمكنهم تدريسهم؟ يعني من له ثلاثة أطفال مادة فقط تتكلف بـ 90 دينار فأطلب منكم الرجاء مراجعة هذا القرار.

النقطة الثانية سأحدث الآن عن منطقتي ودائرتي الانتخابية وهي معتمدية منزل شاكر، رغم المجهودات التي تقوم بها الوزارة إلا أنها مازالت تعاني الكثير من نقص الإمكانيات والبنية التحتية في المؤسسات التربوية وأشكرك على التفاعل ومنح الجهة حافلة مدرسية لنقل الصغار وبالنسبة للإشكاليات الموجودة قطرة في بحر يعني مساحة المعتمدية 1863 كم² شساعة جغرافية كبيرة جدا مع التشتت السكاني والبعد عن المدارس ويتنقل الأطفال مشيا 5 و6 كيلومتر على الأقدام في ظروفهم ووضعتهم الاجتماعية القاسية مثلما يتحدث السادة الزملاء هذا ما يتسبب عنه الانقطاع المبكر للتلاميذ.

وحيث نرى خاصة في المناطق الداخلية أمر مؤسف حين أسمع زملائي يتحدثون عن نوادي إعلامية وزيارات قمتهم بها والحصول على حواسيب وكراسي وأرى صغارا حين أتحدث معهم صدقي لا مبالغة ولا شعبية ولا "show" سنة سادسة وخامسة لا يعرفون "clavier" ولا "ordinateur" ولا كيف نمسك "souris".

وفيما تسبب هذا؟ تسبب في أنه حتى السلم الاجتماعي فيه دور يعني الصغير حين ينجح في السادسة ويذهب للدراسة في المعهد وسط صفاقس يلاحظ فرقا كبيرا فالأخر يجده متمكنا من اللغات والحلم كما أراه هنا في المدينة وفي المناطق الحضرية فالصغار في العطل يدرسون الإنكليزية والألمانية والفرنسية ويتكون وآخرون يذهبون لجني الزيتون وليس ذنبه أنه ولد في رقعة جغرافية من الفقراء بل ذنب الدولة التي لم توفر لهم وأعرف أن لها إمكانيات وأعرف هذه الظروف لكن سيدي الوزير هناك لمسة صغيرة.

لقد عاينت السنة الأولى والثانية لا يعرفون الألف والباء لأنه ليس لهم قسم تحضير ولا يمكن أن تلومه وحين نرى من يهاجر خلصة والإجرام ليست الطبقة التي نتحدث عنها وهناك طبقة

وضعتها صعبة جدا وفيها الأذكاء والصغار الذين يرغبون في الدراسة وحين نرى الكوادر التي كانت فهي قادمة من الأرياف ولكن المؤسسة التربوية اليوم تدهورت بشكل كبير.

سيدي الوزير، سألوكم في مسألة فقط هي زيارتك لصفافس مرحبا بك وألومك وألوم الإطارات المشرفة على صفاقس والطبيعي أن يصحبوك لمعاينة الوضعية والكارثة الموجودة في بئر الملوي وفي ماجل الدرج وفي شعلاب وبشكة والحاج قاسم في بعض الأحيان يدخل كلب حين يتواجد الأطفال في أقسامهم وليس فيها "clôture" ولكن رافقوك لرؤية الروبوتيك ونوادي الإعلامية ليس لك ذنب لأنهم هم الذين حددوا أين تكون الزيارة والمناطق الداخلية ليست بعيدة عن وسط الولاية قرابة 10 كيلومتر لكن الكوارث بأتم معنى الكلمة والمدارس ستهار على الصغار في سيدي عبد الكافي وفي بوجربوع وتمنيت لو يأخذوك لمعاينة الوضعية ولكنهم عرضوا عليك أشياء لا علاقة لها بالواقع ولا تبرز المشاكل.

ومن خلالك للسادة الوزراء الآخرين حين تقومون بزيارة ومراجعة فإن الصفين الأول والثاني يريدون التقاط الصور لنشرها على الصفحات انظروا للصف الأخير فهم من لديهم المشكلة والحل ويمثلون الشريحة الكبيرة من المجتمع التونسي فالصف الأول لأخذ الصور ونشرها على صفحات الفايبيوك وصفحات الولاية والمعتمدة ثم يغادرون ولا يحدثونكم عن المعاناة الصحيحة التي يتعرض لها الناس.

أَكْنْ لك كل الثقة ليس رمي ورود ولا مجاملة ونعرف إمكانيات الدولة يعلم الله كيف الحال لكن الرجاء مسائل بسيطة حين تكون المدرسة فيها حتى جهازي إعلامية فهي كافية وتفي بالغرض والمهم تكوين الصغار وشكرا وبارك الله فيك.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بنسعيد عن كتلة الوطنية المستقلة له دقيقتان، تفضل.

السيد محمد بنسعيد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسادة الحضور،

وتحية للسيد وزير التربية والإطارات المرافقة،

سيدي الوزير، وضعية المؤسسات التربوية بمعتمديتي تاكلسة والهوارية كارثية رغم التدخلات المتعددة والمتكررة التي قامت بها وزارتك إلا أنها غير كافية مقارنة بالتراكمت ومخلفات فترات التهميش السابقة.

سيدي الوزير، سأعرض بعض الحالات لبعض المدارس الابتدائية التي تستوجب تدخلا عاجلا وسأنتقل بمدرسة بئر الجدي التابعة لمعتمدية الهوارية هذه المدرسة التي أصبحت مهددة بالسقوط وتستوجب تدخلا في أقرب الآجال الممكنة علما أنني تلقيت تطمينات من المندوبية الجهوية للتربية بنابل وإن شاء الله تصير الصيانة في أقرب الأوقات.

كذلك مدرسة الزهور ببوكريم التابعة لمعتمدية الهوارية أيضا مدرسة الرقاق التابعة لمعتمدية الهوارية أيضا وأخير مدرسة الرتبة التابعة لمعتمدية تاكلسة.

كذلك موضوع هام لابد من الإشارة إليه وهو ضرورة تخصيص اعتمادات وميزانيات للمدارس الابتدائية وكذلك الترفيع في ميزانيات المعاهد والمدارس الإعدادية.

أخيرا سيدي الوزير، أريد أن أتوجه إليكم بعبارات التقدير والاحترام ولكامل فريق عملكم لعملكم المتميز وأخلاقكم الرفيعة التي لامسناها منذ زمن بعيد وطبعنا نتنظر تفاعلا خاصا مع مطالبنا المعروضة أمام سيادتكم وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي الحاج عمر غير منتم له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية تربوية لك سيدي الوزير ولكافة الإطارات ولكافة الأساتذة والإداريين بولاية المنستير زملائي،

سأدخل مباشرة في الموضوع سيدي الوزير نظرا لضيق الوقت، تعرف أن هناك مدينة اسمها مزدور في ولاية المنستير أحدثت المدرسة الابتدائية فيها منذ الاستقلال بالضبط والتلاميذ بها حين يبلغون السنة السادسة إعدادي يتفرقون على خمس مناطق بنيلة ومنزل النور وزاوية قنتش وجمال وقرابة 500 تلميذ كلهم متفرقون، لديهم الأرض وهي موجودة الآن تحت تسوية وضعتها العقارية لدى وزارة أملاك الدولة بالتحديد في الإدارة العامة للاقتناء والتحديد أرجو من سيادتكم الإسراع والاتصال بالسيد وزير أملاك الدولة لبرمجة إنشاء هذه المدرسة الإعدادية فهم في أمس الحاجة لها.

كذلك إعادة تهيئة مدرسة الشهيد سامي يوسف بمدينة منزل نور بولاية المنستير وقد قرأت في جريدة قبل عامين طلب عروض ثم اندثر كل شيء فلم نجد على من رست الصفقة ولا من هو المقاول ولا نعلم هل هناك مشكلة في الإعتمادات؟ والآن وضعوا قطعا "pré-fabriqués" في حين أننا حين نرى طلب العروض فهي على الغالب تكون مبرمجة ونواصل في مشروعنا هذا وأعتبره من المشاريع المعطلة.

ثم الكارثة الكبيرة التي سأخبرك بها ومن الأكيد أنكم على علم بها وهي مدرسة شارع بورقيبة بمنزل النور وهي كارثة كبرى في كامل تراب الجمهورية التي تعد 1320 تلميذا عبارة عن معهد ثانوي وليس مدرسة ابتدائية ونتساءل كيف يمكنهم الدراسة حقيقة؟ هي أكبر مدرسة في الجمهورية من حيث المساحة وأكثر مدرسة في عدد التلاميذ في كامل تراب الجمهورية وهذا شغلكم الشاغل وأعترف أنكم تتعبون في هذا ثم اخترنا فيما بعد تقسيم هذه المدرسة إلى قسمين مدرسة شارع بورقيبة 1 ومدرسة شارع بورقيبة 2 ومن هنا سأقترح عليك موضوع الإصلاح التربوي لماذا لا نجرب "1er cycle" و"2ème cycle" في الابتدائي يعني من التحضيري للسنة الثالثة وحدهم ومن السنوات الرابعة والخامسة والسادسة وحدهم وستكون النتيجة إيجابية وخاصة نفسيا على التلميذ لأن التلميذ الكبير أصبح يخيف الصغير مثلما فعلنا في الإعدادية والمعهد الثانوي يمكن تجربة ذلك في منزل النور وإن لم تنجح يمكن الرجوع إلى ما كنا عليه، لا وجود لأي مشكل.

ثالثاً، أطلب من سيادتكم منع السمسرة توحيد الضواري بالمواد وستكون لنا نتيجة هامة وأنا أفي ما أقول وإن أردت الإصالح سأمك بالكثير فليد الخبرة في الإصالح والتدريس الى غير ذلك وخاصة في البيداغوجيا وشكرا على حسن الاستماع والانتباه وتحية لكم وخاصة مصدور لا تنسوها.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان تفضل.

السيد صالح مباركي

شكرا السيدة الرئيسة،

سيدي وزير التربية، التشغيل من أهم المسائل التي أولتها كل الحكومات المتعاقبة في تونس الأولوية المطلقة سعيا للحد من نسبة البطالة خاصة بالنسبة إلى حاملي الشهادات العليا والذين يجدون أنفسهم في النهاية رغم طول سنوات الدراسة مجبرين على انتظار دورهم للحصول على شغل يحفظ كرامتهم.

غير أنه بالنسبة لسلك التعليم يقع اللجوء الى اعتماد آلية وجوب خضوع المترشح للقيام بعملية ما يتعارف عليه بالنيابات كأحد شروط الانتداب للتدريس وهي آلية وإن فرضتها إكراهات معينة فإنه أن الأوان للتفكير في طرق أخرى من شأنها أن تفضي الى مراجعة مقاييس الإنتدابات حتى تكون أكثر إنصافا بما يراعي سنوات التخرج بالنسبة إلى بعض الشعب على غرار مادة الرياضيات الذين طالت مدة بطالتهم حتى تستفيد المؤسسة التربوية من خدماتهم على نحو تتطلب حاجياتها من مدرسي هذه المادة هذا من ناحية.

من ناحية أخرى فإن عددا من المؤسسات التربوية تلاقى متاعب جراء تنامي ظاهرة الانحراف بمحيط المدارس الإعدادية والثانوية وتعرض التلاميذ بها إلى المضايقات والعنف اللفظي والجسدي بشكل غير مسبوق أدى في بعض الأحيان الى عزوف بعض التلاميذ عن الالتحاق بمدارسهم خوفا من بطش المنحرفين.

لذا أرجو إعطاء هذه المسألة ما تستحقه من اهتمام وزارتك حفاظا على سمعة المؤسسات التربوية وسلامة أبنائنا التلاميذ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب له دقيقتان تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير المحترم والفريق المرافق له،

صراحة نثمن بسخاء ما نتج عن زيارتك سيدي الوزير لجهة تطاوين السنة الفارطة وما نتج عنها من عمل جبار قمتم به وخاصة سيدي الوزير في اطلاعك على مشروع الإعدادية التقنية بجهة تطاوين ودور التعليم الإعدادي التقني هذا في الحد من الهدر المدرسي ودعم النجاح، نرجو في هذا السياق سيدي الوزير مزيد دعم هذا التوجه بتطوير أداء وضعيات الإعداديات التقنية.

مسألة أخرى سيدي الوزير، نرجو من سيادتكم دعم الحياة المدرسية بالجهة بتدليل الصعوبات الرئيسية المتمثلة أساسا في النقل المدرسي ونثمن مجهود وزارة الإشراف في توفير حافلات النقل

المدرسي والمرجو زيادة عدد الحافلات بالقدر الذي يمكن من تغطية كل الأماكن البعيدة في ولاية تطاوين وخاصة بالمناطق الحدودية في مغني وبن عمير وعديد الأماكن.

دعم الخدمات المدرسية المسداة الى تلاميذ المرحلة الابتدائية على غرار المرحلتين الإعدادية والتعليم الثانوي بإنشاء مطاعم مدرسية توفر للتلاميذ الغذاء الصحي وفضاءات للمراجعة وتحد من ظاهرة الهدر المدرسي وتقلل من العمل بنظام الفرق وهو ما سينعكس إيجابا على تكوين المعلمين ويجود نتائجهم في جهة تطاوين.

مسألة أخرى التأكيد على مواصلة العمل على مشروع جهوي لتحسين مستوى ودعم النجاح المدرسي في إطار خطة متكاملة تمكن من تقدم الجهة في نتائجها في الامتحانات الوطنية.

سيدي المحترم، عديد النواقص صراحة في معهد رمادة بالخصوص من ولاية تطاوين أساتذة نواب ومن بينهم أساتذة نواب يدرسون الأقسام النهائية مما يؤثر على النتائج الوطنية.

سيدي الوزير، نقطة أخرى نود تهيئة المساكن الوظيفية وإعادة تأهيلها بما يضمن ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا الكلمة للسيد الزميل المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير المحترم ابن المدرسة العمومية والغيور عليها وبكافة اطارات وزارة التربية التي اعتبرها عائلتي الثانية وأفتخر وأعتز وأقدر المجهودات التي يبذلونها ليلا نهارا من أجل المحافظة على هذا القطاع وهذا المكسب الذي يمثل المصعد الاجتماعي الوحيد لكل الإطارات الموجودة في البلاد وأنا واحد منهم فلولا هذه المدرسة لما كنت في هذا المقعد.

يقول جون جاك روسو "مرّر الى الطفل متعة التعلم وأي طريقة تربوية سوف تكون ناجعة".

إذن هنا سيدي الوزير، ركّز على الحياة المدرسية ولذلك أود أن أمرّر بعض الاقتراحات:

أولا، إعادة النظر في النظام التأديبي وكما تعرفون هو نظام بالي ومتكلس وقاسي على التلميذ وتسبب في الرسوب والانقطاع المدرسي فأن الأوان لمراجعة هذا النظام. فمن حق التلميذ الكرامة والاحترام وكذلك يجب أن تكون الخيارات متلائمة مع الزمن.

أيضا يجب مراجعة الزمن المدرسي وإعطاء فرصة للتلميذ للأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية فإن أردت أن تبني شخصية تعتز بالانتماء إلى هذا الوطن وتغرس فيه روح الوطنية والتعاضد والسلم وكذلك التواصل مع الغير يجب أن نعطي فرصة للتعبير عن ذلك ولا يكون إلا في النوادي.

أيضا منظومة التوجيه وإعادة النظر في هذه المنظومة 60% يتوجهون لشعبي الآداب والاقتصاد ثم يجدون أنفسهم في حالة بطالة فيجب إعادة النظر في منظومة التوجيه المدرسي وهي أقل نسبة في البكالوريا في النجاح.

تفعيل البكالوريا المهنية لأنها موجودة في القانون التوجيهي وحان الوقت لتفعيلها.

بالنسبة إلى المدارس الإعدادية التقنية، مراجعة دورها، 80 مدرسة ونسبة ضعيفة من التلاميذ يعني إعادة النظر فيها.

يجب إعطاء الشخصية القانونية للمدارس الابتدائية وإدراج ميزانية وتأهيل المديرين حتى تنجح المدرسة الابتدائية وتحمل المسؤولية.

مراجعة الخارطة المدرسية وبناء المركبات والمبنيات وكفي من الفرق ونظام الفرق فقد حان الوقت لإحداث مركبات تضم الجميع...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل دقيقة.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

أردت أن أشكر السيد الوزير بخصوص أشغال الصيانة والبنائات بمنطقة سيدي حسين وتلبية طلبات منطقة سيدي حسين ومنتظر المدرسة الإعدادية ابن أبي ضياف 2 والمطعم المركزي المدرسي وكذلك إعدادية بمنطقة بيرين لأن التلاميذ تعبوا كثير وأيضا الجيآة وبرج شاكير يطالبون بإعدادية وتلاميذ هاتين الإعداديتين يعانون منذ سنوات من التنقل لمسافات بعيدة للالتحاق بمقاعد الدراسة.

شكرا وجازاكم الله خيرا ووفقكم في أعمالكم، تحيا تونس وإن شاء الله تونس غدوة خير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيدة الرئيسة،

أهلا وسهلا بالسيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

حقيقة أنّ وزارة التربية تلعب اليوم دورا حيويا في المجتمع من خلال تحديد وتنفيذ سياسات التعليم وتطوير المناهج الدراسية حيث تساهم في بناء أسس التعليم وضمان جودته لتحقيق تطلعات المجتمع. وفي هذا السياق نود أن نعبر عن شكرنا وتقديرنا لك السيد الوزير على الجهود الجادة والملموسة التي تقوم بها في سبيل إصلاح التعليم وأهمها الاستشارة الوطنية لإصلاح التعليم التي من هنا أريد أن أقوم ببناء للشعب التونسي لمزيد الانخراط وإبداء رأيهم وتقدير مصيرهم، إن انخراطك الجدّي يعكس التفاني في تحسين نظام التعليم وهو ما يساهم في تعزيز التعليم وتطويره بشكل شامل.

سيد الوزير، عندي رسالة شكر وامتنان من أهالينا بمعتمدية مرناق وذلك بعد قرارك بربط كل المدارس والمعاهد في المعتمدية بالألياف البصرية وشكر خاص أيضا من أهالينا بسيدي سالم وجبل الرصاص على تدخلك الخاص في توفير حافلة نقل مدرسي لأنثائنا التلاميذ وبذلك توفر عليهم أعباء التنقل لمسافات أكثر من 8 و9 كلم على القدمين وتدخلك أيضا في توفير حافلة ثانية لمدرسة جبل الرصاص التي تدخل حيز الاستغلال في غضون الأسبوع المقبل وحلحلة عديد المشاغل الأخرى في المنطقة ودعمك لنا لبرنامج تحسين البنية التحتية للمدارس الابتدائية في معتمدية مرناق، هذا

البرنامج الذي بتكاتف الجهود نجحنا بالتعاون مع المؤسسات الوطنية في المنطقة وأهمها شركة اسمنت قرطاج وأريد أن أشكركم على انخراطها الفعلي وتفهمها لأهمية دعم التعليم وتعزيز البنية التعليمية والمساهمة في معاضدة مجهودات الدولة أننا نجحنا إلى حد الآن في تهيئة 10 مدارس ابتدائية على 27 مدرسة وإن شاء الله سنتمكن من تهيئة البقية الباقية من عدد هذه المدارس.

كما نطلب من كل زملائي أن يتوخّوا التمشي في هذا العمل لينبؤوا عليه في جهاتهم وبالتالي نثمن عاليا الرؤية الاستراتيجية للوزير والتي تعكس التفهم العميق لاحتياجات المجتمع التعليمي وتوجيه الجهود نحو الإصلاح وهو ما يعزز فعالية النظام التعليمي ويساهم في بناء جيل مستقبل متميز ومتفتح.

كما نعبر عن امتناننا على تفانيكم في خدمة التعليم وتطويره ونتطلع إلى المزيد من الإنجازات وخاصة السيد الوزير في ملف تسوية وضعيه المكلفين بتسييد الشغورات بالمدارس الابتدائية والإعدادية والمعاهد وبالتالي القطع مع وضعية التشغيل الهش وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الوطنية المستقلة وله أربع دقائق، تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة له،

السيد الوزير، من خاللكم أوجه تحية لكل المربين الأحياء الذين تتلمذت على أيديهم في مساري الدراسي وألف رحمة ونور على المتوفين منهم.

السيد الوزير، بعد الاستقلال كان المعلم يتقاضى أعلى مرتب في البلاد التونسية ومن كان في حاجة لبعض المال يقصد وجهة المعلم ليقترض منه. أكثر من ذلك السيد الوزير الزيتونيين كانوا إذا خيروهم للعمل بين التعليم والقضاء كانوا يختارون سلك التعليم لأن التعليم بعد الاستقلال كان شيئا مقدسا وهذا ما وقع تداوله من حديث.

أما اليوم وللأسف، فإن المعلم والأستاذ هما أكثر الفئات التي تقترض المال لأن الوضعية صعبة في كل الحالات. كل من المعلم أو الأستاذ يقوم بتدريس 40 تلميذ في القسم سيدي الوزير، فالمدرسة المتواجدة بشطرانة تشمل ألف تلميذ وكل قسم من أقسامها يحتوي على 43 تلميذ وهذه المدرسة موجودة في سكرة القريبة منا ولا أتحدث عن مدرسة بوحلاب في فرنانة البعيدة عن المراقبة والتي نزورها كل سنة كبيعة.

هل تعلم سيدي الوزير أنه في وزارة المالية كل الأعوان يتقاضون منحة على الاستخلاص وأقل منحة تقدّر بين 7 و8 آلاف لأبسط عون وتصل لأكثر من 20 مليون لأعلى إطار في نفس الوزارة يعني مرتب المعلم طوال سنة بأكملها لا يعادل منحة الاستخلاص التي يتقاضها أعوان وزارة المالية آخر السنة في نفس البلاد تونس. وهنا تكمن المقارنة بين وضعية المعلم والمربي ووضعية أعوان الوظيفة العمومية.

أكثر من 9000 من الأساتذة النواب، هناك من التحق للعمل كأستاذ معوض منذ سنة 2008 ومنهم 10% من تجاوزتهم السن

السيد مختار عيفاوي

شكرا السيدة الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

في الحقيقة أنا سأحدث عن قطاع وأنا مهزوم أخلاقيا، مهزوم أمام فئات تعاني لأن الأصل في الشيء التعليم يكون مصعدا لا قاهرا اجتماعيا الأساتذة النواب وما يعيشونه من حيف وظلم، عدم انتداب دفعة هذه السنة دفعة الألف وعدم تسوية وضعية البقية على دفعوعات رغم قبولهم العمل بعقود لم تكن منصفة لمدة تسعة أشهر وبدون تغطية اجتماعية وهذا ما يزيد إحساسهم بالغبن الذي يشعرون به بعد أن يتم خلاصهم بعد سنة مثلهم مثل المعلمين النواب خارج الاتفاقية التي وجب إنصافهم.

ملف المرشدين التطبيقيين والقيمين سواء من تم انتدابهم وتفاجؤوا بعقود مهينة تسعة أشهر دون تغطية اجتماعية أو البقية الذين تحصلوا على معدلات ممتازة تسمح لهم بالانتداب، لكن إلى حد الآن يتم تسويقهم رغم النقص في هذا السلك، متى يتم إنصاف هذه الفئة حتى نقضي نهائيا على كل أشكال العمل الهش؟

علما وأن الأساتذة والمعلمين النواب عندما يدخلون في مقاطعة للتدريس يبقى التلاميذ يعانون من نقص الإطار بمعنى أننا نحرمهم الفرصة الأولى ونريد إعطاؤهم فرصة ثانية.

من جهة أخرى والمتعلقة بالجانب المادي للمربين، الثلاثي الأول انتهى ومنحة المستلزمات المدرسية لم تصرف بعد وكذلك الساعات الإضافية والأهم من ذلك مرتب شهر جويلية التي تم حجزه المطلوب صرفه وفي أقرب الأجل.

الحق النقابي بما في ذلك الرخص النقابية، بعض المندوبيات مثل أريانة وبن عروس وقفصة تتراجع الاتفاقيات وترفض الرخص النقابية لمكتب الجامعة علما وأن أعضاءها ينتقلون وبشكل دوري للجهات.

مجالس التأديب وإحالة العديد من الزملاء وفي كثير من الأحيان على خلفية تهمة كيدية من الإدارة أو إحالتهم على خلفية المواقف النقابية.

المربي يُكرّم من التلامذة ويُهان من سلطة الإشراف. القانون الذي يجرم الاعتداء على المؤسسات التربوية مازال قيد الرفوف.

ديوان مساكن وزارة التربية يتوجب عليه توفير مساكن للمربين وتوزيعها بشكل شفاف.

سيدي الوزير، الإصلاح التربوي العميق والشامل لا يكون ممكنا إلا بتشريك المربين عبر هياكلهم النقابية.

على المستوى الجهوي سيدي الوزير، إحداث مندوبية ثانية بالقيروان أصبح ضروريا. إحداث مدرسة ابتدائية ببو حجلة المدينة لتخفيف الضغط على بقية المدارس خاصة وأن القسم فيه أكثر من 40 تلميذا وكذلك صيانة بقية المدارس، المدرسة الابتدائية ابن خلدون ببو حجلة، مدرسة الظواهر، مدرسة أولاد عاشور، مدرسة بئر الوصفان والتي يعاني أغلبها من نقص في القاعات والتجهيزات علما وأنه 60% من المدارس دون ماء صالح للشرب. إعادة بناء المدرسة الابتدائية برقادة، تصوروا السادة الزملاء تلامذة يبلغون من العمر 6 سنوات يدرسون في مدرسة إعدادية مع تلامذة أعمارهم 15 و16 سنة وهذا حيف وظلم في حق تلاميذنا.

القانونية للالتحاق بالوظيفة العمومية. وعندما تسأل المندوبيات أين وصلت قاعدة البيانات المتعلقة بالأساتذة النواب الذين التحقوا بالعمل منذ سنة 2016 يجيبون أنهم مازالوا بصدد إعدادها وليس لديهم "base de données" وليس لديهم علم بالموضوع "réellement" لا يعرف هؤلاء الأساتذة النواب أنفسهم في أي رتبة.

العودة المدرسية هذه السنة بدون انتدابات رسمية رغم التقاعد الاستثنائي، رغم العطل المرضية طويلة المدى وهي قوس كبير ونرجو منكم السيد الوزير التفاتة أكثر وفتح ملف حول مسألة العطل المرضية طويلة المدى. وأكثر من ذلك تم تشغيلهم تشغيلًا هشًا بعقود تمتد على تسعة أشهر حتى لا يطالبون بشيء ولا يتسلمون مستحقاتهم إلا بعد عشرات الأشهر إن أخذوها. العقد ينص على مبلغ 750 دينار خاضع للاقتطاع يتم اقتطاع 130 دينار شهريا ويتبقى منها 620 دينار بالنسبة الذين يدرسون 18 ساعة. ومن يقوم بالتدريس لفترة 15 ساعة يصل مرتبه إلى 500 دينار يتقاضاها لاحقا إن حاله الحظ السعيد.

والأهم من كل ذلك السيد الوزير ونرجو منكم إجابة ضافية ينتظرها العديد من الأساتذة النواب، 130 دينار التي يتم اقتطاعها ولا يتم إدراجها في التغطية أتمنى أن تصلح لي المعلومة وهو سؤال يطرحه العديد: 130 دينار يتم اقتطاعها كل شهر، ما هي وجهتها؟ فالرجاء وكل الرجاء التعجيل بتزليل دفعة 2023 مع وضع سقف زمني محدد لبقية الدفعات.

وأختم في هذه النقطة لمقولة أحمد شوقي:

"قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"

سيدي الوزير، وضعية المعلم في سكرة، هذه المنضدة (أظهر السيد النائب صورة) التي درسنا عليها فيما مضى مازالت إلى اليوم موجودة في أقسام المدرسة الابتدائية بسكرة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد أيمن بن صالح.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة،

سيدي الوزير، هذه كذلك صورة تتعلق بوضعية قسم أحد زواياه متداعية وآيلة للسقوط، أنظروا لحالة السقف كيف هي؟ هذه صورة للحالة التي عليها النوافذ الخارجية للمدرسة (أظهر السيد النائب صورة) وهذه صورة أخرى تظهر الاعتداءات على المدرسة الإعدادية بدار فضال بسكرة القريبة منا والموجودون داخل الدائرة في الصورة هي لخرفان ترعى وتثغو في ساحة المدرسة في الطبيعة بينما التلاميذ في أقسامهم يتابعون حصص الدراسة.

سيدي الوزير، وأخير أنقذتم بشكري للأشخاص الذين ساهموا هذه السنة في العودة المدرسية في منطقة سكرة من مؤسسات، و"des quincailleries" وأصحاب المتاجر لبيع المعدات الكهربائية وغيرها، وكذلك كل الأشخاص الذين ساهموا حتى تكون مدارسنا في حلة جيدة لكن نحتاج إلى الكثير من الدعم حتى التلاميذ القدامى الذين درسوا بها يجب أن يساهموا أيضا حتى ترتقي المدرسة والمؤسسة التربوية إلى ما نطمح إليه جميعا وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم مختار عيفاوي غير منتهي وله خمس دقائق، تفضل.

سيدي الوزير، ما تصلحه وزارة التربية تفسده وزارة النقل وما تصلحه وزارة النقل تفسده وزارة التجهيز والعكس بالعكس تتوفر المدارس ولا تتوفر الحافلات، تتوفر المدارس والحافلات ولا يتوفر الطريق ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نعم خمس دقائق، أضيفوا للزميل المحترم دقيقة.

السيد مختار عيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

أخيرا دفاعا عن المدرسة العمومية، الدفاع عن المدرسة العمومية هو الدفاع عن الحصون الأخيرة لهذا الوطن من أجل تعليم عمومي شعبي ومجاني وإجباري وشكرا سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكر والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سنياء بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل ولها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة سنياء بن المبروك

شكرا، أرحب بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

في البداية أريد أن أثنى الدور الذي تقوم به وزارة التربية وتحية إجلال وإكبار لكل رجالات التعليم.

في البداية سيدي الوزير وفي إطار مناقشة ميزانية وزارة التربية، أريد أن أتقدم ببعض الملاحظات.

كما هو الحال بالنسبة لبقية الوزارات، نلاحظ هيمنة نفقات التأجير التي تقترب من 85% من حجم الميزانية مقابل 7% فقط لنفقات الاستثمار ويفسر عدم التوازن هذا بالعدد الكبير للأساتذة والمعلمين لكن كذلك بإغراق الوزارة بالانتدابات بعد سنة 2011 خصوصا بالأعوان.

في إطار مراجعتي لمهمة وزارة التربية، سأقدم لكم بعض الملاحظات سيدي الوزير تتعلق بضعف إطار القدرة على الأداء حيث نجد في البرنامج عدد 1 المتعلق بالمرحلة الابتدائية أهداف تتعلق بالتنوع الاجتماعي كتميم المرحلة التحضيرية للتلاميذ ذكورا وإناثا دون إرفاقها بمؤشرات تمكن من قياس النوع الاجتماعي. كما تقتصر العيّات المشار إليها بالهدف الثاني من نفس البرنامج المتعلق بتدعيم مكتسبات التلاميذ على السنة السادسة دون غيرها واقتصارها على الرياضيات واللغة العربية.

نلاحظ كذلك سيدي الوزير انتشار مفرط لظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت هاجسا ماديا ونفسيا للتلاميذ علاوة على ارتفاع معدل الساعات التي يقع تدريسها أسبوعيا بالمدارس والمعاهد. يتحمل التلاميذ عدد كبير من الساعات الإضافية في إطار الدروس الخصوصية مما غلب البعد الكمي على البعد النوعي للتعليم وأوجب أعباء مالية لا تستطيع أغلب العائلات تحمّلها، ناهيك عن الإرهاق النفسي الذي يتعرض له التلاميذ نتيجة الكمية الكبيرة من المعلومات. كما قلّص هذا العدد الكبير من الساعات من هامش الإبداع من ناحية والنقاش كآلية لتكوين وصقل شخصية التلميذ من ناحية أخرى.

سيدي الوزير، ضرورة الدعوة لإقامة حلقات نقاش أسبوعية بالمدارس والمعاهد قصد تنمية الجانب الحجاجي أو الفكر النقدي

لدى التلاميذ وتأخذ هذه النقاشات بعين الاعتبار السن وحرمة المؤسسة والتطورات التي تجري في العالم. كما يجب أن تركز هذه النقاشات على تنمية اللغات مما يسهّل تعلّمها من قبل التلاميذ.

سيدي الوزير هناك ضرورة ملحة لمواكبة الطرق البيداغوجية والتعليمية الحديثة وتوفير الحلول الرقمية التي تتماشى وتطور المنظومة التربوية والتعليم مع توفير الوسائل البيداغوجية والتجهيزات الرقمية.

سيدي الوزير، يجب إيجاد آلية تحدّ من عدد المنقطعين عن التعليم وإلغاء مفهوم التلميذ الراسب والتوجيه نحو التكوين المهني وذلك بملاءمة التكوين والتعليم حسب متطلبات سوق الشغل.

كذلك الشأن لتعليم الأتيمين من خلال إدراج أقسام لرفع الأمية وفق مبدأ التعلم مدى الحياة. ونرجو منك السيد الوزير أن الإصلاح التربوي يستوعب كل هذه الطلبات.

وفي الأخير أريد أن أطلب منك سيدي الوزير زيارة للمؤسسات التربوية بدائرة الكرم لكي تعطي دفعا كبيرا للإطار التربوي ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم جلال خدي عن صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد جلال خدي

شكرا السيدة الرئيسة،

مساء النجاح والامتياز،

مرحبا بك السيد الوزير وبجميع الإطارات،

تونس غدا أفضل،

السيد الوزير، أنتم على رأس وزارة تمس كل بيت وكل عائلة تونسية وقد قدمتم منذ توليكم المنصب حلولاً منصفة تركت أثرا أحس به المواطن التونسي أقول أنتم على طريق المصلحة العليا للوطن وقد رفعت شعار فوق كل ربوة مدرسة متطورة شكرا على مجهوداتكم الصادقة والنابعة من حب الإصلاح والتغيير.

تتنزل قيمة الاستشارة الوطنية للتربية ليس في عدد المشاركين بقدر أهمية استقراء النتائج واستخلاص الحلول.

السيد الوزير، في دراسة لي حول التعليم الياباني تبين لي أن عدد المتعلمين في المرحلة الابتدائية يناهز 30 مليون يصل منهم مليونان فقط للجامعات والكليات أما البقية فينصرفون إلى مؤسسات التكوين المهني وهي حسب اعتقادي سياسة حكيمة وخيار جيد جعل اقتصاد اليابان في المراتب الأولى، فلماذا لا نستأنس بتجارهم؟

السيد الوزير، دفعة 21 بسيدي بوزيد تمت تسميتهم دون أن تعطيم صفة كاملة وتمكينهم من قرار الانتداب، الرجاء التسريع في إصدار قرار الانتداب وتمكينهم من التسمية الكاملة.

قمتم أيضا السيد الوزير، بإبرام عقد منظر بتسعة أشهر للسادة المعلمين النواب، الرجاء سيدي الوزير تمكينهم بعقد لمدة 12 شهرا ينص على الانتداب وتسوية الوضعية ما يقطع مع أشكال أو نظام التشغيل الهش.

نطلب منكم أيضا السيد الوزير التدخل الفوري لتمكين المدرسة الابتدائية 2 مارس 1934 بن عون من قاعة للتحضيري لأن

القسم المخصص لا يتضمن مقومات السلامة للتلاميذ ولا وحدات صحية خاصة بهم ويفتقر إلى أبسط التجهيزات والوسائل اللازمة للتدريس وممارسة الأنشطة الخاصة.

كما نطالب أيضا بتحويل المدرسة الإعدادية بالرابطة إلى معهد ثانوي نظرا لبعدها عن المدرسة إنها مدرسة ريفية وتبعد على منطقة المدينة تقريبا حوالي 12 كلم وهو ما وضع إشكال النقل مشكلة كبيرة في نقل أبنائنا للمدارس الثانوية ونعلم أن المدرسة تتوفر فيها جميع مقومات المعهد من أقسام وتجهيزات، الرجاء تمكين أهالي المنطقة من المعهد الثانوي بالرابطة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق، تفضل، غير موجود.

الكلمة إذن للسيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة وله عشر دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

تحية تليق بكل مربي في الجمهورية التونسية،

تحية إلى كل الأساتذة والمربين والقيمين والمرشدين وكل العاملين في هذا القطاع من مديرين خاصة في ظل الأزمة المالية التي يمرون بها.

لقد أثبتت المدرسة الوطنية العمومية اليوم جداتها وأثبتت أكوذوبة فشل المدرسة الوطنية فمن خلال المناظرات الوطنية نتبين أن هناك تفوق كلي للمدرسة الوطنية لكن هذا بتظافر جهود وتضحيات الأساتذة والأولياء وكذلك الإداريين، فنحن نتذكر جيدا ولا يجب أن تكون ذاكرتنا قصيرة أن الأساتذة يقومون بإنجاح الامتحانات الوطنية كل سنة حتى زمن الكورونا السيد الوزير فقد كانوا جنودا حينها وأنجحوا السنة الدراسية والامتحانات الوطنية ولم يتوقف أي شيء في حين أن هناك دول أخرى فشلت في إنهاء امتحاناتها وهذا يحسب للمربي التونسي ويحسب لتضحياته ولوطنيته ولكن عند أبسط مطالبه نجد أن الجميع ينسى كل ذلك ويتحدثون عن الأساتذة الذين يقومون بإعطاء الدروس الخصوصية صحيح هناك أساتذة يقومون بذلك وهناك مراكز خاصة منتظمة وقطاعية لكن أساتذة التربية البدنية أو التربية الفنية كالمسرح والموسيقى أو التربية التشكيلية وكذلك بالنسبة لأساتذة التربية الإسلامية والمدنية والتاريخ والجغرافيا لا يمكن إدراجهم ضمن من يقومون بالدروس الخصوصية هناك أربع أو خمس مواد فقط هي المعنية بهذه الظاهرة.

نحن نتحدث اليوم عن مدرسة ولن أتحدث عن وضعية الأستاذ المزري والتي تعلمها أكثر مني اليوم بما أنك أستاذ ومباشر للمهنة وتعلم جيدا الوضعية التي نعيشها اليوم، والأكثر من ذلك أنك كنت في السابق مفاوضا تدافع عن هذا القطاع. فنحن نستبشر دائما خيرا بأبن القطاع الذي يرأس الوزارة خاصة وأن لديه صفة النقابي والمفاوض وبالتالي فهو يعلم جيدا المشاكل الأساسية الموجودة بالوزارة ويعلم مشاكل القطاع بشكل عام.

فالجمعيات التنموية بالمدارس السيد الوزير توظف عليها أداءات وقد ذكرنا ذلك للسيدة وزيرة المالية، لماذا تُحدث الجمعية

التنموية داخل المدرسة؟ ذلك لمعاوضة مجهودات الدولة ونحن نعلم جيدا أن ميزانية المدرسة الابتدائية أو المدرسة الإعدادية قد تقلصت ولم يقع دفع الميزانية في آجالها خلال السنة الفارطة. إذن، هناك مشكل ورق وأقلام فذلك يعاضد على الأقل مجهود الدولة واليوم نفرض عليه جباية وهذا غير معقول لذلك يجب الاستثناء من ذلك في هذه الجمعيات.

المسألة الثانية تتمثل في جاذبية المؤسسة، فإذا أردنا أن نتحدث اليوم عن التعليم فما هو الشيء الذي يجعل التلميذ يرغب في الذهاب إلى المدرسة؟ نرى أن ما تقوم به المدارس الخاصة داخلها من أنشطة ثقافية، مباريات ثقافية وعديد الأنشطة الترفيهية كل ذلك يجعل المدرسة جاذبة. ولن أقوم بتقديم الصور لتشهدوا ما أذكره فأنت تعلم الواقع أكثر مني والواقع الحقيقي أكثر من الصور.

لكن اليوم إلى جانب البنية التحتية هناك المناهج التربوية، الإصلاح التربوي المرحلة التي قمنا بها مهمة جدا السيد الوزير، ولكني اعتبرها مرحلة أولوية في الإصلاح التربوي لأنه سيقع الحصول على كل النقاط ثم سيتم تجميعها ثم ستكون هناك تجارب مقارنة بدول أخرى وهناك خبراء مختصين في هذا المجالات ثم ستم الغلبة بطبيعة الحال صحيح أن التلميذ هو محور العملية التربوية ورأيه ورأي الولي في غاية من الأهمية أيضا ولكن هناك تجارب مقارنة نقتدي بها.

وعندما نتحدث اليوم عن الزمن المدرسي فمن غير المنطقي أن نرى تلميذا وزنه 25 كيلوغرام يحمل محفظة وزن 40 كيلوغرام ومن غير المعقول أن يقطع التلميذ 6 أو 7 كيلومترات مشيا على الأقدام ثم يصل على الساعة الثامنة ليلا إلى منزله ثم يدرس في الغد طيلة يوم كامل سبعة مواد بأكملها، هم الآن يمرون بمرحلة الاختبارات الشفوية ويجتاز التلميذ الذي يدرس في السنة الأولى والثالثة والرابعة ابتدائي يقوم باجتياز أربع أو خمس مواد خلال يوم واحد وبماذا نفسر ذلك؟ من الزخم ولكن ليس الفائدة في الكم بل الفائدة في الكيف، وقد أصبحت هناك آليات أخرى للتعليم ولا بد اليوم أن يتغير الزمن المدرسي لكي يجد التلميذ الوقت لممارسة النشاط الثقافي والرياضي والنشاط العلمي والاختراعات والاشتراك في النوادي العلمية. فأين كل ذلك؟

هناك بادرة جديدة هذه السنة فقد عادت الوزارة إلى الأنشطة الثقافية ولكن بشكل كامل، لقد قمنا بزيارتنا بالمهدية وشهدت الإبداعات التلمذية الموجودة، نحن معكم في كل ذلك ولكن لا نريده أن يكون موسميا بل نريده على مدى السنة ونريده أن يكون أنشطة فعلية داخل المؤسسات التربوية ولن يقع تحقيق ذلك إلا بإحداث النوادي وإحداث شُعب فنية تُدرس في الإعداديات لسنوات السابعة والثامنة والتاسعة أساسي فتكون هناك "Branche" اسمها المواد الفنية والتلميذ عندما يدرس تلك المواد ويتوجه للمرحلة الثانوية في السنة الخامسة ثانوي مثلما يتوجه للتعليم التقني وغيره يكون هناك أيضا توجه للمجال الفني فيدرس تلك المواد مثل ما نراه في تجربة العمران وتجربة المنستير لماذا لا تكون موجودة في كامل المعاهد وبذلك نفتح اختصاصات جديدة مطلوبة في سوق الشغل تمكن التلميذ عند تخرجه من أن ينشط ويعطي ديناميكية أخرى دون أن يكون في حاجة للدولة من أن تقوم بتشغيله فهو بطبيعته أن يبعث مشروعا خاصا به ويعول على نفسه.

بالنسبة للإعداديات التقنية، فإلى متى سنواصل تدريس التلميذ بمناهج ومساائل تعود للسبعينات بنفس البرنامج لسنوات السابعة

والثامنة أساسي، لا بل يجب أن يدرس التلميذ الإنقليزية والتاريخ والجغرافيا لتثقيفه ثم بعد ذلك يتوجّه لمواده الأصلية التي تكون في اختصاصه يجب أن تحتوي على "robotique" والذكاء الاصطناعي والعديد من الاختصاصات الأخرى لا أن يقوم بنشاط البناء وغير ذلك ويواصل في عدم تطبيق أو ممارسة أي شيء ليس له أي علاقة، وهذا ما يجب أن يقع تغييره وهذه المسألة بطبيعة الحال لا تخص وزارة التربية فقط وقد تطرقنا إليها البارحة مع وزارة التكوين والتشغيل بل أيضا بالشراكة وأن يكون هناك برنامجا كاملا ومتكاملا لأنه أصلا تبين لنا جيدا أين أوصلتنا النتيجة لتجربة تعليمنا وأيضا تجربة التعليم العالي وبرنامج "LMD".

وبالتالي ماذا نقوم كإنتاج كمنظومة بأكملها؟ نقوم بإنتاج البطالة لأن سوق الشغل لا يتلاءم مع كل ذلك هذا بشكل عام وهذا الموضوع لا يتطلب دقيقتين أو ثلاث دقائق لتحدث حوله. لكن الإصلاح التربوي جذري وليس بإمكاننا الحديث عن إصلاح تربوي دون أن تكون هناك جاذبية من المدرسة تجاه التلميذ.

فإن تلاميذنا يفرحون عند غياب المعلم أو الأستاذ ونحن بالعكس نريد من التلميذ أن يزعج عندما يكون في عطلة ولا يمكن من الذهاب إلى مدرسته عندما نصل إلى تحقيق ذلك نشعر حينئذ أننا نجحنا في أن تكون لدينا فعلا مدرسة تظل لنا رغبة في الدراسة نحوها ولذا يجب مراجعة مناهجنا على قواعد صحيحة مثلما هو موجود في العالم.

هذا على المستوى الوطني ولن أتحدث عن القيميين والمرشدين وعن حقوقهم المتأخرة والأستاذة النواب وتفعيلهم وعودك لهم بالتسوية في القريب العاجل وهذه السنة عدنا بنفس العقود ولم يتغير أي شيء ولذلك يجب مراجعة كل هذه المسائل مراجعة جذرية، حتى إذا كان هناك تكبير على مستوى التشريعات فأنتم تعلمون التشريعات التي تقوم بالتعطيل ودورنا يتمثل في مساعدتكم على ذلك.

على المستوى الجهوي:

المدرسة الإعدادية بالزواضي فقد توقفت المسألة عند الدراسات.

المدرسة الابتدائية الثانية بمدينة السواسي تكبّل مشروعها وقد تحصلت على دعم مالي من "bailleur de fonds" بقيمة مليارين و400 عن طريق جمعية مانحة وتوقفنا عند هذه المسألة.

المدرسة الابتدائية بالسلايمية كذلك متوقفة عند الدراسات.

المعهد الثانوي بالسواسي سيدي الوزير "من المضحكات المبيكات أو عكس ذلك لأنه حسب تعبيره هو نفس الشيء" تقولون أنّ هناك مشاريع معطلة نظرا لانتزاع الأرض وقد وضعت الأموال في الخزينة لعديد الولايات في حين أنّنا قدمنا لكم الأرض هبة بدون مقابل عن طريق مجلس التصرف لما عقدنا معه جلسة ولكن إلى حد الآن لم يحدث أي شيء رغم أنّ المواطنين منحوا الأرض بصفتها انتزاعا.

كذلك الشأن بالنسبة لمدرسة السلايمية بالسواسي فنحن منذ القديم نقدم الأرض بجهتنا هبة للتعليم ولا نطالب بالمرّة مقابل إلى حدّ اليوم لم يحدث ذلك. ولكن في مناطق أخرى تقدمون الاعتمادات المالية بالخزينة العامة للقيام بالانتزاع إضافة أنكم تقومون بالدراسات وغير ذلك.

كما أن عمالنا بالخارج يريدون منح الدعم المادي خدمة للمنطقة فعلى سبيل المثال هناك أحد الأشخاص من عمالنا بالخارج يريد إكمال الأشغال بمدرسة الجعافونية بالسواسي وكانت الإجابة أنّ ذلك ممنوعا. أليس هناك اتفاقيات وطرق قانونية يستعملها المندوب الجهوي للتعليم ومدير المدرسة، يجب علينا تشجيعهم على ذلك فمن سيقوم بإصلاح وصيانة المدرسة العمومية، هل أنّ الدولة بمفردها ستقوم بهذه المهمة؟ لدينا عمالنا بالخارج ولا بد من فتح نوافذ الحوار معهم للقدوم إلينا ويكونوا من الجهات المانحة المساهمة، المهم أن يعلموا أين ستوظف أموالهم ونحن بدورنا نساندكم في الإصلاح ونأمل أن يكون القادم أفضل ومع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم غسان يامون عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد غسان يامون

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكافة إدارات الوزارة،

أنقل لكم السيد الوزير مجموعة من المطالب من العائلة التربوية بجزيرة جربة وأهالي جربة.

أولا، طلب إحداث مندوبية جهوية للتربية عدد 2 بجزيرة جربة بناء على الأمر عدد 2205 مؤرخ في 6 سبتمبر 2010 المتعلق بإحداث المندوبيات الجهوية للتربية وبضبط تنظيمه الإداري والمالي ومشمولاته وطرق تسييرها لتخفيف الضغط على مندوبية مدين، 40% من المؤسسات التربوية بولاية مدين موجودة بجزيرة جربة، 40% من الإطار التربوي بالولاية موجود بجزيرة جربة. هل يعقل سيدي الوزير أن أولياء التلاميذ ينتقلون لمسافة 200 كيلومترا لإيداع مطالب إسعاف لأبنائهم وبناتهم في المندوبية الجهوية للتربية بمدينين؟

ثانيا، تم إحداث الإعدادية النموذجية بجربة وقد خُلق هذا المولود الجديد مشوّها بسبب النقص الفادح في الإطار التربوي والتجهيزات الأساسية. لذلك، نطلب تركيز إدارات تربوية به وتوفير التجهيزات اللازمة في أقرب وقت ممكن.

ثالثا، نطالب كذلك الشروع في إنجاز معهد نموذجي بجربة ليكون امتدادا للتعليم في الإعدادية النموذجية بجربة.

كذلك نطالب بإحداث مركز جهوي عدد 2 للصيانة بجربة لضمان سرعة ونجاعة التدخل في إعادة تأهيل وصيانة التجهيزات الأساسية.

سؤال السيد الوزير، لماذا يقع حرمان جربة من النقل المدرسي دون سواها في الولاية وجربة استثناء بالطبع بالتنسيق مع وزارة النقل؟

كذلك السيد الوزير، ننقل لك تدهور البنية التحتية بأغلب المؤسسات التربوية لإعدادية مليته بحومة السوق آيلة للسقوط على التلاميذ، فالرجاء التدخل العاجل لصيانتها.

كذلك الأمر لإعدادية الحبيب بورقيبة بحومة السوق هناك نقص فادح في أغلب المؤسسات التربوية نقص في الموارد البشرية من أساتذة وقيمين وإداريين.

السيد الوزير، تماشيا مع الأمر الداعي إلى التدقيق في كافة عمليات الانتداب بالوظيفة العمومية، نطلب منكم سيدي الوزير التدقيق على مستوى المندوبية الجهوية للتربية بمدنين لحصول عمليات تلاعب كبرى في إدماج النواب وانتداب الإداريين والقيمين، وعمليات كانت بطرق مشبوهة غلبت عليها المحاباة.

لذلك ندعوكم إلى فتح تحقيق في هذه العمليات عن طريق تفقيدية وزارة التربية وردع كل من أخلّ بواجب النزاهة والمساواة في الوظيفة العمومية، أغلب القوائم كانت جاهزة وغلبت عليها المحاباة، الانتداب سيدي الوزير يكون إلّا عن طريق المناظرات وليس عن طريق الملفات وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل وله دقيقتان، تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية والطاغم المرافق له،

في البداية لدي رسالة أريد أن أبلغها لكم، مرة أخرى نعود إلى سياسات التشغيل الهش الأستاذة النواب سيدي الوزير والألف دفعة لسنة 2023 والألف الذين لم يقع انتدابهم. وقد تحدثنا في هذا الموضوع وسألتكم حوله وأبلغتموني أنه سيكون هناك مجلسا وزاريا مضيّقا.

هذا إذا كنتم تؤمنون اليوم بمبدأ استمرارية الدولة، لأن هؤلاء الأشخاص تعرضوا اليوم إلى مظلمة وقد وقع انتدابهم لسنوات وتمعّقت أزمتهن وبقينا بين فرّ وكّر وبين مفاوضات وإلى حدّ هذه الساعة لا يدرون إلى أين وصلت هذه المفاوضات؟ وكل وزير يتقدم خطوتين ثم يتراجع، واليوم نأمل أن نحصل على إجابة واضحة اليوم ونكون على قدر المسؤولية والالتزام لأننا لما نتحدث اليوم، نتكلم عن الأستاذ الذي نقف له إجلالا واحتراما وأعيد وأكرر مسألة دفعة 2023 الألف الذين لم يقع انتدابهم بعد، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية حول الميزانية التي تتمثل في 8196 مليارا أي نحن نتحدث اليوم عن 8% من ميزانية الدولة تقريبا وقد ذكرت ذلك البارحة لما ناقشنا مهمة الصحة. فالدولة التي لا تستثمر في الصحة وفي التعليم لا يمكن أن نتحدث في شأنهما لأن اليوم هاتين المسألتين هما أساسيتان لتقدّم الشعوب.

فعندما نجد 7% تقريبا من ميزانية الدولة تستثمر و114 مليار تدخلات عندئذ نضم حالة المدرسة العمومية ونبتين كيف أن المصعد الاجتماعي تدهور فنحن كلنا تقريبا أبناء المصعد الاجتماعي. نحن نتحدث اليوم عن الاستشارة الوطنية، هل تعلم جيدا السيد الوزير كم عدد المشاركين في الاستشارة الوطنية؟ هي نسبة 0.04% تونسي أي أننا لم نصل حتى إلى 500 ألف مواطن تونسي يشارك في الاستشارة الوطنية. هل انخرطتم أنتم كوزارة؟ هل نزلتم على الميدان؟ هل تنقلتم ودعمتم وحفزتم على الاستشارة الوطنية؟ لأن هناك وزارات تسعى اليوم لإنجاح الاستشارة الوطنية.

السيد الوزير، أريد أن أؤكد اليوم أننا نريد إنقاذ المؤسسة العمومية والمصعد الاجتماعي فرجاء سيدي الوزير، دعوة في أن نكون على قدر المسؤولية ونحن لا نحمل كل المسؤولية فنحن نعلم جيدا العبء الموجود على وزارة التربية وعلى ميزانية الدولة.

نقطة أخرى السيد الوزير، يوم 26 نوفمبر، سيادتكم قمت بزيارة منوبة برفقة السيد وزير الفلاحة وقمتما بغراسة شجرة زيتون، وقد ثَمّنّا هذه التجربة التي استبشرنا بها والتي تشجع على عيد الشجرة وزراعة الزيتون ولكن نأمل أن تكون وجهتكم خارج منوبة وتكون زيارتكم القادمة لمدرسة تسعى المدرسة الابتدائية النقيض بـ برج العامري من ولاية منوبة وأيضا الدريجات ومنزل حبيب وستعاين المعاناة والحالة التي عليها المدارس التي ليست في حاجة لغراسة شجرة زيتون وإنما هي محتاجة إلى لفطة من سيادتكم ولفطة كريمة من وزارتكم الموقرة ودائما أقول:

"قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"

وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للسيد الزميل المحترم سامي طوجاني عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاث دقائق، تفضل.

السيد سامي طوجاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وفريقكم المرافق،

سيدي الوزير، بناء الإنسان أينما كان لا يتم إلا عبر المؤسسات وتونس حققت رصيда محترما من مؤسسات البناء والتعليم ومسؤوليتنا المحافظة على هذا الرصيد وتطويره ودعمه.

للأسف الشديد هذا الرصيد واجه تراجعا خاصة في المناطق الريفية والمعتمديات الأقل نماء، البنى الأساسية للمدارس والمعاهد تتآكل وبات بعضها يُنفر ولا يُجذب على سبيل الذكر المدرسة الابتدائية رُؤاخة من معتمدية جومين لا يوجد بها سجاج والأمطار تهطل في القاعات التي آلت للسقوط، مدرسة القواسمية من عمادة الطواجنية التابعة لمعتمدية جومين تفتقد للسجاج والصيانة، مدرسة أمادُن من عمادة رُياح التابعة لمعتمدية سجنان إثر زيارة ميدانية رفقة معتمد الجهة حالة لا تثرى لها كذلك آلت للسقوط، والجال كذلك لمدرسة غُوانة والطارف ووادي الزيتون من معتمدية غزالة إعادة بنائهم وكثير من المدارس الأخرى.

السيد الوزير، لدينا عدد كبير من التلاميذ على حدود بنزرت وباجة تابعين لمنطقة النصارية والطبابة والبراكنية ذيل والغمايرية من معتمدية نفزة يتنقلون حوالي 10 كيلومترات على الأقدام للاتحاق بالدراسة في مدرسة راس الوادي وهذا ما يستوجب بناء أو إحداث مدرسة ابتدائية في تلك المنطقة.

الفضاءات الرياضية مهمة وباتت تشكل خطرا على ناشطيها، تجهيزاتها تتراجع والصيانة منعومة، تزويد هذه المؤسسات بالماء الصالح للشرب خاصة في المدارس الابتدائية بالأرياف، الإطار التربوي نسبة كبيرة منه العمل بصفة التعاقد وهذا ما لا يعطيه الحافز النفسي لمزيد العطاء والإفادة.

كما أن معهد بازيّة يعمل به 19 نائب وفي الإعدادية 20 أستاذ نائب كذلك التجهيزات المدرسية مهترئة وينقصها الكراسي والمناضد. أما النقل المدرسي فهو لا يليق بتلميذ اليوم فالحافلات المخصصة لذلك تُعدّ خارج الخدمة وتكاد تكون منعومة أحيانا وهذا ما يمثل عائقا كبيرا لجودة التعليم سواء للأستاذ أو للتلميذ. وفي هذا الصدد أقترح تسوية وضعية النواب وتحسين أجرة المعلم والأستاذ والاستقلالية المالية للمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية.

السيد الوزير، إن عبء الإصلاح التربوي شأن معقد ومركب يحتاج إلى إمكانيات ضخمة قد لا يتوفر منها إلا القليل لذلك أدعو إلى المراهنة على تغيير العقلية خاصة لدى العائلة التربوية لأن تأهيل البشر هو المفتاح لتأهيل البنى الأساسية والمناهج. مع الشكر على ما تبذلونه من مجهودات.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيد الزميل المحترم ملك كمون عن كتلة صوت الجمهورية وله أربع دقائق، تفضل.

السيد ملك كمون

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد الوزير وكامل الوفد المرافق له،

سأبدأ في البداية بـ "l'actualité" التي نعيشها اليوم في علاقة بالاستشارة الوطنية.

السيد الوزير، لقد تجاوزنا اليوم تقريبا 500 ألف في حدود 1 ديسمبر ليوم الأمس بالمشاركة في الاستشارة الوطنية وهم يتمثلون في 12.4% أقل من سن 12 سنة، 28% بين 12 و15 سنة، 21.9% بين 41 و65 سنة وأعتقد اليوم أن كل من يتجاوز الأربعين بإمكانه أن يساهم في النظرة المستقبلية للتعليم وقد تحدث زميلي عن "RoboCop" وعن "l'intelligence artificielle" وعن اللغات وعن العالم والعصر الجديد الذي نعيشه. وكل الذين لا يتجاوز سنهم 15 سنة هم مؤهلين لإبداء آرائهم لا على مستوى الفكر ولا على مستوى المعرفة والخبرة في الحياة.

سؤالي هنا سيدي الوزير، ما هي الجدوى من استشارة وطنية ومجلس أعلى للتربية والتعليم في ظل مثل هذه الميزانية؟ ونحن نعلم أن المال قوام الأعمال وقد ذكر زميلي أن ميزانية التربية والتعليم مهمة الوزارة 8% من ميزانية الدولة هذه الميزانية بها 8% استثمار.

سيدي الوزير في الحقيقة أتساءل ما هي الجدوى من هذه الاستشارة؟ وهل هناك خطوات مبرمجة من قبل الوزارة من مخرجات هذه الاستشارة؟ بما أننا قمنا بالاستشارة وأبدت الناس آراءها، فما هو الجديد الذي سيحدث بعد ذلك خاصة وأنها لا ننكر اليوم أن هناك هجرا للمدرسة العمومية ونزوحا إلى القطاع الخاص، كما أن هناك رجّة لمكانة الأستاذ في المجتمع وهناك رجّة لمكانة المدرسة العمومية والتعليم العمومي داخل المجتمع وخاصة في أذهان الأجيال الجديدة التي في الحقيقة لا يمكن أن يدافع عن المدرسة العمومية إلا المدرسة العمومية ذاتها.

والجيل الذي أنتهي إليه بما أني من مواليد 1997 كبرنا على عبارة "يلزمك تقرأ باش توصل" يجب عليك أن تدرس لكي تصل إلى ما ترنو إليه" واليوم أنا لديّ إخوة صغار ولديّ أصدقاء فإلنا لم تعد تؤمن بهذا الحديث سيدي الوزير في واقع هناك الثلث من المتحصلين على الشهادات الجامعية عاطلة عن العمل في حين أن في سنة 2015 كانت نسبة العاطلين عن العمل 15% فقط.

كذلك سؤال هل اليوم التعليم مجاني في تونس؟ السيد الوزير سأعطيك نقطة واحدة ورقم واحد أسعار المواد الأساسية ارتفعت إلى 48% من 2021 إلى 2023 والأکید أن هناك أرقاما مفزعة أكثر.

وختاما أعتقد أن إصلاح التعليم يعتمد على ثلاثة نقاط أساسية: أولا العقل، الرؤية، الاستراتيجية، وهذا أنتم المكلفون به

والمشرفون على التربية والتعليم فهذه مسألة أمن قومي لأن لدينا ثروة وهي المادة الشخمة التي بصدد الاضمحلال سيدي الوزير وهذا أمر خطير جدا.

النقطة الثانية هي علاقة التلميذ بالمؤسسة كما ذكرت منذ حين.

أما النقطة الثالثة والجوهرية فهي مكانة الأستاذ ووضعيته سواء النفسية أو المادية أو المعنوية في نظر التلميذ وفي نظر الأولياء وفي نظر خاصة الدولة.

شكرا السيد الوزير وأعانكم الله في ظل هذه الظروف الصعبة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار ولها عشر دقائق، تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير التربية والوفد المصاحب له،

تحية إكبار وإجلال لكل المربين،

تحية إكبار وإجلال لجنود ثورة الطباشير،

لقد قررت أن أتحدث اليوم كأستاذة وسأقف إجلالا وإكبارا لكل من درّسني حرفا وقد جئت اليوم مرتدية الزي الرسمي للأستاذ.

أنا أستاذة أولى مميزة درجة استثنائية، درّست أكثر من 23 سنة في التعليم الثانوي ونقابية بالأساس وفي نطاق "les études comparatives" شاركت منذ سنة 2001 في كل الندوات المتخصصة في إصلاح المنظومة التربوية، درّست في الجنوب وفي منطقة عقارب تحية لبنائي وأبنائي في عقارب في صفاقس، كما درّست في جهة بنزرت تحية لأبنائي في طريق طبرقة ماطر وعوسجة، كما درّست في سيدي حسين السيجومي قبلة على جبين بنائي وأبنائي في سيدي حسين، كما درّست في جهة أريانة أكثر من 11 سنة بين النصر و"pilote" المنزه 8 وخير الدين باشا تحية لأبنائي في أريانة.

يعني اليوم سيكون تشخيصي من أرض الواقع "je veux faire ce qu'on appelle un véritable diagnostic réel d'un prof" إذا حاولنا سيدي الوزير، بتقديم طرح شامل لرصد الاختلالات الكبرى في التربية والتعليم بطريقة جُمليّة وشاملة فنحن مُخطئون لأن لكل جهة خصوصياتها ومشاكلها. وعندما أقول أنني درّست في المناطق الداخلية والمهمشة السيد الوزير، فالمشكل الأساسي هو النقل والالتحاق بصفوف الدراسة، فأبنائنا يلتحقون بمدارسهم إما مشيا على الأقدام عديد وعديد الكيلومترات وهم عرضة لكل أنواع المخاطر أو يلجؤون إلى طريقة "auto stop" وعندما يعترضوني في الطريق كنت أصطحبهم معي في السيارة ولكن بعد شهر أو شهرين يغيبون عني ولم أعد أراهم وفي بعض الأحيان ألتقيهم صدفة ويبلغوني أنهم قد غادروا مقاعد الدراسة خوفاً من أن يفترسهم الذئب أو تجرفهم مياه الوادي.

إن التربية حق أساسي مضمون لكل التونسيين لا تميز فيه على أساس الجنس أو الأصل الاجتماعي أو اللون أو الدين هذا ما ينص له القانون التوجيهي لسنة 2002، فلا بد من توفير فرص متكافئة فعليا في التمتع بحق التعليم وننظر بعين الرحمة للتلاميذ التي

تسكن في المناطق البعيدة ونحن نثمن مساعي الوزارة لمعالجة هذه الإشكالية ونحن على دراية أن الوزارة تقوم بواجبها بالتنسيق مع وزارة النقل ولكن السيد الوزير إن مسألة مائة حافلة هذه السنة توزع على الولايات فهذا غير كاف.

ثم يجب علينا أن نعلم اليوم أن المؤسسة التربوية التونسية تشهد تحولات عميقة نظرا للتطور النوعي في التركيبة النفسية والاجتماعية للتلميذ. ونحن اليوم نشهد اختلافا كبيرا في سلوكياتهم فالعديد والعديد من المؤسسات التربوية تعاني من ظواهر السلوكيات المحفوفة بالفساد فانا لن أتحدث عن أريانة وعن النسب المفزعة فقد تطرقنا إلى ذلك في اللجنة، من تعاطي المخدرات والعنف والانتحار حتى أننا أصبحنا وللأسف نستيقظ كل شهر على فاجعة. ونعلم جيدا أن الوزارة تقوم بواجبها مدعومة بوزارة الداخلية وتحاول التصدي لظواهر العنف والإدمان والتطرف في الوسط المدرسي. ولكن سيدي الوزير، رغم جلسات العمل المتتالية المشتركة التي أفضت في بداية السنة الدراسية إلى تركيز أمني ميداني في محيط المؤسسات التربوية وأنا أطلب من هذا المنبر بتركيز وحدات أمنية قارة في بعض المؤسسات التربوية التي تعرفها الوزارة ولديها التقارير في ذلك.

إذن ماهي الحلول؟ فهل أن الحلول هي ردعية فحسب، بل لا بد من توسيع شبكة الإصغاء ومكاتب الإرشاد بعدد من المدارس والمعاهد، لا بد من الإحاطة الاجتماعية والنفسية للتلاميذ بهدف تحسين الجانب العلائقي في الوسط التربوي، تعهد التلاميذ الذين يمزون بوضعية حرجة وبصعوبات مختلفة، تنظيم فضاءات حوار وفتح المجال للتلميذ وتمكينه من التعبير عن مشاغله وشخصيته وذاته.

ثانيا، لا بد من توسيع شبكة الإصغاء ثم لا بد للمدرسة أن تضطلع بوظائف التربية والتعليم والتأهيل، يعني الوظيفة التربوية أولا أن تعمل بالتعاون مع الأولياء وفي تكامل مع الأسرة التربوية لتربية الناشئة على الأخلاق الحميدة والسلوك القويم وروح المسؤولية والمبادرة، لا بد من تطوير الحياة المدرسية بالمؤسسات التربوية يعني أن يقرروا إرساء هياكل الحوار والتشاور داخل وسط المؤسسة ثم إعطاء هامشا من التصرف لمدير المؤسسة بما يسمح له بالمبادرة والابتكار والتعاون مع مختلف أعضاء الأسرة التربوية من أجل وضع مشروع المؤسسة تبعا لما تُعليه الحاجيات الفعلية للمؤسسة وخصوصيات محيطه الاجتماعي والجغرافي ونحن لدينا قصص نجاح للمؤسسات التربوية، وكيف عرفناها؟ تلك التي تعمل مع ما يسمى بالأسرة التربوية وأخص بالذكر مدرسة الحبيب بورقيبة بالمطوية وقد دعوت زملائي في لجنة التربية لكي يتوجهوا لرؤية " les projets pilotes" ونحاول تعميمها لما لا.

ولا بد السيد الوزير، من تفعيل مجلس المؤسسة أعلم أن به مشكلة ولكن "avec des limites" لكن مع ضبط مهام كل تمثيلية، تمثيلية للولي للتلميذ وللأعوان وللأساتذة ومجال التدخل. انتخاب نواب، نعم، كيف ذلك؟ نواب الأقسام لدعم إسهام التلميذ وتشريكه للتعبير عن مشاغله وعن مختلف شؤون الحياة المدرسية، توسيع شبكة نوادي التنشيط الثقافي وأن نحفز الأستاذ المنشط وإن أمكن نعطيه منحة خصوصية ويكون أول المدعوين للظواهر الثقافية وليس المقربين للمتفقد في نطاق " le fameux cercle pédagogique " الذي قام به بعض المتفقد في صفحات

التواصل الاجتماعي وأخص بالذكر " quelques inspecteurs d'arabe et de français " بأريانة وأنتم تعرفونهم جيدا وأوجه إصبع الاتهام ولكن لن أذكرهم من هذا المنبر فهم ينصبون اليوم أنفسهم " rois et des reines " على الأساتذة وأيضا مجموعتهم الضيقة التي يعطونها " majestés " يؤججون البغض والكراهية في نفسية الأساتذة ويهددون البعض على مواقع التواصل الاجتماعي ويتعاملون مع وسائل الإعلام للتشهير بزملائهم الأساتذة والتقزيم منهم كما يقرأون " les rapports pédagogiques " الخاص بهم " en direct et en ligne " فهل هذا معقول؟ ويحطون من قيمة المربي ويسمحون لأنفسهم بكل أنواع التجاوزات.

ما هي التجاوزات؟ " Une séance de formation par an "، هذا إذا كان هناك " un excès de zèle " فسوف نجد " deux séances de formation par an " وأنا كأستاذة اليوم أقول بأن التقليل من شأن المدرس والأستاذ هو حط من شأن المنظومة التربوية خاصة وحط من قيمة الأستاذ وحط من قيمة المجتمع عامة على اعتبار أن المدرس هو الذي يصنع مصير الشعوب. فالرجاء ردع هذه التجاوزات سيدي الوزير التي تحط من شأن الأستاذ في أريانة واسترجاع كرامة الأستاذ وهؤلاء الأساتذة بعد هذه الإهانات المتكررة وشكرا.

وبالرجوع لما هو أهم، يتعلق بالتلميذ وهو المتعلم وهو محور العملية التربوية، لا بد يا سادة من تعميم النوادي الثقافية والرياضية والصحية والمروية والبيئية في إطار الشراكة مع المنظمات والهيكل المعنية، نحن في أريانة المدينة مثلا " chef service d'urgence " لمستشفى محمود الماطري بأريانة جاءتني بمحض إرادتها وقالت لي " je me porte volontaire avec mon équipe " لتوعية الشباب فيما يخص التوعية الصحية، كذلك نفس الشأن لجمعية الهلال الأحمر لذلك يجب علينا أن نعمل اليوم على هذا الموضوع.

السيد الوزير، لا بد من إدراج التربية البيئية في المناهج التعليمية والبرامج المدرسية ويجب أن يكون العمل تشاركي مع وزارة البيئة التي قامت بعمل جبار في نطاق التربية البيئية، الحدائق البيئية المدرسية. يجب أن نطلع على " le projet Eden-MED et les résolutions de ce projet " والتعاون مع الجمعيات البيئية الموجودة في كل الولايات.

وبما أنني أتحدث عن تطوير البرامج والمناهج للتدريس، سأنتقل لإشكال ألا وهو الفصل التاسع من القانون التوجيهي لسنة 1991 والذي هو " copier-coller " للفصل 24 من القانون التوجيهي عدد 80 لسنة 2002 والذي ينص على أن تُدرّس كل المواد الاجتماعية والعلمية والتقنية والفنية في مرحلتها الأساسية باللغة العربية الابتدائي والإعدادي والإشكال هنا أن أبناءنا يدرسون المواد العلمية والرياضيات والعلوم التقنية وعلوم الأحياء والفيزياء بالعربية ثم في السنة أولى ثانوي " une année de traduction " ترجمة وقد أثرت هذا المشكل العديد من المرات وفي أول اجتماع معنا في إطار اللجنة وحقيقة أنا مستبشرة أنها موجودة في الباب الثاني من الاستشارة الإلكترونية والتي يذكرها الإشكال في صيغة سؤال: ما هي اللغة التي تقترحها لتدريس المواد العلمية؟ بما يعني أن هناك تجاوبا وإصغاء من الوزارة وأن المسؤولين متفهمون بأن هذا المشكل هو سبب من أسباب الانقطاع المدرسي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائبة المحترمة نجلاء اللحياني.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا السيد الرئيس،

القضاء على التشغيل الهش سيدي، أعلم أنه أولوية من أولويات الوزارة وبأنهم جميعا يعيشون اليوم وضعيات اجتماعية حرجية، وضعية الأساتذة النواب في ظل تأزم الوضعية الاقتصادية ببلادنا. وقد اتصلت بي أستاذة معوضة وهي زميلتي وأبلغتني أنها تقوم بـ "dialyse" وبأنها تعاني لأن ليس لديها تغطية صحية، كذلك زميلتي الأخرى أستاذة نائبة لديها ثلاثة أبناء مطلقة ولديها ابن متميز في الدراسة فهي مضطرة أن لا يزاول ابنها اليوم التعليم لأن والدته غير قادرة على توفير مورد رزق منتظم للعائلة بعد 15 سنة تعويض. وأنا سأحاول حوصلة هذا الملف، حقيقة إن هذا الملف شائك نوعا ما وقد بدؤوا منذ سنة 2008 أي أن لديهم أكثر من 16 سنة فالأساتذة النواب يشتغلون في ظروف غير لائقة دون تغطية صحية واجتماعية وبأجور زهيدة ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سعادة الوزير،

زميلاتي زملائي الأكرمين، أريد أن أكرر الترحاب بمعالى الوزير وأعضاده في مجلس نواب الشعب.

السيد الوزير، وفقكم الله في وضع منظومة تعليمية متماسكة وإن شاء الله أصلها ثابت وفرعها في السماء.

الكلمة الآن للسيد سامي رايس عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد سامي رايس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

تحية إكبار وإجلال للسادة المربين المعلمين والأساتذة بكامل تراب الجمهورية،

في البداية أردت أن أشكرك السيد الوزير على استقبالك لي في شهر أفريل وتعاملك وتفاعلك معي في خصوص تلميذة من قرية الحمد لله تمكنت من اجتياز امتحان البكالوريا بنجاح فشكرا لك مرة أخرى.

السيد الوزير، الفصل 35 من قانون التربية والتعليم يعطي الإعداديات والمعاهد صفة المؤسسات الإدارية ومتعهم بالاستقلالية الإدارية والمالية في حين يحرم المدارس من هذه الصفة ما جعل مديري المدارس يبحثون في كل عودة مدرسية على الإعانات والتمويلات عن طريق الجمعيات التنموية للعناية بالمدارس وصيانتها وحتى اقتناء الحاجيات الأساسية من أقلام وورق وحبر للمطابع وغيرها.

وكنتييجة لذلك فإن أغلب المديرين يخضعون للابتزاز من جراء الإعانات التي يتحصلون عليها من قبل الأولياء، لذا هل من مشروع قانون لتنقيح هذا القانون حتى نحني جميع الإطارات الإدارية والتربوية من هذه الوضعية.

السيد الوزير، ما نلاحظه اليوم أن هناك عناصر أساسية مسؤولة عن تدهور منظومة التعليم بتونس التي تؤكدتها التقييمات التونسية والدولية وأهمها قدم المناهج المدرسية التي لم تتغير منذ أكثر من 20 سنة ونقص في تكوين المدرسين إضافة إلى بنية تحتية وفضاءات مدرسية لم تعد ملائمة من أجل مدرسة حديثة مرقمنة.

ثم ان الزمن المدرسي في حد ذاته غير مدروس ولم يعد متلائما لطلب العلم فما هي سياستكم المستقبلية لتدارك جميع هذه الإخلالات والعمل على الإصلاح التربوي؟

السيد الوزير، لا بد من الرجوع إلى الأنشطة الثقافية بالمدارس والمعاهد والإعداديات مثل نوادي المسرح والموسيقى والجلسات الحوارية التي لها إيجابيات كبيرة على التلميذ من حيث تكوين الشخصية وصقل مواهبه في الاتصال واللغة وغيرها وكذلك لا بد من الانفتاح على دور الثقافة والشباب لاستغلال ما توفره هذه المؤسسات من مادة تنشيطية ومعدات في تكوين التلميذ وبالتالي هنا لا بد أن نفكر في توفير ميزانية للعمل الثقافي داخل المؤسسات التربوية.

في الختام وفقكم الله السيد الوزير على أداء الواجب رغم الظروف الصعبة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد سامي السيد غير منتم له دقيقتان.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق وشكر خاص للسيد الوزير على المجهودات التي قام بها منذ توليه على رأس الوزارة وفقكم الله ونتمنى أن تواصلوا على هذا النسق.

طبعاً سأنقل لكم السيد الوزير بعض الإشكاليات في جهة بنزرت، هناك مشاكل في العقارات في بنزرت هناك مدرسة في جرزونة وقع إنجاز بعض المشاريع التربوية الجديدة مثل بناء المعهد الثانوي بجززونة الذي تأخرت الدراسة بشأنه رغم المصادقة عليها وتحويل المدرسة الإعدادية جرزونة إلى معهد ثانوي وإحداث مدرسة إعدادية بمساحة الشعرة بالمعهد الثانوي للقنائل.

طبعاً السيد الوزير تعرفون ضعف الاعتمادات المخصصة لعمليات التهيئة والصيانة بالمدارس التربوية أمام تقادم البنيات.

ضعف تأخر تنفيذ بعض المشاريع المبرمجة على غرار بناء المدرسة الابتدائية بالشلغمية والمدرسة الابتدائية بغزالة.

نقص الموارد البشرية هذا معروف على النطاق الوطني ونتمنى منكم السيد الوزير النظر في هذا الموضوع.

الانقطاع المبكر في الجهة الغربية في بنزرت ناتج عن عدم استقرار الإطار التربوي السيد الوزير ولا بد من النظر في هذا الموضوع والتعويل على النيابات.

بالنسبة إلى العديد من المواطنين يطالبون بإلغاء المدارس النموذجية وفي ظل المالية العمومية الغير مريحة ربما يقع استغلال هذه المدارس للمدرسة العمومية.

المنذوبية الجهوية السيد الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم سامي السيد.

السيد سامي السيد

شكرا سيدي الرئيس،

البنية المخصصة للمندوبية الجهوية، فرئيس المصلحة تجد معه ثلاثة وأربعة موظفين في نفس المكتب منذ سنة 2015، لقد قمت بزيارة بززرت وتحدثنا حول هذا الموضوع ولكن إلى الآن لم يقع توسيع المندوبية لأنني باشرت هذا الموضوع منذ سنة 2015 كانت قطعة الأجر ب 500 أو 700 مليم والآن ارتفع سعرها فبكل إلحاح السيد الوزير توفير مندوبية جهوية تليق بجهة بززرت.

بالنسبة لبرامج التعليم الابتدائي يمكنني القول في كتاب قراءة يمكن أن يكون هناك التاريخ والجغرافيا في نص لتخفيف العبء على التلميذ في السنوات الابتدائية وتحدثت مع السيد رئيس اللجنة في خصوص الموضوع مشكورا فلا بد من النظر إلى هذا الموضوع.

التركيز على التكوين المهني.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد عبد الستار الزايري عن كتلة الأمانة والعمل له ثلاث دقائق.

السيد عبد الستار الزايري

شكرا سيدي الرئيس،

دقيقتان أو ثلاث دقائق لا تكفي للحديث وأنا سأستؤل منك دقيقتان من أجل الشعب التونسي.

وزارة التربية اليوم مهمة ولدينا حديثا مهما من أجل إصلاح البلاد. السيد الوزير جاء بوزارة التربية بأكملها مرحبا بكم ونتمنى أن تكون فرقة خير وهناء وتكون فرقة من أجل الإصلاح.

اليوم لا مجال للفساد يجب أن نهض جميعا بهذا البلد ونقف واضعين اليد باليد برلمانا وشعبا وحكومة ورئاسة جمهورية.

سألخص لك السيد الوزير أنظري في عيني ولا تهتم بالتلفاز ببارك الله فيك أنت رجل شهم ابن الطبقة الكادحة مثلما سبق وقلت لي هذا وجميعنا أبناء الطبقة الكادحة وأبناء تونس ونرغب في النهضة لتونس.

لدي مطالب أولا، السيد مدير الموارد البشرية لديه مطالب مواطنون حالتهم الاجتماعية والإنسانية يجب أن تتغير قبل أن تأتي للوزارة ونشن معركة أخلاق ومعركة شعب لهذا نحن نتصل بكم في الخير بحول الله ولصالح المواطن حول هؤلاء المواطنين.

نريدكم أن تضعوا الرجل المناسب في المكان المناسب انطلاقا من الحاجب إلى الوزير إلى رئيس المصلحة إلى مدير المؤسسة التربوية نريد منكم أن تضعوا الرجال المناسبين في المكان المناسب لخدمة التربية.

السيد الوزير، الجميع يدعي رغبته في إصلاح قطاع وزارة التربية. علاقة التربية بالنقابة، ولي، أستاذ أو مربي وإدارة عندما يتكاتفون ويتبعون عن الفتنة سيأتي المال وإذا كانوا صادقين ونخدم تونس بالفعل المال سيأتي لكن الشرط الأول هو الوحدة نقابة، ولي، مربي. فالمربي الذي كاد يكون رسولا أين هو؟ قوموا بإرجاعه.

أرجعوا المربي الذي كان فعلا رسولا لكي لا أدخل في متاهات أخرى أعيدوا المربي الذي كان رسولا من أجل خدمة التلميذ.

وزارة التربية والتعليم هي التي تأتي بالرئيس والقاضي والأستاذ والنائب أنتم الأساس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائب المحترم عبد الستار الزايري.

السيد عبد الستار الزايري

شكرا، بارك الله فيكم، من أجل تونس وأنا صادق والحمد لله وجئت هنا لخدمة الشعب وخدمة بلادي وللوطن ولم آتي هنا للقيام بال "buzz".

سادتي، عذرا على هذا الانفعال لكنه انفعال صادق وعالي ولأننا أبناء الشعب ونعرف حقائق الشعب التونسي رجاء لديكم النواب المعلمين والأساتذة ولديكم المرشدين ولديكم مناظرة مرشدين مشكوك في أمرها قوموا بحلها رجاء.

السيد الوزير عند حل المشاكل نحن نرتاح ونحن نريد منكم حل المشاكل لكي نرتاح جميعا فالمواطن اليوم لم يعد ينقل مشاغله إلى الوالي والمعتمد والعمدة والوزير بل ينقلها إلى النائب وعندما نتحدث هكذا بصفتنا نواب الشعب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد ناصر شنوفي عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد ناصر شنوفي

شكرا سيدي الرئيس،

تحية للسيد وزير التربية والإطارات السامية المرافقة له،

أريد من خلالك السيد الوزير أن أوجه تحية شكر لزملائنا في المؤسسات التربوية من مربين وإداريين وعملة.

تحية من مجلس النواب إلى رفقاء الدرب.

السيد الوزير، الخبراء التربويين أجمعوا على أن المدرسة في العالم بصفة عامة تعيش أزمة نتائج وأزمة عزوف وأزمة مضمون مدرسي ومعرفي وتونس كانت حريصة على أن تقوم بإصلاحات تربوية للتدارك ربما بعد إجراء هذه البحوث والتجارب المقارنة وواقع المدرسة أن تخوض إصلاحات تربوية والإصلاح التربوي الذي نتجزه الوزارة حسب اعتقادي السيد الوزير لا بد أن يعتمد أساسا على أهل الاختصاص لأن الإصلاح التربوي يعتمد على معارف علمية وخصوصية بخصوصيات الطفل، خصوصيات المراهق بالزمن المدرسي وبالمواد وعملية النقل البيداغوجي لا بد أساسا أن نعتمد على الخبراء وعلى أبناء تونس من تربويين وما لهم من معارف ومن تجارب مقارنة ومن بحوث في الميدان ثم نتوسع إلى الأسرة والمجتمع.

النقطة الثانية السيد الوزير، تحيلني على البحث في كيفية تقريب المدرسة من الأسرة والمجتمع وكنت في مناسبات سابقة قد دعوت إلى إعادة المباريات المدرسية بالتعاون مع المؤسسات التلفزية الخاصة والعمومية.

لا بد أن تعيش الأسرة وأن تكون قريبة من المدرسة من خلال التلفزة لأنها قريبة من واقع الناس وتعطي الحدث الآن وعندما تعيش الأسرة وتعيش أبنائها من خلال التلفزة سنشهد هذا التقارب.

أيضا لا بد من متابعة أبنائنا المتفوقين في مشاهد وصور في الإعلام، نحن لا نتابع أبنائنا الذين نجحوا في البكالوريا بـ 20 معدل وبمعدلات ممتازة ولا نتابع المؤسسات التي نجحت وتألفت ولا نتابع المربين الذين نجحوا ورافقوا أبنائهم للحصول على نتائج متميزة فلا بد من إحياء هذه الصورة لأن هذا المشهد هو الذي سيقرب كما قلت المدرسة إلى الأسرة وإلى المجتمع.

نقطة ثانية السيد الوزير، أريد أن أتوجه بتحية شكر إلى أحد أبناء معتمدية الفحص وهو السيد محمد علي بن سالم الرياحي لحمر منطقة الدراوشية 1 و2 هي جزء من مدينة الفحص وفي حاجة إلى مدرسة وقد قام بالتبرع بـ 2500 متر مربع وما على الوزارة وبكل لطف إلا أن تستجيب وتؤسس هذه المدرسة.

هناك نقاط عديدة والوقت لا يكفي.

في الختام أريد أن أتقدم لك بالتحية من الأعماق ولكافة مرافقيك اليوم ولكافة الأسرة التربوية، مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد كمال كرعاني عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد كمال كرعاني

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير التربية،

السادة النواب الأفاضل،

أود أن أرحب في البداية بالسيد وزير التربية والوفد المرافق له،

أول شيء أثنى العمل والمجهود المبذول من قبل وزارتك وتحية لكل أساتذتنا ومعلمينا وكل أعوان وزارة التربية.

السيد الوزير، ننتقل من الاستشارة الوطنية لإصلاح منظومة التربية وهي متواصلة الآن وهي تأكيد ضمنني بأن الواقع التربوي يشهد هنات تستدعي مشاركة كافة الأطراف لإصلاح المنظومة ونحن كمجلس نواب الشعب منفتحون في هذا الصدد على مختلف المقترحات في المجال التشريعي إيماننا منا بأن إصلاح منظومة التربية والتعليم وفق رؤية استشرافية وإستراتيجية تلامس الواقع الحالي من شأنه إصلاح كافة القطاعات الأخرى على غرار الواقع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي وغيره.

السيد الوزير، واجب افتتاح وتنسيق الوزارة مع مختلف الهياكل الوزارية الأخرى على غرار وزارات الداخلية والنقل والتكوين المهني والتشغيل والشؤون الاجتماعية والتجهيز وغيرها أصبح ضروريا وهو في صلب العملية الإصلاحية من خلال معالجة الإشكاليات المتعلقة ببعض الظواهر والسلوكيات التلميدية على ارتفاع منسوب العنف لدى التلاميذ ومكافحة تعاطي المخدرات مع مزيد الإحاطة النفسية للتلميذ في إطار مرافق وتأطير دون أن ننسى تطوير النقل التلميذي وخاصة النقل الريفي المدرسي والذي يستوجب حلولاً بديلة وعاجلة مع اعتماد مقاربة شاملة لحسن استقطاب التلاميذ المغادرين لمقاعد الدراسة ضمن آليات تكوين مدروسة تأخذ بعين الاعتبار متطلبات سوق الشغل الوطني والخارجي وهي من الإجراءات الهامة والمؤكدة حتى لا يكون التلميذ أو الشباب لهم تنظيمات قوارب الموت أو يؤر التوتر أو الجريمة المنظمة دون أن ننسى الدور المحوري

للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين سواء التابعين لهياكل الشؤون الاجتماعية أو المرأة أو الأسرة والطفولة في الإحاطة بالتلاميذ في الفئة العمرية الدقيقة وهي فترة تتكون فيها شخصية مواطن الغد.

السيد الوزير، إلى متى ستبقى منطقة القيروان منطقة عبور ونقل بالنسبة للمدرسين حيث ساهم هذا الإشكال في عدم استقرار الإطار التربوي وكان عاملا أساسيا في تدني نتائج المناظرات الوطنية فالرجاء السيد الوزير إيجاد حل لهذا الإشكال.

سيدي الوزير، حان الوقت لحل إشكاليات المعلمين والأساتذة النواب وتمتعهم بعقد يحفظ الكرامة والقضاء على العمل الهش.

سيدي الوزير، وضعية البنية التحتية للمؤسسة التربوية بولاية القيروان يتطلب زيارة في أقرب الآجال مع عقد مجلس جهوي للتربية خاصة للوقوف على مختلف الإشكاليات ورغم مجهودات السيد المندوب الجهوي للتربية مشكور وإطار المندوبية الجهوية للتربية فإن بعض المؤسسات نأمل أن تتحسن وضعيتها على غرار مدرسة الحميدات والعازة والفلايلية ورقوبة علي بن سعد من معتمدية منزل المهيبي والخبنة والطمامة وبئر السلايمية والشابي ونصر الله وبئر الوصفان والعواد وتقادم بالشراردة.

نطلب إحداث مطعم بالمدرسة الإعدادية سيدي سعد وملعب رياضي بالمدرسة الإعدادية بالكبارة.

أخيرا السيد الوزير أشد على أيديكم لخدمة هذه الوزارة الصعبة والنجاح وتوصية أخيرة السيد الوزير مسألة أخرى لا للتشفي في أساتذتنا ومعلمينا النقابيين الشرفاء، وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد ألفة المرواني عن الكتلة الوطنية المستقلة لها خمس دقائق.

السيدة ألفة المرواني

شكرا السيد رئيس الجلسة،

مرحبا السيد وزير التربية ومرافقيه الأفاضل،

المشاكل في قطاعنا السيد الوزير كثيرة لا تعد ولا تحصى والجراح عميقة تكادا لا تلتئم لذلك سأختصر القول وأوجز التدخل في شكل أسئلة مباشرة ودقيقة.

أولا، عدنا مرة أخرى إلى المشاريع الوردية الحاملة وبيع الأوهام بالحاضر، نعم عندما أستمع لك تتحدث في المنابر والفضائيات عن شعارات المنظومة التربوية التونسية ورهانات الرقمنة ومدرسة تونس المستقبل فوق كل ربوة مدرسة حديثة والله أعجب وأتساءل "أنا وين سي علاء؟"

أظن أن الوزارة جعلت تنسى الواقع المرير السيد الوزير الذي تعاني منه المدرسة العمومية، نحن لا نجد طباشير للسموات المحفرة، أقسام بدون "prise" وأحيانا لا يوجد بها كهرباء عن أي رقمنة تتحدثون؟

السؤال، هل للوزارة مشروع قيادة موحد تأتلفه رؤى ميدانية ثابتة تستند إلى معطيات تشخيصية على المستوى المركزي فالجهوي أم مجموعة مشاريع متفرقة لا رابط بينها؟

أليس من الأولى تثبيت آليات الرقمنة بين أجهزة ومصالح الوزارة أولا؟

سؤالي المباشر هل استطاعت الوزارة إيجاد حلول لمشاكل الهيكلية وتششت الملفات بين أكثر من إدارة ومصلحة؟ وأذكر على سبيل المثال ملف الفشل المدرسي وملف صعوبات التعلم وملف التربية الدامجة.

ثانياً، الإجراء المتبع في إسناد الخطط الوظيفية على رأس المؤسسات التربوية مثلاً كان يركز على التناظر، لجان متناصفة، طرف اجتماعي ثم نمر للتكوين إلى آخره تخليتكم عن هذا وأصبحت التعيينات فوقية وأنا ابنة القطاع.

السؤال لماذا تخلت الوزارة عن مبدأ التناصف ولمصلحة من؟

ثالثاً، الاستشارة الوطنية الخاصة بإصلاح التعليم وما أدراك ما الاستشارة، سيادتكم السيد الوزير تقول في تصريح إعلامي أن العدوان على غزة كان له تأثيراً على نسبة المشاركة وهذا خطير فيماذا تفسرون السيد الوزير هذا التصريح؟ هل هو إقرار ضمني بالفشل ومن يتحمل مسؤولية هدر الوقت وهدر الأموال وما هي الحلول الاستراتيجية العملية التي ستتبع مستقبلاً لرفع نسب المشاركة؟

رابعاً، أول خطوة في الإصلاح خاصة بعد سنة دراسية صعبة لكي لا نقول كلمة أخرى هل التفتت الوزارة لمنظورها؟

سؤالي، بماذا تبررون تأخر خلاص مستحقات الأساتذة، منحة العودة المدرسية، أجور المتعاقدين النواب، أجور أعوان التأطير وأعوان المخابر؟

والسؤال المحير الذي تحدث عنه عدة زملاء لماذا تحتجزون أجور المعلمين لشهر جويلية رغم تنزيلهم للأعداد؟

السيد الوزير، إن التعليم لا يمكن أن يخرج من أزمتته وصلاحيات أحواله إلا بتوفر الاستقرار الاجتماعي والأمن الوظيفي لذلك أوصيكم خيراً بمعشر المربين بعيداً عن الأهواء والمطامع السياسية الضيقة.

نعتذر من كل من راسلني في ملفات متعددة نظراً لضيق الوقت، مع الشكر الجزيل للسيد الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد عبد السلام الحمروني عن الخط الوطني السيادي له ست دقائق.

السيد عبد السلام الحمروني

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير التربية والوفد المرافق،

لن أتحدث عن الإصلاح التربوي بما في ذلك الزمن المدرسي ومسألة البرامج والبنية التحتية للمؤسسة التربوية لأن هذا الإصلاح في اعتقادي لن يكون له أي معنى ما لم نضع إصبعنا على الداء ونبدأ بمحور العملية التربوية وهو المربي بالارتقاء بمكانته ومراجعة سلم التأجير وتحسين الوضع المادي للمربي من هنا يبدأ الإصلاح وليس العكس.

سأتحدث في مجموعة من النقاط سيدي الوزير،

أولاً، مسألة التجاوز العمري هؤلاء عشرات إن لم نقل مئات اشتغلوا بعقود لسنوات أقل ما يقال عنها مهينة تجاوزوا الخمسون سنة وساهموا في إنتاج سنوات دراسية من المفروض أن تقوم الوزارة بتكريمهم ولكن تقول لهم شكر الله سعيكم.

صحيح قانون الوظيفة العمومية لا يسمح بذلك لكن هذا القانون ليس قرأنا إذا تعلق الأمر بهذا وضعياً.

الأساتذة النواب، سيدي الوزير دفعة 23 كان المفروض أن تتم دراسة ملفاتهم ويباشرون هذه الفترة أو منذ مدة على الأقل مثل الدفوعات السابقة 22/21/20 وهذا محل اتفاق سابق بينكم وبين رئاسة الحكومة. ما بلغنا أنكم في مفاوضات متقدمة مع وزارة المالية وفي انتظار التأشير أين وصلتكم في هذا؟

دائماً في نفس الملف الأساتذة النواب ومسألة العقد الجديد المثير للجدل تساؤل حول مدة العقد تسعة أشهر لماذا ليست 12 شهراً خاصة بالنسبة للأساتذة الذين يشتغلون شغوراً دائماً أو نيابة مسترسلة؟

العقد ينص على شغور ظرفي والحال أن أغلبية النواب في شغور دائم يعني تقريبا سنة كاملة.

كيفية تسديد الأجور، لماذا من لهم أقل من 18 ساعة في الأسبوع يتم خلاصهم على أساس العمل المنجز يعني يمكن أن تتراجع هذه المنحة إلى 500 دينار أو 400 دينار؟

تساؤل حول التغطية الاجتماعية في هذا العقد، العدد الحقيقي للنواب في قاعدة البيانات 2016/2008 ما هي الاختصاصات التي استنفذت ومتى يتم تنزيل القائمة التكميلية خارج قاعدة البيانات 2023/2012؟

وأخيراً وهو الأهم وينتظر إجابة لأن زملائنا نعم زملائي الأساتذة النواب ينتظر الجميع ما هو تصوركم لهذا الملف على المدى القريب والبعيد والقضاء نهائياً على التشغيل الهش في وزاراتكم؟

وضعية أخرى في وزارة التربية دائماً أعوان التأطير والمرافقة والمرشدين أيضاً اجتازوا مناظرة في سنة 2017 التي كثر عنها الحديث وبعد اعتصامات وتحركات تم انتدابهم عن طريق التعاقد تحت أمر 146 على أمل أن يتم ترسيمهم بعد سنتين طبقاً للأمر 228.

هذا لم يتم بل وجدوا أنفسهم تحت عقد ثاني 1147 لمدة ثلاث سنوات ورغم الوعود بالترسيم يجدون أنفسهم اليوم أمام عقد أو أمر ثاني وهو العقد الجديد.

هؤلاء الأعوان يغطون أماكن شغور قارة وليس شغور ظرفي والحال أن الأعوان يطالبون الترسيم وتوضيح مسارهم المهني لا أكثر.

على المستوى الجهوي سيدي الوزير منطقة بني خدّاش مترشح عن دائرة بني خدّاش ولاية مدنين في علاقة بالنقل المدرسي مشكل تقريباً في كل مفتتح سنة دراسية وحتى أثناء السنة الدراسية بخصوص تأمين النقل المدرسي لما يقارب 25 تلميذاً يبعد عن المعهد الثانوي تقريباً 20 كلم من منطقة منزلة مقر تابعة لبني خدّاش إلى المؤسسة التربوية داخل المعتمدية.

بخصوص مجموعة من تلاميذ التحضيري الذين يتم نقلهم من منطقة الشعبية وبعض أرياف بني خدّاش ومشكور السيد المندوب الجهوي للتربية بولاية مدنين وبالتعاون مع السيد المعتمد تم الاتفاق على إيجاد حافلة من الحجم الصغير ولكن الإشكال إلى الآن في عدم وجود سائق لهذه الحافلة رجاء التدخل من سيادتكم، وشكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للسيد فتحي المشريقي غير منتم له ثلاث دقائق.

السيد فتحي المشرقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير التربية والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لعل أهم وظيفة ومهمة لوزارتكم هي بلورة الاختيارات الوطنية في مجال التربية والتعليم المدرسي ووضع المخططات والبرامج المتعلقة بها وتنفيذها وتقييم نتائجها.

السيد الوزير، خلال زيارة الوفد الحكومي لولاية بنزرت في 3 أفريل 2021 تم الاتفاق على إحداث مدرسة إعدادية بعمادة اللواة التابعة لمعمدية بنزرت الجنوبية فهل تم إدراج هذا المشروع ضمن مخطط 2025/2021؟

إن البنية التحتية المهيئة للمؤسسات التربوية وخاصة المدارس الابتدائية في الأرياف وأذكر البعض منها في بنزرت الجنوبية التي يعاني حلها نقص وغياب الصيانة وغياب الأسوار مثل مدرسة تسكراية ومدرسة خراطة ومدرسة برج شالوف وبني نافع وسيدي عامر والمنارة والمائلين وبني مسلم ومدرسة المرقازين وغار وانكل وغيرها كلها مدارس ابتدائية ريفية ببنزرت الجنوبية سيدي الوزير.

ما هي الحلول المتوفرة لترميم وصيانة هذه المدارس؟

سيدي الوزير، ما هي إستراتيجية الوزارة في التصدي لمشكل العنف داخل وخارج المؤسسات التربوية وتفشي ظاهرة الإدمان على المخدرات بالمحيط المدرسي.

لماذا لا يتم إرجاع قاعات المراجعة التي كانت موجودة في السابق لما لها من دور إيجابي على ظواهر وسلوكيات التلاميذ.

سيدي الوزير، بالرجوع لآخر تحيين لوزارتكم بتاريخ 1 ديسمبر 2023 إن عدد المشاركين في الاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم لم يتجاوز 449 ألف و 972 مشاركا ولذلك يجب توسيع نطاق صياغة المخرجات النهائية للاستشارة الوطنية لإصلاح التربية والتعليم بتشريك الخبراء والأكاديميين والمؤسسات العلمية ولما لا التمديد في آجال الاستشارة الوطنية لتكون ناجحة على كل الأصعدة لنصل في الأخير لنظام جديد للتربية والتعليم يتماشى مع العصر والواقع.

السيد الوزير، الملاحظ أن الشباب لم يبد اهتماما بالاستشارة الوطنية للتعليم وحسب آخر الإحصائيات فإن نسبة الشبان المشاركين والتي أعمارهم دون العشرون سنة لم تتجاوز 3.2 بالمائة وترتفع إلى 17 بالمائة من نسبة المشاركين لفئة تتراوح أعمارهم بين 20 و 29 سنة ما هي الآلية لتجاوز هذا الإشكال؟

شكرا السيد الوزير، وفقكم الله لما فيه خير لتونس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد محمد أمين الورغي عن صوت الجمهورية له أربع دقائق.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير التربية والإطارات المرافقة له،

أهمية وزارة التربية تكمن في أنها الإطار الذي يرسم ملامح الأجيال القادمة للدولة التونسية.

هنا في الحقيقة يأتي دور وزارة التربية في توعية الأطفال وتربيتهم على أسس صحيحة وكنت أتمنى أن يكون ضمن برامج وزارة التربية مادة تسمى السلوك الحضاري.

في الحقيقة، السيد الوزير، اليوم في الفضاء الافتراضي حتى الشارع لا يمكنه أن يعلم أبنائنا أشياء جيدة وكذلك مشاغل الحياة بالنسبة للأولياء يقضون يوما كاملا في العمل وأغلب الوقت يقضيه الأطفال في المدرسة فبالتالي ضرورة أن يكون هناك مادة تسمى السلوك الحضاري فقد أن الأوان أن نعلم أطفالنا كيف يتقيدون بالصف دون تشويش ولا يلغون الفضلات في الشارع وعدم قول كلاما بذنيا ويتعلمون كيف يحترمون بعضهم البعض واحترام حب الوطن ويتعلمون أهمية البيئة من خلال زرع شجرة ويرعى حديقة مدرسته ويتعلم المحافظة على نظافة القسم ويشارك حتى في تنظيفه يجب أن يكون ذلك في إطار ساعة أو ساعتين أسبوعيا لكي يتأقلم الأطفال الصغار.

نقطة أخرى السيد الوزير وهي ضرورة مراجعة قرار الرفت النهائي، في الحقيقة إذا رفت التلميذ رفضا نهائيا من ستكون الحاضنة الأولى هي الشارع وهنا نرسل بالشباب والأطفال إلى الشارع في حين أنه يمكن أن يكون القرار بنقلته إلى مدرسة أخرى داخلية ولما لا يعرض على أخصائي نفسي ليرى الإطار العائلي وهذا في الحقيقة دور وزارة التربية في التقليل من الرفت النهائي لكي لا نرسل بأطفالنا إلى الشارع وفي الحقيقة يعود علينا في المستقبل بالأسوأ.

القرار المشترك بين وزارة التربية ووزارة المالية في خصوص الدروس الخصوصية في المؤسسات نقطة مضيئة جدا وهنا في الحقيقة يمكن أن يكون عمل الوزارة في أن تدافع على التلميذ وتدافع كذلك على المربي لكن 5 بالمائة من المداخل الموجهة للمربي ضئيلة جدا وبالتالي لا بد من مراجعة هذه النسبة حتى تكون 40% لكي يتشجع المربي على هذا.

على مستوى اللغات التي تدرس في المدارس السيد الوزير أن الأوان إلى مراجعة ترتيب اللغات فاللغة الإنجليزية لها أهمية كبيرة في المجتمع وهي اللغة الأكثر تحدثا في العالم.

لغة التخاطب بين الدول، لغة العمل والتجارة الدولية وبالتالي تعليم الإنجليزية منذ السنة الأولى أعرف أن تدريسه ينطلق في السنة الثانية في إطار النوادي ولكن يمكن أن يكون ابتداء من السنة الأولى في إطار النوادي وحتى يمكننا تقديمه على حساب اللغة الفرنسية لأن هذا ما يتطلبه المستقبل لقد أن الأوان مثلما قلت في نظرة استشرافية للمستقبل أن نحافظ على أطفالنا.

نقطة أخرى في علاقة بالمؤسسات التربوية النموذجية، في الحقيقة السيد الوزير أردت أن أسألك هل حدث تقييمي لهذه التجربة أم لا؟ شخصا اعتبرها أنها كانت البداية لانهايار منظومة التعليم العمومي في تونس فالقسم لم يعد فيه جو التنافس الذي كان موجودا بين التلاميذ حيث لا يحتك التلاميذ المتفوقين مع المتوسطين مما يخلق جوا من التنافس ويتعلمون من بعضهم...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار وله ثلاث دقائق.

اليوم نحن إزاء قطاع مهم يعزّ علينا كثيرا بما أني أنتهي إليه بصفتي متحصلا على شهادة الأستاذية في اللغة والأدب العربية، فمن جهة الأمانة فهي في أيدي أمانة هذا الوفد الوزاري بتقديمهم المربي الفاضل قبل أن يكون وزيرا وخاصة لرفقته الموقرة المتمثلة في السيد مدير الديوان الذي اتصلت به وكان مثالا للإصغاء والسماع.

المعلمون الذين عملوا في مجال التدريس كانوا يدرسوننا بالعين الحمراء أدام الله الأحياء منهم ورحم الأموات. ولا نخطئ الفهم فإنّ الأستاذ يبقى أستاذا والمعلم معلما والتلميذ تلميذا. أنا أقول كفانا من الدلال والعين لا تعلق أبدا عن الحاجب وأطلب من السيد الوزير والوزارة أن تقف مع المربين أدبيا وقضائيا واجتماعيا فقد كلّ مثمّم ومن العيب أن نسمع بوليّ يشتكي بمعلم أو بأستاذ ومن هذا المنبر ندعو كافة الناخبين والأولياء لكي يقفوا إلى جانب المعلم. لما كنا صغارا في مراحل الدراسة تعوّدنا على ضرب المعلم أو الأستاذ لنا وعندما نعود للمنزل كان الوالد رحمه الله يقوم بتأديبنا بالضرب أيضا. ولذا لا بدّ أن نقف معهم:

"قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"

لا يخفى عنكم السيد الوزير أن صوت الناخبين أمانة وسوف أسوق إليكم جملة من النقاط بأسلوب برقي ونأمل أن تجد الصدى الطيب إن شاء الله.

أولا، تسوية وضعية الأساتذة النواب وأعيد التأكيد مرة أخرى حول مسألة عدم صرف منحة العودة إلى الآن بالنسبة للتعليم الأساسي والثانوي، عدم صدور نتائج الترقّيات للتعليم الأساسي، عدم تمتع المعلمين بالتغطية الصحية في إطار البعثات إلى الخارج، عدم صرف أجور أكثر من 3000 معلم برغم تنزيلهم الأعداد في الفضاء الرقعي مرتب شهر جويلية، تقييم برنامج تعليم الكبار من منظوركم ومستوى تدخلكم، الاكتظاظ في الأقسام خاصة مع تواجد التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم وعدم تلقّي المعلمين التكوين الكافي للتعامل مع وضعياتهم المختلفة، إذ من الأجدي بناء مدارس خاصة بهم بفضاءات مهيأة ومكيفة لهم تساعد على تجاوز الصعوبات لأن المؤسسات العمومية خالية من هاته الفضاءات المجازة وتفتقد لأهل الاختصاص. فمثلا في ولاية المهدية يوجد عدد 2 أخصائيين نفسانيين على مستوى كامل الولاية ولهما القدرة على المتابعة الشاملة والعادلة وذلك الكم الكبير من الحالات والملفات التي تتطلب التدخل السريع.

نقطة أخرى، الدفعة الخامسة من شعبة التربية والتعليم، فقد باشروا العمل من أول السنة في المدارس دون إمضاء عقد إلى الآن والمفروض حسب الفصل 22 من القانون الوارد في الرائد الرسمي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

دقيقة إضافية للنائب أحمد بنور.

السيد أحمد بنور

الحّد من ساعات عمل المصنفين A3 لتصبح 18 ساعة، تسوية وضعية نواب التعليم الأساسي بدفعتين، رفع المظلمة لآبد من تنقيح الأمر عدد 2133، كذلك لا بد من لفظة كريمة للمندوبية الجهوية للتربية بالمهدية على مستوى المبنى المتقادم والسيارات، الدروس في السنة الفارطة 2022 فقد قلّصت الدولة 20% من منحة الدولة

للمؤسسات التربوية ترتب عنها دخول المعاهد والإعداديات في ديون متراكمة مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز والشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه. مثلا يستخلصون حوالي 500 مليون وفي النتيجة تجد المؤسسات غير قادرة أن تصرف على مواد التدريس ومن هنا ظهرت مطالبة التلميذ بأن يجلب "rame" أوراق وطباشير.

والمقترح بعجالة أن تتدخل الوزارة وتتبنى ولو بجزء من تلك الأقساط، الديون تكبل المعهد النموذجي بالمهدية والمدرسة الإعدادية النموذجية وبالحساب نجد ميزانية المؤسسات تساوي استهلاك الماء والكهرباء فمن الأخرى دمجهما في مؤسسة واحدة وهم ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم فخر الدين فضلون عن الكتلة الوطنية المستقلة وله أربع دقائق.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا مرة أخرى بالسيد الوزير وكافة الإطار المرافق له،

نعلم جيدا السيد الوزير الكم الهائل من الإشكاليات المعروضة والمطروحة في المجال التربوي والتي هي في الحقيقة ليست وليدة الساعة بل هي نتاج أداء نتاج سياسات متعاقبة الحقيقة غابت فيها أهم ما يقال غابت فيها رؤية استشرافية "stratégique" وتشاركية مع الوزارات المعنية وبالتالي من الممكن أن نكون اليوم قد وصلنا إلى أكبر مرحلة من الإشكاليات وهي الذروة من الإشكاليات المطروحة وبإمكاننا اليوم أن نقيس هذه الإشكاليات في مثالين:

المثال الأول هو كيف يذهب مكوّن العملية التربوية التلميذ على اعتبار أن محور العملية التربوية والأسرة التربوية على اعتبار أنها هي الكفيلة بضمان الرسالة التربوية كليهما يذهب إلى المدرسة بأي دافعية يعني ضعيفة إن لم نقل منعدمة ودائما هذا هو نتاج سنوات وسنوات من تهميش هذه المنظومة؟

كذلك يمكن أن ننطلق من مثال آخر والمتمثل في كون أن الانقطاع المبكر عن الدراسة وما يمثله من مشاكل الانقطاع هو مشكل وكذلك مواصلة الدراسة إلى آخر مراحلها هو كذلك مشكل عندما نجد حاملين لشهادت عليا وعاطلين عن العمل.

وهذا ما يفسّر أنّ هذين المثالين يترجمان وقيّمان العملية التربوية ولكننا اليوم نستبشر بالإحداث الدستوري كما قلت الذي يرسّخ اليوم العمل التشاركي الذي غاب والذي تحدثت عنه وهو لما يمكن أن يكون كفيلا بعملية حوكمة التعليم. نعم الإشكالية، هو في غياب حوكمة التعليم لأن هنالك فراغات، فالتلميذ الذي يتعثّر في الدراسة، والتلميذ الذي تكون إمكانياته التربوية محدودة لا يجد المسلك الآمن ليصل إلى مجال آخر على غرار مجال التعليم التقني أو التكوين المهني الذي يكون كفيلا بالتركيز على مهارات أخرى منها ما يمكن أن يصل به إلى برّ الأمان وبالتالي اليوم فإنّ الإصلاح التربوي سيدي الوزير، هو عملية تشاركية بالأساس، الإصلاح التربوي يجب أن يكون في رؤية شمولية وشاملة تجمع كل من لهم علاقة مباشرة وحتى من لهم علاقة غير مباشرة.

جانب آخر سيدي الوزير، هو حقيقة لا بد أن نتوجه بأسى عبارات الشكر إلى الأسرة التربوية الموسعة من أساتذة ومعلمين وقيمين ومرشدين وعملة وإداريين لأنهم حقيقة في معركة، هي معركة حقيقية معركة واقعية ضد الانحطاط، ضد تدهور الأخلاق، ضد

ظهور العديد من الظواهر على غرار الإدمان، العنف وما إلى ذلك والتي هي حقيقة مسؤول عليها بشكل أساسي وأولي شبكات التواصل الاجتماعي وذلك العالم المفزع العالم الافتراضي الرقمي الذي حل محل العائلة كما حل محل المؤسسة التربوية، نجد اليوم هنالك ومضات الفيديو والصور والمواقف الافتراضية الرقمية تربّي بدل المؤسسة التربوية وتهتم ما يمكن بناؤه في سنوات.

وبالتالي لابد من أخذ هذا بعين الاعتبار الخطر الافتراضي الرقمي، شبكات التواصل الاجتماعي إنها لعمري خطر داهم فمجددا شكرا للعائلة الموسعة التربوية الموسعة وفي مقدمتها أنتم في هاته المعركة التي يجب أن نخوضها بكل ثقة لتتغلب على هذا الخطر.

مرحبا بكم مجددا ووفقنا الله وإياكم لما فيه خير الشأن التربوي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائب المحترم علي بوزوزيه عن كتلة الخط الوطني السيادي وله أربع دقائق.

السيد علي بوزوزيه

شكرا السيد الرئيس،

سيدي الوزير، أستمحك السيد الوزير فقط سأقدم بعض المعطيات وسأتحدث بعد حين عن الأساتذة النواب فقط.

العقد الذي تم الاتفاق عليه مع الجامعة العامة للتعليم الثانوي لفائدة الأساتذة المعوضين يقضي بصرف أجورهم لمدة 12 شهر كاملة لكن ما وقع أخيرا أن هناك تراجع للاتفاق المبرم يتمثل في تمكين المدرسين للحصول على رواتب لمدة تسعة أشهر فقط ولا يقضي إلى الانتداب، هذا حسب ما ذكره الأساتذة النواب الذين كانوا في وقفة أمام وزارة التربية الأسبوع الماضي.

وما استغربت منه اليوم أن الأستاذ النائب يستعمل بطاقة العلاج بصفة وقتية في صورة إذا كان لديه "carnet" لأن المرتب لا يصرف كل شهر بصفة منتظمة وذلك أن صرف الرواتب يقع كل سبعة أو ثمانية أشهر ويصل حتى إلى سنة وهناك من لم يتحصل على مرتبه منذ أكثر من عام.

سنتحدث عن الأساتذة النواب المتزوجين الذين تجاوزت أعمارهم لأكثر من 40 سنة، حدث اتفاق سابقا على أساس أنه "وإن كنت مخطئا قوموا بتصحيح ذلك سيدي الوزير" وقع هذا الاتفاق مع السيد محمد الحامدي عندما كان وزيرا للتربية ينص على أن يتم انتداب 5000 من الأساتذة المعوضين انتدبوا 4000 وما زال 1000 والمفروض أن يقع استكمالهم حسب الاتفاق.

في مسألة أخرى تتعلق بمؤسسة تربوية بولاية منوبة، حسب المعطيات الموجودة أن هناك تلاميذ ونحن في شهر ديسمبر لم يدرسوا إلى اليوم ولو حصّة في مادة الفرنسية، وهناك العديد من الأساتذة المعوضين أصحابهم الملل واليأس ولم يسعوا أصلا لتقديم ملفاتهم وهذا يفسر عدم رغبتهم في العمل وعلى سبيل المثال هناك مدرس معوض يسكن في دوار هيشر ويقع إرساله للعمل في طبرية التي تبعد 25 كلم عن مكان إقامته ويتقاضى هذا المعوض مرتبا بـ 700 دينار يتم منها اقتطاع "CNSS" وهو لا يتمتع أساسا بالتغطية الصحية من الطبيعي أن نجد العديد من الأساتذة يفضلون العمل في مصنع أو أي مكان آخر للحصول على مرتب أكثر، أفضل من

العمل في سلك التعليم بدون أجر، ما معنى بدون مرتب؟ يعني لما يقع صرف الأجور كل سبعة أو ثمانية أشهر فهو عبارة عن العمل بدون مرتب خاصة وأنّ عديد المتخرجين متزوجون ويضطرون للعمل كأساتذة معوضين لإعالة عائلاتهم.

اليوم سيدي الوزير، الإنسان قبل أن يغادر المجال الذي يعمل به فهو يترك أثره، في اعتقادي السيد الوزير أن المسألة إنسانية قبل كل شيء فهي تتمثل في وضعية الألف منتدب من الأساتذة المعوضين الذين هم البقية الباقية من جملة 5000 يتم الاتفاق في شأنهم على أساس أنه سيتم انتدابهم خلال هذه السنة 2024، المهم أن يقع استكمالهم، هذا أولا.

في مسألة أخرى بخصوص العقد المتعلق بتسعة أشهر هو "contrat" يعتبر لعقود عمل هشّة تمنح بحقوقهم وكأنه "un contrat pour des esclaves" للعبودية، إما أن يقف نزيه الأساتذة النواب نهائيا ونغلق الملف مرة واحدة وإلى الأبد ونكمل تسوية وضعية البقية الذين ضحوا وعانوا وحملوا وزارة التربية على أكتافهم وبعد ذلك نغلق الملف "une fois pour toute".

مسألة أخرى، أغلب الأساتذة الذين تم انتدابهم في فترة الثمانينات لسنتي 82 و83 إذا تابعنا هذه المسألة فسوف نجد أن هناك نسبة كبيرة من الأساتذة الذين تم انتدابهم في تلك الفترة هم اليوم حسب تصوري أحيلوا على التقاعد أو على أبواب التقاعد ورغم ذلك فإنّ وزاره التربية إلى اليوم لم تعوّض الكم الهائل من الأساتذة الذين غادروا أو هم بصدد الخروج من سلك التعليم.

سيدي الوزير، إنّ ملف الأساتذة المعوضين بالنسبة لي هو ملف حارق وأي إضافة تقدّمها فهي في مصلحة المعطلين عن العمل الذين درسوا وقضوا طيلة حياتهم بين المدرسة والجامعة ولم يتمكنوا من تحقيق أي مكسب وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والكلمة الآن للنائبة المحترمة سيرين بوصندل غير منتمية ولها ثلاث دقائق.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير التربية وكامل الإطارات المرافقة،

سأتحدث سيدي الوزير عن ميزانية وزارتك التي هي من أقوى الميزانيات في الدولة لكن للأسف تقريبا أغلبها موجّهة للأجور، لكن ما يقلقني أكثر هو أن هناك ميزانية مماثلة تقريبا لكن غير محمولة على كاهل الدولة بل من جيوب الأولياء الذين يجدون أنفسهم مجبورين بين تدريس أبنائهم دروس التدارك باعتبار أن المدرسة العمومية مقصرة في أداء دورها. لذلك لديّ حلّة سيدي الوزير وهي أن تتوفر قاعات مراجعة في المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية لكي تعود للمدرسة العمومية قيمتها لأن هذا المرفق يعاني من نقائص في الإطارات التربوية والإدارية والتجهيزات.

سيدي الوزير، جرزونة، منزل جميل، منزل عبد الرحمان، مغراوة والعزيب مثلها مثل بقية المناطق في بنزرت مازالت في حاجة إلى مزيد العناية في كل المجالات وخاصة في علاقة بالتعليم لكي يكون شعبي ومجاني وإجباري.

أخيرا سيدي الوزير، ما هي الاستراتيجية؟ استراتيجية الوزارة من أجل إعادة اعتبار المدرسة العمومية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل وله ثلاث دقائق.

السيد لطفي الهمامي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير المربي الفاضل والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لا وطن بلا تعليم ولا أخلاق.

السيد الوزير، في البلدان المتقدمة والنامية هنالك عدالة في التأجير إلا في القضاء والتعليم.

السيد الوزير، إن وضعية المؤسسات التربوية بمنطقتي العمران والعمران الأعلى كارثية، البنية التحتية مهترئة، دورات مياه معطلة، أسوار محطمة ومشققة، قاعات آيلة للسقوط، السكن الوظيفي مدارس بها ومدارس لا، العملة نقص في العملة، مدرسة لها عامل واحد لا يستقيم الوضع، منحة الاستمرار للمدير، أين وصلت؟ لماذا لا يتمتع مديرو المدارس بمنحة العودة المدرسية؟ هل من المعقول منحة سكن للمدير 27 ديناراً؟

الدروس الخصوصية هنالك هرسلة للتلاميذ الفقراء.

وأخيراً لا لتسييس المؤسسات التربوية من طرف جمعيات وأشخاص من خلال المساعدات العينية والمادية.

الرجاء تقنين وتنظيم هذه العملية عبر المرور بالمندوبيات الجهوية أو الوزارة وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم عبد العزيز شعباني عن كتلة صوت الجمهورية وله ثلاث دقائق.

عبد العزيز شعباني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

تحية تربوية، تحية تليق بجميع القطاعات بوزارة التربية،

السيد الوزير، موضوع الأساتذة النواب تحدث عنه أغلب الزملاء فقط أكد على توضيح نهائي. فهذا الملف أرهقهم وأرهقكم وأرهقنا وأرهق أبنائنا التلاميذ، رجاء أيضا تسوية نهائية للملف القيمين المتعاقدين فهم يعانون الولايات وأحسب أنني على دراية كبيرة بهؤلاء.

السيد الوزير، مناظرة المرشدين التطبيقيين لسنة 2017 تشوبه عدة شوائب ومن ورائه عدة أسئلة الرجاء التدقيق في هذا الملف.

الوضع التربوي في جهة القصرين، بينما نشاهد ربط المدارس بالألياف البصرية والانترنت قوية الدفع، نحن في الأرياف نحتفل بقدوم الصهاريج لحل مشكل غياب الماء، في حقيقة الأمر الوضع التربوي في القصرين لا يحتاج إلى مداخلات تحت قبة البرلمان بل إلى تحول وفد برمته من كل المديرين العاميين والمستشارين ولما لا السيد الوزير والإقامة لمدة أسبوع على الأقل والتنقل إلى أغلب المعتمديات والقرى لزيارة المؤسسات التربوية وتناول وجبات الغداء والعشاء مع التلاميذ المقيمين وأنصاف المقيمين ولما لا المبيت معهم تحت سقف مبيتات متأكلة ومتهترئة وأسرة متداعية وأغطية بالية.

سيدي وزير التربية، الوضع التربوي في أرياف القصرين وحاسي الفريد والعيون وحيدرة والدغرة و جدليان وتالة وماجل بلعباس وغيرها من الأرياف، بحاجة إلى أن ينتسب إلى معنى المؤسسة وإلى صفة المرفق التربوي وليس الأمر حكرا على الحيوي والمعيشي فحسب بل أيضا التربوي والبيداغوجي خاصة في ظل حلول مرتقبة لوضع الأساتذة النواب وفي ظل تراجع المنزلة الاعتبارية والمادية للمدرسين، أضف إلى ذلك غياب أبسط الوسائل التعليمية ولا أحدثك عن غياب الماء في جل المدارس الريفية بينما في توجهات الحكومة صناعة الذكاء والرقمنة وكم تمنينا سيدي الوزير أن نخرط في الاستشارة الوطنية، نحن أبناء الأرياف لكن غياب الانترنت حال دون ذلك، الوضع التربوي في القصرين بحاجة إلى معركة حقيقية تنخرط فيها كل مؤسسات الدولة من نقل وصحة وأمن وشؤون اجتماعية وتربوية.

سيدي الوزير، أبنائنا في مقسم التراب وفي حاسي الفريد في سفاية وعين سيدي محمود ...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم محمد علي فنيرة عن كتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكامل الطاقم المرافق لك،

تحية إجلال وإكبار واحترام وتقدير إلى كل مربينا حفظكم الله وزادكم رفعة وشموخا لتواصلوا هذه الرسالة النبيلة في إنارة العقول.

أشكر أيضا كل من اتصلت به ولبي النداء للتدخل في كل مؤسسة عمومية موجودة في منطقتي.

سيدي الوزير، نحن في الكتلة الوطنية المستقلة نثمن كل ما تقومون به من مجهودات على رأس هذه الوزارة على غرار استجابتك لطلب الزميلة نورة الشبراك نائبة عن قرية حيث قمتم بإرجاع تلميذة إلى مقاعد الدراسة.

في نقطة أولى على مستوى جهوي، سيدي الوزير، خصصت وزارتكم ثلاث حافلات لولاية نابل لكن إلى غاية اليوم لم نتسلم ولا حافلة فالرجاء توضيح هذه النقطة.

على مستوى محلي، سيدي الوزير، تشهد مدارس قرقمالية المدينة اكتظاظا كبيرا حيث يصل عدد التلاميذ في الصف الواحد إلى 40 تلميذ وأنا على علم بصدد البحث عن قطعة أرض لبناء مدرسة جديدة لفك هذا المشكل لكنكم لا تجدونه.

أدخل اليوم لأعلمكم أن هناك قطعة أرض على مساحة 4000 متر موجودة ولكن بمثل تهيئة منطقة خضراء ولهذا سيدي الوزير، أطلب منكم معاضدة مجهودات البلدية واستصدار أمر استثنائي لتغيير صبغة هذا العقار ثم تخصيصه لفائدة وزارة التربية في أقرب وقت وتخفيف الضغط على منطقة حي هلال.

في مواضيع مركزية تكلم أصدقائي عن خلاص السادة النواب لن أعيد ذلك وهذا في نقطة ثانية.

نقص كبير في عدد القيمين في المعاهد اليوم لدينا انتداب 2372 الرجاء أن يكون للقيمين فهم مكان.

نقطة ثالثة نقص في عملة المدارس في ولاية نابل، تسوية وضعية 6 آلاف خطة في عمال الحضائر يمكن اليوم أن يساعدونا فيما يتعلق بالعملة.

سيدي الوزير، أعلمكم اليوم أمام زملائي على الملأ، أن الكتلة الوطنية المستقلة ستضيف فصلا في قانون المالية يعفي كل جمعيات العمل التنموي للمدارس من المعاليم الجبائية لهذه الجمعيات.

إذ لا يعقل اليوم أن تحصل هذه الجمعية على منحة 300 دينار لطلاب المدرسة وإصلاح الأقفال وتدفع 360 جباية للقباضة ويبقى عاجزا عن الإصلاح إذن سنقدم اليوم فصلا إضافيا لإعفاءهم من هذه المنحة ومن الديون المتسببة في ذلك مع الشكر سيدي الوزير شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم كمال فراح عن كتلة الأمانة والعمل له خمس دقائق.

السيد كمال فراح

شكرا سيدي الرئيس،

احترامي وتقديري وترحيبي،

مرحبا بالسيد الوزير الوفد المرافق وأغلبهم من رجال التربية والتعليم،

تحية شكر وتقدير واحترام وإجلال لبناء العقول نساء ورجال التربية والتعليم في كل ربوع البلاد،

سيدي الوزير، انخرطت تونس في مسار إصلاح وتحديث مناهج التعليم منذ القرن التاسع عشر بنشأة المدرسة الحربية بباردو داخل مجال هذا القصر في عهد المشير أحمد باي وبالتحديد سنة 1840 ثم تواصل مسار الإصلاح الذي مرّ بعدة محطات نذكر منها إنشاء المدرسة الصادقية وتوحيد التعليم وتعصيره سنة 1958 وقد ارتبط بالمفكر والأديب محمود المسعدي.

إصلاح 1992 والذي ارتبط بالوزير المرحوم محمد الشرفي ثم 2002 صدور القانون التوجيهي للتربية والتعليم، واليوم تعيش البلاد التونسية على وقع إصلاح جديد سيكون أكثر شمولية وعمق في مضامينه وأهدافه بدأت بواره في الفصل 135 من دستور 25 جويلية 2022 الذي نص على تأسيس المجلس الأعلى للتربية والتعليم، وباعتبار أن الشأن التربوي هو شأن مجتمعي وحتى يكون هذا الإصلاح مرتكزا على أسس صلبة انطلقت الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم يوم 15 سبتمبر كي تتواصل الى 15 ديسمبر من هذه السنة ونأمل أن تكون المشاركة في مستوى التطلعات.

سوف لن نتحدث عن البرامج وعن الزمن المدرسي وعن التقييم لأنها من مشمولات هذه الاستشارة وكنت أدليت برأيي ضمنها، ولكن سيدي الوزير، حتى نضمن النجاح لأي إصلاح تربوي يجب تحسين الظروف المادية والاعتبارية للمربين وإنهاء كل أشكال التشغيل الهش.

جملة من الملاحظات سأمر عليها بسرعة منها ملف الأساتذة النواب وهنا مسألة صرف مستحقات الأساتذة الذين قاموا بنيابات ظرفية.

كنقطة ثانية استكمال تسوية الدفعة الرابعة من الأساتذة 2023-2024 والتي تضم قرابة ألف أستاذ في إطار اتفاقية مبرمة مع الوزارة سابقا وتعود الى زمن الوزير الأسبق محمد الحامدي.

كذلك الإسراع بتهيئة المدرسة الإعدادية المنجي سليم بالزهراء. أيضا ضرورة إنشاء مدرسة ابتدائية وأخرى إعدادية بمنطقة الخليج في إطار معالجة مشاكل اكتظاظ التلاميذ بأقسام المؤسسات التربوية بمعتمدية بومهل البساتين.

وأبضا النظر في إعادة توزيع الموارد البشرية من قيمين وإداريين وعملة بطريقة عادلة بين مختلف المؤسسات التربوية.

وهناك رسالة من أهاليها في منطقة نعيسان التي تضم قرابة 45 ألف ساكن توجد بها سبع مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية يؤمها قرابة 1500 تلميذ، ولذا فإن إنشاء معهد ثانوي يمثل ضرورة ملحة ومطلب كل أهالي المنطقة حتى نريح أبناءنا من عناء التنقل للدراسة الثانوية بمعاهد المروج وبن عروس ومرناق في ظل رداءة خدمات النقل العمومي، شكرا سيدي الوزير مع كامل الاحترام والتقدير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حمادي غيلاني عن كتلة صوت الجمهورية له خمس دقائق.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكل إدارات ورؤساء هيكل الوزارة،

في الحقيقة باعتبار أن وزارة التربية هي عائلتي الأصلية من خالكم أحيي كل إدارات وأعوان وزارة التربية في كامل تراب الجمهورية، هذه الوزارة التي تعمل كخليفة نحل على مدار السنة تفتتح بتأمين العودة المدرسية وتأمين الدوام المدرسي والمراقبة المستمرة، ثم تأتي عملية تحضير الامتحانات الوطنية وإنجاحها ونجد أنفسنا في الصيف نحضر ونناقش الأهرامات البيداغوجية لتأمين العودة المدرسية الجديدة.

في الحقيقة سأنتقل من مسلمات باعتبار أن ملف التربية والتعليم هو ملف وطني ومجتمعي لا يقتصر الدور على وزارة التربية وإنه على كل الأطراف والفاعلين التربويين المعنيين بهذه المسألة وخاصة الاستشارة الوطنية للتعليم المرتبطة بها جملة من الوزارات ويكفي أن نمثن مجهود وزارة 25 جويلية بقيادة السيد الوزير الدكتور محمد على البوغديري وكل الإدارات في كونها تدعم وتحضر كل الإمكانيات اللوجستية لأيام جهوية تدعم هذه الاستشارة الوطنية وأيام مركزية.

وهذه استشارة لها علاقة بوزارة تكنولوجيا الاتصالات وكل الأطراف الأخرى.

وحق أكون واقعيًا من أين تتأتى أهمية هذه الوزارة؟ تتأتى من مسألتين الأولى هو العدد الهام ونعتبر أن وزارة التربية هي من أكبر المشغلين في كل الوزارات.

الجانب الثاني هي المهمة الوطنية في خلق تلميذ وإنشائه وتهيئته حتى يصبح مواطنا يفتخر بانتمائه المواطن التونسي متأصلا في هويته العربية الإسلامية ومنفتحا على مكتسبات الثورات الاجتماعية وثقافة حقوق الإنسان وهذا هو الدور الأصلي.

وهنا أريد أن أذكر بمسألة حين دسّر السيد رئيس الجمهورية حق التربية والتعليم والمجلس الأعلى للتربية هناك هدف ورؤية وخيارات استراتيجية نقر بها جميعا وكلنا نعرف مشاكل التربية وهي ليست جديدة إنما هي مشاكل متجددة سواء كان على البنية التحتية أو الإمكانيات المادية حيث أن 90% من الميزانية مخصصة للتأجير يعني مثلما يقال في المثل الشعبي "نحبوها سبابة وجراية وما تاكلش الشعير".

يعني نريد تحسين كل هذه الأوضاع بميزانية 90% منها للتأجير وفي هذا السياق أريد أن أؤمن التغييرات على مستوى الوزارة التي نتابع نشاطها حيث فتحت كل الملفات وفيها ملفات وقع غلقها نهائيا وملفات بصدد المتابعة والتحيين والتنفيذ ونؤمن هذا العمل في الحقيقة لماذا؟

لأن من يجتهد ويعمل لا بد أن تظهر هفوات وبعض الأخطاء والخطأ بشري أفضل من الذي لا يعمل ولا يجتهد ويبقى يتفرج على الربوة وهذا ما نلاحظه في الوزارة التي ننتظر منها عدة تحديات وإن شاء الله الإشكاليات التي طرحت...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للنائب.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

في الحقيقة الإشكاليات التي سمعتها وأنا مدرس ومدير مؤسسة تربوية ومارست العمل النقابي وعايينت المؤسسة من كل الجوانب وكما قلت نحن ننتظر المجلس الأعلى للتربية الذي سيجسد الخيارات الوطنية الكبرى وخاصة في الربط بين منظومة التربية ومنظومة التعليم العالي ومنظومة التكوين المهني بمرونة حتى تتلاءم مع سوق الشغل ومع متطلبات ومواصفات المواطن الذي نعبه.

في هذا الإطار أريد أن أتطرق قليلا إلى المستوى الجهوي سيدي الوزير باعتبار أنني أمضيت 11 سنة إدارة وأعرف معاناة زملائي المديرين مقابل كم المجهود الذي يقدمونه داخل المؤسسة التربوية ودورهم الكبير في إنجاح الامتحانات الوطنية فإن وضعيتهم هشة سواء في الجانب القانوني أو الجانب المادي خاصة أنهم لا يتمتعون بمنحة العودة المدرسية وحين نقارن بمنحة الاستمرار ومنحة العودة المدرسية لا تبلغ النصف وبالتالي مراعاة لدورهم لا بد من لفطة كريمة من الوزارة للسادة المديرين...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم المنصف المعلول عن كتلة الأمانة والعمل له دقيقتان.

السيد المنصف المعلول

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا سيدي الوزير والإطار المرافق من وزارة التربية،

مرحبا بكم تحت قبة مجلس النواب،

شكرا للسادة الحضور النواب والمستشارين،

شكرا سيدي الوزير على ما تبدّلونه من مجهودات في الإصلاح التربوي وما تقدمونه من أجل غد أفضل.

شكرا لكم على ما يلقيه النواب من اهتمام واحترام من خلال زيارتنا الموقرة شكرا لكم.

شكرا لرجال ونساء التعليم وخاصة المباشرين عملهم بالمناطق الريفية لأداء واجبهم رغم الظروف الصعبة ما نقول لهم إلا:

"قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا" ولكن لا بد أن تقع في كل القطاعات شيء من هذه النقائص وهو معمول به ومعروف، فالرجاء من حضرتكم سيدي الوزير التدخل لصالح المدارس في المناطق الريفية وهذا ما لاحظناه من بعض النقائص من كل الجهات صراحة وخاصة من إشكاليات انقطاع الماء وغياب التجهيزات الرقمية.

وفي بعض المناطق بالجهة الاكتفاء بقسم واحد تحضير في المناطق النائية والمناطق ذات الكثافة السكانية وهذا قليل صراحة في الأماكن التي فيها كثافة سكانية، فهل يمكن سيدي الوزير أن نعدل فيه ونضيف حتى لا يحرم أحد في السنوات التحضيرية للالتحاق بالسنوات الابتدائية.

سيدي الوزير، مستوى التعليم وما لاحظناه في المناطق الداخلية والريفية ضعيف جدا وهذا حسب التجربة عكس ما نجده في المناطق النائية وفي المدينة، فالرجاء منكم سيدي الوزير النظر ومعالجة هذه الإشكالية.

ثم سيدي الوزير، الضغط الموجود الآن خاصة في سنوات الابتدائي في الامتحانات وأنتم لكم سديد النظر هل يمكن في الابتدائي فقط عوض الأسبوع الذي يكون فيه ضغط كبير جدا الذي يرهق التلاميذ ويرهقنا كأولياء وأتحدث معكم بصفتي ولي وليس كرجل في التعليم ولكم سديد النظر هل يمكن تمديد فترة الامتحان في السنوات القادمة في أن تمتد من أسبوع إلى أسبوعين.

لكم سديد النظر ومعا من أجل غد أفضل وشكرا لكم مرة أخرى.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة له ثلاث دقائق.

السيد معز الرياحي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي وزير التربية والإطارات المرافقين له،

عملا بمقتضيات الدستور ومقتضيات النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، في البداية أقول تحية احترام وتقدير للسيد وزير التربية على مجهوداته الواضحة للجميع كذلك للسادة الإطارات بوزارة التربية على المستوى الوطني.

وكذلك تحية تقدير لكل من درسي وتحية اعتراف بالجميل أيضا،

ثانيا لدي مجموعة من المطالب لو تسمح سيدي الوزير، أولا أطالب على مستوى دائرتي مجاز الباب-تستور-قبلاط من ولاية باجة بالعمل على التنسيق مع وزارة التجهيز والجماعات المحلية لتعبيد الطريق لأبنائنا التلاميذ بمنطقة السمايعة والدواعسية بمنطقة توكاير بريف مجاز الباب.

ومع وزارة النقل التنسيق أيضا لتوفير النقل لأبنائنا التلاميذ في أرياف مجاز الباب وتستور وقبلاط وخاصة بين برج العامري وسيدي مدين خاصة في المساء باعتبار قصر النهار في فصل الشتاء.

كذلك تمكين الاختصاصات في مادة الإنجليزية خاصة والإعلامية من الانتداب وتسوية وضعية المدرسين النواب معلمين وأساتذة.

إضافة الى برمجة بناء ثلاث قاعات بمعهد وادي الزرقاء من معتمدية تستور وذلك لتلاميذ البكالوريا لتخفيف وطأة التنقل الى أماكن أخرى من المنطقة.

أخيرا، أرجو تخصيص عقار يتمثل في مستودع خاص ببلدية باردو لتلاميذ المدرسة الابتدائية الحبيب ثامر والمدرسة الإعدادية الملاصقة لها لممارسة الرياضة نظرا للمخاطر التي تحوق بتوجههم لممارسة الرياضة بمعهد خزندار وذلك في إطار آلية التخصيص لفائدة وزارة التربية من خلال وزارة الداخلية أو أن يقع اعتماد آلية الكراء لفائدة وزارة التربية مباشرة من بلدية باردو باعتبارها المتصرف في هذا العقار وفقكم الله وبارك الله فيكم وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم محمود العامري غير منتمي له ثلاث دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

حضرنا النواب المحترمين،

نرحب اليوم بالسيد وزير التربية وكافة الوفد المرافق،

يعد قطاع التربية في تونس من أهم القطاعات الحيوية التي أسست عليها مقومات الدولة الحديثة حيث يمثل هذا القطاع عنصر بناء حضري لما يكتسبه من أهمية في إمداد الدولة بالطاقات البشرية والكفاءات وتحريك الحياة الاقتصادية.

واقع التربية في تونس اليوم يعيش تحديات كبيرة ولعل أهمها جودة التعليم ومكتسبات المتعلمين ومن هذا المنطلق نشتم اليوم ما قامت به وزارة التربية من خلال إطلاقها الاستشارة الوطنية حول إصلاح نظام التربية والتعليم.

اصلاح المنظومة التربوية اليوم يبدأ من خلال رد الاعتبار للمربين والذين يمثلون عماد المنظومة التربوية.

سيدي وزير التربية، لابد من تحسين وضعية الأساتذة وتحسين ظروف عملهم في المؤسسات التربوية ويجب على الوزارة أن تتحمل مسؤوليتها كاملة اليوم وتمسك جميع الملفات بين أيديها وإنصاف الجميع في إطار العدل والمساواة.

لابد من وضع قانون واضح ينظم حركة النقل وخصوصا النقل الإنسانية فمن غير المقبول تواصل ظلم الأساتذة بعد اليوم.

نؤكد أيضا سيدي الوزير، على مراجعة الزمن المدرسي وتخفيف البرامج التي أصبحت عبئا على المربي والتلميذ.

سيدي الوزير، مؤشر تكلفة التلميذ في جهة سوسة هي الأضعف على المستوى الوطني وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على النقص الكبير في إطار التدريس والبنية التحتية والتجهيزات.

سيدي الوزير، لابد من إنصاف حق الجهة في الإنتدابات اليوم جل المؤسسات التربوية بسوسة تسجل نقصا حادا في الإطار التربوي والإداري والقيمين والعملة.

يعاني التلاميذ في سوسة أيضا مشكل الاكتظاظ في الأقسام دون ذلك تعيش كل المناطق إشكالا كبيرا في النقل المدرسي وتتعمق هذه الأزمة اليوم في معتمدية القلعة الصغرى ومعتمدية سيدي الهاني.

سيدي الوزير، لابد من تظافر الجهود اليوم وإيجاد حلول مع شركة النقل بالساحل وإنهاء هذه المعضلة التي تمثل خطرا كبيرا على التلاميذ وما تسببه من تأثير على سير الامتحانات والدروس والأخطر من ذلك مسألة الانقطاع المدرسي.

في معتمدية القلعة الصغرى أغلب تدخلات الصيانة في المؤسسات التربوية كان بفضل مجهودات المجتمع المدني وهذا في ظل تعطل مشاريع الصيانة والإحداثيات المبرمجة للمؤسسات التربوية بالمنطقة نذكر منها معهد حي الرمانه والمدرسة الإعدادية محمد الهادي العامري ومدرسة بورقيبة ومدرسة البشرى ومدرسة غرة جوان.

سيدي الوزير، أدعوكم اليوم إلى التسريع في إحداث المشاريع المبرمجة في معتمدية القلعة الصغرى ونذكر منها المدرسة الابتدائية حي الطويل ومدرسة حي الأمل ومدرسة الشراقي ونؤكد على ضرورة برمجة مدرسة إعدادية حي المنازع.

معهد حي الرمانه القلعة الصغرى كان يعتبر سيدي الوزير منارة على مستوى الجهة من خلال النتائج المشرفة التي كان يحققها لكن أصبح اليوم يعيش وضعية صعبة تتطلب من سيادتكم لفتة نظر والتدخل من أجل استرجاع مكانته.

كما يتطلب الوضع التربوي بمعتمدية سيدي الهاني أيضا التدخل منكم بسبب تردي البنية التحتية خصوصا بالمدرسة الإعدادية والمدرسة الابتدائية بكنوس المركزية والمدرسة الابتدائية بالشراشير والونيسات كما نؤكد لكم سيدي الوزير على ضرورة تدارك النقص المسجل في الإطار التربوي...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا النائب المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار له أربع دقائق.

السيد يوسف التومي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات الوزارة المرافقة له،

سيدي الوزير، ينص الفصل 44 من الدستور في فقرته الثانية: "تضمن الدولة الحق في التعليم العمومي المجاني بكامل مراحلته وتسعى الى توفير الإمكانات الضرورية لتحقيق جودة التربية والتعليم والتكوين"، فأي جودة وأي إمكانات وفرتها الوزارة لجهة سوسة؟ فمؤشر تكلفة التلميذ على المستوى الوطني هي الأضعف ونسبة الاكتظاظ هي الأرفع ونقص في الأساتذة والعملة والإداريين والقيمين.

سيدي الوزير، تعلمون أن ولاية سوسة هي ولاية جالبة للسكان من كامل تراب الجمهورية وأننا مقبلون على الإحصاء الوطني لسنة 2024 من خلاله سيقع ضبط السكان وستصطدمون بالأرقام وعدد الوافدين على ولاية سوسة كل سنة.

سيدي الوزير، التمييز الإيجابي وعديد العوامل الأخرى جعل في القسم أكثر من 45 تلميذ وأعطيك مثلا سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية بمعتمدية الزاوية -القصيبة- الثريات تعد كارثة من حيث الاكتظاظ. فهل يعقل أن تحتوي مدرسة اعدادية على أكثر من 2000 تلميذ؟

سيدي الوزير، عديد الإشكاليات نتيجة الاكتظاظ منها العنف المدرسي والسطو المسلح في قلب المدرسة الإعدادية نظرا لعدم التمكن من السيطرة على هذا العدد الهائل من التلاميذ بل لا تتوفر حتى الدوريات الأمنية او حتى كاميرات المراقبة.

سيدي الوزير، يفكر متساكنو المنازل المحيطة بالإعدادية ببيع منازلهم نظرا لانعدام توفر الراحة إضافة الى وجود معهد قبالة المدرسة الإعدادية يضم 1600 تلميذ.

سيدي الوزير، المدرسة الإعدادية والمعهد بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات تحتل المرتبة الأولى في الاكتظاظ والمرتبة الأولى في الانقطاع المدرسي.

سيدي الوزير، توفرت قطعة الأرض لإحداث مدرسة إعدادية ومعهد بمعتمديات الزاوية والقصبية والثريات ووقع تخصيصها من طرف أملاك الدولة وهي تنتظر الإنجاز.

سيدي الوزير، سبب تعطل عديد المشاريع العمومية هو القوانين البالية منها الانتزاع لفائدة المصلحة العامة وقانون الصفقات العمومية. فقد تعطلت مدرسة طه حسين المندرة زاوية سوسة من أجل بيروقراطية قانون الانتزاع لفائدة المصلحة العامة ومدرسة الأزدهار زاوية سوسة تعطلت جراء قانون الصفقات العمومية الذي يتطلب التنقيح فكيف لصفقة عمومية لمدرسة الأزدهار وقع فيها طلب عروض في مناسبتين ولم تثمر عن مشاركين؟

سيدي الوزير، قام رجل من رجال الأعمال بمعتمدية الزاوية والقصبية والثريات ببناء مدرسة ابتدائية عصرية كاملة بتجهيزاتها فيها قسم للإعلامية وكاميرات مراقبة لكن لم تتكلف الوزارة عناء أن تبعث له الوزارة حتى برقية شكر وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم منير الكموني غير منتهي له ربع دقائق.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والسيدات والسادة إدارات وزارتنا الكرام،

الحقيقة ماذا يمكنني أن أقول في دقيقتين وقد جعلهما رئيسنا أربعا مشكورا أن تكرم السيد الرئيس، وأنا الذي قضيت أكثر من ثلاثين سنة في صفوف أعوان التربية مدرسا وموطرا ومنشطا ومكلفا بالتوجيه وناظرا ومديرا.

وعما سأحدث وأنا صوت لثلاث معتمديات هي الأكثر فقرا وتهيميشا؟ ورغم الجهود التي بذلتها مندوبيتنا في توفير أفضل الظروف لتلاميذنا؟

سأكتفي ببعض الرسائل السريعة وهي أمانات حملتها ممن طحنهم المنظومة القديمة وطفرات التغيير.

الرسالة الأولى من المعطلين عن العمل ممن طالت بطالتهم وأغلهم من حاملي الشهادات العليا، فمنهم من يطالب بالانتداب المباشر ومنهم من يطالب فقط باعتماد العدالة والشفافية في المناظرات ومنهم امتيازاً يعوّض بعض انتظارهم ومعاناتهم.

الرسالة الثانية من المدرسين النواب معلمين وأساتذة داخل قاعدة البيانات وخارجها، هؤلاء وإن كانوا أوفر حظا فهم الأكثر استغلالا ومنهم دفعة الألف الرابعة الذين ضحوا لسنوات عديدة

بأجر على أمل الانتداب وهم الآن بين اليأس والرجاء في انتظار قراركم.

وأضّم صوتي للزملاء الذين تحدثوا وأنتظر الجواب الذي نرجوه أن يكون في إطار احترام الوزارة لتعهداتها.

الرسالة الثالثة ممن شعروا بالظلم والتهميش وهم يتابعون حركات النقل غير النظامية من تقرب أزواج أو حركات إنسانية.

سيدي الوزير، اجعلوها حركة واحدة فكل شيء قابل للقياس والترقيم والرقمنة والحاصل هو الفاصل.

سيدي الوزير، نقطة أخرى هي من أبناء الآلية 20 الذين تكونوا في وزارتنا واسترجعهم وزارة الشؤون الاجتماعية وهذا حقهم ولكن يمكن أن يقدم هؤلاء الإضافة في إطار اتفاق بين الوزارتين لنستفيد من خبرتهم التي ملكوها وتمكنوا منها في إدارتنا ويمكن أن نجد حلا للشؤون الاجتماعية.

الرسالة الأخرى أيضا من عديد المؤسسات التي فيها مساكن الديوان لأعوان وزارة التربية، هذه النقاط السوداء الموجودة في مؤسساتنا التربوية اليوم إما أن نخصص لها اعتمادات لإصلاحها وتأهيلها وتوزيعها على من يحتاجها من مستحقها أو أن نفرط فيها لوزارات أخرى.

سيدي الوزير، الحقيقة من المفروض ألا نتحدث عن هذه الخصوصيات الجهوية ونحن نناقش قانون ميزانية لكن انسقنا الى ذلك نظرا لقلة التواصل وفرص الحوار.

من المفروض أن تكون هذه في مجالس جهوية أو محلية ليصل الى المستوى الوطني إلا ما هو قابل لاستغلاله في التأطير وفي ضبط استراتيجية عادلة مشتركة.

نحن نخشى أننا انسقنا الى نفس الأسلوب الذي سيؤدي حتما الى نفس النتائج هذه التي أدت إلى تفاوت جهوي وبين الفئات وشكرا على تفهمكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة ريم الصغير غير منتمية لها دقيقتان تفضلي، المقعد رقم 78.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

وسلاما على قلوب ضيوفنا الكرام، سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد.

سيكون هذا الفكر النيابي وهذا المجلس قوة اقتراح سأدخل في نقطة كيفية إنجاح استشارة التعليم،

السيد الوزير، إذا قمنا بأخذ جرد لكافة الأكاديميات الرياضية وبالعلاقة مع الجمعيات الرياضية وبوزارة الرياضة وأعطى إشارة وأبلغ الأولياء بأن ملفات أبنائهم تنقصها ورقة خاصة باستشارة التعليم أعتقد أنها إذا لم تنجح 50% فأمل أن تنجح 80% أليا.

سأدخل أيضا في نقطة الملاعب الرياضية للمدارس سيدي الوزير أمام ضعف ميزانية المدارس التي لا تمكن من تأهيل التلميذ وبذلك يبقى بدون أي "activité physique sportive" مما لا يمكن من تقديم أي مردودية للتلميذ. دام عزكم شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم عبد الرزاق عوييدات عن الخط الوطني السيادي له تسع دقائق تفضل. المقعد رقم 41.

السيد عبد الرزاق عوييدات

بسم الله الرحمان الرحيم،

مساء النور لكل الحضور،

في تجديد الكيان الصهيوني لهجمات على قطاع غزة نحيي عاليا المقاومة الباسلة في فلسطين المحتلة نترحم على كل الشهداء لهم الخلود ولهم الرحمة والخزي والعار لكل من رأى الظلم ولم يغيره لا بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

بالنسبة لميزانية مهمة وزارة التربية والتي تبلغ 7917 مليون دينار وتبلغ ميزانية الدولة 77 ألف مليون دينار، يعني أن الميزانية تمثل تقريبا 10.15 % من ميزانية الدولة، ويبلغ عدد الموظفين وأعوان وزارة التربية 250 ألف كما ذكر لي الرقم أحد الإخوة أي ربع مليون يعملون بوزارة التربية يعني ثلث الوظيفة العمومية في تونس فمن المفروض أن نعطيها ثلث ميزانية تونس إذا كنا نريدها أن تقوم بأداء كامل المهام.

أريد أن أقوم بمقارنة أخرى، كانت تحصل وزارة التربية في السبعينات على 25% من ميزانية الدولة وتراجعت في الثمانينات إلى 23% من ميزانية الدولة وفي التسعينات إلى 18% من ميزانية الدولة ثم أصبحت تمثل الآن 10% من ميزانية الدولة لو نعطي لوزارة التربية 25% من ميزانية الدولة كما كانت في السبعينات أي يجب أن تحصل على 19 ألف مليون دينار إذا قمنا بمنحها ذلك فستلاحظون كيف ستعود المدرسة العمومية جاذبة للتلاميذ كما كانت في السابق وستتبنون أداء وزارة التربية الذي سيوصلكم إلى مستوى ما هو أرق بكثير مما كانت المدرسة العمومية في السبعينات وفي الثمانينات إذا فإن هذه الوزارة هي أكثر وزارة تحمل الأعباء وأكثر الوزارات التي نوجه لها النقد ولكننا نلهمها لأننا لم نعطيها في الميزانية ما يساعد على القيام بجميع المهمات على أحسن وجه.

نحن في الخط الوطني السيادي مؤمنون بمسار 25 جويلية، متمسكون بأهداف وغايات مسار 25 جويلية ولكن نجد أنفسنا في قلق شديد عندما ننظر إلى البرامج وإلى الآليات المعتمدة لتحقيق هذه الغايات وهذه الأهداف نقول مثلا نحن مع السيادة الوطنية نريد تحقيق السيادة الوطنية ونريد التعويل على الذات لكن عندما ننظر في الميزانية وننظر في المهمات لا نجد الإنفاق المكثف على القطاعات التي تدر أرباحا للمالية العمومية وتساعد على تعافي المالية العمومية مثلا لدينا مشاكل في الحوض المنجمي تحول دون الوصول إلى الطاقة الإنتاجية القصوى وقلنا بأن الطاقة الإنتاجية القصوى المأمولة تتمثل في 10 مليون طن في السنة، فلماذا لا نكثف الإنفاق هناك لحل جميع الإشكاليات الموجودة في الحوض المنجمي ونصل إلى 10 مليون طن إنتاج وهذا ما سيدر بأموال كثيرة على المالية العمومية ويساعد على التعويل على الذات في صرف الميزانية، نتحدث عن المؤسسات العمومية التي تعاني من مشاكل لماذا لا نكثف الإنفاق على تلك المشاكل ونحلها حتى تصبح المؤسسات العمومية تدر بأموال وأرباح تثرى المالية العمومية وهذا سيساعدنا على إنجاز باقي المهمات.

عندما نتحدث عن المجال التربوي نقول أنه من أهداف 25 جويلية هي بناء الذات المتوازنة المبدعة وتنمية الثروة البشرية لأنها أفضل ثروة لدينا في تونس وذلك يتطلب إنفاق وتكثيف الإنفاق على المؤسسات وأولهم وزارة التربية يجب تكثيف الإنفاق عندها من أجل القدرة على خلق هذه الذات المتوازنة المبدعة التي ستثري في المستقبل المالية العمومية وستساعد على استقلالية القرار الوطني وعلى السيادة الوطنية وعلى التنمية الشاملة.

بالنسبة إلى مسألة التربية، فإن محور العملية التربوية هو التلميذ ولكن ما هو ضمان نجاح العملية التربوية، المدرس هو ضمان نجاح العملية التربوية وأنا لن أدافع عن المدرس أو المعلم النائب أو الأستاذ المعوض فقد تحدثت عن ذلك كل الإخوة ولكني سأدافع عن العملية التربوية وهذه العملية لن تكون ناجحة بمدرس يذهب إلى القسم ولا يتوفر لديه أجرة النقل للعودة إلى منزله أو للحصول على الغداء أو الظهور بمظهر لائق أمام تلاميذه أو لتوفير الأدوات اللازمة للعملية البيداغوجية ووسائل الإيضاح، كيف سينجح هذا المدرس بهذه الظروف وهذا الاستعداد النفسي لأداء دوره؟

إذا هنا أجد نفسي مضطرا لقول أننا كمؤسسة تربوية دورنا أن نتوصل إلى حلول لهؤلاء الأشخاص يجب عليه أن يشعر بالأطمئنان على نفسه وعلى مستقبله في علاقة بالمؤسسة التي يعمل بها وهذا الأمر لا يكون في علاقة بوزارة التربية فقط أي كمدرسة عمومية وكمعهد عمومي.

أيضا المدارس الخاصة والمعاهد الخاصة قامت ببنية تحتية جيدة ومدارس جاذبة ولكن هل أن المدرس منتدب فيها أو أنه يعمل بنظام الساعة وزارة التربية مثلما يجب أن تفكر في المعلم النائب وفي الأستاذ المعوض وتوفر ما يؤمن حياته الكريمة يجب أن تفرض على المدرسة الخاصة وعلى المعهد الخاص أن ينتدب الأستاذ وأن ينتدب المعلم وأن يعطي له الأجر المكافئ للأجر الذي يأخذه في المدرسة العمومية وبنفس الامتيازات وبنفس الأجرة في وقت العطلة وهذا ليس فضلا منهم وإنما واجب مثلما واجب المدرس أن يؤدي دوره في المدرسة الخاصة وفي المدرسة العمومية واجب المشغل أن يعطيه حقه كاملا بكامل الامتيازات التي يتحصل عليها في المدرسة العمومية وعلى ذلك فليتنافس المتنافسون، فلتقدم المدرسة الخاصة ما تقدر أن تقدمه ولتقدم المدرسة العمومية ما تقدر على تقديمه وأنا واثق من أن المدرسة العمومية في النهاية هي التي ستنتصر.

شكرا على الإصغاء ومرحبا بكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد بن حسين غير منتهي له ثلاث دقائق تفضل. المقعد رقم 166.

السيد محمد بن حسين

شكرا السيد الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد وزير التربية والوفد المرافق مرحبا بكم،

السيد الوزير، أتوجه من خلالكم بكل عبارات الشكر والاحترام والتقدير لكل المربين من أساتذة ومعلمين وإداريين وعملة،

أردت من خلال هذه المداخلة سيدي الوزير الإشارة إلى بعض النقاط ومنتظر تفاعلكم الإيجابي معها.

الموضوع الأول، المتخرجين الجدد من الإجازة الوطنية للتربية والتعليم الرجاء التسريع بإبرام العقود للمتدربين الجدد وصرف الأجور للمتدربين السابقين إذ من غير المعقول أن يبقى المربي دون أجر لشهور في ضل غلاء الأسعار وكثرة المصاريف، أيضا نتمنى منكم متابعة المتدربين الجدد والاجتهاد لتعيينهم غير بعيد عن مقر سكنهم وتأطيرهم ليؤدوا رسالتهم على أحسن وجه.

السيد الوزير، البنية التحتية للمؤسسات التربوية بمعتمديات قصور الساف والبرادعة والرجيش تشكو نقائص عديدة وليس من المعقول أن تتم برمجة التدخلات ورصد الميزانيات ولكن لا منجز على أرض الواقع.

مدرسة زروق والمدرسة الإعدادية بقصور الساف تشكو عديد النقائص فالمدرسة تغرق عند أول هطول الأمطار وتتوقف حصّة الرياضة ولا يتمكن الأساتذة من المرور والأسقف تقطر والتلاميذ يعانون وطال الانتظار مع العلم أن المدرسة الإعدادية شارع بورقيبة تحتضن أكثر من 1 ألف تلميذا.

كذلك مدرسة أولاد صالح في حاجة إلى تدخل عاجل كذلك فيها مشروع مبرمج ولكن طال الانتظار.

السيد الوزير، قطاع القيمين على أهمية دورهم إلا أننا لا حظنا في السنوات الأخيرة تهميشا لهذا القطاع وغياب لأي تكوين وعدم فتح آفاق لهم في خطة مدير معهد أو مستشار في الإعلام والتوجيه المدرسي رغم وجود عديد الكفاءات وأصحاب الشهادات العليا بهذا السلك.

ختاما، السيد الوزير،

أعلم جيدا المجهود الذي تبذله وفقكم الله وكان في عونكم ولكن لاحظنا في المدة الأخيرة أن رياح الفتنة بدأت تهب على هذه الوزارة وهذا ما لا نتمناه الرجاء التثبت من التعيينات الأخيرة على مستوى الجهات كان الله في العون. شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب له أربع دقائق تفضل. المقعد رقم 18.

السيد علي زغدود

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بمعالي وزير التربية الدكتور محمد علي البوغديري، مرحبا بإطارات وزارة التربية أبناء المدرسة العمومية والمصعد الاجتماعي التربوي الذي نفتخر بالانتماء إليه، تحية على لسان زملائي وزميلاتي إلى كل الإطار التربوي بكل ولايات الجمهورية،

تحية إلى الشعب الفلسطيني المقاوم للعدو الصهيوني وتحية لإطاراته التربوية رغم محاولات التجريف والقصف والتهجير فإن التلميذ والمربي الفلسطيني صامد صمود المقاومة فالمقاومة في فلسطين خلقت لتبقى إلى غاية التحرير الشامل من النهر إلى البحر.

معالي الوزير، نحن نثمن مواقفكم الثابتة وانتصاركم للقضايا العادلة القومية والوطنية ورفع العلم والنشيد الفلسطيني إلى جانب الراية الوطنية في مؤسساتنا التربوية دليل على ذلك.

وزارتكم معالي الوزير هي من الوزارات السيادية بل الأكثر من ذلك فهي في عمق الأمن القومي التونسي فهي التي تصقل وتصنع العقول والمواطن المسؤول 3 مليون تلميذا و250 ألف أي ربع مليون بين إطار تدريس وإشراف وهذا لا دليل على حجم وقيمة هذه الوزارة التي تجعلنا اليوم من هذا المنبر نطالب بضرورة الترفيع في ميزانياتها.

سيدي الوزير، لن أدخل في التشخيص في مستوى الوضع التربوي وتقديم الحلول فهذا أتى عليه منذ حين زميلي على لسان كتلة لينتصر الشعب النوري الجريدي.

هناك بعض الأسئلة أريد أن أسوقها بعجالة سيدي الوزير، ملف وطني لا يزال ينتظر دخلا من جنانكم يتعلق بإشكالية مناظرة المرشدين التطبيقيين 2017/ 2021 الذين لم يتم انتدابهم وأيضا ملف الأساتذة والمعلمين النواب الذين تجاوزوا السن القانونية للانتداب الرجاء استئنائهم أو تنفيلهم بإجراء يسرع في تسوية وضعيتهم.

معالي الوزير، بصفتي نائب على معتمدية بن قردان الحدودية هذه المنطقة التي قاومت التطرف والإرهاب في فجر 7 مارس 2016 وصنعت ملحمة امتزجت فيها دماء الأمنيين والعسكريين والمواطنين والتلاميذ فتحية إلى الشهيدة التلميذة سارة الموثق التي يحمل اليوم المركب التربوي اسمها تكريما لها ولكن هذا المركب سيدي الوزير مازال غير مفعّل وفي حاجة ماسة إلى تزويده بإطار إشراف وبرامج فاعلة وهادفة فالرجاء الدخل من سيادتكم لإيجاد حلول له

الخارطة التربوية بالجهة تشكو من عديد النقائص في البنية التحتية والتجهيزات والمرافق الأساسية، مدارس ومعاهد في حاجة إلى الصيانة وبعث الروح فيها، أهالي بن قردان يطالبون بإحداث معهد نموذجي خاصة أن عدد التلاميذ في تزايد بين مدنين وجربة.

معالي الوزير، نرجو من سيادتكم أن تشرفونا بزيارة للجهة في أقرب الأجل للاطلاع على الوضع التربوي في الجهة والاستماع إلى مشاغل القطاع لأن هنالك عديد الإشكاليات التي فيها من تراكمات الماضي الكثير نريد أن تكون محور لقاء ميداني معكم بأحد مؤسساتنا التربوية ونحل مشاكل فيها من التراكمات العديدة وشكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيتي غير منتمية لها ثلاث دقائق تفضلي. المقعد رقم 46.

السيدة عواطف الشنيتي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير الدكتور محمد علي البوغديري وكل إطارات وزارة التربية،

أريد أن أشكرك السيد الرئيس علاوة على زملائي كمساعد رئيس مكلف بشؤون النواب فقد كنت أذان صاغية لمشاكل النواب في جهاتهم ولكن عندما رفض العديد من الوزراء مقابلتنا قمتم سيادتكم بمقابلتنا لذلك أشكركم على ذلك.

والآن سأطرق إلى مشكلة وزارة التربية فعندما أتبين 10% مشكلة وزارة التربية التي تمس المجتمع وتمس 12 مليون تونسي وهنا نتبين أن هناك مشكلة فإن وزارة التربية ليس بإمكانها أن تتقدم من خلال 10% وعندما نتبين أنه ستخصص 800 مليار من الميزانية في الاستثمار ونعلم جيدا أن لدينا مشكل في المالية العمومية وعندما

نتبين أن هناك أولياء يقومون بدفع 10 ملايين للمدارس الخاصة ولكن لو يقوم كل ولي بدفع لن أقول 10 ملايين بل 100 دينار للمدارس العمومية كل شهر حينها ستصبح المدارس العمومية من أفضل المدارس وهنا المسؤولية مسؤولية المجتمع وعقلية ووعي عندما نكون واعين بالتربية والدراسة فأنا أمة وأصبحت دكتورة وأعتقد أن كل الحاضرين أبناء المدرسة العمومية.

فأبناء المدرسة العمومية هم من يتنصبون المراكز العليا البلاد عند الكورونا والثورة لذلك يجب علينا أن نكافح لكي تكون لدينا بلد تعتمد على التعليم وتعتمد على التربية وقد تحدث زملائي عن النقل المدرسي عذرا فقد اطلعنا على ميزانية النقل فما الذي ستقوم به بميزانية تقدر بـ 1 ألف مليار فكما ذكرتم لا يوفر عجلات للحافلات الصفراء لذلك زملائي يجب علينا أن نكون يد واحدة زملائي في الجهات كلنا محبوبين يجب علينا أن نعمل على مسؤولية المجتمع لكي تكون لدينا أفضل مدارس عمومية ولن يكون هناك تعليم إلا بالمدرسة العمومية فأنا ضد التعليم الخاص فيجب أن يكون التعليم مجاني.

وشكرا ومرحبا بكم مرة أخرى.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وختاما الكلمة للنائب المحترم السيد شكري بن البحري غير منتهي له خمس دقائق تفضل. المقعد رقم 16.

السيد شكري بن البحري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكل جنود الوزارة،

السيد الوزير، قبل البدء لي دعوة ورجاء، دعوة وتذكير بكل محبة ونياحة عن كل أهالي عقارب إعادة النظر في قرار جهوي يغلق مدرسة العطيات في عمادة المحروقة مدرسة لها تاريخ منذ سنة 1951 في منطقة مهمشة ومنسية لا يوجد بها لا نقل ولا خدمات أساسية لا تنمية ولا مشاريع استثمار لا يمكن معاقبتها ومعاقبة الأهالي بإغلاق المدرسة ونحن نؤمن بأن المدرسة هي فرصة تنمية ونؤمن بأن من يغلق مدرسة يفتح باب سجن، رجائي بكل كرم دعم جهود الإدارة الجهوية في صفاقس 1 والاهتمام بالبنية التحتية للمؤسسات التربوية بعقارب بصفة استثنائية، مؤسسات لا توجد بها لا كراسي ولا طاولات مدارس ومعاهد لا بد من صيانتها وهيئة مختلف فضاءاتها كما نرجو إعادة النظر وتطوير خدمات ديوان الخدمات المدرسية في مختلف الميكنات والمؤسسات.

مرحبا بالسيد الوزير، مرحبا بكل جنود الوزارة،

نحن أبناء المدرسة العمومية ما زلنا نؤمن بأن مستقبل تونس رهين النهوض بها مازلنا نؤمن أن التعليم هو مفتاح النجاح والازدهار وأساس الأمن والاستقرار وخط الدفاع الأول عن الهوية وعن البلاد والعباد به يكون الغد أفضل والمستقبل أجمل.

نحن أبناء المدرسة العمومية نقف احتراما وإجلالا لكل من درسونا حروفا وعلمونا معاني الحياة نحن أبناء وزارة التربية بكل اعتزاز وشرف الوزارة الأم، أم الوزارات، كل الوزارات، وزارة صنع الأمل والاستثمار في العقول ولا أحد يشك في إخلاص إداراتها وإداراتها واجتهادهم كل يوم وسعيهم كل حين لإنجاح العملية التربوية المتواصلة في تونس منذ سنة 1955 رغم المشاكل والصعوبات

المتراكمة والمتوارثة ستبقى المدرسة العمومية هي الحل وستبقى الوزارة وزارتنا هي الأمل بوركت جهودكم ووزارة.

أرجوك السيد الوزير، "بدل السيستم" غير الطريقة التي جعلت أبنائنا يكرهون الدراسة وجعلهم يقولون "تقرى ما تقرأ مستقبل ما ثماش واللي قراو ماتو"، مما جعل الأولياء يتساءلون هل الدراسة فيها مستقبل أم لا؟

"بدل السيستم" الذي جعل التلميذ يجري من التحضري إلى البكالوريا والأولياء يركضون ورائه حتى انقطعت أنفاسهم.

"بدل السيستم" التي ترتبط فيه الدراسة بمعدل فالأرقام هي التي تحدد المستويات وهي التي تحدد المستقبل فالأهم من كان الأول ومن حصل على شهادة تقدير أصبحت الشهادة هي التي تحدد المصير.

"بدل السيستم" الذي يطلب فيه التلميذ من الأستاذ أن يكون الامتحان سهلا وأن تقع إضافة نقطتين له في امتحان الرياضيات وبأن الرياضيات أفضل من التاريخ وأن الفيزياء أهم من المسرح والأدب والتوجيه والعقوبات والتنشيط والترفيه.

"بدل السيستم" الذي جعل المدرسة مجرد "تكية" محضنة نهائية لصغار كبروا وشاخوا قبل وقتهم المهم أن يرتاح الولي منذ الصباح ثم يقوم بالتمارين المنزلية والبحوث من الأنترنت، أما بالنسبة للدروس الخصوصية فقد أصبح التلميذ سلعة في المحلات والمخازن.

"بدل السيستم" الذي جعل "rythme" قوي والضغط أقوى والبرنامج طويل وقديم دروس متوارثة ومتكررة بدون أي تجديد بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة.

"بدل السيستم" المعطل والمكبل الذي لا يهيمه لا ثقافة ولا هوايات ولا فنون ولا مهارات.

"بدل السيستم" سيستم المعاهد والمدارس النموذجية يقع الفرز في السنة السادسة ثم يكون هناك فرز آخر في السنة التاسعة للتوجيه إلى المعاهد النموذجية لا تكافئ ولا فرص لا عدالة ولا مساواة.

"بدل السيستم"، يكفي من تعليم عمومي عادي وتعليم عمومي نموذجي وتعليم خاص وتعليم أجنبي والتعليم الديني حدث ولا حرج.

"بدل السيستم" الذي ساهم في ضرب المدرسة العمومية وساهم في الحد من قيمة المربي والمعلم والأستاذ حملات ضده وعنف داخل وخارج المؤسسات وفي القاعات.

"بدل السيستم" الذي خرب البنية التحتية للمؤسسات التربوية لا ماء ولا كهرباء ولا مرحاض ولا طباشير ولا أوراق ولا طباعة لا شيء هناك نقص كبير في الإطار التربوي والشعارات التعليم للجميع والتعليم مجاني بالله عليكم قولوا لنا كيف ذلك فالعودة المدرسية تتطلب أكثر من راتب كما أن الدروس الخصوصية تتطلب أكثر من ميزانية "بدل السيستم"...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، سترفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة إلى السيد وزير التربية ليتولى الرد على النقاش العام.

(كانت الساعة الثامنة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير التربية

(كانت الساعة التاسعة وخمس عشرة دقيقة مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى الاستماع إلى بيانات وأجوبة السيد وزير التربية فليتفضل.

السيد محمد علي البوغديري، وزير التربية

السيد رئيس مجلس النواب،

السيدة والسيد نواب رئيس المجلس،

السادة والسيدات النواب المحترمين والمحترمات،

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة ونائبته ونائبه ومساعدته ومساعدته،

إنه بالفعل سرور وفرح وغبطة أن أكون معكم هذا المساء مساء السبت رغم أنه نهاية الأسبوع وأعرف المشاق والجلسات الطويلة التي خضتموها مع مختلف الوزارات ولكن وجدتمكم في كامل الاستعداد وكامل الطوق إلى نقاش مهمة من أخطر ومن أصعب ومن أدق وأعقد المهمات في البلاد التونسية وهي مهمة التربية.

ولتلك الأسباب ونظرا إلى أهمية هذه المهمة جئتمكم ومعي وفد يضم كبار المسؤولين والمسؤولات في وزارة التربية، هذا الحضور المكثف لكل المديرين العامين في وزارة التربية ولو كان بالإمكان لأتيتكم بكل موظفي وزارة التربية والمسؤولين فيها نظرا أولا لاحترامهم الشديد لهذا المجلس وأيضا لاستعدادهم القوي لخدمة التربية والتعليم في هذا البلد وأيضا الإحساس بالشرف والاعتزاز بالحضور إلى جانب النواب والنائبات ولأول مرة في تاريخ تونس نحضر معا مع النواب منتخبين ديمقراطيا وبشكل واضح وخاضوا معركتهم الانتخابية وترشحاتهم بالاعتماد على النفس وعلى الذات وبدون تدخل لا لأموال فاسدة ولا للهرجة ولا لاستعمال النفوذ وخاصة أنني أعرف وأحتفظ بتاريخ هاته الانتخابات التي ينجح فيها المترشح على رأس حزب معين دون أن يعرف الجهة التي ينتهي إليها ودون أن تطلأ قدماء في يوم من الأيام الجهة التي ينتهي إليها والشواهد كثيرة فلكم كل التحيات والتقدير على ما تقومون به (تصفيق).

وأنتم ونحن معا نخوض تجربة جديدة في تاريخ تونس، صحيح نحن نمثل وظيفتين مختلفتين الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية ولكننا نلتقي في خوض هذه التجربة الجديدة في تاريخ تونس.

هذا المجلس وما لاحظته اليوم ولاحظته من قبل وعمق التدخلات وثرائها والمسؤولية العالية التي لاحظتها لديكم بالفعل تنسينا وتعوض لنا ذلك المشهد البائس لذلك البرلمان المهزلة الذي كان قبل الخامس والعشرون من شهر جويلية والذي لم يوفر وقتا للاهتمام بمشاغل منظوريه ولا الاهتمام بهم بل وظف كل وقته للسجلات الفارغة وللصراعات والاعتداء على المرأة التونسية داخل البرلمان على مرأى ومسمع من جميع العالم. بالتالي الفخر والمجد لكم لأنكم بالفعل تجلبون الاحترام وتبشرون بغد أفضل لهذا البلد إن شاء الله ومعا نخوض هذه التجربة.

التحية إلى لجنة التربية والتكوين بالفعل التي أحياها نظرا لنجاحها أولا في تبليغ مشاغل قطاع التربية والتعليم وفي طرح تصورات وبدائل حقيقية كل أعضاء اللجنة بدون استثناء وكل النواب في الحقيقة وكأنهم في لجنة التربية والتعليم سيد الرئيس وعلى رأسها أحيي بصفة خاصة رئيس اللجنة السيد النائب فخر الدين فضلون على ما يقوم به وعلى القدرات الاتصالية العالية في هذا المجال وهو ليس بالأمر الهين مثلما نتصور.

وأريد أن أوجه رسالة إلى الذين يتابعوننا في هذا القطر وهم لاحظوا أكيد ويتابعون ما تقومون به لأن نوابهم يجهدون أنفسهم يوميا بالدفاع على انتظاراتهم وكم يعز عليّ أن أرى نائبا أو نائبة تحمل في يد وتدافع في يد عن عموم المطالب العامة التي ينتظرها شعبنا والمطالب الكبيرة الإستراتيجية التي تهم كل أفراد الشعب ويبدأ أخرى لا ينسى جهته التي أتى منها والجهة التي صوت له فيها أبناء جهته وأبناء المنطقة التي ينتهي إليها وهذا فعلا النجاح الحقيقي ولاحظت كيفية الدفاع عن المطالب بشعور حساس وبعمق وبخشوع في بعض الحالات وبتأثر.

ولاحظت أيضا أنكم لن تنسوا في يوم من الأيام قضيتنا المركزية ولم ينس نائب وكنتم بالفعل يوميا تتابعون وتشعرون بما يشعر به شعبنا الفلسطيني البطل ومقاومته الباسلة التي تنصدي يوميا لقطعان الهمج الصهاينة الذين لا يعترفون لا بالمواثيق ولا باتفاقيات ولا بالهدنات.

بعد أيام لاحظنا فيها معاملة فصائل المقاومة مع الأسرى وكيف أعطوا للعالم كله صورة عن العرب والمسلمين بتلك الطريقة الرائعة جعلت الأسرى يحيون سجانهم ومختطفهم وهذا هو فخر العرب والمسلمين الحقيقي.

في حين يتعرض الأسرى الفلسطينيين إلى أبشع أنواع الظلم والقهر والاضطهاد والبطش ويعاملونهم معاملة سيئة إلى أبعد الحدود وبالتالي فإن هذا هورصيدنا أمام العالم كله لنقول له وبقى ذلك الموقف التونسي المدوي الذي عبر عنه الرئيس الأستاذ قيس سعيد عبر عنه نيابة عن التونسيين وطبعا عن قناعاته ولا نعطي خطابين مختلفين ليس لنا ازدواجية الخطاب فنحن مقتنعون في هذه الحكومة وتحت قيادة هذا الرئيس بأن فلسطين تعرضت إلى جريمة نكراء لا يمكن أن ينساها ويغفلها التاريخ لمن تسبب فيها حينما سلموا فلسطين في 15 ماي 1948 أنزلوا العلم البريطاني ووضعوا فوقه العلم الصهيوني الإنجليز لم يحتلوا دولة تسمى إسرائيل بل احتلوا دولة اسمها فلسطين.

وكان عليهم مثلما نقول دائما "رضينا بالهم والهيم مرضاش بنا" خضعنا إلى معاهدة "سايكس بيكو" اللعينة وقسموا هذا الوطن العربي إلى أجزاء إربا إربا ووضعوا بين الأجزاء التي قسموها فتنا وإشكاليات حدودية اصطنعوها ولكن هذا الوطن العربي الكبير ما يجمعه لا يمكن أن يتفرق ويفرقه لأن لنا نفس التاريخ ونفس اللغة ونفس الدين للأغلبية مع احترامنا الشديد لكل الأديان.

نحن نؤمن بالأديان جميعا نحن في ديننا الإسلامي نؤمن بالدين اليهودي وبالدين المسيحي ونؤمن بكل الرسالات وكل الرسل والأنبياء إنما كل الأنبياء والرسل أتوا من تلك المنطقة أصلا فيجب أن تكون تلك المنطقة منطقة سلام وتحابب وعدالة حقيقية ولا يمكن أن نرضى بغير فلسطين، كل فلسطين وعاصمتها القدس كل القدس (تصفيق).

لا يمكن أن نقبل بقدس شرقية وقدس غربية هذا لا يمكن قبوله وهذا موقفنا ونحن ندفع فاتورة هذا الموقف الصامد الرائع لرئيس الجمهورية وحكومته وشعبه الذي يلتف حوله.

يريدون أن يركعوننا ويقطعون عنا القرض من قبل صندوق النقد الدولي ويضعون أمامنا شروطا لمدا هذا القرض ببيع المؤسسات العمومية والتقليص من عدد الموظفين وحذف صندوق الدعم هذا في الواجهة ولكن ما وراء الواجهة أكبر بكثير، طبع مع الكيان الصهيوني لكننا لن نطبع ولن نركع لهذا الأمر ولن نطبع أبدا معه لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف مرة أخرى نقولها.

هذه أرض فلسطين يجب أن تكون محررة وإن شاء الله سنصلي في القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد.

قلت أن هذه الوضعية جديدة تتطلب منا سلوكا جديدا أيضا وتتطلب منا ممارسة جديدة لا يمكن أن تشبه اللقاءات السابقة بين البرلمانيين والوزراء لأننا في معركة واحدة لا نتحدث عن شعب آخر وندافع عن هذا الشعب ومطالبه بطرفي نقيض بل بالعكس نحن نلعب دورنا من الطرفين للعمل على نفس المطالب ونفس الأهداف ونريد لشعبنا أن يكون في مصاف الشعوب المتطورة التي لها رفاهية هذا هو الهدف.

نريد أن تكون هناك مساواة وعدالة وإنصافا نريد أن يعيش العشرة ملايين في تونس وهناك ملايين يعيشون خارج تونس نريد أن تكون هناك لحمة فيما بينهم ونصلح بلادنا بالاعتماد على أنفسنا وستصلح تونس بناء واعتمادا على أنفسنا لأن لنا من القدرات البشرية الشيء الذي لا يصدقه أحد ولنا من التاريخ ما يجعلنا نعمل ونعتربه أولا ونعمل من أجل إرجاعه.

تونس كانت مطمورة روما وكانت تطعم روما بأكملها 12 مليون في روما كانوا يأخذون القمح من تونس اليوم لا بد من الرجوع ويمكن الرجوع حتى إن كانت الظروف المناخية ربما صعبة كل الأفكار الموجودة وما يطرح داخل مجلس الوزراء والحكومة التي يترأسها باقتدار السيد رئيس الحكومة أحمد الحشاني العارف بكل الجزئيات في مسارات الاقتصاد والمالية وقد لا تصدقون كيف تدور النقاشات داخل مجالس الوزراء وكيف يعمل كل عضو حكومي من أجل أن يدفع إلى الأمام بهذا البلد الذي له كل القدرات وكل الإمكانيات.

وطبعا لا نريد أن نعود دائما ولكن لا بد من الإشارة إلى ذلك فالوضع الذي وجدنا فيه أنفسنا ولا ندخل حتى في السبب الرخيص أو النقد الذاتي الذي لا أريد أن أقوله ولكن سأعطي رقما فقط.

تونس في سنة 2010 ديونها بلغت 20 ألف مليار، تونس في سنة 2020 ديونها بلغت 120 ألف مليار يعني ضارب ستة والدولة حريصة ووزارة المالية على تسديد الديون قبل الأجور.

لا تتصورون الديون التي تدفعها الدولة ووزارة المالية بالأورو وبالدولار طبعا لأن الديون لا تدفع بالعملة التونسية فشهر جوان دفعت تونس 3 آلاف مليار ديون، كل شهر هناك ديون ولكن في نفس الوقت تسدد الديون والعمل من جهة أخرى في هذه الظروف الصعبة على الخروج من هذا الوضع وسنخرج منه لأن لنا من القدرات ما يسمح لنا بالخروج ولكن هذا يتطلب بعض الوقت.

الثابت أنه لا يوجد ملهم يخرج عن مساره في التسديد، هذا الثابت أن هناك قائدا يقود هذا البلد بأيادي نظيفة وهذا هو المهم ليس المهم بل محدد ولا يترك مكانا ولا يترك شيئا إلا ويتناوله ويذهب الكيلومترات مشيا على الأقدام للاطلاع على قضايا شعبه.

هل تجد شخصا في ذلك السن شئنا أم أبنينا يذهب مشيا من تونس إلى رادس بتلك المسافة؟ هذا القلب هو الذي يقوده وحبه الخروج من هذا الوضع الذي نحن فيه لما تجد رئيسا يأخذ ملفاته ويتحول بنفسه إلى البنك الفلاحي ويتابع ما يجري والبنك المركزي ويبقى ساعات للاطلاع هذا ليس أمرا طبيعيا متعودون عليه.

عندما يلاحق المترهبين وأموال الدولة بالمئات وآلاف المليارات التي وقع أخذها من البنوك ولم يتم إرجاعها هذا مهم ولكن يتطلب وقتا لهذا نحن في حاجة أولا إلى التلاحم وأيضا إلى أن نسرع الخطى من أجل تجاوز هذا الوضع.

ومن أجل ذلك لا بد من أن يقدم كل شخص ما يستطيع تقديمه يقدم الإضافة عندما يكون المنتخب ينقصه لاعب هناك لاعب يقدم الإضافة أحيانا يتكون المنتخب من عشرة لاعبين ويربح المباراة ومعنا هنا رئيسة جمعية تفهم الأمر.

الشأن التربوي لا يعني وزارة التربية فقط أنا ممثل حكومة في وزارة التربية والسيد رئيس الجمهورية حريص على اتباع المقاربة المنظومية الجميع لها شأن في التربية لهذا أنتم النواب والنايبات يجب أن تكون يدكم كلها في هذا المجال أكيد هناك العديد من المدرسين هنا والعاملين في القطاع التربوي ولكن الجميع معنيون بهذا الشأن لأن لا خلاص لنا ولا إقلاع إلا بالخروج بالتربية إلى الأمام وإلى شاطئ السلام.

وكنتم حدثتكم في المرة الفارطة عن التدخل ومساهمة كل الوزارات وأعيد ذلك لأن هذا الاجتماع لم يحضره كل النواب، وزارة تكنولوجيا الاتصال هذه السنة تقدمت أشواط في ربط المدارس والمؤسسات التربوية بـ 6139 مدرسة ومعهد بالألياف البصرية عالية التدفق "fibre optique".

وزارة الطاقة هذه السنة وكنتم قد تحدثت عن ديون المؤسسات التربوية والمنحة والميزانية التي ترصد للمعاهد غير كافية أغلبها يوجه للكهرباء، سوف نضع فوق جميع أسطح المؤسسات التربوية إن شاء الله اللوحات الشمسية "les photovoltaïques" حتى نخفض من فاتورة الكهرباء.

وزارة أملاك الدولة وكان تحدث السيد النائب من جهة الحمامات والعديد من النواب عن الأرض كلما نحتاج مكانا تكون فيه أملاك الدولة بسرعة يقع تخصيص هذه القطعة إلى وزارة التربية لبناء مدرسة أو معهد عليها.

وزارة التجارة هذه السنة ولما كانت الكتب التونسية تطبع من وراء البحار قرار هذه السنة وهو قرار سياديا هو أن تطبع الكتب التونسية في تونس وكان أمرا مستعجلا ولم يكن بالسهل في تلك الفترة جلب عجينة الورق ويشغل معمل القصيرين وسأعود إلى منطقة القصيرين وقفصة وسيدي بوزيد ولكن القصيرين بالذات لأن السيد الرئيس لما أردت أن أعلمه بنتائج امتحان البكالوريا قال لي قدم لي الوضع الاجتماعي والترتيب الاجتماعي لكل جهة وأنا سأعطيك النتائج هذا ما قاله لي السيد الرئيس.

يعرف أن جهة القصرين فيها أكبر نسبة بطالة وأكبر نسبة فقر وأكبر نسبة انقطاع ولكن هذا لا يعني أبدا أن القصرين لا تعج بالكفاءات وأنا أعرف الكفاءات بالقصرين في منطقة تسمى بقفصة الكبرى، قفصة وسيدي بوزيد والقصرين والقيروان في البحث العلمي لها قدرات عالية وقمنا بجلب عجين الورق وطبع الورق بمعمل الحلفاء بالقصرين والمطابع التونسية تكفلت بإنتاج الكتب وطبع الكتب التونسية بأكملها بتونس والكراسات أيضا وخاصة الكراس المدعم لأن سعره باهظ الثمن وهذا يكلف المواطن الكثير.

السيد الرئيس، تحدثنا عن الكراس يجب أن يتم طبع الكراس المدعم وشدد على جودة الكراس الآخر وأن لا يقل أهمية وتم طبع أكثر من 16 مليون كراس مدعم بجميع الأنواع وهي موجودة ولكن دائما هناك الأمراض فهناك من يقوم بإخفاء الكراس المدعم ويقوم ببيع نوع آخر من الكراسات لهذا يجب أن نفتح أعيننا مليا مثل السميد بـ 12 دينار و500 مليم الذي يتم بيعه بـ 25 دينار الشعب يجب أن يقوم بالمراقبة.

فمثلا في سويسرا لا أحد يحمل السلاح ولكن إذا وقع شيئا يخرج الشعب من كل مكان لأنهم عملوا جميعا في الجيش فهم جميعا حاضرون لحماية بلادهم لأنها بلادنا وتعيننا بالضرورة.

لقد استمعت إلى كل التدخلات من كل الجهات من بنزرت إلى تطاوين وبدأنا بالمجالس الجهوية للتربية أول زيارة كانت لجهة تطاوين المناضلة الصامدة ثم فيما بعد ذهبنا إلى سيدي بوزيد وسنمر على كل الولايات ويجب أن تكون كل المجالس الجهوية للتربية بحضور النواب، على النواب أن يكونوا حاضرين في كل شيء لأنهم ممثلي الشعب واختارهم الشعب لكي يكونوا هناك. ليس هناك لعب أو تراجع وليس بمعيثنا وكما أذهب إلى أي مكان أتصل بالنواب وأفعل كل ما في وسعي لكي يكون النواب حاضرون ففي المرة الفارطة ذهبنا إلى الصخيرة لأن هناك ناشطين هناك وقاموا بحفر آبار في المدارس لجلب الماء أردت أن أشجعهم خاصة الكشافة ناشطة كثيرا في منطقة الصخيرة وفي الأخير زرنا صفاقس فقط لتكريم المندوب المتقاعد وبطبيعة الحال على هامش هذه الزيارة تمت زيارة الإعدادية النموذجية بصفاقس لأنهم يعطون أملا.

صحيح في منزل شاكروفي عديد الأماكن هناك نقائص ونعرف أن النقائص موجودة في كل مكان وعلينا أن نقوم بالإصلاح، لم تنموا السنة ولا بد من العمل في هذه الفترة مع بعضنا البعض وعندما تتوفر الإرادة سنقوم بعمل كبير وسنزور جميع الجهات.

سنذهب إلى جندوبة وزرنا جندوبة ليس في زيارة مجلس جهوي للتربية بل ذهبنا إلى جندوبة إلى معتمدية فرنانة إلى مدرسة فوق ربوة تبعد عن فرنانة 15 كلم فهي مدرسة في أعماق الأرياف في جندوبة ولكنها تطبق في الرقمنة مثلما نريده تلاميذ ومعلمين وبالمنااسبة نحي كامل الإطار التربوي، كامل الأسرة التربوية بدون استثناء.

ونحن مدرسون وأنا مدرس لم نكن نتحدث عن أساتذة ومعلمين بل نتحدث عن الأسرة التربوية من الحارس إلى المدير نعيش مع بعضنا ونأكل مع بعضنا وندرس مع بعضنا وتجمعنا العلاقات الجيدة خدمة للتلميذ والرئيس يكن كل التقدير والاحترام للتربية وللأساتذة والمعلمين وكل أعضاء الأسرة التربوية ويضع نصب عينيه في الأخير ضرورة مراجعة الأجور التي نعرف أنها لا تكفي ولكن لا بد من تحسين هذه الأجور لما نحسن من وضع بلادنا.

سرنا لرفع هذا الشعار وتأكيدا على تواصل الدولة أيضا فنحن لم نأت من فراغ لأن هناك دولة تونسية استقلت سنة 1956 وهناك رجال خدموا الدولة وأول وزير تربية بعد الاستقلال هو الأستاذ الأديب محمود المسعدي الذي رفع شعارا في تلك الفترة "فوق كل ربوة مدرسة" لأنه لم يكن هناك مدارس حينها.

وعندما ترد رسالة يذهب 20 كلم ليجد من يقرأها له ثم أصبحت لدينا آلاف المدارس لا بد من الاعتراف بذلك ولأن الوضع التربوي والنظام التربوي اهتراأ فيما بعد لأن هناك تغليب للتوجه الربحي فيما بعد ونتيجة تحولات اقتصادية وارتباطات وبرنامج إصلاح هيكلي أضر أيضا بضرر بالمؤسسة التربوية حتى أدى بها إلى اهتراء المدارس وأصبحت تفتقر لأبسط الضروريات ونقص في الإطار التربوي والإطار البيداغوجي وأيضا انعدام الانتدابات وانعدام الصيانة للمدارس إلى أن وصلنا للوضع الذي نحن عليه الآن 6139 مدرسة ترون وضعها ليست جميعها بطبيعة الحال لكن العمل لا يتوقف من أجل الإنقاذ.

ميزانية الدولة 8 مليارات وتجد نفسك في تونس تستخلص الديون وميزانية تونس لا بد من أن توزع طبعا على الوزارات لأن لدينا 700 ألف موظف بالوظيفة العمومية ولدينا طبعا الدفعات إلى الخارج والسلع التي لا بد من جلبها يعني علينا نحن صناعة تلك السلع.

ووزارة المالية أي منتج ينتج في تونس أي منتج مشابه له في تونس لا يرد إلا بأداءات كبيرة لحماية المنتج التونسي، هذه هي الخيارات الوطنية تأخذ وقتها لكن تعطي أكلها فيما بعد.

وزارة الشؤون الاجتماعية هذه السنة أكثر من 500 ألف تلميذ وقع تمكينهم تقريبا من جميع الكتب ومعها محفظة وسنتحدث فيما بعد عن مسألة النواب والتغطية الاجتماعية.

أيضا وزارة الشؤون الاجتماعية تعهدت بأن تمكن كل النواب من دفاتر المعالجة 12 شهرا وليس تسعة أشهر ونصف لماذا؟ لأن في الأخير ليس هناك نوابا في وزارة التربية فقط لأن لدينا وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي الأساتذة الجامعين ولدينا الأستاذ ويعرف هذا النواب أنهم يتقاضون 1600 يعني لو نرفع في الأجور ستصبح "Boule neige de" ولكن أنا مع تحسين وضعهم ولكن الهدف حتى النواب في حد ذاتهم قلنا في انتظار تسوية وضعيتهم لأن الأصل في تسوية وضعيتهم والأصل هو القضاء النهائي على كل أشكال التشغيل الهش.

هناك تلاميذ بدأت الدراسة في شهر أكتوبر لماذا؟ لأن في شهر سبتمبر يجب أن يأخذ الأساتذة والمعلمين المرسمين أماكنهم ثم تظهر الشغورات عند ذلك نعود لللائحة ونرسل وهناك من لا يريد أن يلتحق بعمله بتعلة بعد المسافة وتبقى الأمور على هذا المنوال وأبنائنا ضاعوا إذن هذا حل لا بد منه ولا بد من الإسراع في غلقه.

قلنا لا يمكن أن يبقى النائب يتقاضى وكما قال السادة النواب 750 دينار مع اقتطاع 130 ولا يتمتع بدفتر العلاج ولكن ما معنى أن يتقاضى 620 دينار.

كل يوم هناك اعتصامات أمام الوزارة وهناك أستاذ قال لي أنه في كل يوم يختار الطريق الذي يسلكه للابتعاد عن من تداين منه، أذن السيد الرئيس في الترفيع في هذه المنحة للضعف 1500 من شهر سبتمبر القادم هذه السنة 1250 من سبتمبر الحالي لكن في شهر سبتمبر القادم ستصبح 1500 مع التغطية الاجتماعية التي ستكون

مدة 12 شهرا في انتظار تسوية الوضعية لأن الحل الجذري هو تسوية الوضعية ليس الأجر في حد ذاته ولكن بـ 1500 دينار يمكنه أن يتنقل لأنه مثلما أشار أحد السادة النواب يقول سأبقى هنا وأشتغل عملا آخر لأن المنحة لا تكفي.

الوزارات لم أذكرها جميعا التي تسلك هذا الاتجاه ولكن علاقة مهمة جدا بوزارة الصحة، أنا أحيي بالمناسبة السيد وزير الصحة لأن في الطب المدرسي هناك عمل جبار تقوم به وزارة الصحة والسيد وزير الصحة يبذل مجهودا كبيرا في هذا الاتجاه.

وزارة الفلاحة، زرعنا فيها أشجار الزيتون لكي نبين للتلاميذ ضرورة الاهتمام بالشجرة وهي نوع من التكوين والرسكلة.

وزارة الداخلية التي كنا في السابق نمر حذوها فنبتعد لأننا نعتبرها وزارة لا ننتمي لها بل وزارة قمع ووزارة ربما اعتداء والله لا تصدقون المستوى العالي للإطارات العليا في وزارة الداخلية لما اجتمعنا بهم والمقاربات التي قدموها لنا والمحاضرات من بينهم محاضرة حول المخدرات وأنا أوصيكم بالفعل بالتركيز على محور المخدرات لأنه كارثة حقيقية والمحاضرة قدمها لنا المدير العام للأدوية في تونس الأستاذ الدكتور الطيب عبد الرزاق الهديلي.

هناك أشياء تمتص مثل الحلوى وهي مخدرات إذا استهلكت قطعة أو قطعتين تطلب المزيد وإذا تعودت عليها تصبح لديك رغبة جامحة في القتل ويمكن أن يقدم لك قارورة مثل هذه تحتوي مخدرات الشياطين الذين يسمعون لأنفسهم بتخدير الشعوب ويقتات ويربح مالا مقابل تسميم الشعب وأين سيجد حسابهم تجار المخدرات يوما آخر اليوم يستطيعون الهروب من الشرطة فأنا أؤمن بأن الإنسان يمكنه أن يتطور فكيف يسمح لنفسه أن يقوم ببيع مخدرات للأطفال وللتلاميذ لكي تجني أموالا تشتري بهم طعاما وغلالا لأطفالك ومسروور بنفسك وأنت بعت السم لأبناء الشعب.

كيف تقبل على نفسك؟ كيف تقبل زوجتك وأبنائك؟ لا بد من عودة الوعي لهؤلاء لأن الأطفال يعانون فالعمل الدؤوب على حماية المؤسسة التربوية مع وزارة الداخلية من العنف المسلط على التلاميذ وعلى الأسرة التربوية وأيضا لحماية التلاميذ والمتدخلين في الشأن التربوي من خطر هذه المخدرات التي باستطاعتها تدمير شعبا بأكمله فلا بد من إيلاء العناية لهذه المسألة.

إذن، قلت أن المقاربة المنظومية هي التي ستمكّننا من إنقاذ هذا المجتمع ويجب أن يخطر الجميع في هذا الاتجاه.

كما أنه لا بد ألا تشمل هذه المقاربة المنظومية الوزارات فقط أيضا، يجب- وهنا أنا أوجه النداء إلى نواب الشعب ونائباته أن تكون مع بعض في هذا العمل، لذلك أنا سعيد جدا بالعلاقة الجيدة التي تجمع وزارة التربية بهذه اللجنة طويلة الاسم، لجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة، لأن هذا مهم، إن الجانب الذاتي يؤثر على الجانب الموضوعي، حين تكون العلاقة جيدة وهناك احترام وفهم نواصل معا.

لا يعني أنه حين نكون مع بعضنا ليس هناك حساب، بالعكس لابد أن نتحاسب "الحساب يطول العشرة" وحين نتفق في الأخير يجب أن نعود إلى العمل مع بعضنا ونراجع ما قمنا به وما لم نقم به وترى الجميع لا يهتئ لهم بال، فهم يوميا باتصال مع الإخوة النواب في اللجنة وخارجها كان عزيز يتابع الحافلات والتلاميذ في جهة مرناق

وتكوّنت صداقات وهناك أشخاص عرفتهم لمدة سنوات طويلة مثل السيد حمادي المعذرة السيد النائب، في 2009 خضنا تجربة وجهزنا قوائم من المعارضة هناك من تحملوا المسؤوليات في البلديات وهم ذوو قدرات عالية وهذا المجلس متنوع يضم جامعيين وصحفيين وأطباء ومعلمين ومتفقدين وأساتذة تعليم ثانوي ومهندسين وفي ذلك تكمن قوته.

لا أريد الحديث عن العناصر الأخرى المناضلة، نؤمن بالفعل بأفكار من أعماق البلاد التونسية، من بورويس الذين كانوا حقيقة يناضلون من أجل الدفاع عن مطالب التونسيين ولكم عناصر بالفعل لها تجربة في هذا المجال وتجربة نضالية والعديد من المناضلين الذين قدموا لهذا البلد وهنا أستسمحكم سأذكر عبد الرزاق عويدات، قد نكون قد جئنا بعده بقليل ولكنه من بين الذين قدموا.

سيقدم هذا البرلمان الإضافة بالفعل ولا نتحدث عن "UTICA" طبعاً والتجربة هناك تنوع رائع داخل هذا المجلس، فلا بد أن نعمل جميعاً في إطار هذه المقاربة المنظومية للتقدم بواقع التربية والتعليم في بلادنا.

سنمر إلى المجالس الجهوية للتربية في كل الولايات، دون استثناء، وسنضع اتفاقيات مع بعضنا من أجل إصلاح المدارس والمعاهد وسنعالج مسألة الاكتظاظ حيث طرحتم ذلك لقد ذهبت إلى منطقة حي الزهور والزهروني التي فيها مدارس تضم 15 تلميذاً رأيتم الاكتظاظ الذي يمكن أن يكون في ولاية بعيدة، في مدرسة السيدة النائية سيرين هناك 15 تلميذاً ولكن لا يمكن لأي كان أن يتصور الوضعية الاجتماعية للأولياء حين أئرنّا سعر دروس التدارك 30 دينار فهناك من صرحت لي بأنها لا تملك حتى 10 دنانير ليدرّس ابنها، إن الوضعية كارثية وهذا ما يجب أن نفكر فيه مع بعضنا، ليس هناك طرفين يجب أن نجلس مع بعضنا ونطور العلاقة أولاً بين النواب وبين المندوبية الجهوية وأيضاً مع وزارة التربية ومعنا اليوم مسؤول وزاري مكلف بالعمل البرلماني والعمل الحكومي وهو على ذمتكم وهكذا يكون الربط بين الإثنين.

إن هذا ليس عملاً مناسباتياً، التقينا اليوم لنصادق على الميزانية ثم غادرتنا والأمور على ما يرام، لا مازال ينتظرنا الكثير وهذا ما يجب أن تضعوه نصب أعينكم وهذا البلد يتطلب منا العمل ليلاً نهاراً إن لزم الأمر، للنهوض به وعلينا مضاعفة الجهد والعمل اليومي ونحن مؤمنون بالنجاح، لأن لدينا القدرات ولدينا نواب من جميع الجهات لهم أفكار حقيقية.

لقد طرحتم علي العديد من الأفكار في هذا الخصوص وسأخذها بعين الاعتبار، فنحن لا نكل ولا نمل، ويمكن أن نمضي كل الوقت مع بعضنا من أجل أن نصلح ونعمل ونتمكن من تحسين مدرستنا بالعقلية الجماعية وهذا هو المهم.

أكيد، لابد أن أعطيكم بعض المعطيات على كل التساؤلات، لما نتحدث عن المشاريع والمدارس والنقائص، لا يمكننا حلّها اليوم، بالعكس لدينا السيد المدير العام المسؤول عن التجهيزات والصيانة لدينا مديران عامان على ذمتكم وإذا أردنا شيئاً نتصل بهما عن طريق السيد المكلف بالعمل البرلماني ولكن لدينا صعوبات.

هل تعرفون كم يجب علينا الانتظار حين نريد بناء مدرسة، مثلاً عندما أقرر بناء مدرسة في الثريات بسوسة التي يوجد بها معهد

يضمن 2000 تلميذ ونحن نفكر دائما أن سوسة مرفهة ولكن فيها نقائص وبالفعل نحن لا نتصور ذلك، ودوما في كل مكان، هناك أقلية مستفردة بالثروة والأغلبية تعمل لدى الآخرين، تلك هي الحقيقة، نعم، أنا أعلم بذلك، الثريات والقصبية والزاوية وقد بدأت بسوسة لا بأس فكلها بلادنا.

مثلا حين يقولون لي أن صفاقس أحرزت على نتائج جيدة فيجب أن ندعمها أكثر بالعكس هذا فخر لنا، صفاقس الأولى والنتائج عالية "il faut aller plus loin" فهم فخر بلادنا وهم شرف لنا في كل المواقع.

لا يمكن أن ننفي وجود الكفاءات، بالعكس لدينا كفاءات حقيقية، ذهبت ذات مرة لزيارة مريض في باريس إثر إجرائه لعملية جراحية كان الفريق الطبي كله تونسيون حيث أشرف عليه تسعة أطباء تونسيين وفي المستشفى تشعر كأنك في مستشفى شارل نيكول لكثرة المتحدثين باللغة العربية فهم تونسيون من خبرة الأطباء.

كذلك الشأن بالنسبة إلى الأساتذة الجامعيين هم من خبرة الأساتذة وباحثون في كل مكان وفي النازا أيضا لدينا تونسيون يعول عليهم.

هل تعلم السيد رئيس اللجنة كم يستغرق بناء مدرسة أو معهد؟ يجب أن تنتظر أربع سنوات حيث تستغرق "concours architecturale" عامين، يجب أن يتبارز المهندسون وهم من طراز عال في تونس حتى يتمكنوا من اختيار التصميم الجيد ثم تنتقل إلى مرحلة طلب العروض التي تستوجب ثلاثة أشهر والتلاميذ بدون دراسة وأنا انتظر قرار المهندسين في إحداث التصاميم وقد طرحت وزارة التربية هذا الموضوع في مجلس الوزراء وتفاعل معها إيجابا السيد رئيس الحكومة ووزيرة التجهيز وهذه مناسبة لأخيها فعلا وهي مهندسة ذات كفاءة وهي حقيقة تعمل بكل تفان وإتقان.

فلماذا يجب انتظار أربع سنوات والتلاميذ بدون دراسة إلى جانب الاكتظاظ؟ طالبا بتمكين وزارة التربية من استثناء وسنبحث عن مقاول "clés en mains" ويتدبر أمره مع المقاولين والمهندسين وفي ظرف أربعة أو خمسة أشهر تكون المدرسة جاهزة. لا بأس سأعلمكم بهذا أيضا فأنتم إخواني وأخواتي وقد راسلنا وزارة الدفاع الوطني وطلبنا منها أن تتحمل مسؤوليتها أنت تدافع عن هذا الوطن وعن حدوده ويجب أن تدافع عن أبنائه من الداخل.

إن وزارة الدفاع لها من القدرات والمهندسين فلتتولى بناء مدارسنا ومعاهدنا فلا يمكننا الانتظار ولا بد أن يطرح هذا طبعاً في "les instances" وبناقش وسننجز فيه إن شاء الله وهناك خياران ولا يمكننا الانتظار وهذا يتطلب طبعاً بعض الوقت مع الأسف.

تعرفون أن السنة الماضية كانت كابوساً حقيقياً، ففي 22 ماي كان عدد التلاميذ 3 ملايين من بينهم 2.356 ألف في التعليم العمومي، أضف إليهم المرسمين بالتعليم الخاص الذي يعمل ويعترف به ويحترم القانون ويقوم بخلاص الأساتذة والمعلمين والموظفين ويمارس عمله ويدفع أداءاته للدولة، كان الله في عونته ولكن مستحيل أن يعوض القطاع الخاص التعليم العمومي يوماً ما، لا يمكنه ذلك لسببين أولاً، لأن عموم الشعب التونسي لا يمكنه تدريس أبنائه في التعليم الخاص.

بعد أسبوع من تعييني على رأس الوزارة قرأت على شبكة التواصل الاجتماعي هناك مدرسة في رواد لم يزاوّل تلاميذها

الدراسة مدة شهر كامل فتنقلت إلى المدرسة والتقيت المديرية وفتحت لنا باب المدرسة بحضور نائبين عن منطقة رواد، المدرسة كلها مليئة بالمياه وللدخل إلى الفصل يجب أن "ترفع السروال إلى حد الركبة" فلا يمكن التدريس ثم قالوا لي سيدي الوزير اليوم هو السبت وسنتولى إفراغ الساحة يوم الإثنين فأمرتهم بمعالجة الأمر في الإبان، فيوم الإثنين لدينا تحية علم وبقيت في السيارة حتى أتت الشاحنات التابعة لديوان التطهير ولم تتمكن من إفراغ الماء بواسطة الصهاريج فاستنجدنا بالحماية المدنية وحين أشرفت على اخراج المياه هرع المواطنون حوالي منتصف الليل فكان يتوجب علينا أن نقنع المواطنين في ذلك الوقت لأن أبناءهم يدرسون هناك ولكن تم القيام بالعمل طبعاً بإشراف والي أريانة ومعتمد رواد ومندوبية أريانة.

وفي صباح يوم الإثنين قام كل تلميذ تلك المدرسة وعددهم 1250 بتحية العلم وكان الأطفال البالغين ست سنوات رفقة عائلاتهم سعداء فلا يمكن أن ينقل هؤلاء الأولياء أبناءهم إلى التعليم الخاص ليس لأنهم لا يرغبون في ذلك فهم متمسكون بالمدرسة العمومية، فكم يتقاضون كرواتب وهم يعملون بالمصانع؟ إن عموم الشعب في بعض الأحيان أبنائهم لا يتحصلون على وجبة الغداء فهم أجراء وقدراتهم محدودة إذن لا يمكنهم الدراسة سوى في المدرسة العمومية.

إضافة إلى هذا سواء في الصحة أو التعليم وكما رأيتم في فترة كورونا من يحمل ابنه إلى مصحة خاصة يطلبون منه صكاً بقيمة 12 ألف دينار للمعالجة فمن أين له توفير هذا المبلغ؟ في حين عندما يذهب إلى مستشفى عمومي يدخل ويعالج وحتى من ليس له التعريف يتم في بعض الأحيان تعمير الكيمياء فممنهم من يقوم بالخلاص وممنهم من يمتنع وكان الرئيس يتألم بالفعل حين تحصل تلاميذ المدارس الخاصة على دفاترهم المدرسية وعموم الشعب الكادحين والفلاحين لم يتمكنوا من ذلك طوال عام كامل حتى تعلموا إلى أين بلغ الأمر.

كان أماً لنا جميعاً متمسك بالدفاع عن المؤسسة العمومية والمدرسة العمومية التي أنجبت الرجال والنساء ولكم من المؤسسة العمومية فنحن ثمانية من أعماق الريف درسنا جميعاً من بيننا ثلاثة يقومون ببحوث كيميائية وفيزيائية وقس على ذلك.

إن المؤسسة العمومية هي الأساس وهي من الشعب في الصحة والتعليم والنقل، عندما تكون الحافلة تابعة لوزارة النقل ولم تحدث عن وزارة النقل منذ حين فالجهود الذي تقوم به هذه الوزارة في توفير الحافلات كبير رغم أن الاسطول تراجع وبالتنسيق معها وفي بعض الأحيان نطلب من السيد وزير النقل توفير حافلة لمنطقة ما فيستجيب وفي كل مرة حين أتذكر أي عمل قام به وزير لفائدة التربية فسأذكره لكم ولكن في إطار دعم النقل المدرسي نعرف أن هناك تلاميذ يسكنون على بعد 5 و6 و10 كيلومتر من المدرسة ويترجلون عند الذهاب إلى مدرستهم.

تقوم وزارة التربية بجهود والنقل الريفي الذي نسميه النقل الجماعي بنقل المواطنين وتتكفل الولاية بالدفع لهم من خلال ديوان الخدمات المدرسية ولكن عدد التلاميذ في ارتفاع وكلما علمنا بوجود مجموعة وهذا ما سننعمده مع بعضنا بطبيعة الحال بما أنكم على الميدان هناك وتعرفون بأن هناك مجموعة تنتقل مثلما يفعل السيد عزيز يومياً يتصل بي بخصوص موضوع التلاميذ لأنه ليس لديهم سائقاً ولدينا حافلات ولكن لا يوجد سائق.

لقد استوردنا 100 حافلة بالتعاون مع أصدقائنا الإيطاليين ووزعناها على كل الولايات تحصلت ولاية القصيرين على 6 حافلات طبعاً، العدد ضعيف ولكن دوماً نتقدم وهناك جهات لم تحصل على حافلات حيث أننا لم نجد سائقين وليس لدينا إمكانية للانتداب ويجب أن يتحصل عملة التربية على رخص السياقة ليتولوا سياقة الحافلات لنقل التلاميذ وهذا ما وقع في كل الجهات.

ولكن المنظر رائع التلاميذ من طراز متطور يمتطون الحافلة بهندام جميل ويتزلون أمام الحافلة وفي المساء يقع نقلهم والمشهد راق إلى أبعد الحدود وجميل ويجب تطوير هذا ولا يمكننا ذلك إلا عندما نكون معا إن شاء الله.

إن هذه الخدمات المدرسية التي تحدثنا عنها وديوان الخدمات المدرسية، كانت فكرة ولكن وقع سوء استعمالها قمنا بإعادة تصوّر لها، هل تتصورون حين ذهبت لزيارة السيد الناصر الشنوفي في الفحص وأردنا تناول وجبة الإفطار مع التلاميذ، جاء المدير وعلامات الخجل على وجهه وكأنه من بين الضيوف لأنه ليس هو المسؤول عن الخدمات المدرسية وليس له أي دخل فهناك قيم مسؤول يتكفل بكل شيء رغم المجهود الذي يقوم به أغلبهم حقيقة ولكن المدير كأن الأمر لا يهيمه وهذا غير معقول والمندوب لا دخل له في الخدمات المدرسية.

فكيف يتم تسيير هذا الهيكل؟ أعدنا للمدير اعتباره وهو رقم 1 فلا يمكن الدخول إلى المؤسسة إلا بإذن من المدير ولا يمكنك الدخول إلى الولاية إلا عن طريق المندوب الذي يمثل وزارة التربية وأعلمنا الجميع بذلك حتى استرجعوا الروح وأصبحوا يراقبون.

قمنا بزيارة مقر المستودع التابع لوزارة التربية فوجدنا قرابة 3 مليارات من السلع الملقاة، تلفزات "des tablettes" وعلب التّن وأواني الطبخ وملابس في حين أن الناس تنقصهم عدة أشياء في الجهة، قمنا بتعيين امرأة على هذه المؤسسة وهذا الهيكل جديرة بأن نمنحها الوقت وهي بصدد إصلاح الأمر اعترافاً بالمرأة وقناعة بالمساواة الحقيقية بين الرجال والنساء هاهي تجلس ورائي وهي لا تخجل ولا يخجل إلا من يأتي بالعيب.

امرأة تقودها باقتدار ونزاهة ونظافة يد، عندما لا يكون لديك ضمير يمكنك أن تتلاعب إن ما يقود هو الضمير لو شاهدتم السيد الرئيس في المرة الفارطة في المزة حين قيل له هذه الآلة نعاين بها فقال له أجل وهو كذلك ولكن أيضاً بضميرك يمكن أن ترى وتتجاهل إذن إن الضمير هو الذي يقود الإنسان.

فعلاً، هناك نقائص على مستوى ديوان الخدمات المدرسية ولكننا نبذل مجهوداً كبيراً ونشتغل بشكل دائم ومتواصل.

لقد وجدنا علب التّن الضخمة تباع في الأسواق فهل تتصورون هذا؟ وهي للتلاميذ وهذا يعود إلى سوء الحوكمة.

لقد تحدثنا عن القيمة المرصودة للاستثمار والبناءات هي ضعيفة ولكننا أيضاً نعتمد على الممولين "les bailleurs de fonds" نتعامل معهم البنك الأوروبي للاستثمار والبنك الإفريقي للتنمية نتحصل منهما على قروض ولكن بفائض ضعيف تقريبا 3.5% ولكننا نقوم بالبناء.

عندما تولينا المهام وجدنا قرضاً من البنك الأوروبي للتنمية على وشك الانتهاء لقد وقع رصده في 2017 ثم تم تركيز وحدة تصرف عبر الأهداف في آخر 2019 ثم جاءت فترة الكورونا وهو ينتهي في

2023 فضبطوا لنا أجلاً في أكتوبر وقالوا لنا إذا كان ليس لدينا مشاريع سنغادر فبذلنا كل ما في وسعنا وتحية إلى كل هؤلاء، حين أتكلم فليست أنا من قام بذلك فأنا أدير مجموعة ولكن التحية كل التحية إلى هذه المجموعة التي تجلس ورائي، بالفعل رجالاً ونساءً وما يقدمونه لهذه لوزارة وهذا الوطن لا يصدق منذ الصباح إلى الليل واسترجعنا 500 مليار وسننجز بها عديد المشاريع إن شاء الله من بينها بناء عديد المدارس ولدينا ملفات وكتب في هذه المسائل.

أعود إلى ديوان الخدمات المدرسية، في هذا العام نقوم بتوزيع وقد وضعت 450 ألف أكلة يومياً فأصلحو لي المعلومة ما بين 400 و450 ألف وقد تجاوزناها وحالياً توزع 400 ألف أكلة يومياً على المدارس الابتدائية.

لدينا 335 مبيتاً اقتنيا أسرة جديدة ووفرنا لهم الظروف الجيدة ولكن مازالت بعض المبيتات ناقصة ودورنا مراجعة ذلك سوياً وإصلاحها.

النقل المدرسي خلال هذا العام، يتم نقل 25 ألف يومياً وهو ما يتم نقلهم من أعماق أعماق الأرياف الذين لا تصلهم الحافلة سواء عن طريق النقل الجماعي أو عن طريق الحافلات التي خصصناها، طبعاً أطلب من السادة النواب والنائبات التنسيق مع بعضنا في هذا المجال إذا كان التلاميذ بعيدين جداً فإن هذا من بين أسباب الانقطاع المدرسي الأكلة المدرسية والنقل المدرسي حيث يتنقل كثيراً 7 أو 8 كيلومتراً وفي الأخير يظل بدون غداء في منتصف النهار فيمّل، الطفل الصغير لا يمكنه أن يتحلى بالصبر.

لقد تساءل بعض النواب عن الاستشارة، الأخت النائبة عن دائرة بن عروس، فعلاً حين تحدثت في المرة الفارطة فإن موقف تونس هو موقف هام وأردت أن أجيبك عن هذا مبكراً فموقف تونس مشرف ويعجب الناس الذين لم يقدموا ذلك الموقف لكن في بعض الأحيان لا يقدموه لمن لا يحتاج.

لكن حقيقة حين وقعت الحرب على غزة والعدوان ودك المدارس بالصواريخ والمنازل والمستشفيات والمساجد والكنائس كلها فقدت المعنى فعلاً بما في ذلك الاستشارة فلم تعد لدينا الرغبة حتى في الأكل.

وحتى تدركوا مدى ترابط وجدان شعبنا العربي في تونس مع شعبنا العربي الفلسطيني، خلال فترة الهدنة ليومين زدنا 100 ألف للاستشارة وهناك ربط مباشر والتونسيون حقيقة مرتبطون جداً بالشعب الفلسطيني أكثر مما نتصور يعني، يفرحون لأقاربهم ويحزنون لأحزانهم، ولكن الأكيد لابد من الذهاب بها بعيداً وسنعود إليها لأنها مشروع مهم ومدستر.

إن هذه الاستشارة هي تأكيد على تشاركية حين تحدثنا عن المجلس الأعلى للتربية والتعليم وذهب السيد الرئيس في زيارة إلى أحد المعاهد في الساحل تحدث مع الأساتذة وحين عاد قال يجب أن نقوم بالاستشارة حتى يشارك الجميع.

وهذه الاستشارة ليست أسئلة تجيب عنها فهي بمثابة إعلان حتى لا أقول الحرب، فنحن لا نجيب الحرب ونحن مع السلام وفيها التحدي فهل تعتقدون أن الأسئلة المطروحة سهلة؟

إن الأسئلة المطروحة بالغة الخطورة والأهمية وحين تطرح مثلاً سؤالاً عن عودة التقييم أو التقييم مثلاً يريد السيد الرئيس أن يقول ليس الأمر بهذه السهولة، أعد مناظرة "السيديام" أو "النوفيام

"لا بل يجب أن نستعد له لأن في العام الفارط كان لدينا 200 ألف تلميذ في السنة السادسة وتعرفون ماهي النتائج فمن بين 200 ألف تلميذ هناك 50 ألف اختاروا اجتياز مناظرة النموذجي من بينهم 32 ألف لم يحرزوا على 10 معدل، 18 ألف تحصلوا على المعدل وما فوق.

فهل تعرفون ما معنى إرجاع التقييم في السنة السادسة؟ يعني أن هناك عددا كبيرا من التلاميذ لا يمكنهم النجاح فكيف ستصرف في 100 ألف هذه؟ يجب أن تعد لهم "infrastructure" كاملة للتكوين المهني في جميع الاختصاصات وكم نحن التونسيون أذكيا في هذا المجال بالفعل.

أعرف القطاع الخاص جيدا ومن خيرة عمال الإلكترونيك خاصة هم تونسيون فحين يعملون لمدة شهرين أو ثلاثة أشهر في معمل يتمكنون من انجاز البطاقات الالكترونية ولدينا مؤسسة في تونس "DRÄXLMAIER" وهي المؤسسة التونسية الأولى في العالم فقد فاقوا عديد بلدان العالم وكانوا الأوائل في الجودة.

هناك مؤسسات غادرت تونس في 2011 نتيجة التوتر والتحققت ببلدان قريبة ثم عادت لأننا حين نرسل القطع إلى فرنسا لا يقع ارجاعها فبالنسبة إلى "Airbus" كل شيء يصنع في تونس في المغيرة، إن القطع التي تصنع في تونس لا ترفض في حين أن بلدانا أخرى يتم إعادة القطع إليها في علاقة بالجودة.

لذلك، يجب أن نجهز للتكوين المهني "infrastructure et base" كاملة لدينا "base" لا بد من تطويرها بالإعداديات التقنية وعندما يكون صغيرا في السنة السادسة لا يمكن أن نلحقه مباشرة بالتكوين المهني يجب أن تكون هناك إعداديات تقنية في مجال معين ثم يمر إلى التكوين المهني الذي يجب أن تكون لنا فيه نظرة استشرافية ونعود إلى البكالوريا المهنية كما اقترح علينا إعادة القانون التوجيهي لسنة 2002 الذي فيه البكالوريا المهنية لا بأس من ذلك لقد تحدث عنها السيد عادل ويواصل الجامعة وحتى الدكتوراه إذا كان متميزا في مجال معين.

إن السوق تنتظر المهارات والكفاءات وحتى إن لم يتوفر العمل هنا إذا كان لديك "diplôme" فإن عملك في انتظارك في أي بلد أوروبي خلال المرة الفارطة في لندرة طلبوا مني 5000 سائقا لشاحنات نقل المحروقات إذن يتم تجهيزهم ويندبوا للعمل.

"Les soudeurs" لا تجدهم في تونس، الكفاءات يعملون في بلادهم وإذا أرادوا الذهاب للعمل في أي بلد ولكن نبقي في اتصال بهم لأن هذا مهم وهنا فعلا دور نوابنا الذين هم خاصة خارج تونس لأن "diaspora notre" هي رصيد وثراء لتونس ولا يمكننا أن ننسى دور التونسيين حين عادوا في الصيف جلبوا العملة الصعبة وبذلك تم تسديد الديون.

طبعاً هم يأخذون مكانها العملة التونسية ولكن حين يرسل أحد عمالنا بالخارج حوالة مالية لعائلته وليس للدولة فهذا يعتبر دعماً لبلادنا تونس لأننا نسدد الديون بالعملية الصعبة وهذا مهم وستعمل هذه الحكومة على تطوير العلاقة مع أبنائنا في الخارج والعلاقة بهم مهمة إذ يجب أن يكونوا منظمين ويحفظون بلادهم وعائلاتهم هنا ومن بين الاهتمام ببلادهم الاهتمام بالمدارس التي خرجوا منها.

إذا كانت الميزانية لا تسمح في الغد فيجب أن نجد تصورا وقد طرحتم مسألة الصندوق لدعم التربية والتعليم ولا بد من الذهاب

بعيدا في هذا الصندوق حيث كان هناك صندوقا من 2002 ولكن لم يعمل فيما بعد وتلاشى على ما يبدو وقد يكون مازال موجودا ولكن إذا أردنا أن نواصل فيه أو نبعث صندوقا جديدا تدخل فيه كل القدرات من الداخل ومن الخارج...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بقيت سبع دقائق.

السيد وزير التربية

التمديد في آجال تسجيل الترشح، طبعاً لأننا نتوخى الرقمنة وهو مشروعنا لأن الرقمنة هي الشفافية حتى يعرف الجميع ما يفعله الآخر ونريد أن يكون الجميع مرتبطاً مع وزارة التربية ونرفع شعار فوق كل ربوة مدرسة من قبل والآن فوق كل ربوة مدرسة حديثة يعني متطورة ومرقمنة وفيها الانترنت و"ballon solaire" وكل التجهيزات فتعلم عائلات التلاميذ بالأعداد المتحصل عليها ويراقبون الحضور إضافة إلى ذلك إذا تعرضنا إلى أزمة لا قدر الله مثل كورونا بقينا خلال عامين بدون أن ننجز أي شيء ولم نتواصل الدراسة وهذه الطريقة يصبح الجميع مرتبطين ويمكن طبعاً أن نواصل الدراسة عن بعد.

ولكن الدراسة عن بعد واستعمال الذكاء الاصطناعي في طريقه ولن نلغي الخط العربي وكما كنا ندرس سابقاً بصفة جيدة والقراءة والمطالعة وبالعكس لا بد من المحافظة على كل هذا وتطويره.

ولكن مثلما أشار إلى ذلك أحد السادة النواب ليس معقولاً أن يحمل التلميذ محفظة وزن 40 كغ وهو وزن 25 كغ.

بالنسبة إلى النواب تأكدوا أن برنامجنا هو إنهاء التشغيل الهش، هناك من النواب أو النواب من أشار إلى أن معاهد علوم التربية من الطبيعي أن تحل في الابتدائي بصفة نهائية وطريقة النيابات مضرّة بالتعليم فسيتم حلها ومعهد علوم التربية بالنسبة إلى المعلمين يتخرج منه المعلمون وهم من خيرة المدرسين وأكفاء ويلتحقون مباشرة بأماكنهم ولا نقاش في ذلك.

وبالنسبة إلى الأساتذة: مشروعنا المستقبلي من يتخرج من الجامعة في اختصاص معين ويرغب أن يكون مدرسا يدرس "mastère" خاص بالتدريس في الرياضيات أو العربية أو الفلسفة حتى يتخصص في هذا الاتجاه وهناك نية من البكالوريا ولكن ممكن أن الأغلبية بداية من السنة المقبلة ننطلق فيها إن شاء الله من يتخرج يتم "mastère".

في خصوص المنح وهذا طبيعي جداً ودائماً الحس النقابي موجود فينا وطبيعي جداً أن نتحدث وخاصة القادمين من الفضاء التربوي أكيد جداً وفيما يخص منحة العودة المدرسية ما تحقق لم يحين منذ 2019.

في العام الأول منحة العودة المدرسية كانت 75% من الأجر الخام وبقيت تلك القيمة لم تتغير وارتفعت الأجور لكن لم تتغير قيمة منحة العودة المدرسية فوقع تحيينها وستصرف القيمة الجديدة خلال هذا العام وإن شاء الله في بداية ديسمبر.

ودائماً أقول حين نتأخر قليلاً لا يعني اعتداء أو إضراراً ولكن دائماً تماشياً مع وضعية البلاد التي يعرفها الجميع وإن شاء الله سيتم صرفها خلال الأسبوع القادم وكذلك الشأن بالنسبة إلى أجور النواب وآخرها في هذا العام هو هذا العقد الجديد لأننا لن ندفع راتباً مثل العام الماضي 750 ديناراً بل 1250 ديناراً ويجب أن يعرض

على مجلس الوزراء حيث تم النظر فيه وسيصدر في الرائد الرسمي وستصرف الأجور من 15 سبتمبر إلى اليوم.

نفس الشيء بالنسبة إلى المرشدين التطبيقيين من 2017 والقيمين، الـ 1200 الذين تحدثت عنهم بالعكس أول مراسلة قمت بها في وزارة التربية هي مراسلة الوظيفة العمومية ورئاسة الحكومة بتسوية وضعية المرشدين التطبيقيين والقيمين وهي في اتجاه التسوية.

ولكن تبين فيما بعد وقد أشار بعض النواب الى ذلك بأنه وقع بعض التلاعب وطلبت منا وزارة المالية التثبت ولا يمكن أن نقول لها لا تثبت في هذا من حقها ونريد أن يأخذ كل ذي حق حقه، ولكن بمجرد الانتهاء من التثبت يتم إبرام عقود منظرة وتصبح على مدى 12 شهر لأن عقد الانتداب هو على مدى 12 شهرا ليس مثل التعويض 9 أشهر ونصف وستتم تسوية وضعيتهم إن شاء الله وسترتفع أجورهم أيضا حيث أن 1250 هو قريب وليس بعيدا جدا وحين نتقارب الأجور فإن عملية التسوية فيما بعد لن تكون صعبة لأننا قاربنا الأجور الحقيقية.

سنتحدث عن أجور شهر جويلية وأكررها في كل مرة، يجب أن نفهم أن القرار الذي اتخذته وزارة التربية في تلك الفترة ونحن نجتمع في تلك الفترة وقد تحملت المسؤولية في 31 جانفي وطيلة أشهر فيفري ومارس وأفريل عقدت جلسات مع ممثلي الأساتذة والمعلمين وكنت من بينهم فهم أصدقائي وعشت معهم 25 سنة وبالفعل توخينا اتجاه تسوية كل مطالب الأساتذة والمعلمين القديمة لأن هناك اتفاق الزيادة في الأجور 23-24-25 ومستحيل أن تتم الزيادة في الأجور في تلك الفترة وإلا ستضرب اتفاقا كاملا وتحرك الوظيفة العمومية ككل وتوصلنا والحمد لله إلى اتفاق مهم مع قطاع التعليم الثانوي ومرت بذلك الامتحانات الوطنية بشكل جيد.

أبرمنا مع التعليم الأساسي اتفاقا ربما أفضل، فيه العديد من المطالب، يشتمل على 21 نقطة بما فيها مطلب سمعته من العديد من النواب يقولون عندما يتهم زجاج نافذة في مدرسة ابتدائية لا يمكنك أن تشتريه يجب أن يقدم مطلبا للمندوب وإذا كان المبلغ كبيرا فإنه يستوجب طلب عروض إلى غير ذلك.

قام السيد الرئيس والسيدة رئيسة الحكومة في تلك الفترة بتمكين المؤسسة التربوية والمدرسة الابتدائية من الشخصية القانونية وهذا مطلب ناضل عليه قطاع التعليم الأساسي طيلة 50 سنة وتم تحقيقه فهو مكسب كبير جدا.

كما ذكرنا كل مدرسة فيها عدد معين من التلاميذ تتمتع بالشخصية القانونية ولها محاسب خاص بها وحين تكون مدارس صغرى يخصص لهم مجمع للمدارس ويصبح هناك محاسب يعتني بها.

قمنا بتكليف العاملين على الآلية 16 وأغلبهم خريجي التصرف والمحاسبة وهذا في صلب اختصاصهم وتم التعطيل بعد كل هذا وفي 22 ماي مليوني و356 ألف من التعليم العمومي على الأقل لا أحد لديه النتيجة ولا أحد يعرف هل نجح أم لا وهل سيتم اجتياز البكالوريا و"النوفيام" و"السيزيام" بحيث لم يكن الأمر سهلا في السنة الماضية.

ورغم ذلك مارست وزارة التربية بالفعل كما يقال "سعة البال" واستأنفوها وهنا أريد أن أحيي مرة وهي فرصة خاصة حين نتحدث

عن الأجور تحية كبيرة جدا للأساتذة والمعلمين الذين أعطوا الأعداد وأكثر من 3/2 من المعلمين والمعلمات أرجعوا أعدادهم وبقيت مجموعة وخصصت لهم أجلا آخر جوان و4 جويلية ولم يستجيبوا وفي الأخير حين بقيت مجموعة صغيرة وبالطبع بعد 24 ولم يعد الوقت سانحا ولم يعد فضاء "CNTE" يحتضن أكثر هناك من أراد نشر الأعداد فلم يتمكن من ذلك وتم الاتفاق على أمرين يجب أن تعرفوا ذلك وبالعكس علينا أن ندافع عنها جميعا لا يمكن أن نعيش في بلاد بدون قانون.

هناك احتمالان إما أن نؤسس بلادا فيها احترام القانون ونحترم أبناء الشعب أو بالعامية "نسيو الماء على البطيخ" وهذا وزير جيد أولم يفعل شيئا لا فالقانون يطبق...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

ونحن نحترم القانون معالي الوزير.

السيد وزير التربية

لكم كل الشكر، لقد كانت أمسية رائعة، شكرا صديقي السيد رئيس البرلمان، العميد إبراهيم بودريالة وشكرا لنائبك وشكرا لكم جميعا وشكرا للإعلام المرئي والمكتوب وشكرا لكل موظفي وعملة البرلمان.

نلتقي إن شاء الله في مواعيد عمل حقيقية وفعل على الميدان من أجل تونس. "تصفيق".

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيد محمد علي البوغديري، وزير التربية وكافة أعضاء الوفد المرافق له على حضورهم بيننا وعلى الأجوبة والتوضيحات التي تم تقديمها.

حقيقة، إن الحديث مع الصديق والأخ معالي الوزير محمد علي البوغديري هو حديث شيق ويطول لذلك ستجمعنا في سنة 2024 أياما دراسية في إطار الأكاديمية البرلمانية لاستعراض كل التصورات التي تتعلق بتشخيص واقع التربية وأفاقها في المستقبل وكذلك مخرجات الاستشارة الوطنية مثلما تفضل به الأخ رئيس اللجنة وربما مثلما ذكرتم في البداية أن التناغم بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية هو ضروري لتحديد الرؤية المستقبلية لبلادنا.

شكرا على الأداء الجيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نمر الآن إلى التصويت على اعتمادات مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024 وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس 54 عضوا، نحيل الكلمة إلى اللجنة لاستعراض تلك الاعتمادات قبل تمريرها على التصويت إذن المصحح إلى اللجنة.

السيد رئيس لجنة التربية والتكوين المهني ولبحث العلمي والشباب والرياضة

شكرا سيدي الرئيس،

أحيل الكلمة مباشرة الى زميلي السيد نجيب العكرمي، مقرر اللجنة لتلاوة ملخص الميزانية فليفضل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصحح للسيد المقرر تفضل.

السيد المقرر

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسيد الوزير والوفد المرافق له،

شكرا للزملاء النواب،

شكرا للإداريين والمستشارين بالبرلمان.

ميزانية الدولة لسنة 2024

مهمة التربية

اعتمادات التعهد.....8.196.000.000 دينار

اعتمادات الدفع.....7.917.500.000 دينار

لكم الكلمة سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت، التصويت.

نتيجة التصويت: 121 صوتا "نعم" ومحتفظان اثنان و7

معترضين. المجموع: 130.

إذن تبعا لنتيجة التصويت تمت المصادقة على اعتمادات مهمة التربية من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2024.

شكرا موصولا للسيد محمد علي البوغديري، وزير التربية وكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم التوفيق والسداد في مهامهم.

شكرا جزيلا للجنة التربية والتكوين المهني والبحث العلمي والشباب والرياضة.

رفع الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا لجميع السيدات والسادة النواب.

هكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا لهذا اليوم، على أن نواصلها إن شاء الله يوم الإثنين 4 ديسمبر 2023 على الساعة التاسعة صباحا لمناقشة بقية المهمات والمهمات الخاصة والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة العاشرة وخمس وثلاثون دقيقة مساء)